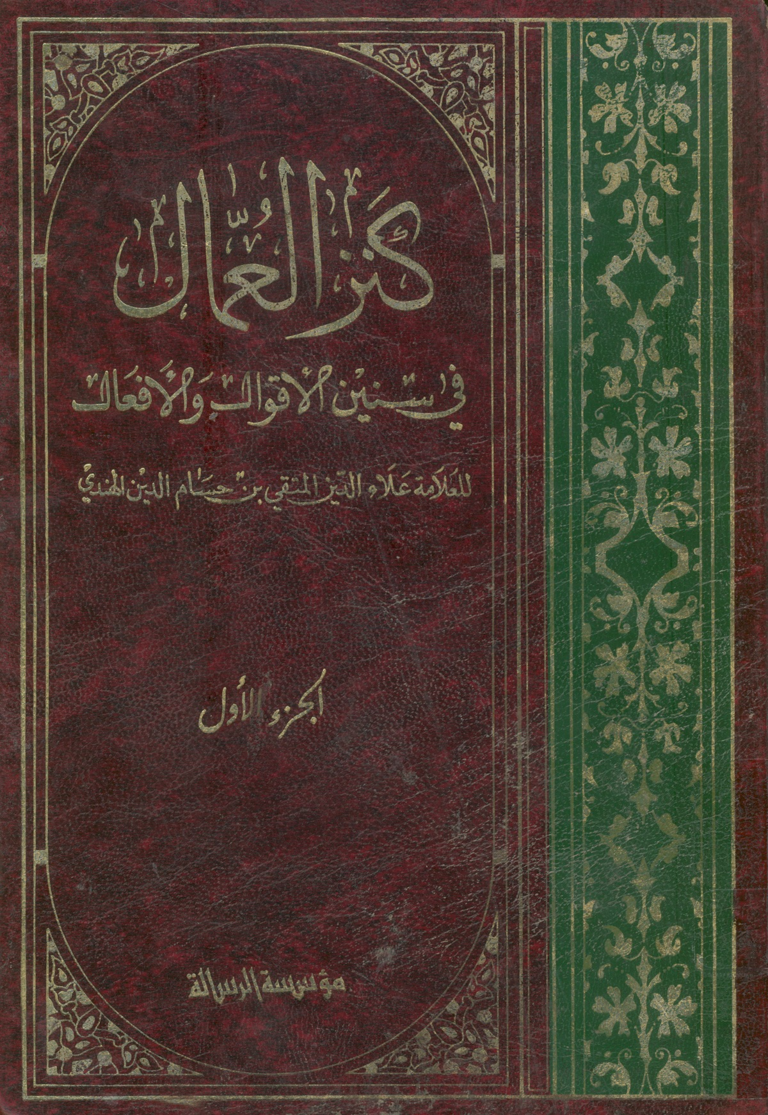


كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي
الجزء الأول
مؤسسة الرسالة

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الأول

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

المنهج العلمي

﴿ في تحقيق كتاب كنز العمال ﴾

لما كان كتاب كنز العمال كتاب واسع في جميع بحوثه وأبوابه القيمة وضعنا هذه الأسس العلمية في تحقيق هذا الكتاب الكبير :

١ - ضبط النص المبهم وتعريفه وايضاحه مع عزو كل فقرة أو نص إلى قائله أو الكتاب التي نقلت منه هذه العبارة لكي يسهل الرجوع إليها فيما بعد . واعتمدنا في تحقيق ألفاظ الحديث الواردة والمبهمة وعزوها إلى مظانها لعنوان الكتاب والباب والجزء والصفحة .

وغالباً ما يكون هذا الاعتماد حينما يكون الحديث في ايراده نقصاً أو تحريفاً أو تصحيفاً أو تقديماً أو تأخيراً أو لم يكن الحديث عزو نستدرك النص بقدر ما يمكن ونضع هذه العلامة [...] ما بين الحاصرين اشارة إلى النص الذي استدركناه منه ، وإذا كان الحديث في عزوه عدة من أصحاب كتب الحديث نكتفي عند ذلك بتخريج الحديث لمصدر واحد واقتصرت على المصادر التالية :

١ - صحيح البخاري مع شرحه : فتح الباري شرح صحيح البخاري
٢ - 〃 مسلم 〃 : للامام النووي
٣ - سنن الترمذي 〃 : تحفة الأحوذي
٤ - 〃 أبي داود 〃 : عون المعبود
٥ - 〃 النسائي 〃 : للسيوطي والسندي
٦ - 〃 ابن ماجه
٧ - الموطأ : للامام مالك
٨ - المستدرك : للحاكم
٩ - السنن الكبرى : للامام البيهقي
١٠- المسند : للامام أحمد بن حنبل
١١- مجمع الزوائد : للهيثمي
١٢- الترغيب والترهيب : للمنذري

وأما كتب التراجم للرجال فهي كما يلي :

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي
٢ - ميزان الاعتدال 〃
٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر
٤ - خلاصة تهذيب التهذيب للخزرجي
٥ - الاصابة لابن حجر
٦ - أسد الغابة لابن الأثير
٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
٨ - الطبقات الكبرى لابن سعد
٩ - الحلية لأبي نعيم
١٠- الأعلام للزركلي

وأما كتب اللغة العربية :

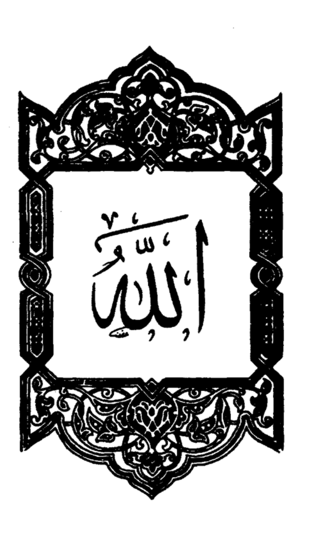
١ - القاموس مع شرحه تاج العروس
٢ - لسان العرب لابن منظور
٣ - الصحاح للجوهري
٤ - مقاييس اللغة لابن فارس
٥ - النهاية في غريب الحديث لابن الاثير
٦ - المختار من صحاح اللغة
٧ - المصباح المنير

عشر سنوات في خدمة هذا الكتاب: ومما لا شك فيه أنك قرأت المقدمة في الجزء السابع وأنك ستجد في ضبط الكلمات أو الشرح الضروري منها أو تخريج الأحاديث بعض الأخطاء المطبعية أو العلمية وهذا أمر لا يخلو منه أحد إلا من عصمه الله والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فالرجاء منك إذا وجدت ذلك أن تغض النظر وتصلح الخطأ وتتصل بنا إذا أمكن لتساعدك على تعميم صوابك وتلافي الخطأ « وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » ولقد كان تخريج الأحاديث بالنسبة للشيخ صفوة السقا حفظه الله من أول الكتاب وحتى النهاية عدا ذلك التصحيح والتجارب المطبعية والفهارس العامة لكل جزء . والفهرس العام للكتاب .

وأما ضبط الكلمات وشرح الضروري منها فلقد كان من الجزء الثاني والثالث والرابع من مجهود الشيخ حسن رزوق . والتصحيح والضبط كان بالنسبة للشيخ بكري الحياني من بداية الجزء الخامس وحتى نهاية الكتاب حفظه الله ونسأل الله العلي أن يتقبل منا إنه هو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مصحح الكتاب

صفوة السقا و بكري الحياني


الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتبع في الاقوال والافعال والاحوال وعلى سائر الانبياء وآله وصحبه التابعين له في كل حال .

(أما بعد) فيقول أحقر عباد الله علي بن حسام الدين الشهير عند الناس بالمتقي لما رأيت كتابي الجامع الصغير وزوائده تاليفي شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي عامله الله بلطفه ملخصاً من قسم الاقوال من جامعه الكبير وهو مرتب على الحروف جمعت بينهما مبوبا ذلك على الابواب الفقهية مسمياً الجمع المذكور (منهج العمال في سنن الاقوال) ثم عن لي أن أبواب ما بقي من قسم الاقوال فنجز بحمد الله وسميته (الاكمال لمنهج العمال) ثم مزجت بين هذين التأليفين كتاباً بعد كتاب وباباً بعد باب وفصلاً بعد فصل مميزا أحاديث الاكمال من منهج العمال ومقصودي من هذا التميز أن المؤلف رحمه الله ذكر أن الاحاديث

التي في الجامع الصغير وزوائده أصح وأخصر وأبعد من التكرار كما يعلم من ديباجة الجامع الصغير فصارا كتاباً سميته (غاية العمال) في سنن الاقوال ثم عن لي أن أبوب قسم الافعال أيضاً فبوبته على المنهاج المذكور وجمعت بين أحاديث الاقوال والافعال وأذكر أولاً أحاديث منهج العمال ثم أذكر أحاديث الاكمال ثم أحاديث قسم الافعال كتاباً بعد كتاب فصار ذلك كتاباً واحداً مميزاً فيه ما سبق بحيث أن من أراد تحصيل قسم الاقوال أو الافعال منفرداً او تحصيلها مجتمعين امكنه ذلك وسميته (كنز العمال في سنن الاقوال والافعال) فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع مبوباً مع أحاديث كثيرة ليست في جمع الجوامع لان المؤلف رحمه الله زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن في جمع الجوامع وها أنا أذكر ديباجة المؤلف رحمه الله من الجامع الصغير وذيله (١) ومن الجامع الكبير حتى لا أكون تاركاً ولا مغيراً ألفاظه إن شاء الله تعالى (٢) .

---

(١) ن ـ زوائده .

(٢) ن ـ الا بعض رموز وألفاظ يسيرة تركها الشيخ رحمه الله تعالى فيها اقتصاراً فتركت ذلك للضرورة فليعلم .

خطبة الجامع الصغير



الحمد لله الذي بعث في (١) رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة أمر دينها ، وأقام في كل عصر من يحوط هـذه الامـة (٢) بتشييد أركانها وتأييد سننها وتبيينها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يزيح ظلام الشكوك صبح يقينهـا ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث لرفع كلمة الإسلام وتشييدها ، وخفض كلمة الكفر وتهوينها وتوهينها ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ليوث الغابة وأسد عرينها .

هـذا الكتاب (٣) أودعت فيه من الـكلم النبوية الوفا ، ومن الحكم المصطفوية صنوفاً ، اقتصرت فيـه على الاحاديث الوجيزة ،

---

(١) على . (٢) في شرح الجامع الصغير ـ الملة .
(٣) هذا كتاب .

ولخصت فيه من معادن الأثر أبريزه ، وبالغت في تحرير التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب ، وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هـذا النوع كالفائق والشهاب ،وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب ، ورتبتـه على حروف المعجم مراعياً أول الحديث فما بعـده تسهيلاً على الطلاب ، وسميته (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) لانه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع وقصدت فيه جمـع الاحاديث النبوية بأسرها وهذه رموزه (خ) للبخاري (م) لمسلم (ق) لهما (د) لابي داود (ت) للترمذي (ن) للنسائي (ه) لابن ماجة (٤) لهؤلاء الاربعة (٣) لهم الا ابن ماجه (حم) لاحمد في مسنده (عم) لابنـه في زوائده (ك) للحاكم فان كان في مستدركه اطلقت والا بينته (خد) للبخاري في الادب (تخ) له في التاريخ (حب) لابن حبان في صحيحه (طب) للطبراني في الـكبير (طس) له في الاوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد ابن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة «عب» لعبد الرزاق في الجامع «ع» لابي يعلى فى مسنده «قط» للدارقطني فان كان في السنن أطلقت والا بينته «فر» للديلمي في مسند الفردوس «حل» لابي نعيم في الحليه «هب» للبيهقي في شعب الايمان «هق»

له في السنن «عد» لابن عدى في الـكامل «عق» للعقيلي في الضعفاء «خط» للخطيب فان كان في التاريخ أطلقت والا بينته وأسأل الله أن ان يمن بقبوله وان يجعلنا عنده من حزبه المفلحين وحزب رسوله آمين .

انتهى ديباجة الجامع الصغير .



ديباجة زوائد الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله هذا ذيل على كتابي المسمي بالجامع الصغير من حديث البشير النذير سميته « زيادة الجامع » رموزه كرموزه والترتيب كالترتيب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ،

ديباجة قسم الاقوال من جمع الجوامع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين سبحان الله مبدي الكواكب اللوامع ، ومنشي السحاب الهوامع ، ومعلي السنة الشريفة وأربابها في مجامع الصدور وصدور المجامع ، باعث النبي العربي بالكلم الجوامع ، والحكم الرواتع (١)

---

(١) كذا ولعله الروائع .

ومؤيده بالدلائل القواطع والبراهين السواطع ، فشنف بحديثه المسامع ، وسيف من عانده في معارك المعامع ، وقطع من أهـل الشرك اعنـاق ومطايا المطامع ، وعدم في المآب ، بالحميم والشراب ، ولهم من الحديد مقاطع ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما انهلت المنابع ، وانهلت عند ذكره المدامع وسلم تسليما .

(هذا) كتاب شريف حافل ولباب منيف رافل ، بجمع الاحاديث الشريفة النبوية كامل ، قصدت فيـه الى استيعـاب الأحاديث النبوية ترصدت مفتاحا لابواب المسانيد العلية .

وقسمته قسمين (الاول) اسوق فيه لفظ المصطفى بنصه واطوق كل خاتم بفصه واتبع متن الحديث بذكـر من خرجه من الأئمـة أصحاب الكتب المعتبره ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من واحد الى عشرة أو أكثر على عشرة وسالـكا طريقة يعرف منها صحـة الحديث وحسنه وضعفه مرتباً ترتيب اللغـة على حروف المعجم مراعياً أول الـكلمة فما بعده ورمزت للبخاري (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم في المستدرك (ك) وللضياء المقدسي في المختارة (ض) وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو اليها معلم بالصحة

سوى ما في المستدرك من المتعقب فانبه عليه وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات فالعزو اليها معلم بالصحة أيضاً ورمزت لابن داود (د) ولابن ماجة (ه) ولابي داود الطيالسي (ط) ولاحمد (حم) ولزيادات ابنه عبد الله (عم) ولعبد الرزاق (عب ولسعيد بن منصور (ص) ولابن أبي شيبة (ش) ولابي يعلى (ع) وللطبراني في الكبير (طب) وفي الاوسط (طس) وللدارقطني (قط) فان كان في السنن أطلقت وإلا بينته ولابي نعيم في الحلية (حل) وللبيهقي (ق) فان كان في السنن أطلقت وإلا بينته وله في شعب الايمان (هب) وهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف فابينه غالباً وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وللعقيلي في الضعفاء (عق) ولابن عدي في الكامل (عد) وللخطيب (خط) فان كان في تاريخه أطلقت وإلا بينته ولابن عساكر (كر) وكل ما عزي لهؤلاء الاربعة وللحكيم الترمذي في نوادر الاصول او للحاكم في تاريخه او لابن الجارود في تاريخه او وللديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو اليها او الى بعضها عن بيان ضعفه واذا أطلقت العزو الى ابن جرير فهو في تهذيب الآثار فان كان في تفسيره أو تاريخه بينته وحيث

أطلق في هـذا القسم أبو بكر فهو الصديق او عمر فابن الخطاب او عثمان فابن عفان او علي فابن أبي طالب أو سعد فابن أبي وقاص او أنس فابن مالك او البراء فابن عازب او بلال فابن رباح او جابر فابن عبد الله او حذيفة فابن اليمان او معاذ فابن جبل او معاوية فابن أبي سفيان او أبو أمامة فالباهلي أو أبو سعيد فالخدري أو العباس فابن عبد المطلب او عبادة فابن الصامت او عمار فابن ياسر .

والثاني الاحاديث الفعلية المحضة او المشتملة على قول وفعل او سبب او مراجعة او نحو ذلك مرتباً على مسانيد الصحابة على ما يأتي في أول القسم الثاني وقد سميته «جمع الجوامع» والله سبحانه أسأل المعونة على جمعه والمن بقبوله ونفعه فهو البر الرحيم والجواد الكريم .

روي ابن عساكر في تاريخه عن أبي العباس المرادي . قال رأيت أبا زرعة في النوم فقلت ما فعل الله بك قال لقيت ربي فقال لي يا أبا زرعة أني اوتي بالطفل فآمر به الى الجنة فكيف بمن (١) ؟ حفظ السنن على عبادي تبوأ من الجنة حيث شئت ، وروى أيضاً عن حفص ابن عبد الله قال رأيت أبا زرعة في النوم بعد موته يصلي في سماء الدنيا بالملائكة قلت بما نلت هذا قال كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول

(١) ن لمن .

فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال النبي ﷺ : من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً .

انتهى ديباجة قسم الأقوال للمؤلف رحمه تعالى .

ديباجة قسم الافعال للمؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نقتي ، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، لما انتهى قسم الاقوال من كتاب جمع الجوامع مرتباً على حروف المعجم في اول اللفظ النبوي اتبعته ببقية الاحاديث الخارجة عن هـذه الشريطة وهي الفعلية المحضه او المشتملة على فعل وقول او سبب او مراجعة او نحو ذلك ليكون الكتاب جامعاً لجميع ما هو موجود من الاحاديث النبوية إن شاء الله ، وهذا القسم مرتب على مسانيد الصحابة بادياً (١) بالعشرة ثم الباقي على حروف المعجم في الاسماء ثم الكنى كذلك ثم المبهمات ثم بالنسب كذلك ثم بالمراسيل وبالله التوفيق ، انتهى خطب المؤلف رحمه الله من الكتب المذكورة ونحن الآن نشرع في التبويب إن شاء تعالى مقدماً قسم الاقوال على الافعال .

---

(١) ن ـ باد .

واعلم أن المؤلف رحمه الله تعالى جعل رمز البيهقي في جمع الجوامع (ق) وفي الجامع الصغير وزوائده (ق) رمز الشيخين فانت إذا رأيت رمز القاف في أحاديث الاكمال فاعلم انها رمز البيهقي واذا رأيت القاف في أحاديث الجامع الصغير او زوائده فاعلم أنها رمز الشيخين فلا تغفل عن ذلك والله الموفق - لارب سواه .

ثم ان المؤلف رحمه الله تعالى قد يذكر في جمع الجوامع رمز (بز) وربما يكتب (ز) وما نبه في الخطبة أنها لمن فلعله نسي ذلك او هو سهو من الكاتب فالغالب انها لابي خامد يحي بن بلال البزاز فليعلم ، ونحن الآن نشرع في المقصود فنذكر أولاً فهرست الكتاب فانه افيد للطلاب وانفع للاحاطة بجميع ما في الكتاب فنقول .

باب في أسماء الله الحسنى واسمه الاعظم (باب في الجوقلة) باب في التسبيح باب في الاستغفار باب في الصلاة عليه ﷺ (باب في تلاوة القرآن) وفيه فصول مشتملة على فضائل القرآن مطلقاً ثم فضائل السور والآيات وآداب التلاوة وتفسير بعض الآيات ولواحق كتاب الاذكار (باب) في الدعاء وفضله وآدابه ومحظوراته واوقات الاجابة والادعيه الموقتة وغير الموقتة (كتاب الاخلاق) وفيه بابان باب في الاخلاق والافعال المحمودة وفيه فصلان وباب فن الاخلاق والأفعال المذمومة أيضاً وفيه فصلان (كتاب الاجازة (كتاب الايلاء) .

حرف الباء — كتاب البيع باب في الكسب وفضيلته وأنواعه وآدابه ومحظوراته وأحكامه باب في الاحتكار والتسعير (باب في الربا وأحكامه) وأحاديث بر الوالدين وبر الاولاد ذكرت في آواخر كتاب النكاح وأحاديث صلة الرحم وقطعة ذكرت في كتاب الاخلاق في حرف الصاد فتفطن .

حرف الجيم (كتاب الجهاد ويشتمل على أبواب من الترغيب فيه وآدب وأحكامه ومحظوراته وفضل الشهادة الحقيقية والحكمية ولواحق الكتاب) .

حرف التاء — كتاب التوبة فيه أبواب مشتملة على فضله وأحكامه ولواحقه وبيان خفايا الطاقة تعالى وسبق رحمته غضبه (كتاب التفليس) .

حرف الحاء (كتاب الحج والعمرة) (كتاب الحدود) وهو مشتمل على أنواعها من حد الزنا واللواطة وشرب الخمر والسرقة ولواحق الكتاب وأحاديث البغاة بعضها ذكر في كتاب الاذكار في باب التفسير من قسم الافعال تحت قوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية وبعضها ذكر في كتاب الجهاد في باب اللواحق وقتال البغاة من قسم الافعال (كتاب الحضانة) (كتاب الحواله) .

حرف الخاء (كتاب الخلافة والامارة والقضاء) (كتاب خلق العالم) (كتاب الخلع) .

حرف الدال (كتاب الدعوى) (كتاب الدين والسلم) .

حرف الذال (كتاب الذبح) .

حرف الراء (كتاب الرضاع) (كتاب الرهن) .

حرف الزاء (كتاب الزكاة) (باب في الوجوب والترغيب فيها والترهيب عن منعها وبيان احكامها) (باب في السخاء والصدقة وآدابها وانواعها ومصرفها) (باب في فضل الفقر والفقراء وما يتعلق به وذم

السؤال وآداب طلب الحاجة وقبول العطاء) (كتاب الزينة) والتجمل وهو مشتمل على أنواعها من الاكتحال والادهان والحلق والتقصير والخضاب والتطيب .

حرف السين (كتاب السفر) (كتاب السحر والعين والكهانة والعرافة والسخاء والانفاق ذكراً في الزكاة .

حرف الشين (كتاب الشفعة) (كتاب الشهادات) (كتاب الشمائل) (باب في حليته ﷺ) (باب في شمائل تتعلق بالعبادات من الطهارة والصلاة والذكر والدعاء والصوم والاعتكاف والحج والجهاد ومايتعلق به من الآلات وآداب السفر) (باب في شمائل تتعلق بالعادات والمعيشة من الطعام والشراب واللباس والزينة والاكتحال والتختم والطلاء والحلق والتقصير والنكاح وآدابها والقسم والمباشرة) (باب في شمائل تتعلق باخلاقه وأفعاله ﷺ من الشكر والضحك والمزاح والغضب والسخاء والفقر وآداب خروجه من البيت وتكلمه وجلوسه وأخلاق تتعلق بحقوق الصحبة من السلام والاستئذان والمصافحة) .

حرف الصاد — كتاب الصلاة وما يتعلق بها فيه ستة أبواب تشتمل على ستة عشر فصلا) (كتاب الصوم فيه بابان فيهما ثمانية فصول) (كتاب الصحبة) فيه ثلاثة أبواب (باب في الترغيب بها

وآدابها) (باب في الترهيب عنها) و (باب في حقوق تترتب على الصحبة من حق الجار والركوب وآداب الركوب وحق المملوك على السيد وبالعكس وعيادة المريض والاستئذان والسلام وفضائله وآدابه ومحظوراته والمصافحة وحق المجالس والجلوس والتعظيم والقيام والعطاس والتشميت والتثاؤب) (كتاب الصيد) .

حرف الضاد (كتاب الضيافة وآدابها) .

حرف الطاء وما يتعلق به من الطعام وآداب الاكل نذكره في كتاب المعيشة من حرف الميم (كتاب الطهارة) وفيه خمسة أبواب فيها أربعة عشر فصلاً (كتاب الطلاق وفيه العدة والاستبراء والتحليل (كتاب الطب والرقى والطاعون والوباء) ذكر أحاديث الطاعون من قسم الاقوال في ترجمة الشهادة من حرف الجيم (كتاب الطيرة والفال والعدوى) .

حرف الظاء (كتاب الظهار) حرف العين (كتاب العلم) (كتاب العارية) (كتاب العظمة والقدرة) .

حرف الغين (كتاب الغضب) (كتاب الغزوات) .

حرف الفاء — الفقر وما يتعلق به ذكر في كتاب الزكاة من حرف الزاء (كتاب الفرائض) (كتاب الفراسة) (كتاب الفضائل) وفيه أبواب تشتمل على ابواب من فضائل نبينا محمد ﷺ وسائر

م ٢

الانبياء صلاة الله عليهم اجمعين وفضائل القبائل وأهل البيت وهذه الامة الاسلامية والامكنة والازمنة والحيوانات والاشجار والثمار (كتاب الفتن) (باب في الوصية عند ظهور الفتن) (باب في الفتن والهرج والمرج) (باب في قتل الخوارج) .

حرف القاف — القضاء وما يتعلق به ذكر في الخلافة من حرف الخاء (كتاب القيامة) (باب في أمور تحدث قبلها من خروج الكذابين واشراطها الصغرى واشراطها الكبرى من خروج النار وطلوع الشمس من مغربها والخسف وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي والدابة ويأجوج ومأجوج) (باب في أمور تحدث بعدها من نفخ الصور والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والشفاعة وورود الحوض والجنة والنار وصفة أهلها وذبح الموت وصفة الحور ورؤية الله تعالى وأحوال اطفال المؤمنين والمشركين) (كتاب القرض والمضاربة) (كتاب القصاص والديات) (كتاب القصص) .

(حرف الكاف) (كتاب الكفالة) .

(حرف اللام) اللباس وما يتعلق به نذكره في المعيشة من حرف الميم (كتاب اللقطة) (كتاب اللقيط) (كتاب اللهو واللعب والتغني) (كتاب اللعان) .

حرف الميم — (كتاب المزارعة) (كتاب المعيشة والعادات فيه أبواب مشتملة على آداب الاكل والشراب واللباس ومحظوراتها وآداب النوم وتعبير الرؤيا وبناء البيت وآداب دخوله وخروجه وحكم السكنى والاقامة وآداب التنعل والمشي) (كتاب المواعظ والحكم) (كتاب الموت وما يتعلق به من أمور قبل الدفن من تلقين المحتضر والغسل والتكفين والتشييع والصلاة والدفن وذم النياحة ومن امور بعد الدفن من سؤال القبر وعذابه وزيارة القبور والتعزية وفضيلة طول العمر ولواحق الكتاب .

حرف النون (كتاب النكاح) فيه أبواب مشتملة على الترغيب والترهيب والاداب والاحكام من الولاء والاستيذان والكفاءة والصداق وبيان نساء المحارم ومشتملة على حق الزوج على المرأة وبالعكس وعلى ترغيبات وترهيبات تختص بالنساء وعلى الاولاد وحقوقهم من التسمية والكنى والعقيقة والختان وغير ذلك وعلى بر الوالدين ولواحق الكتاب .

حرف الواو (كتاب الوصية) (كتاب الوديعة) (كتاب الوقف) .

حرف الهاء (كتاب الهبة) (كتاب المهجرتين) .

حرف الياء (كتاب اليمين والنذر) (خاتمة في المتفرقات) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وجد بخط الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ما صورته ، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه تذكرة مباركة بأسماء الكتب التي أهنيت (١) مطالعتها على تأليف جمع الجوامع خشية أن تهجم المنية قبل تمامه على الوجة الذي قصدته فيقضي الله من يذيل عليه فاذا عرف ما انتهت مطالعته استغنى عن مراجعته ونظر ماسواه من الكتب الستة . الموطأ . مسند الشافعي . مسند الطيالسي . مسند أحمد . مسند عبد بن حميد . مسند الحميدي . مسند ابن عمران العدني . معجم البغوي . معجم ابن قانع . فوائد سموية . المختار للضياء المقدسي . طبقات ابن سعد . تاريخ دمشق لابن عساكر . معرفة الصحابة للباوردي . ولم أقف على سوى الجزء الأول منه وانتهى إلى أثناء حرف السين . المصاحف لابن الباوردي .

---

(١) كذا في الاصل .

الوقف والابتداء له . فضائل القرآن لابن الضريس الزهد لابن المبارك.
الزهد لهناد السري . المعجم الكبير للطبراني . المعجم الأوسط . المعجم
الصغير له . مسند أبي يعلى . تاريخ بغداد للخطيب . الحلية لأبي
نعيم . الطب النبوي له . فضائل الصحابة له . كتاب الهدى له .
تاريخ بغداد لابن النجار . الألقاب للشيرازي . الكنى لأبي أحمد
الحاكم . اعتلال القلوب للخرائطي . الإبانة لابي نصر عبدالله بن سعيد
ابن حاتم السجزي . الافراد للدارقطني . عمل اليوم والليلة لابن السني .
الطب النبوي له . العظمة لابن الشيخ . الصلاه لمحمد بن المروزي .
نوادر الاصول للحكيم الترمذي . الامالي لابي القاسم الحسين بن هبة الله
ابن صهري . ذم الغيبة لابن أبي الدنيا . ذم الغضب له . مكائد
الشيطان له . الاخوان له . قضاء الحوائج له . المستدرك لابي عبد الله
الحاكم . السنن الكبير للبيهقي . شعب الايمان له . المعرفة له . البعث
له . دلائل النبوة له . الاسماء والصفات له . مكارم الاخلاق للخراطي .
مساوي الاخلاق له . مسند الحارث بن أبي أسامة . مسند أبي بكر
ابن أبي شيبة . مسند مسدد . مسند احمد بن منيع . مسند اسحاق
ابن راهويه . صحيح ابن حبان . فوائد تمام الخليعات . الغيلانيات

المخلصيات . البجلاء (١) للخطيب . الجامع للخطيب . مسند الشهاب القضاعي . تفسير ابن جرير . مسند الفردوس للديلمي . مصنف عبد الرزاق . مصنف ابن أبي شيبة . الترغيب في الذكر لابن شاهين .

انتهى ما وجد بخط مؤلفه رحمه الله تعالى .

---

(١) كذا ـ وفي تذكرة الحفاظ البخلاء ـ مجلد ـ ج ٣ ـ ٣١٦ .

حرف الهمزة وفيه ستة كتب

الكتاب الاول في الايمان والاسلام

من قسم الاقوال

وفيه ثلاثة أبواب (الباب الأول في تعريفهما حقيقة ومجازاً ومتعلقات أخر) وفيه سبعة فصول :

الفصل الاول في حقيقة الايمان

١ ـ الايمانُ : أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره (هب (١) عن عمر) .

٢ ـ الايمانُ معرفة بالقلب وقولٌ باللسان وعمل بالأركان (طب عن علي) .

٣ ـ الايمان بالله : الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان (الشيرازي في الالقاب عن عائشة) .

---

(١) ن ـ طب .

٤ ـ الايمان بالقلب واللسان والهجرة بالنفس والمال (عبد الخالق بن زاهر الشحامي (١) في الاربعين عن عمر) .

٥ ـ الايمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه وبرسله وتؤمن بالبعث (حم ق ه عن أبي هريرة) .

٦ ـ آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالايمان بالله وحده ، أتدرون ما الايمان بالله ؟ شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم (ق ٣ عن ابن عباس) .

٧ ـ آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم ، وأنهاكم عن أربع عن الدباء (٢) والحَنْتَمِ والمزفَّتِ والنَّقيرِ (حم م عن أبي سعيد) .

---

(١) ن السخاوي وفي الشذرات الشحامي .

(٢) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة . والمزفت : هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه . كذا في النهاية لابن الأثير . اه مصححه .

٨ ـ بحسب امرئ من الايمان أن يقول رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً (طس عن ابن عباس) .

٩ ـ ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا (حم م ت عن العباس بن عبد المطلب) .

١٠ ـ ثلاث من فعلهن فقد طعِمَ طعم الايمان من عبدَ الله وحده وأنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا يعطي الهرمة ولا الردئية (١) ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة (٢) ولكن من أوسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولا (٣) يأمركم بشره وزكى نفسه (د عن عبد الله بن معاوية العامري (٤) .

١١ ـ ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ، ولكن : هو ما وقر في القلب وصدقه العمل (ابن النجار فرص عن أنس) .

١٢ ـ إنَّ لكل شيء حقيقةً وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه (حم طب عن أبي الدرداء) الاكمال .

---

(١) ن الدرنــة .
(٢) هي رذال المال وقيل صغاره وشراره ـ مجمع البحار .
(٣) ن ـ لم . (٤) ن ـ الغاضري .

١٣ - الايمانُ أن تؤمن بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر (ن عن أبي هريرة وأبي ذر معاً).

١٤ - الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر خيره وشره فاذاً فعلت ذلك فقد آمنت (حم عن أبي عامر وأبي مالك) (ن عن أنس) (ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن غنم).

١٥ - أربعٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمنٌ ومن جاء بثلاث وكتم واحدةً فهو كافر شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأنه مبعوث من بعد الموت وايمانٌ بالقدر خيره وشره (تمام وسمويه كر عن أبي سعيد).

١٦ - أربع لم يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق وأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله (كر عن علي).

١٧ - الإسلام أن تسلم قلبك ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قيل فأي الاسلام أفضل قال الايمان قيل وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ، قيل فأي الايمان أفضل ؟ قال : الهجرة ، قيل : وما الهجرة ؟ قال : أن تهجر السوء ، قيل فأي

الهجرة أفضل ؟ قال : الجهاد ، قيل وما الجهاد ؟ قال أنْ تقاتل الكفار اذا لقيتهم قيل فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عُقِرَ جوادُهُ وأهريق دمه . ثم عملان أفضل الاعمال إلا من عمل بمثلهما حجةٌ مبرورة أو عُمرة (حم طب عن عمرو بن عبسه) ورجاله ثقات .

١٨ ـ حقيقةُ الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتيَ الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا (م ٣ عن عمر) .

١٩ ـ الاسلام علانية والايمان في القلب (ش عن انس) .

٢٠ ـ إن للاسلام صنواً (١) ومناراً كنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الصوم (٢) (طب عن أبي الدرداء) .

٢١ ـ بني الاسلام على خمس شهادةِ أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (حم ق ت ن عن ابن عمر) .

٢٢ ـ رأس هذا الامر الاسلام ، ومن أسلم سلم ، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد ، لا يناله إلا أفضلهم (طب عن معاذ) .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع والصواب صوى وهي الأعلام المنصوبة من الحجارة في مفازة مجهولة ــ مجمع البحار .

٢٣ ـ عُرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان (ع عن ابن عباس).

٢٤ ـ ياعدي ابن حاتم أسلم تسلم اشهد (١) أن لا اله الا الله وأني رسول الله وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها (ه عن عدي بن حاتم).

٢٥ ـ الاسلام إقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة (د عن عمر).

٢٦ ـ الاسلام أن تعبد الله ولاتشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت (حم ق ه عن هريرة وأبي ذر معاً) الاكمال.

٢٧ ـ بُنيَ الاسلام على خمسٍ شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم (طب عن ابن عباس).

٢٨ ـ بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

(١) ن ـ لتشهد.

والجهاد والصدقة من العمل الصالح (طب عن ابن عمر) .

٢٩ ـ بني الاسلام على خمس خصال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والجهاد والصدقة من العمل الصالح (طب عن ابن عمر) .

٣٠ ـ بني الاسلام على خصال شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله والجهاد ماض منذ بعث رسله إلى آخر عصابة تكون من المسلمين يقاتلون الدجال لا ينقصهم جور من جار ولا عدل من عدل وأهل لا إله إلا الله فلا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والقدر خيره وشره من الله تعالى (ابن النجار ابن عمر) .

٣١ ـ أتاني جبريل فقال يا محمد الإسلام عشرة أسهم وخاب من لا سهم له أولها شهادة أن لا اله إلا الله والثاني الصلاة وهي الطهرة والثالث الزكاة وهي الفطرة والرابع الصوم وهو الجُنة والخامس الحج وهو الشريعة والسادس الجهاد وهو الغزوة (١) والسابع الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامن من النهي عن المنكر وهو الحُجة والتاسع الجماعة وهي الالفة والعاشر الطاعة وهي العِصمة (أبو نعيم محمد بن احمد العجلي

(١) ن ـ العروة .

في فوائـده والرافعي في تاريخ قزوين من طريق اسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس) .

٣٢ ـ الإسلام ثمانيةُ أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والجهاد في سبيل الله سهم وصوم رمضان سهم والأمر بالمعروف سهم والنهيُ عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له (طـ ن عن حذيفة وحسن ع قط في الأفراد والرافعي عن علي) ضعف .

٣٣ ـ أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام من جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت (حم طب عن عمارة بن حزم وحسن ، حم والبغوي عن زياد بن نعيم) .

٣٤ ـ إن للاسلام صنواً (١) كمنار الطريق فمن ذلك أن يعبد الله ولا يشركَ به شيئاً ، وأقامُ الصلاة وايتاء الزكاة ويحج البيت ويصوم رمضان والامرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر والتسليم على بني آدم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم أو سكتت عنهم وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت ، ومن انتقص منهن شيئاً فهو سهم من سهام الإسلام تُرِكَ

(١) كذا وقد تقدم في نمرة (٢٠) صوى .

ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلامَ (ابن السني في عمل اليوم والليلة) (طب (١) عن أبي هريرة) .

٣٥ ـ لم آتكم إلا بخير ، آتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له وأن تدعوا اللات والعُزى وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجُوا البيت وأن تأخذوا من أموال اغنيائكم فتردوها على فقرائكم (حم عن رجل من بني عامر) .

٣٦ ـ ياعدي بن حاتم أسلم تسلَمْ قال وما الاسلام قال اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها (ه، عن عدي بن حاتم) .

٣٧ ـ ياعدي بن حاتم أسلم تسلم قال ما الاسلام قال تؤمنُ بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ياعدي ابن حاتم لا تقوم الساعة حتى تُفتح خزائن كسرى وقيصر ياعدي بن حاتم تأتي الظعينة من الحيرة حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير ، ياعدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتي يحمل الرجل جِرابَ المال فيطوف به فلا يجد أحد يقبله فيضرب به الارض فيقول ليتك لم تكن ليتك كنت تراباً (طب الخطيب وابن عساكر عن عدي ابن حاتم) .

---

(١) ن ـ حل .

٣٨ ـ الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا (حم د ت ن ه، عن عمر).

٣٩ ـ الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر (١) رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت (حم ن (٢) عن ابن عباس) (حم عن أبي عامر وأبي مالك) (ن عن أنس) (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم).

٤٠ ـ الاسلام أنْ تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل عن الجنابة وأن تُتِمَ الوضوء وتصوم رمضان (حب عن عمر).

٤١ ـ الاسلام شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله وأن تؤمن بالأقدار خيرها وشرها (ن، عن عدي بن حاتم).

٤٢ ـ الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتيَ الزكاة وتصوم وتحج، والأمر بالمعروف والنهيُ عن المنكر

(١) ن ـ رمضان. (٢) ن ـ ت.

وتسليمُك على أهل بيتك (١) فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الاسلام ظهره (ه ك عن أبي هريرة) .

٤٣ ـ الإسلام عشرةُ أسهم وقد خاب من لا سهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهي المِلة والثانية الصلاة وهي الفِطرة (٢) والثالثة الزكاة وهي الطُهرة والرابعة الصوم وهي الجُنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو الغزوة والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهيُ عن المنكر وهي الحُجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة (طب طس عن ابن عباس) * وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث *.

٤٤ ـ الاسلام علانية والايمان في القلب التقوى في القلب وأشار بيده إلى صدره (حم ن ع عن أنس) * وصحح * .

٤٥ ـ ألا لعلكم لا تروني بعد عامكم هذا اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحُجوا بيتكم وأدوا زكاة أموالكم (٣) طيبة أنفسكم وأطيعوا إذا أمرتكم (٤) تدخلوا جنة ربكم (محمد بن نصر عن أبي أمامة) .

٤٦ ـ ألا تستمعون اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمرتكم (٤) تدخلوا جنة ربكم (حم

---

(١) ن ـ أهلك . (٢) في منتخب كنز العمال ـ القنطرة .
(٣) ن ـ مالكم . (٤) منتخب كنز العمال ـ ذا أمركم .

وابن منيع * حب قط ك ص عن أبي امامة) .

٤٧ ـ أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام ، يا حكيم بن معاوية هـذا دينك أينما تكن يكفيك (١) (ابن أبي عاصم والبغوي * طب ك عن معاوية بن حكيم عن معاوية النميري عن أبيه) انه قال يا رسول الله بما أرسلك ربك قال فذكره * .

٤٨ ـ أن تقول أسلمتُ وجهي لله وتخليت وتقيمُ الصلاة وتؤتيَ الزكاة كل مسلم على مسلم محرم أخوان نصير ان لا يقبل الله من مشرك بعد ما أسلم عملاً أو يفارقَ المشركين إلى المسلمين (ن ك عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) انه قال ما آيات الاسلام قال فذكره .

٤٩ ـ أن تشهد أن لا إله إلا لله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق في النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب ذا نسب لا تحبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ (حم عن أبي رزين العقيلي) انه قال يا رسول الله ما الايمان قال فذكره وحسن .

---

(١) منتخب كنز العمال يكفك .

٥٠ ـ أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان (١) وتحج وتعتمر وتسمعَ وتطيعَ وعليك بالعلانية واياك والسر (حب عن ابن عمر) أن رجلاً قال يا رسول الله أوصني قال فذكره .

٥١ ـ هل تدرون من هذا ، هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه عليَّ منذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى (حب عن ابن عمر) .

الفصل الثاني في المجاز والشعب

٥٢ ـ الايمانُ بِضعٌ وسبعون شُعبه فأفضلها قولُ لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شُعبة من الايمان (م د ن ه عن أبي هريرة) .

٥٣ ـ الايمان بضع وستون شُعبه والحياء شُعبة من الايمان (خ عن أبي هريرة) .

٥٤ ـ الايمان أربعة وستون باباً (ت عن أبي هريرة) .

٥٥ ـ إن لله تعالى مائة خُلُقٍ وسبعةَ عشر خُلُقاً من أتى بخلق منها دخل الجنة (ع هب عن عثمان) .

---

(١) ن ـــ شهر رمضان .

٥٦ ـ الايمان بضع وسبعون بابا فأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق وأرفعُها قول لا اله الا الله (ت عن أبي هريرة) .

٥٧ ـ الايمان الصبر والسماحة (ع طب في مكارم الاخلاق عن جابر).

٥٨ ـ الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع (حل عن محمد ابن نضر الحارثي مرسلاً) .

٥٩ ـ الايمان والعمل أخوان شريكان في قَرَنٍ (١) لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه (ابن شاهين في السنة عن علي) .

٦٠ ـ الايمان والعمل قرينان لا يصلح واحد منهما إلا مع صاحبه (ابن شاهين عن محمد بن علي مرسلا) .

٦١ ـ الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر (هب عن أنس) .

٦٢ ـ إذا سُئِلَ أحدكم أمؤمن هو فلا يشك في ايمانه (طب عن عبد الله بن زيد الانصاري) .

٦٣ ـ أسلمُ المسلمين إسلاما من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده (حب عن جابر) صحيح .

٦٤ ـ أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده (ك عن جابر).

---

(١) قرن : لعل المعنى في مكان أي شخص واحد فلا يقبل دعوى الايمان بلا عمل .

٦٥ ـ أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الإسلام أن يسلمَ الناسُ من لسانك ويدك وأشرف الهِجْرة أن تَهجُرَ السيئات وأشرف الجهاد أنْ تُقتلَ ويُعقرَ فَرسُكْ (طس عن ابن عمر) ورواه ابن النجار في تاريخه * وزاد وأشرف الزهد أن يسكن قلبُك على ما رزقت وإن أشرف ما تسأل من الله تعالى العافية في الدين والدنيا * .

٦٦ ـ أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت (طب حل عن عبادة بن الصامت) .

٦٧ ـ أفضلُ الايمان أن تحب لله وتُبغض لله وتُعْمِلَ لسانَك في ذكر الله عز وجل وأن تحب للناس ما تحبُ لنفسك وتكرَه لهم ما تكرهُ لنفسك وأن تقول خيراً او تصمِتْ (طب عن معاذ بن جبل) .

٦٨ ـ خمسٌ من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا إيمان له التسليم لأمر الله والرضاء بقضاء الله والتفويض إلى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى (البزار عن ابن عمر) .

٦٩ ـ ذِروة الايمان أربعُ خصالٍ الصبر للحُكم والرضاء بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب (حل ص عن ابي الدرداء) .

٧٠ ـ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناسِ أجمعين (حم ق ن ه عن أنس) .

٧١ ـ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ الناسِ إليه من والده وولده (حم خ ع عن أبي هريرة) .

٧٢ ـ ثلاث من كن فيه ذاق طعْمَ الايمان من كان لا شيء أحبُّ إليه من الله ورسوله ومن كان لأن يُحرَقَ بالنار أحب اليه من أن يرتدَّ عن دينه ومن كان يحب لله ويُبغضُ لله (سمويه طب عن أنس) .

٧٣ ـ الاكمال ـ أفضل الايمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله ابن مندة (عن إياس ابن سهل الجهني) .

٧٤ ـ أفضل الايمان الصبر والسماحة (خ في التاريخ من حديث عبيد بن عمير عن أبيه) (الديلمي عن معقل بن يسار) .

٧٥ ـ أفضل الايمان خُلُق حسن (طب عن عمرو بن عبسة) .

٧٦ ـ أفضل الاسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده (خ م ت ن طب عن أبي موسى) (طب عن عمرو بن عبسة) (ط والدارمي وعبد بن حميد ع طس طص عن جابر) (طب ق عن ابن عمر) .

٧٧ ـ أفضل الاسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده وأكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خُلُقاً وأفضل الصلاة طول القنوت وأفضل الصدقة جهد المُقِلِ (ابن نصر عن جابر) .

٧٨ ـ إن لله مائة وسبعة عشر شريعة من وافاه بخلق منها دخل الجنة (بز عن عثمان) .

٧٩ ـ إنّ لله مائه خلق وسبعة عشر خلقاً فمن اتاه بخلق واحد منها دخل الجنة (ط والحكيم ع عن عثمان) وضعف .

٨٠ ـ إن لله عز وجل لوحاً من زبرجد أخضر جعله تحت العرش كتب فيه أني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلمائة خُلُقٍ من جاء بخلُقٍ منها مع شهادةُ أن لا إله إلا الله دخل الجنة (طس وأبو الشيخ في العظمة عن أنس) وضعف .

٨١ ـ إن لله تعالى ثلثمائة وخمس عشر شريعةً يقول الرحمن وعزتي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بى شيئاً بواحدة منهن إلا أدخلته الجنة (الحكيم عن أبي سعيد) .

٨٢ ـ إن بين يدي الرحمن لوحاً فيه ثلثمائةٍ وخمس عشر شريعةً يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتي عبدٌ من عبادي لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها إلا دخل الجنة (عبد بن حميد عن أبي سعيد) ضعف .

٨٣ ـ الإيمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى شريعةً (١) منها دخل الجنة (طس طب حب (٢) وابن النجار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن

(١) في المنتخب بشريعة . (٢) ن هب .

عبيد عن أبيه عن جده) وضعف .

٨٤ ـ الايمان سبعون او اثنان وسبعون بابا أرفعه لا إله إلا الله وأدناه إماطة الاذى عن الطريق والحياء شُعبة من الايمان (حب عنه) .

٨٥ ـ إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عملهُ ويأمن جاره بوائقه (ابن بلال في مكارم الاخلاق)

٨٦ ـ الايمان في قلب الرجل يحب الله عز وجل (الديلمي وابن النجار عن أبي هريرة) .

٨٧ ـ الايمان عُريان وزينته الحياء ولباسه التقوى وماله الفِقه (ابن النجار عن أبي هريرة) (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن وهب (ابن منبه) * معروف *

٨٨ ـ ثلاث من الايمان الانفاق في الإقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك (بز طب عن عمار) * ورجح بز وقفه *

٨٩ ـ ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم (حل عن عمار) .

٩٠ ـ من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان (حم عن معاذ بن أنس) .

٩١ ـ والله لا يكون أحدكم مؤمناً حتى اكون أحب اليه من ولده ووالده (ك عن فاطمة بنت عتبة) .

٩٢ ـ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه (حم عن عبدالله بن هشام) .

٩٣ ـ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَ إليه من نفسه ، وأهلي أحب اليه من أهله ، وعترتي أحب اليه من عترته ، وذريتي أحب اليه من ذريته (طب هب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه) .

٩٤ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله (حم عن أنس).

٩٥ ـ لا يؤمن عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير (الخرايطي في مكارم الاخلاق عن أنس) .

٩٦ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره شره (ابن عساكر عن اسيد بن عبد الله بن زيد القسري عن أبيه عن جده) .

٩٧ ـ لا يؤمن عبد حتى يكون لسانه وقلبه سواء وحتى يأمنَ جاره بوائقه ولا يخالف قوله فعله (ابن النجار عن أنس) .

٩٨ ـ لا يجدُ العبد صريح الايمان حتى يحبَ ويُبغض لله فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله وان أولياي من عبادي

وأحبابي من خلقي الذين يُذْكرون بذكري وأذكر بذِكْرِهِم (طب عن ابن عمرو بن الحمق) .

٩٩ ـ لايحق العبدُ حقيقة الايمان حتى يغضب لله ويرضى لله فاذا فعل ذلك ذلك فقد استحق حقيقة الايمان وإنما أحبابي وأوليائي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم (طس عن محمد بن عمرو بن الحمق) * وضعف *

١٠٠ ـ لايحق العبد حقَ صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض فاذا أحب لله وأبغض فقد استحق الولاية من الله تعالى فان اوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم (حم عن ابن عمرو بن الحمق) .

١٠١ ـ لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير (ع حب ص عن أنس) .

١٠٢ ـ لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (س * وحسنه * طب كر عن أبي الدرداء) .

١٠٣ ـ لكل شيء حقيقة وما يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يُحب لنفسه وحتى يأمنَ جاره من بوائقه (كر عن ابن عمر) .

١٠٤ ـ لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الايمان حتى يحب للناس ما يُحب لنفسه (ابن جرير عن ابن عمر) .

١٠٥ ـ أوثق عُرى الاسلام أن تحب في الله وتبغض في الله (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن البراء) .

١٠٦ ـ لا يستكملُ عبدٌ الايمان حتى يحبَ لأخيه ما يحبُ لنفسه وحتى يخافَ الله في مِزاحه وجدِه (أبو نعيم في المعرفة عن أبي مليكة الداري (١) .

١٠٧ ـ لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلاثُ خصالٍ الانفاق في الاقتار والإنصاف من نفسه وبذلُ السلام (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار بن ياسر) الديلمي عن أنس .

١٠٨ ـ تُطعِمُ الطعام وتُقري السلام على من عرفت ومن لم تعرف (حم خ م د ن هـ عن ابن عمرو) إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الاسلام خير قال فذكره .

---

(١) في المنتخب أبي مليك الدماري ـ وفي الاصابة أبي مليكة ح .

الفصل الثالث في فضل الايمان والاسلام

﴿ وفيه فرعان : الفرع الاول في فضل الشهادتين ﴾

١٠٩ - إن الله سيُخلِّصُ رجلاً من أُمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فيَنشُرُ عليه تسعةً وتسعين سجلاً كل سجل مثلُ مدِ البصرِ ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنةً وإنه لا ظُلم عليك اليوم فتُخرَجُ بطاقةٌ فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول أُحضر وزنَك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال فانك لا تُظلَم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلتِ البِطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء (حم ت ك هب عن ابن عمر) .

١١٠ - يُصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيُنشَر له تسعةٌ وتسعون سجلاً كل سجلٍ مدُ البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى هل تنكر من هذا شيئاً فيقول لا يا رب فيقول أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب ثم يقول ألك عذرٌ ألك حسنة فيهاب الرجل فيقول

لا فيقول بلى إن لك عندنا حسنةً وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرَجُ له بطاقة فيها أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة (خ ك عن ابن عمرو) .

١١١ ـ أذن في الناس أن من شهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة (ع عن عمر) .

١١٢ ـ اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة (م عن أبي هريرة) .

١١٣ ـ يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (حم م عن عمر) .

١١٤ ـ يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن (د عن العرباض) .

١١٥ ـ يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (خ عن أبن هريرة) .

١١٦ ـ أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يلقاني بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة (حم م عن أبي هريرة).

١١٧ ـ إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت نوراً لصحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لهما روحاً عند الموت (ن ه حب عن طلحة) .

١١٨ ـ بشر الناس أنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وجبت له الجنة (ن عن سهل بن حنيف وعن زيد بن خالد الجهني) .

١١٩ ـ لن يوافى عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرم الله عليه النار (حم خ عن عتبان بن مالك) .

١٢٠ ـ ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق وان رغم أنف أبي ذر (حم ق ه عن أبي ذر) .

١٢١ ـ ذروا العارفين المحدثين من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة (خط عن علي) .

١٢٢ ـ ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن إلا غفر الله له (حم ن ه حب عن معاذ) .

١٢٣ ـ من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة (حم م عن عثمان) .

١٢٤ ـ لا يشهد أحد أن لا اله الا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه (م عن عتبان بن مالك .

١٢٥ ـ يا معاذ بن جبل ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله صدقاً من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا (حم ق عن أنس) .

١٢٦ ـ يخرج من النار من قال لا اله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّةً ثم يخرج من النار من قال لا اله إلا الله وكان في قلبة من الخير ما يزن ذرة (حم ق ن عن أنس) .

١٢٧ ـ قال الله تعالى أنا الله لا اله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي (الشيرازي عن علي) .

١٢٨ ـ ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبر(١) ولا في النشور كأني أنظر اليهم عند الصيحه ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (طب عن ابن عمر) .

١٢٩ ـ من شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار (حم م ت عن عبادة) .

١٣٠ ـ من شهد أن لا اله الا الله دخل الجنة (البزار عن عمر) .

١٣١ ـ أبشروا وبشروا من وراءكم من شهد أن لا اله إلا الله

---

(١) القبور .

صادقاً بها دخل الجنة (حم طب عن أبي موسى) .

١٣٢ ـ أخرج فنادي في الناس من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة (ع عن أبي بكر) .

١٣٣ ـ إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة من الايمان فيدخلون ثم يقول ادخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء (خ عن عائشة) .

فضل الشهادتين من الاكمال

١٣٤ ـ أخرج فناد في الناس من قال لا إله إلا الله فله الجنة وان زنى وان سرق على على رغم أنف أبي ذر (طب عن أبي الدرداء) .

١٣٥ ـ اذا قال العبد المسلم لا إله إلا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسكني فتقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلي فيقول ما أجريت على لسانه إلا وقد غفر له (الديلمي عن أنس) .

١٣٦ ـ إذا قال العبد أشهد أن لا إله إلا الله قال الله يا ملائكتي علم عبدي انه ليس له رب غيري أشهدكم أني غفرت له (كر عن أنس) .

١٣٧ ـ ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله إلا الله والحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف

الميعاد إلا ابشروا فان الله قد غفر لكم (حم ن طب ك ص عن يعلى بن شداد عن أبيه وعبادة بن الصامت) .

١٣٨ ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة (حم وابن سعد والبغوي وابن قانع والباوردي طب ك ص عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه) .

١٣٩ ـ اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله لا يلقاه بهما أحد يوم القيامة إلا أدخله (١) الجنة على ما كان فيه (طس عنه) * وصحح .

١٤٠ ـ أشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله واشهد ان لا يقولها عبد من حقيقة قلبه إلا وقاه الله من حر النار (ن والحاكم في الكنى عن ابن عمر) .

١٤١ ـ أشهد عند الله ان لا يموت عبد يشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد الا سلك في الجنة فقد وعدني ربي عز وجل ان يدخل من امتي الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عقاب واني لأرجو ان لا يدخلوها حتى تتبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة (حم حب والبغوي والباوردي وابن قانع طب عن رفاعة بن رفاعة الجهني ورجاله موثوقون وروى (ه) بعضه .

---

(١) ن ـ دخل .

١٤٢ ـ اعلم أن من مات يشهد أن لا إله إلا الله. وأني رسول الله دخل الجنة (ط حم ش د ع حل عن أنس) * وصحح * .

١٤٣ ـ إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله (ح م عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك) صح .

١٤٤ ـ اذهب فناد في الناس انه من شهد ان لا اله إلا الله موقناً او مخلصاً فله الجنة (ابن خزيمة حب ص عن جابر) * صح * .

١٤٥ ـ إن الله عز وجل حرم النار على من شهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله (عبد بن حميد عبادة بن الصامت) .

١٤٦ ـ إن الله عهد إلي أن لا يأتيني أحد من أمتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئاً إلا وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصاً على الدنيا وجمعا لها ومنعاً لها يقولون قول الأنبياء ويعملون عمل الجبابرة (الحكيم عن زيد بن أرقم) .

١٤٧ ـ إن الارض لتقبل من هو شر منه ولكن الله أحب أن يريكم تعظيم حرمة لا اله الا الله (ه عن عمران بن حصين) .

١٤٨ ـ إن العبد من أمتي إذا قال لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله تطلّست (١) ذنوبه كما يطلس أحدكم الكتاب الأسود من الرق الابيض

---

(١) تطلست ذنوبه : أي محيت ا.هـ مصححة .

فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتحت له أبواب الجنة(١) ولا يمر بصف من صفوف الملائكة إلا قال محمد رسول الله ولم يردها شيء دون الجبار عز وجل (السجزي في الابانة عن ابن مسعود) وقال غريب جداً .

١٤٩ ـ إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار لا اله الا الله (حل عن عمر) .

١٥٠ ـ إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار (حم ع وابن خزيمة حب ك عن عثمان) .

١٥١ ـ إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة لا اله الا الله (حم س ع ك عن طلحة بن عبيد الله) .

١٥٢ ـ إني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار (حب ك عن عثمان عن عمر) .

١٥٣ ـ إني لأرجو أن لا يموت أحد يشهد أن لا اله الا الله صادقاً من قلبه فيعذبه الله (الديلمي عن ابن عمر) .

١٥٤ ـ إني لأرجو أن لا يموت أحد يشهد أن لا اله الا الله مخلصاً

---

(١) في المنتخب ابواب السماء .

من قلبه فيعذبه الله عز وجل (الديلمي والخطيب عن ابن عمر) .

١٥٥ ـ من قال لا اله إلا الله يصدق لسانه وقلبه دخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء (ابن النجار عن عقبة بن عامر عن أبي بكر) .

١٥٦ ـ أول شيء خطه الله في الكتاب الأول إني أنا الله لا اله الا أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فله الجنة (الديلمي عن ابن عباس) .

١٥٧ ـ ثمن الجنة لا اله إلا الله وثمن النعمة الحمد لله (الديلمي عن الحسن عن أنس) .

١٥٨ ـ حدثني جبريل فقال يقول الله تعالى لا اله إلا الله (١) حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي (ابن عساكر عن علي) .

١٥٩ ـ حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله (طب عن عتبان بن مالك) .

١٦٠ ـ من جاء بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله حرم على النار (مسدد وابن النجار عن أبي موسى) .

١٦١ ـ سأل موسى ربه حين أعطاه التوراة أن يعلمه دعوة يدعو بها فأمره أن يدعو بلا إله إلا الله فقال موسى كل عبادك يدعو بها وأنا

---

(١) ن ـ لا إله إلا أنا .

أريد أن تخصني بدعوة أدعوك بها فقال تعالى يا موسى لو أن السموات وساكنها والبحار وما فيها وضعوا في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة لوزنت لا اله الا الله (ع عن أبي سعيد) .

١٦٢ ـ في الكلمة التي راودتُ عليها عمي فاباها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (طس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله ابن العاص عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق) قال قلت يارسول الله فيم نجاة هذا الامر قال فذكر .

١٦٣ ـ من قال الكلمة التي راودت عمي عليها فردها علي لا يقولها عبد عند موته إلا فسح له فوجد لها روحاً تخرج نفسه (ابن عساكر عن ابن عمر) .

١٦٤ ـ من قبل مني الكلمة التي عرضتها على عمي فردها علي فهي له نجاة (حم ش ع هب عن أبي بكر الصديق) ، وصحح ، .

١٦٥ ـ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل (حم ع أبي بكر) قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا قال فذكره ، وحسن ، .

١٦٦ ـ قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت (١) التفت إلي وقال أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا اله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرتُ ربي ثم سارر توه (٢) ثم التفت الي وقال أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار فضحكت وكبرت ربي وفرحت بذلك لأمتي (طس وتمام كر عن أنس) . وحسن .

١٦٧ ـ قال الله عز وجل لا اله إلا الله كلامي وأنا هو فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عقابي (ابن النجار عن علي) .

١٦٨ ـ قال الله لا اله إلا الله حصني من قالها أمن عذابي (ابن النجار عن أنس) .

١٦٩ ـ قلت يا رب شفعني فيمن قال لا اله إلا الله قال ذلك إليّ (الديلمي عن أنس) .

١٧٠ ـ كفّر الله عنك كذبك بصدقك بلا اله إلا الله (عبد بن حميد عن أنس) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فلان فعلت كذا وكذا قال لا والذي لا اله إلا هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم أنه فعله قال فذكره .

---

(١) أسهلت : أي وصلت إلى السهل ا.هـ مصححه .

(٢) رتوه : أي خطوه .

١٧١ ـ لقد كفَّرَ الله عنك كذلك بصدقك بلا اله إلا الله (ع عن أنس) أن رسول قال لرجل فعلت كذا وهو يعلم أنه فعله قال لا والذي لا اله الا هو ما فعلت فذكره .

١٧٢ ـ لقيت الملك فاخبرني أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله كان له الجنة فما زلت أقول وإن زنى وان سرق وان زنى وان سرق (ابن عساكر عن أبي ذر) .

١٧٣ ـ لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات والارض قول لا اله إلا الله (طب عن معقل بن يسار) .

١٧٤ ـ لما خلق الله جنة عدن وهي أول ما خلق (١) الله قال لها تكلمي قالت لا اله الا الله محمد رسول الله قد أفلح المؤمنون قد أفلح من دخل في وشقي من دخل النار (طاهر بن محمد بن الواحد الطبري المفسر في كتاب فضائل التوحيد والرافعي عن أنس) .

١٧٥ ـ لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي قالت قد أفلح المؤمنون (طب عن ابن عباس زاد (ك) قالت أنا حرام على كل بخيل ومراء) .

١٧٦ ـ ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في

(١) ٥ ـ خلقها .

محشرهم ولا في منشرهم وكأني بأهل لا اله إلا الله وقد خرجوا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (عد هب وقال غير قوي واسماعيل بن عبد الغافر (١) الفارسي في الاربعين وابن عساكر عن ابن عمر).

١٧٧ ـ ليس على أهل لا اله إلا الله وحشة في الموت ولا في الحشر ولا في النشر كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (طب عن ابن عمر).

١٧٨ ـ ليس أحد يشهد أن لا اله إلا الله فتطعمه النار (حل عن عتبان بن مالك).

١٧٩ ـ ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد (طب عن أبي الدرداء).

١٨٠ ـ ما زلت أشفع الى ربي فيشفعني حتى أقول شفعني فيمن قال لا اله إلا الله فيقول ليست هذه لك يا محمد انما هي لي أنا وعزتي وحلمي ورحمتي لا أدع في النار أحداً قال لا اله الا الله (ع عن أنس).

١٨١ ـ ما قال عبد لا إله إلا لله مخلصاً الا صعدت لا يردها حجاب

---

(١) ن الغفار.

واذا وصلت الى الله تعالى نظر الله الى قائلها وحق على الله أن لا ينظر الى موحد إلّا رحمه (الخطيب عن أبي هريرة) .

١٨٢ ـ ما من رجل يشهد أن لا اله الا الله الا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق ورغم (١) أنف أبي الدرداء (حم ومسد ع د (٢) حب عن أبي الدرداء .

١٨٣ ـ ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قال أبو ذر قلت وإن زني وان سرق قال وان زنى وان سرق قال في الرابعة وان رغم أنف أبي ذر (حم عن أبي ذر) .

١٨٤ ـ ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله عز وجل يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد عليه (أبو الشيخ والديلمي عن أبي ذر رضي الله عنه) .

١٨٥ ـ مكتوب على باب الجنة لا اله الا أنا لا أعذب من قالها (الديلمي عن أبي سعيد) .

١٨٦ ـ مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله لاأعذب من قالها (اسمعيل بن عبد الغافر (٣) الفارسي في الاربعين عن ابن عباس) .

---

(١) في مسند ابن حنبل وان رغم . (٢) الظاهر ـ و (٣) ن الغفار .

١٨٧ ـ من ختم له عند الموت بلا اله الا الله دخل الجنة (ابن عساكر عن جابر) .

١٨٨ ـ من سره أن يزحزح عن النار وأن يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا اله الا الله محمداً رسول الله ويأتي الى الناس ما يحب أن يؤتى اليه (طب حل عن ابن عمر) .

١٨٩ من شهد أنلا اله الا الله وشهد أني رسول الله فذل بها لسانه واطمأن بها قلبه لم تطعمه النار (سمويه وابن مردوية هب والخطيب في المتفق والمفترق عن أبي قتادة) .

١٩٠ ـ من شهد أن لا اله الا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة (حب عن معاذ) * صح * .

١٩١ ـ من شهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لم تطعمه النار (حم عن أنس) .

١٩٢ ـ من شهد أن لا اله الا الله مخلصاً بها يموت على ذلك حرمه الله عز وجل على النار (قط في الافراد) (ص عن النضر بن أنس عن أبيه) * قال النضر أمرنا أن نكتب هذا الحديث ولم يأمرنا أن نكتب حديثاً غيره .

١٩٣ ـ من شهد أن لا اله الا الله وحافظ على صلاة الفجر ولم

يتند (١) بدم حرام دخل الجنة (ص عن حذيفة).

١٩٤ ـ من شهد أن لا اله إلا الله فهو له نجاة (ع وابن منيع عن ابن عمر عن عمر عن أبي بكر).

١٩٥ ـ من شهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً دخل الجنة (طس عن أبي الدرداء والباوردي وابن مندة عن سعيد بن وائل الجذامي).

١٩٦ ـ من شهد أن اله إلا الله وأني رسول الله مخلصاً بهما دخل الجنة وصلى وصام وأقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت حرمه الله على النار (طس عن أنس) (طس عن عتبان بن مالك بلفظ حرم الله وجه على النار).

١٩٧ ـ من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله مخلصاً من قلبه وأن محمداً عبده ورسوله دخل الجنة ولم تمسه النار (طب والخلعي هب عن معاذ بن جبل (ابن خزيمة عن عبد الله بن سلام).

١٩٨ ـ من شهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وآمن بالبعث والحساب دخل الجنة (ابن صهري في أماليه عن راعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

---

(١) أي لم يصب منه بشيء.

١٩٩ ـ من شهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قيل يا رسول الله ألا أخرج فاؤذن الناس قال لا ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة بين كل درجتين فيها مثل ما بين السماء والارض وأعلى درجة منها الفردوس وعليها يكون العرش وهي أوسط شيء من الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة واذا سألتم الله شيئاً فاسألوه الفردوس (طب عن معاذ) .

٢٠٠ ـ من شهد أن لا اله إلا الله يصدّق قلبه لسانه دخل من أي أبواب الجنه شاء (ع عن أبي بكر) .

٢٠١ ـ من قال لا إله إلا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها (الخطيب عن أنس) .

٢٠٢ ـ من قال لا إله إلا الله ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب من الكبائر (ابن النجار عن انس) .

٢٠٣ ـ من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قيل ابشر الناس قال اني أخاف أن يتكلوا (ابن النجار عن أنس) .

٢٠٤ ـ من قال لا اله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، قال أبو الدرداء وانزنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ، ثلاثاً قال في الثالثة رغم أنف أبي الدرداء (حم ن طب عن أبي الدرداء) وصحح .

٢٠٥ ـ من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله (الحكيم ملب حل عن زيد بن أرقم) .

٢٠٦ ـ من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قالوا يا رسول الله وما اخلاصه قال أن تحجزه عما حرم الله عليكم (الخطيب عن أنس) .

٢٠٧ ـ من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه وذل بها لسانه وشهد أن محمداً رسول الله حرمه الله على النار (طس عن سعد بن عبادة) .

٢٠٨ ـ من قال لا اله الا الله دخل الجنة وإن زني وإن سرق (طس عن سلمة بن نعيم الاشجعي) .

٢٠٩ ـ من قال لا اله الا الله لم تضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معه حسنة (طب عن ابن عمرو) .

٢١٠ ـ من قال لا اله إلا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده كتبت له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون الف حسنة قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا أحد قال بلى ان أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل ثقلته ثم يجيء وبالنعم (١) فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته (ك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده) .

---

(١) ثم تجيء النعم .

٢١٥ ـ من لقي الله وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة (طب عن عبادة بن الصامت) .

٢١٦ ـ من مات وهو يشهد أن لا اله الا الله فقد حل له أن يغفر له (الخطيب عن جابر) (كر عن بريدة) ، وفيه يحي بن عباد ضعيف .

٢١٧ ـ من مات وهو يشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه دخل الجنة (حم عن معاذ) .

٢١٨ ـ من يقول لا اله الا الله يقيناً من قلبه (١) دخل الجنة (طب عن معاذ) .

٢١٩ ـ ناد في الناس من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة (ابن عساكر عن أبي بكر الصديق) .

٢٢٠ ـ لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله تعالى من قالها مخلصاً استوجب الجنة ومن قال كاذبا عصم ماله ودمه وكان مسيره الى النار (ابن النجار عن دينار عن أنس) .

٢٢١ ـ لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فان آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله إلا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم (الحكيم عن أنس) .

---

(١) ن ـ نفسه .

٢٢٢ ـ لا تزال لا اله الا الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دينهم اذا صلحت لهم دنياهم فاذا قالوا قيل لهم كذبتم لستم من أهلها (ابن النجار عن زيد بن أرقم) .

٢٢٣ ـ لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها حتى يستخف بها والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه (ك في تاريخه عن ابان عن أنس) .

٢٢٤ ـ لا يزال قول لا اله الا الله يرفع سخط الله عن العباد حتى اذا نزلوا بالمنزل الذي لا يبالون ما نقص من دينهم اذا سلمت لهم دنياهم فقالوا عند ذلك قال الله كذبتم (الحكيم عن أنس) .

٢٢٥ ـ من لقي الله وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وآمن بالبعث والحساب دخل الجنة (ن والبغوي وابن عساكر عن أبي سلمة (١) راعي النبي ﷺ) .

٢٢٦ ـ لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء أدناه الهم (الديلمي عن ابن عباس) .

٢٢٧ ـ لا اله الا الله كلمة كريمة على الله ولها عند الله مكان جمعت

---

(١) كذا في الاستيعاب ابو سلمى .

وسولت (١) من قالها صدقاً من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه واحرزت ماله ولقي الله عز وجل غدا يحاسبه (أبو نعيم عن عياض الاشعري).

٢٢٨ ـ لا اله الا الله نصف الميزان والحمد لله تملأه (الديلمي عن شداد بن أوس) .

٢٢٩ ـ لا أزال أشفع وأشفع حتى أقول يا رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليست هذه لك ولا لأحد هذا إلي (٢) فلا يبقى أحد قال لا اله الا الله إلا أخرج منها (الديلمي عن أنس) .

٢٣٠ ـ لا يموت عبد يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب المؤمن الا دخل الجنة (مسدد عن معاذ) .

٢٣١ ـ يا بلال ناد في الناس من قال لا اله الا الله قبل موته بسنة دخل الجنة او شهر او جمعة او يوم او ساعة قال اذا يتكلوا قال وان اتكلوا (طب عن بلال) * وفيه لمنهال بن خليفة منكر الحديث) .

٢٣٢ ـ يا سهيل بن البيضاء انه من شهد أن لا اله الا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة (عبد بن حميد حم ش ع حب والبغوي وابن قانع (٣) عن سهيل بن البيضاء .

---

(١) التسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان النفسية او تسوله أ . هـ مصححه .

(٢) ن ـ لي . (٣) ن طب ك ص .

٢٣٣ ـ يؤتى برجل يوم القيامة ثم يؤتى بالميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس مثل هذا وأمسك بابهامه على نصف أصبعه فيها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة أخرى فترجح بخطاياه وذنوبه (عبد بن حميد عن ابن عمرو) .

٢٣٤ ـ يقول الله عز وجل قربوا أهل لا اله الا الله من ظل عرشي فاني أحبهم (الديلمي عن أنس) .

٢٣٥ ـ يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن عذابي (ابن النجار عن علي بن النجار عن أنس) .

٢٣٦ ـ يقول الله تعالى أنا الله لا اله إلا أنا كلمتي من قالها أدخلته جنتي ومن أدخلته جنتي فقد أمن والقرآن كلامي ومني خرج (الخطيب عن ابن عباس) .

الفرع الثاني في فضائل الايمان المتفرقة

٢٣٧ ـ أتاني جبريل فقال بشر أُمتك من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت يا جبريل وان زنى وان سرق قال نعم وان زنى وان سرق قال نعم وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر . (حم ت ن حب ق عن أبي ذر) صح .

٢٣٨ ـ أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق؟ قال وإن زنى وان سرق (ق عن أبي ذر).

٢٣٩ ـ قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن (١) (خ عن أبي ذر) .

٢٤٠ ـ اذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم فيها فاذا أراد أن يخرجهم منها أمسهم ألم العذاب تلك الساعة . (فر عن أبي هريرة) .

٢٤١ ـ أفضل الأعمال الايمان بالله وحده، ثم الجهاد ثم حجة مبرورة وتفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها (طب عن عامر) (٢).

٢٤٢ ـ أفلح من هُدي إلى الإسلام كان عيشُه كفافا، وقنع به (طب عن فضالة بن عبيد) .

٢٤٣ ـ الإسلام يجُب ما كان قبله . (ابن سعد عن الزبير وعن جبير بن مطعم) .

٢٤٤ ـ الإسلام ذَلول لا يُركبُ إلاَّ ذَلولاً (حم عن أبي ذر) .

٢٤٥ ـ الإسلام يزيد ولا ينقُص (حم دك هق عن معاذ) .

٢٤٦ ـ الإسلام يعلو ولا يُعلى . (الروياني قط هق والضياء عن عائذ بن عمرو) .

---

(١) كذا في الأصل . (٢) ماعز .

٢٤٧ ـ أما علمتَ أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله (م عن عمرو بن العاص) .

٢٤٨ ـ طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٢٤٩ ـ طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني (حم عن أبي سعيد) .

٢٥٠ ـ طوبى لمن رآني وآمن بي مرة ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات (حم تخ حب ك عن أبي أمامة حم عن أنس) .

٢٥١ ـ طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات (الطيالسي وعبد بن حميد عن ابن عمر) .

٢٥٢ ـ قال الله تعالى يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك ما كان منك وان استقبلتني بملاء السماء والأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي (طب عن أبي الدرداء) * وحسن * .

٢٥٣ ـ قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً (طب ك عن ابن عباس) .

٢٥٤ ـ قال ربكم أنا أهل أن أُتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى أن يجعل

معي الهاً فأنا أهل أن أغفر له (حم ت ن هـ ك عن أنس) .

٢٥٥ ـ قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبَه سليماً ، ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنةً ، وخليقتَه مستقيمة ، وأذنه مستمعة ، وعينه ناظرة (حم عن أبي ذر) .

٢٥٦ ـ كما لا ينفع مع الشرك شيء ، كذلك لا يضُرُ مع الإيمان شيء . (خط عن عمر حل عن ابن عمر) .

٢٥٧ ـ من علم أن الله ربه ، وأني نبيُه ، موقناً من قلبه ، حرمه الله على النار . (البزار عن عمران) .

٢٥٨ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة . (حم خ عن أنس) .

٢٥٩ ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . (حم ق عن ابن مسعود) .

٢٦٠ ـ لا يُقبَلُ إيمانٌ بلا عمل ، ولا عملٌ بلا إيمان . (طب عن ابن عمر) .

٢٦١ ـ إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد والمتمرد على الله ، وأبى أن يقول لا اله الا الله (ه عن ابن عمر) .

٢٦٢ ـ إن الله تعالى لا يَظلم المؤمن حسنة ، يُعطى عليها في الدنيا ، ويُثاب عليها في الآخرة ، وأما الكافر فيُعطى بحسناته في الدنيا . حتى إذا

أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطي بها خيراً . (حم م عن أنس) .

٢٦٣ ـ لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانياً (حب طب عن أبي موسى) .

٢٦٤ ـ إني رأيت في المنام، كأن جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلاً ، فقال : اسمع سمعت اذنك ، واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ، ثم بنى فيها بيتاً ، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك ، والدار الاسلام ، والبيت الجنة ، وأنت يا محمد رسوله ، فمن أجابك دخل الاسلام ، ومن دخل الاسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل مما فيها . (خ ت عن جابر) .

٢٦٥ ـ إذا أسلم العبدُ فحسنُ إسلامه ، يكفِّرُ الله عنه كل سيئة كان أزلفها ، وكان بعد ذلك القصاص، الحسنةُ بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها . (خ ن عن أبي سعيد) .

٢٦٦ ـ إذا أحسن أحدكم اسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله . (حم ق عن أبي هريرة) .

٢٦٧ ـ إذا أسلم العبد فحسن اسلامه ، كتب الله له كل حسنة كان

أزلفها ، ومُحِيَتْ عنه كل سيئة كان أزلفها ، ثم كان بعد ذلك القصاص ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها (ن حب عن أبي سعيد) .

٢٦٨ ـ أفضل الاعمال الايمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة مبرورة ، تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . (حم عن ماعز) .

٢٦٩ ـ أفضل العمل إيمان بالله وحده ، وجهاد في سبيله . (حب عن أبي ذر) .

٢٧٠ ـ إن الله يعذب الموحدين في جنهم بقدْر نقصان إيمانهم ، ثم يردهم إلى الجنة خلوداً دائماً بإيمانهم . (حل عن أنس) .

٢٧١ ـ إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ؛ وأيام منى أيام أكل وشرب . (حم ن ط عن بشر بن سحيم عن كعب بن مالك) .

٢٧٢ ـ إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (حم ن عن أبي هريرة) .

٢٧٤ ـ أنا زعيمٌ لمن آمن بي ، وأسلم وهاجر ، ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً يموت حيث شاء أن يموت . (ن حب ك هق عن فضالة بن عبيد) .

٢٧٤ ـ أفضل الاسلام الحنيفية السمحة . (طس عن ابن عباس) .

٢٧٥ ـ من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها . (حم خ عن أبي هريرة) .

٢٧٦ ـ من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويتقي الكبائر فان له الجنة ، قالوا ما الكبائر ؟ قال : الاشراك بالله ، وقتل النفس المسلمة ، وفرارُ يومِ الزحف . (حم ن حب ك عن أبي أيوب) .

٢٧٧ ـ من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، وأن البعث حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ، من أي أبواب الجنة الثمانية شاء ، (حم ق عن عبادة بن الصامت) .

٢٧٨ ـ من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، مات والله عنه راض . (ه ك عن أنس) .

٢٧٩ ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . (حم م عن جابر) .

٢٨٠ ـ والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أصحاب النار . (حم م عن أبي هريرة) .

٢٨١ ـ الوائدة والموؤودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الاسلام فتسلم (حم ن عن سلمة بن يزيد الجعفي) .

٢٨٢ ـ يا أبا سعيد من رضي بالله ربا ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وجبت له الجنة ، وأخرى يُرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله . (حم م ن عن أبي سعيد) .

٢٨٣ ـ يا معاذ بن جبل ، هل تدري ما حقُّ الله على عباده ؟ وما حقُّ العباد على الله ؟ فان حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً . (حم ق ت ه عن معاذ بن جبل) .

٢٨٤ ـ يخرُجُ من النار من كان في قلبه مثقالُ ذرة من ايمان (ت عن أبي سعيد) .

٢٨٥ ـ إن الله تعالى يقولُ لأهوَنِ أهلِ النار عذاباً . لو أن لك ما في الأرض من شيء كنتَ تفتدي به ؟ قال نعم ، قال : فقد سألتُك

ما هو أهون من هذا وأنت في صُلب آدم ؛ أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا الشرك . (ق عن أنس) .

٢٨٦ ـ يُقال للرجل من أهل النار يوم القيامة : أرأيت لو كان لك ما في الأرض من شيء أكنت مفتدياً به . فيقول نعم ؛ فيقول : قد أردت منك أهون من ذلك ؛ قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك . (حم ق عن أنس) .

٢٨٧ ـ إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار . (م عن أبي موسى) .

٢٨٨ ـ إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكاً معه كافر ؛ فيقول الملك : للمؤمن يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار . (طب والحاكم في الكنى عن أبي موسى) .

٢٨٩ ـ الاكمال * أحب الأديان الى الله الحنيفية السمحة (حم خ في الأدب طب عن ابن عباس) (ن عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده) .

٢٩٠ ـ إن أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة (١) (طس عن أبي هريرة) .

٢٩١ ـ أحب الأديان إلى الله الحنيفية فاذا رأيتَ أمتي لا يقولون

---

(١) الحنيفية السمحة : المائلة عن الباطل الى الحق .

للظالم أنت ظالم فقد تُوُدِّعَ منهم (ك وأبو موسى النرسي في الغرائب) (ك وأبو موسى المديني في معرفة الصحابة عن جعفر بن الازهر بن قريظ عن جده عن أبي أمه سليمان بن كثير بن أمية بن سعيد عن أبيه أسعد عن عبد الله بن مالك الخزاعي) .

٢٩٢ ـ إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة ؛ نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات : يا معشر الموحدين ؛ إن الله قد عفا عنكم فيعف بعضكم عن بعض . (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أنس) .

٢٩٣ ـ اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ؛ ثم يرفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ؛ فيوردونهم النار ؛ ويبقى الموحدون فيقال لهم ما تنتظرون فيقولون ننتظر رباً كنا نعبده بالغيب ؛ فيقال لهم أو تعرفونه فيقولون : إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم : يا أهل التوحيد ارفعوا رؤوسكم ؛ فقد أوجب الله لكم الجنة ؛ وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار . (حل عن أبي موسى) .

٢٩٤ ـ إذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب ؛ فيقول : للايمان انطلق أنت وأهلك إلى الجنة . (ك في تاريخه عن صفوان بن عسال) .

٢٩٥ ـ اذا أحسن أحدكم إسلامه فكلُّ حسنة يعملها تكتب له بعشر حسنات إلى سبع مائة ضعف ؛ وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله . (حم خ م عن أبي هريرة) .

٢٩٦ ـ اذا أسلم العبد كتب الله له كل حسنة قدمها ومحا عنه كل سيئة أزلفها ثم قيل له : استأنف العمل ؛ الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف ؛ والسيئة بمثلها إلى أن يعفو الله وهو الغفور . (سمويه عن أبي سعيد) .

٢٩٧ ـ إن الاسلام يجُب ما كان قبله ؛ والهجرة تجب ما كان قبلها . (طب عن ابن عمر) .

٢٩٨ ـ إذا أسلم العبد فحسن إسلامه ؛ تقبل الله كل حسنة كان أزلفها ؛ وكفر عنه كل سيئة أزلفها وكان في الاسلام ما كان ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ؛ والسيئة بمثلها الى أن يمحوها الله . (طب عن عطاء بن يسار مرسلاً) .

٢٩٩ ـ أما علمت أن الاسلام يهدم ما قبله ؛ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ؛ وأن الحج يهدم ما كان قبله . (ص عن عمرو بن العاص) .

٣٠٠ ـ إن الله عز وجل يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ، قيل وما وقوع الحجاب ؟ قال تخرج النفس وهي مشركة . (حم خ في التاريخ ع

حب والبغوي في الجعديات ك ص عن أبي ذر رضي الله عنه) .

٣٠١ ـ إن المسلم في ذمة الله مذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي الله تبارك وتعالى ؛ فان وافى الله بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً ؛ أو باستغفار صادقاً كتب الله له براءة من النار . (ز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ولم يسمع منه) .

٣٠٢ ـ إن النور إذا دخل الصدر انفسح قيل هل لذلك من علم يُعرف به قال: نعم التجافي عن دار الغرور والانابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله . (ك وتعقب عن ابن مسعود) .

٣٠٣ ـ أسلم يا ابن مسهر، لا تبع دينك بدنياك . (ابن سعد عن الشعبي مرسلاً) .

٣٠٤ ـ أسلم تسلم . (طب ك عن اسماء بنت أبي بكر) .

٣٠٥ ـ أسلم تسلم قيل وما الاسلام ؟ قال تُسْلِمُ قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأي الاسلام أفضل ؟ قال : الايمان قال : فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل ؟ قال الهجرة قال وما الهجرة ؟ قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل ؟ قال الجهاد قال وما الجهاد ؟ قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم ولا تغُلّ ولا تجبُن ثم عملان هما من أفضل الأعمال

إلا من عمل عملاً بمثلها : حجة مبروره أو عمرة مبرورة . (هب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه) .

٣٠٦ ـ أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه ألا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله . (خ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود فذكره) .

٣٠٧ ـ الايمان ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة ويتقاسمون الجنة بأعمالهم . (الديلمي عن أنس) .

٣٠٨ ـ إن لله عز وجل حرمات ثلاثاً من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي . (طب وأبو نعيم عن أبي سعيد) .

٣٠٩ ـ الاسلام بيت واسع فمن دخله وسعه والهجرة بيت واسع فمن دخله وسعه ومن دعي إلى الاسلام فأسلم ودعي إلى الهجرة فهاجر لم يدع للخير مطلباً ولا للشر مهرباً . (طب عن فضاله ابن عبيد) .

٣١٠ ـ الاسلام أعز من ذلك والاسلام يعلو ولا يُعلى . (الروياني قط ق ص عن عائذ بن عمرو المزني) .

٣١١ ـ الاسلام يَسْبِكُ الرجال كما يَسبِك (١) النار خَبَثَ الحديد والذهب والفضة . (الديلمي عن أبي سعيد) .

٣١٢ ـ إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام مِنى أيام أكلٍ وشُرب (طب عن كعب بن مالك) .

٣١٣ ـ إنما زوجت مولايَ زيد بن جارثة زينبَ بنتَ جحشٍ وزوجت المقداد ضباعة بنت الزبير لتعلموا أنأكرمكم عند الله أحسنكم إسلاما . (الديلمي عن ابن عباس) .

٣١٤ ـ إني زعيمٌ لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربَضَ الجنة وبيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة من فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهربا فليمت حيث شاء أن يموت . (طب عن فضالة بن عتيد).

٣١٥ ـ الموجبتان : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . (الديلمي عن جابر) .

٣١٦ ـ قال ربكم تعالى لو أن عبدي استقبلني بقُراب الارض ذنوبا لا يشرك بي شيئاً استقبلته بقُرابها مغفرة (طب عن أبي الدرداء) .

٣١٧ ـ قم يا عمر فناد إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (٢) (ن حسن صحيح عن عمر) .

---

(١) كذا في الاصل ولعل الأصح تسبك بالتاء الفوقية ا.هـ مصححه (٢) ـ ت .

٣١٨ ـ لن يلِجَ النارَ من مات لا يشركُ بالله شيئاً وكان يبادر صلاته قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (طب عن عمارة بن رويبة) .

٣١٩ ـ لن يدخلَ الجنةَ إلا نفسٌ مسلمةٌ . (ابن سعد طب عن سلمان الفارسي) .

٣٢٠ ـ ما أحب الله من عبده ذكرَ شيء من النعم ما أحب أن يذكره بما هداه له من الايمان به وملائكته ورسله له (١) وإيمان بقدره خيره وشره . (أبو نعيم عن أسعد بن زرارة بن مندة عن أخيه سعيد بن زرارة ووهمه أبو نعيم ، أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا في مشيخته وابن النجار من طريق أبي الرجال عن أبيه عن جده سعد) .

٣٢١ ـ من أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ويأتي الناس بما يحب أن يؤتى إليه . (حم عن ابن عمرو) .

٣٢٢ ـ من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وجبت له الجنة وأخرى يرفع الله بها أهلها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الجهاد في سبيل الله . (حب ك هب عن أبي سعيد) .

---

(١) في المنتخب ملائكته وكتبه ورسله .

٣٢٣ ـ من علم أن الله ربُه وأني نبيه موقناً من قلبه حرم الله لحمه على النار . (بز كـ (١) وعبد الغافر الفارسي في أماليه عن ابن عمر كر بن خزيمة طب حل والخطيب عن عمران بن حصين) .

٣٢٤ ـ من عبد الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاعَ أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء ومن عبدَ الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فان الله من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . (حم طب وابن عساكر عن عبادة بن الصامت) .

٣٢٥ ـ من لقي الله وهو لا يشرك بهشيئاً دخل الجنة . (حم خ عن أنس) (كـ عن معاذ وسعيد بن الحارث بن عبد المطلب معاً) (حم عن معاذ وأبي الدرداء معاً .

٣٢٦ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنـة ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار . (هب وابن عساكر عن جابر) .

٣٢٧ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له . (حم عن معاذ) .

---

(١) في بعض النسخ بعدك في الاصل بياض وفي بعض النسخ في التاريخ والله أعلم .

٣٢٨ ـ من لقي الله وهو لا يشركُ به شيئاً دخل الجنة ولم يضره معه خطيئة ، كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ، ولم تنفعه معه حسنة (حم طب عن ابن عمرو) * وصحح * .

٣٢٩ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً ولا يقتل نفساً لقي الله وهو خفيف الظهر . (طب عن ابن عباس) .

٣٣٠ ـ من لقي الله يوم القيامة بالصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، والاغتسال من الجنابة ، كان عبدُ الله حقاً ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً . (طب عن ابن عمرو) * وضعف * .

٣٣١ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ماله طيبةً بها نفسُه محتسباً وسمع وأطاع فله الجنة . (حم عن أبي هريرة) .

٣٣٢ ـ من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة وإن زنى وإن سرق . (حم عن عبد بن حميد والبغوي وابن قانع طب ص عن سلمة بن نعيم الاشجعي) ، وماله غيره .

٣٣٣ ـ دعوا المذنبينَ العارفين لا تُنزلوهم جنةً ولا ناراً ليكون الله الحكم فيهم . (الديلمي عن عائشة) .

٣٣٤ ـ لا تُنزلوا عبادي العارفين الموحدين من المذنبين الجنة ولا النار ، حتى أكون أنا الذي أُنزلهم بعلمي فيهم ، ولا تكلفوا من ذلك

ما لم تكلفوا، ولا تحاسبوا العباد دون ربهم . (طب عن زيد بن أرقم) .

٣٣٥ ـ قال الله تعالى لا تنزلوا عبادي العارفين المذنبين (١) الجنة ولا النار، حتى يكون الربُ الذي يقضي بينهم . (الديلمي عن علي) .

٣٣٦ ـ من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئاً لم يتند بدم حرام دخل الجنة . (حم ه طب ك عن عقبة بن عامر) .

٣٣٧ ـ من لقي الله بخمس من الإيمان دخل الجنة ، الصلوات الخمس طهورهن وركوعهن وسجودهن وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والزكاة وهي فطرة الإسلام وأداء الأمانة والاغتسال من الجنابة . (هب عن أبي الدرداء) .

٣٣٨ ـ من لم يشرك بالله شيئاً بعد إذ آمن به ، وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع ، فمات على ذلك وجبت له الجنة . (طب عن مالك الاشعري) وضعف .

٣٣٩ ـ من مات لم يكن مؤمناً حقاً فهو كافر حقاً . (ابن النجار عن سمعان عن أنس) .

٣٤٠ ـ من مات لا يعدل بالله شيئاً ، ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له . (ابن مردويه عن أبي الدرداء) .

---

(١) المحدثين .

٣٤١ ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً ، ولم يتند بدم حرام دخل من أي أبواب الجنة شاء . (طب ك عن جرير) (نعيم بن حماد في الفتن عن عقبة بن عامر) .

٣٤٢ ـ من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة ما لم يعق والديه . (حم بز ومحمد بن نصر وابن منده طس هب عن عمرو بن مرة الجهني) أن رجلاً قال يا رسول الله إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة قال فذكره .

٣٤٣ ـ من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته (طب عن النواس بن سمعان) * وحسن * .

٣٤٤ ـ من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب . (طس عن عقبة بن عامر) .

٣٤٥ ـ من مات يؤمن بالله واليومِ الآخر ، قيل له ادخل الجنةَ من أى أبواب الجنة الثمانية شئت . (ط حم وابن مردويه عن عمر) .

٣٤٦ ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً فان النار محرمة عليه . (ابن عساكر عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٧ ـ من مات وهو يعلم أن الله حقٌ دخل الجنةَ . (ع عن

عثمان بن عفان) .

٣٤٨ ـ من مات وهو موقن بثلاث ، أن الله عز وجل حق ، وأن الساعةَ قائمةٌ ، وأن الله يبعث من في القبور ، دخل الجنة . (طب كر عن معاذ) .

٣٤٩ ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً ، وجبت له الجنة ، (طب عن معاذ) .

٣٥٠ ـ من مات يجعل لله نِداً دخل النار ، والصلواتُ الخمسُ كفارات لما بينهن ما اجتُنِبَتْ الكبائر ، (طب عن ابن مسعود) .

٣٥١ ـ ناد يا عمر في الناس ، أنه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار . (عبد بن حميد ع ص عن جابر) .

٣٥٢ ـ هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . (طب عن عمارة بن رويبة) .

٣٥٣ ـ لا يدخل الجنة كافر ، ولا يدخل النارَ مؤمنٌ . (الديلمي عن أبي شريح) .

٣٥٤ ـ لا يحصن أهل الشرك بالله تعالى شيئاً . (عد ق عن ابن عمر) .

٣٥٥ ـ لا يَضُرُ مع الإسلام ذنبٌ ، كما لا ينفع مع الشرك عمل (حل عن ابن عمر) .

٣٥٦ ـ يا معاذ هل سمعت من اليوم جاء ، إنه أتاني آت من ربي ، فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال أفلا أخرج إلى الناس فأبشرهم قال دعهم فيستبقوا الصراط . (طب عن معاذ) .

٣٥٧ ـ يا معاذ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال ألا أخبر الناس قال : دعهم فليتنافسوا في الأعمال فاني أخاف أن يتكلوا . (طب حل عن أنس) .

٣٥٨ ـ يا معاشر العرب إني رسول الله إلى الأنام كافة أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأني رسوله وعبده ، وأن تحجوا البيت وأن تصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو رمضان فمن أجابني فله الجنة نُزُلاً وثواباً ومن عصاني كانت له النار منقلباً . (ابن عساكر عن محمد بن الحارث بن هاني بن مدلج بن المقداد بن رمل بن عمرو بن العذري عن آبائه عن رمل بن عمرو) .

٣٥٩ ـ يا سائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك . (حم وابن سعد طب عن السائب بن أبي السائب) .

٣٦٠ ـ إن هم أسلموا فهو خير لهم ، وإن هم أقاموا فالإسلام واسع عريض . (ابن سعد طب والبغوي عن مجمع بن عتاب بن شمير عن أبيه) .

٣٦١ ـ هؤلاء خير منك ومن أجدادك ، يؤمنون بالله واليوم الآخر ، والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم . (طب عن مالك بن ربيعة السلولي) .

٣٦٢ ـ يا معاذ لأن يهدي الله على يدك رجلاً من أهل الشرك خير لك من أن تكون لك حمر النعم (حم عن معاذ) .

٣٦٣ ـ إن الله لا يرضى فعل عبد حتى يرضى قوله. (الديلمي عن أنس).

٣٦٤ ـ إذا كان يومُ القيامة لم يبقَ مؤمن إلا أتى بيهودي أو نصراني حتى يدفع إليه فيقال هذا فِداؤك من النار . (حم عن أبي موسى) .

الفصل الرابع

في أحكام الايمان والاسلام فيه فرعان

الفرع الاول في الاقرار بالشهادتين

٣٦٥ ـ قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحِسابُهم على الله . (م عن أبي هريرة) .

٣٦٦ ـ من قال لا إله إلا الله ، وكفر بما كان يَعبدُ من دون الله حرَّم الله مالَه ودَمه ، وحسابُه على الله عز وجل . (حم م عن والد أبي مالك الاشجعي) .

٣٦٧ ـ لا يحـل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث ، رجل زنى بعد إحصان فانه يرجم ، ورجل خرج مُحارِباً لله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفساً فيقتَتَلُ بها . (د ت عن عائشة) .

٣٦٨ ـ لا يحل دمُ امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله إلا باحدى ثلاثٍ الثيبُ الزاني والنفسُ بالنفسِ والتاركُ لدينه المفارقُ للجماعة . (حم ق ٤ عن ابن مسعود) .

٣٦٩ ـ إذا انتزع أحدكم الرمح إلى رجل فكان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليدفع عنه الرمح . (طس حل عن ابن مسعود) .

٣٧٠ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله (١) فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله (م عنه) .

٣٧١ ـ أمرت أن أقاتلَ الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني

(١) كذا في صحيح مسلم فمن قال لا إله إلا الله عصم مني .

رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (ق عن ابن عمر) .

٣٧٢ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . (م عن أبي هريرة) .

٣٧٣ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) .

الإقرار بالشهادتين من الإكمال

٣٧٤ ـ أمرت أن أقاتلَ الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا ويصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . (حم خ د ت * حسن صحيح غريب * حب قط عن أنس) .

٣٧٥ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد

إحصان وكفر بعد إيمان أو قتل نفس فيقتل بها . (طس عن أبي بكرة وابن جرير عن أنس * وحسن) .

٣٧٦ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة . (هـ عن معاذ) .

٣٧٧ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا بحقها فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها حسابهم على الله عز وجل . (تمام عن معاذ بن جبل) .

٣٧٨ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة . (ك عن أنس عن أبي بكر).

٣٧٩ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا من أمر بحق . (البغوي عن رجل من بلقين) .

٣٨٠ ـ والذي لا اله غيره لا يحل دم أحد يشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث ، التارك للاسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس بالنفس . (ابن النجار عن ابن مسعود) .

٣٨١ ـ لا يحل دم امرىء مسلم إلا باحدى ثلاث رجل كَفَرَ ،

بعد إسلامه أو زنى بعد إحصانه أو قتل نفساً بغير نفس . (كر عن عائشة وعمار بن ياسر معاً) .

٣٨٢ ـ لا يحل دم إلا في ثلاث : النفسُ بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الإيمان . (طب عن عمار) .

٣٨٣ ـ لا يحل دم أحد من أهل القِبلة إلا رجلاً قتل فيقتل والثيبُ الزاني والمفارقُ للجماعة . (ك عن عائشة) .

٣٨٤ ـ لا يُقتَلُ إلا أحد ثلاثة رجل قتل رجل فيقتل به ورجل زنى بعد ما أحصن ورجل ارتد عن الإسلام . (ك عن عائشة) .

٣٨٥ ـ لا يَصلُحُ القتل إلا في ثلاث رجلاً (١) يقتل فيقتل به الرجل ورجل يكفر بعد إسلامه ورجل أصاب حداً بعد إحصانه فيرجم (ك ر م عن عائشة) .

(الارتداد)

٣٨٦ ـ من ارتد عن دينه فاقتلوه . (طب عن عصمة بن مالك) .

٣٨٧ ـ من بدَّل دينَه فاقتلوه . (حم خ عن ابن عباس) .

٣٨٨ ـ من الاكمال * إن من أبغض الخلق إلى الله تعالى لمن آمن ثم كفر . (طب عن معاذ) .

---

(١) كذا .

٣٨٩ ـ لن يخرج أحد من الايمان إلا بجحود ما دخل فيه . (طس عن أبي سعيد) .

٣٩٠ ـ أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه ، فان تاب فاقبل منه وإن لم يَتُبْ فاضرب عُنُقَهُ وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فان تابت فاقبل منها وإن أبت فاستتبها . (طب عن معاذ) .

٣٩١ ـ من بدل دينه ، أو رجع عن دينه فاقتلوه ، ولا تعذبوا عباد الله بعذاب الله يعني النار . (عب عن ابن عباس) .

٣٩٢ ـ من بدل دينه فاقتلوه ، لا يقبل الله توبة عبد كفر بعد إسلامه . (طب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٩٣ ـ من رجع عن دينه فاقتلوه ، ولا تُعذِبوا بعذاب الله أحداً يعني النار . (حب عن ابن عباس) .

٣٩٤ ـ من غَيَّرَ دينَه فاضربوا عنقه. (الشافعي ق عن زيدبنأسلم)

الفرع الثاني في أحكام الايمان المتفرقة

٣٩٥ ـ إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله . (حم عن صخر بن العيلة) .

٣٩٦ ـ من جحدَ آيةً من القرآن فقد حلّ ضرب عنقه ومن قال

لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حداً فيُقام عليه . (هـ عن ابن عباس) .

٣٩٧ ـ لا يَحلُّ مال امرىء مسلمٍ إلا بطيب نفسٍ منه . (د عن حذيفة الرقاشي) .

٣٩٨ ـ من صلى صلاتنا واستقبلَ قبلتنا وأكلَ ذبيحتنا فذاكُمُ المسلمُ الذي له ذِمةُ الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذِمته . (خ ن عن أنس) .

٣٩٩ ـ لا يَحِلُّ دمُ امرىء مسلم إلا باحدى ثلاثٍ ، رجلٌ زنى بعد إحصان ، أو ارتد بعد إسلام ، أو قتل نفساً بغير حقٍ فيقتل به . (حم ت ن هـ ك عن عثمان) ، (حم ن عن عائشه) .

٤٠٠ ـ سيُصَدَّقون ويجاهدون إذا أسلموا . (د عن جابر) .

٤٠١ ـ ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك ، يعني الكعبة ، والذي نفسُ محمدٍ بيده لحرمةُ المؤمن أعظم عند الله حرمةً منك ، ماله ودمه وان يُظنَّ به إلا خيراً . (هـ عن ابن عمر) .

٤٠٢ ـ المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لعنه (١) الله ،

(١) وفي المنتخب عليه اللعنة .

والملائكة والناس أجمعين . (د ن ك عن علي) .

٤٠٣ ـ المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، يرد مشدهم على مُضعفِهم ، ومسرعهم (١) على قاعدهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهدٍ في عهده . (د ه عن ابن عمر) .

٤٠٤ ـ حرمة مال المسلم كحُرمةِ دمِهِ (حل عن بن مسعود) .

٤٠٥ ـ الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن (تخ د ك عن أبي هريرة) (حم عن الزبير ومعاوية) .

٤٠٦ ـ ظهرُ المؤمن حمىً إلا بحقه . (طب عن عصمة بن مالك) .

٤٠٧ ـ كل المسلم على المسلم حرامٌ مالُه وعرضُه ودَمُه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . (د ه عن أبي هريرة) .

٤٠٨ ـ كلُ سارحةٍ ورائحة على قومٍ حرامٌ على غيرهم . (طب عن أبي أمامة) .

٤٠٩ ـ من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ،ومن أساء في الإسلام أخذ الأول والآخر . (ق ه عن ابن مسعود) .

٤١٠ ـ أسلم وإن كنت كارهاً . (حم ع والضياء عن أنس) .

---

(١) ن مسيرم وفي المنتخب متسرعهم .

احكام الايمان متفرقة من الاكمال

٤١١ - يا قتادةُ اغتسلْ بماء وسدرٍ (١) واحلِق عنك شعر الكُفرِ . (طب وابن شاهين عن قتادة الرهاوي) .

٤١٢ - يا واصلة اذهب فاحلقْ عنك شعر الكُفْر ، واغتسل بماء وسدر . (تمام و ك كر عن واصلة) .

٤١٣ - اغتسل بماء وسِدر ، واحلق عنك شعر الكفر . (طص حل عن واصلة) .

٤١٤ - إنَّ امرأةً لتأخذ على القوم تُجيرِ على المسلمين . (ت حسن غريب عن أبي هريرة) .

٤١٥ - أيها الناس إنه لا علمَ لي بهذا حتى سمعتوه ، وإنه يُجير على المسلمين أدناهم . (طب ق ك عن أم سلمة) .

٤١٦ - يُجير على المسلمين أدناهم . (طب عن أنس) (حم طب عن عمرو) (طب عن أم سلمة) .

٤١٧ - يُجير على المسلمين بَعْضُهم . (حم عن أبي عبيدة) (حم طب عن أبي أمامة) .

---

(١) السدر : شجر النبق كان يستعمل للاغتسال .

٤١٨ ـ إنَّ المسلمَ أخو المُسلمِ لا يَظلمه، ولا يَخذُله، ولا يُسلمه، في مصيبة نزلت به، وإن يكن خيار العرب والموالي يحب بعضهم بعضاً لا يجدون من ذلك بداً. (طب عن ابن عمر).

٤١٩ ـ الإيمان قيدُ الفتكِ لا يفتكُ مؤمن (١). (حم ك طب عن معاوية) ش حب والبغوي في الجعديات طس عن الزبير بن العوام (ش خ في تاريخه د ك عن أبي هريرة).

٤٢٠ ـ يا صخر إن القومَ إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم. (ابن سعد حم والدارمي والبغوي وابن قانع طب عن صخر بن العيلة).

٤٢١ ـ الإيمان والعملُ شريكان في قرَنَ، لا يقبَلُ الله تعالى أحدهما إلا بصاحبه. (س في تاريخه والديلمي عن علي).

٤٢٢ ـ الإيمانُ قولٌ وعمل يزيد وينقصُ. (ابن النجار عن عبد الله بن أبي أوفى).

٤٢٣ ـ الإيمان الصلاةُ فمن فرَّغ لها قلبَه وحافظ عليها بحدِّها ووقتها وسننها فهو مؤمنٌ. (ابن النجار عن أبي سعيد).

٤٢٤ ـ أهلُ الذمة لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وعبيدهم وديارهم وأرضهم ومواشيهم ليس عليهم فيه إلا الصدقة. ((ق عن بريدة).

---

(١) الفتك هو أن يأتي صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله أي ايمانه يمنعه عن الفتك ١٢ مجمع.

٤٢٥ ـ لأهـل الذمـة ما أسلموا عليـه من ذراريهم وأموالهم وأراضيهم وعبيدهم ومواشيهم وليس عليهم إلا الصدقة . (حم عن سليمان بن بريدة عن أبيه) .

٤٢٦ ـ من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين ، وله مثل الذي لنا وعليه مثل الذي علينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مثل الذي لنا وعليه مثل الذي علينا . (حم طب عن أبي أمامة) .

٤٢٧ ـ بعثني الله بالإسـلام أن تقول أسلمت نفسي لله ووجهت وجهي إليـه وتخليت وتقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاة كلُّ مسلم على مسلم حرام أخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم أشرك بعد ما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين إلى المسلمين ، مالي آخذ بحجزكم عن النار إلا أن ربي داعي ألا وإنه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم إنكم تدعون مفدمة (١) افواهكم بالفدام ثم أول ما يبين عن أحدكم فخذه وكفه هـذا دينكم وأينما تكن يكفيك (٢) . (حم طب ك عن أبيه عن جده) .

---

(١) الفدام بالفاء هو مايشد على الفم ابريق وكوز من حرقة لتصفية الشراب اي يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم ١٢ مجمع

(٢) كذا .

٤٢٨ ـ كيف لك بلا إله إلا اللهُ يومَ القيامة . طب عن أسامة ابن زيد) ، قال أوجرت رجلاً بالرمح وهو يقول لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره .

٤٢٩ ـ لا تَقتُلهُ فانه بمنزلتك قبلَ أن تَقتُلَه وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال . (حم خ م ز عن المقداد بن عمر والكندي أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيتُ رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضَربَ إحدى يديَّ بالسيف فقطعها ثم لاذمني بشجرة فقال أسلمتُ لله أأقتله قال فذكره) .

٤٣٠ ـ من أحسنَ في الإسلام لم يُؤاخذ بما عملَ في الجاهلية ومن أساء منكم في الإسلام أُخذ بما عَملَ في الجاهلية والإسلام . (طس عن جابر) .

٤٣١ ـ من أسلم فلا جزية عليه . (طس عن ابن) .

٤٣٢ ـ من أسلم على يدِ رجلٍ فهو مولاه . (عب عن تميم الداري وسنده صحيح) .

٤٣٣ ـ من أسلم على يديه رجل فهو مولاه ويدي عنه . (ص عن راشد بن سعد مرسلا) .

٤٣٤ ـ من خالف دينُه دينَ المسلمين فاضربوا عُنُقَه ، وإذا شهد

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا سبيل عليه إلا أن يأتي شيئاً فيُقام عليه حدُه . (طب ك عن ابن عباس) .

٤٣٥ ـ مَنْ مررتَ به من العرب فسمعتَ الأذان فيهم فلا تعرض له ومن لم تَسمع فيهم الأذان فادعهم إلى الإسلام فان لم يجيبوا فجاهدم . (طب عن خالد بن سعيد بن العاص).

٤٣٦ ـ ويحك يا أبا سفيان قد جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا تسلموا . (طب عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه) .

٤٣٧ ـ لا يَبقى على ظهر الأرض بيتُ مدرٍ ولاوبرٍ إلا أدخل الله عليهم كلمة الإسلام بعز عزيز وبذُل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها . (حم طب ق ك عن المقداد بن الأسود) .

٤٣٨ ـ لا يترك مفرح (١) في الاسلام حتى يضَم إلى قبيلته . (طب عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده) .

٤٣٩ ـ المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم لا يُقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهلُ ملتين ولا تُنكَحُ المرأة على عمتها ولا خالتها ولا صلاةَ بعد العصر حتى تَغرُبَ الشمس ولا

(١) بالحاء وهو من أثقله الدين ويروى بجيم فهو من مفرج الذي لا عشيرة له بجمع وفي المنتخب بالجيم .

تسافرُ المرأةَ ثلاثَ ليالٍ إلا مع ذي مَحْرَمٍ . (ق عن عائشة) .

٤٤٠ ـ المسلمون (١) تتكافأ دماؤهم وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم . (طب عن ابن عمرو) .

٤٤١ ـ المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ولا يُقتل مسلمٌ بكافر ولا ذو عهدٍ في عهده . (عب عن الحسن مرسلاً .

٤٤٢ ـ المسلمون يدٌ على من سِواهم ويرد أدناهم على أقصاهم والمتسري على القاعدِ والقوي على الضعيف . (العسكري في الأمثال عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٤٣ ـ المسلمون يدٌ على من سِواهم تتكافأ دماؤهم . (ه طب عن معقِل بن يسار) .

٤٤٤ ـ المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يدٌ على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم ويُرَدُ عليهم أقصاهم . (ه عن ابن عباس) .

٤٤٥ ـ من شَبَّه الله بشيءٍ أو ظن أن الله يشبهه شيء فهو من المشركين . (أبو نعيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس) .

---

(١) ن المؤمنون .

الفصل الخامس في أحكام البيعة

٤٤٦ ـ أبايعكُم على أن لا تُشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بِبُهتان تفترونه بين أيديكم وأرجُلِكم ولا تَعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجرُه على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارةٌ له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غَفر له ، (حم ق ت ن عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٧ ـ أبايعك على أن تعبد الله لا تُشرِكُ به شيئاً وتُقيمُ الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة وتنصحُ لكل مسلم وتَبرأ من الشرك . (حم ن عن جرير) .

٤٤٨ ـ ادع إلى ربك الذي إن مسَّك ضُر فدعوتَه كَشَفَ عنك والذي إن أضللت بأرض قَفْرٍ فدعوتَه رَدَّ عليك والذي إن أصابتك سَنَةٌ فدعوتَه أنبَتَ لك . (حم د هق عن أبي جريٍّ) .

٤٤٩ ـ آمُركم بثلاثٍ وأنهاكم عن ثلاثٍ آمُركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تَفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم ، وأنهاكم عن قيلٍ وقال وكثرةِ السؤال وإضاعة المال . (حل عن أبي هريرة) .

٤٥٠ ـ ألا تبايعوني على أن تعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلوات الخمسَ وتؤتوا الزكاة وتَسمعوا وتُطيعوا ولا تَسألوا الناس شيئاً . (م ن عن عوف بن مالك) .

٤٥١ ـ ليبلغِ الشاهدُ الغائبَ . (طب عن وابصة) .

٤٥٢ ـ مضت الهِجرة لأهلها أبايعُهُ على الإسلام والجهاد . (ق عن مجاشع بن مسعود)

٤٥٣ ـ تعالوا بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً ، ولا تَسرقوا ولا تَزنوا ولا تَقتُلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف ، فمن وفىّ منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمرُه إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه . (خ عن عبادة بن الصامت)

بيعة النساء

٤٥٤ ـ لا أمَسُّ أيدي النساء . (طس عن عقيلة بنت عبيد) .

٤٥٥ ـ لا أبايِعُكِ حتى تُغيّري كَفيك كأنهما كفا سبع . (د عن عائشة) .

بيعة الرضوان

٤٥٦ ـ لا يدخلُ النارَ أحدٌ ممن بايع تحت الشجرةِ . (حم د ت عن جابر) (م عن أم مباشر) .

٤٥٧ ـ لَيدخُلَنَّ الجنةَ من بايع تحتَ الشجرة إلا صاحبَ الجملِ الأحمر . (ت عن جابر) .

بيعة الرضوان من الاكمال

٤٥٨ ـ كلكم مغفورون (١) إلا صاحب الجمل الأحمر (ك عن جابر).

احكام البيعة من الاكمال

٤٥٩ ـ أبايعك على أن تعبدَ الله وتقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلمَ وتفارقَ المشرك . (ك عن أبي اليسر) .

٤٦٠ ـ أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تشربوا (٢) ، فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيمَ عليه حدُّه فهو كفارةٌ له ، ومن ستره الله عليه فحسابه على الله ، ومن لم يفعل من ذلك شيئاً فيمت ضمنت له على الله الجنة . (طس

---

(١) في المنتخب كلكم مغفور . (٢) يعني الخمر .

و هنادِ عد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٦١ ـ أبايعه على الجهاد ، وقـد انقطعت الهجرة . (ق ك عن يعلى بن أمية) .

٤٦٢ ـ ذهب أهلُ الهِجرة بما فيها ، أبايعه على الإسلام والجهاد . (طب ك عن مجاشع بن مسعود) .

٤٦٣ ـ من مات ولا بيعة عليه مات مِيتةً جاهلية . (حم ابن سعد عن ابن عمر .

٤٦٤ ـ من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (حم طب عن معاوية).

٤٦٥ ـ أخرجوا إلي اثني عشر منكم ، يكونوا كُفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون بعيسى بن مريم ولا يجدن أحـدكم في نفسه ان يؤخذ غيره فانما يختار لي جبريل . (ابن اسحاق وابن سعد عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) ، قال قال رسول الله ﷺ للنفر الذين لقوه بالعقبة فذكره .

٤٦٦ ـ أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم إلى ثلاث آيات فمن وفىً بهن فأجره على الله ومن انتقص منهن شيئاً فأدركه الله في الدنيا كان عقوبتُه ومن أخَّره إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء أخذه وإن شاء عفا عنه . (عبدِ بن

حميد في تفسيره وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه ك عن عبادة ابن الصامت)

٤٦٧- من بايعني على هؤلاء الآيات ، قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم حتى ختم الآيات الثلاث ، فمن وفىّ بهن فأجرُهُ على الله ، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبتُه ومن أخَّره إلى الآخرة كان أمرُه إلى الله إن شاء عذَّبه وإن شاء غفرَ له (ك عن عبادة بن الصامت).

٤٦٨ ـ يا عبادة اسمع وأطع في عُسرِك ويُسرِك ومنشَطِكَ ومكرهك وأثرةٍ عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصيةُ الله بواحاً (١) . (حب (٢) عن عبادة بن الصامت) .

٤٦٩ ـ ألا تبايعوني على ما بايعَ عليه النساءُ لا تشركوا بالله شيئاً وتسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بِبهُتانٍ تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن أصاب بعد ذلك ذنباً فنالته به عقوبةٌ فهي له كفارةٌ ومن لم تنلْهُ به عقوبةٌ فأمرُه إلى الله إن شاء غَفَرَ له وإن شاء عاقبه به . (ن وابن سعد عن عبادة بن الصامت) .

٤٧٠ ـ أما الذي أسألكم لربي فتَعبُدوه ولا تُشركوا به شيئاً وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. (طب عن جابر) .

---

(١) بواحا أي جهاراً بجمع . (٢) ن طب .

٤٧١ - أما الذي أسأل لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً وأما الذى أسأل لنفسي فاني أسألكم أن تطيعوني أهـدكم سبيل الرشاد وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسـونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما مَنَعْتمُ منه أنفسكم فاذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعلي (١) .
(طب عن ابن مسعود) .

٤٧٢ - لا أقبل منك حتى تبايع على النصحِ لكلِ مسلم .
(طس عن جرير) .

٤٧٣ - أبايعكُنَّ على أن لا تُشرِكْنَ بالله شيئاً ولا تسرقن ولاتزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين بَبُهتانٍ تفترينَهُ بين أيديكن وأرجُلِكُنَّ ولا تعصينني في معروفٍ قـلن نعم قال : فيما استطعتُنَّه .
(حم طب عن عائشة بنت قدامة بن مظعون) .

٤٧٤ - انطلقي فاختضبي ثم تعالي حتى أبايعك . (ابن سعد طب عن السوداء) .

٤٧٥ - إني لست أُصافح النساء . (ابن سعد عن أسماء بنت يزيد) .

٤٧٦ - إني لا أصافح النساء ولكن آخذ عليهن ما أخذ الله عليهن .
(حم طب عن أسماء بنت يزيد) .

---

(١) زاد في المنتخب فمددنا أيدينا فبايعناه .

٤٧٧ ـ إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة . (ابن سعد عن عبد الله بن الزبير) (حم ت حسن صحيح ن وابن سعد طب ق عن اميمة بنت رقيقة) وروى (ه) صدره .

٤٧٨ ـ إني لا أُصافِحُ النساء قولي لألف امرأة كقولي لامرأة واحدة . (ابن سعد عن أم عامر الاشهلية) .

٤٧٩ ـ إني لا أصافحكُنَّ ولكنْ آخذ عليكُنَّ ما أخذ الله عليكن (ابن سعد عن أسماء بنت يزيد) .

الفصل السادس في الايمان بالقدر

٤٨٠ ـ الإيمان بالقَدَرِ نظامُ التوحيد . (فر عن أبي هريرة) .

٤٨١ ـ الإيمانُ بالقَدر يُذهِبُ الهمَّ والحَزَنَ . (ك في تاريخه والقضاعي عن أبي هريرة) .

٤٨٢ ـ قال الله تعالى مَنْ لم يرضَ بقضائي وقَدَري فليلتَمَسْ رباً غيري . (هب عن أنس) .

٤٨٣ ـ قال الله تعالى من لم يرضَ بقضائي ولم يصبرْ على بلائي فليلتمس رباً سواي . (طب عن أبي هند الداري) .

٤٨٤ ـ من كَذَّبَ بالقدر ، فقد كفر بما جِئْتُ به . (عد عن ابن عمر) .

٤٨٥ ـ القدر سِرُ الله ، من لم يؤمن بالقدر خيرِه وشرِه فأنا بريء منه . (ع عن أبي هريرة) .

٤٨٦ ـ من لم يرضَ بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلهاً غيرَ الله . (طس عن أنس) .

٤٨٧ ـ لا يغني حَذَرٌ من قَدَر . (ك عن عائشة) .

٤٨٨ ـ القَدَرُ نظامُ التوحيد ، فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى . (طس عن ابن عباس) .

٤٨٩ ـ خَلَق الله الخلق فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم . (خط عن أبي هريرة) .

٤٩٠ ـ خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً ، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً . (عد طب عن ابن مسعود) .

٤٩١ ـ السعيد من سُعِدَ في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه . (طس عن أبي هريرة) .

٤٩٢ ـ فرغَ الله إلى كل عبد من خمس من أجَلِه ورزقه وأثره ومضجعه وشقي أو سعيد . (حم طب عن أبي الدرداء) .

٤٩٣ ـ فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله وأجله ورزقه وأثره ومضجعِه لا يتعداهن عبد . (طب عن أبي الدرداء) .

٤٩٤ ـ فرغ اللهُ الخلق من أربع من الخَلْقِ والخُلُق والرزق والأجل (ابن عساكر عن أنس) .

٤٩٦ ـ فرغ الله من المقادير وأمورِ الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . (طب عن ابن عمرو) .

٤٩٦ ـ فرغ الله إلى ابن آدم من أربع الخَلْق والخُلُق والرزق والأجل . (طس عن ابن مسعود) .

٤٩٧ ـ قدَّر الله المقادير وكتبها قبل أن يخلُقَ السمواتِ والأرضين بخمسين ألف سنة . (حم ت عن ابن عمر) .

٤٩٨ ـ كَتَبَ الله تعالى مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أن يخلُقَ السمواتِ والارضَ بخمسين ألفِ سنة وعرشُه على الماء . (م عن ابن عمر) .

٤٩٩ ـ وكل شيء بقـدر حتى العَجْزُ والكَيْسُ . (حم م عن ابن عمر) .

٥٠٠ ـ لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يَهرُب من المـوت لأدركه رزقه كما يدركه الموت . (حل عن جابر) .

٥٠١ ـ لو دعا لك إسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجتَ إلا المرأةَ التي كُتبتْ لك . (ابن عساكر عن محمد السعدي) .

٥٠٢ ـ لو قُضَي كان . (قط في الأفراد حل عن أنس) .

٥٠٣ - ليس أحد منكم بأكسب من أحد . قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقَسَم المعيشة والعمل ، فالناس يَجْرون فيها إلى مُنْتهى . (حل عن ابن مسعود) .

٥٠٤ - ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب عليّ وآدمُ في طينته . (هـ عن ابن عمر) .

٥٠٥ - لا تُكثِرْ همك مايُقَدَّرْ يَكُنْ وما تُرزَقْ يأتك .(حب عن مالك بن عبادة) (البيهقي في القدر عن ابن مسعود) .

٥٠٦ - لا تيأسا من الرزق ما تَهَزْهَزَتْ رؤوسكما فان الإنسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله . (حم هـ جب والضياء عن حبة وسواء ابني خالد) .

٥٠٧ - الرزق أشد طلباً للعبد من أجله.(القضاعي عن أبي الدرداء) .

٥٠٨ - إذا أراد الله أن يزيغ عبداً أعمى عليه الحيل.(طس عن عثمان).

٥٠٩ - إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقَدَرِه سلب ذوي العقولِ عقولهم حتى يَنْفُذَ فيهم قضاؤُه وقدَرُه فاذا أمضى أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامه .(فر عن أنس وعلي) .

٥١٠ - إن الله إذا أحب إنفاذ أمرٍ سَلَبَ كلَّ ذي لُبٍ لُبَّهُ . (خط عن ابن عباس) .

٥١١ ـ إن الله إذا أراد إمضاءَ أمرٍ نزع عقول الدجال حتى يُمضيَ أمره فاذا أمضاه رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة . (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده) .

٥١٢ ـ إذا أراد الله خلق شيءٍ لم يمنعه شيءٌ . (م عن أبي سعيد) .

٥١٣ ـ اعملوا فكلٌ ميسَّرٌ لما خُلق له . (طب عن ابن عباس وعمران بن حصين) .

٥١٤ ـ اعملوا فكل ميسر لما يُهدى له من القول . (طب عن عمران بن حصين) .

٥١٥ ـ كل امرىءٍ مهيأ لما خُلِقَ له . (حم طب ك عن أبي الدرداء) .

٥١٦ ـ كل ميسر لما خُلق له . (حم ق د عن عمران) ، (ت عن عمر) ، (حم عن أبي بكر) .

٥١٧ ـ من خَلَقهُ اللهُ لواحدةٍ من المنزلتين وفَّقَه لعملها . (طب عن عمران) .

٥١٨ ـ من يُرد الله به خيراً يُصِبْ منه . (حم خ عن أبي هريرة) .

٥١٩ ـ إن الله تعالى إذا قضى على عبد قضاءً لم يكن لقضائه مَرَدٌّ . (ابن قانع عن شرحبيل بن السمط) .

٥٢٠ ـ إذا مَرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملَكاً ،

فصوّرها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ، ثم قال يا رب أذكر أم أنثى ، فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب المَلك ، ثم يقول يا رب أجله ، فيقول ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول يا رب رزقه ، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ولا يزيد على ما أمر (١) ولا ينقص . (م عن حذيفة بن أسيد) .

٥٢١ ـ إن النطفة تقع في الرَّحِمِ أربعين ليلةً ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أم أنثى . فيجعله الله ذكراً أو أنثى ، ثم يقول يا رب أسَوي أم غيرُ سوي فيجعلُه الله سوياً أو غيرَ سوي ، ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما خَلقْه ثم يجعلُه الله شقياً أو سعيداً . (م عن حذيفة بن أسيد) .

٥٢٢ ـ يدخل المَلك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة فيقول يا رب ماذا أشقي أم سعيد أذكر أم أنثى فيقول الله فيُكتَبان ويُكتَبُ عملُه وأثرُه ومصيبتُه ورزقُه وأجلُه ثم تُطوى الصحيفةُ فلا يزاد على ما فيها ولا يُنْقَصُ . (حم عن حذيفة بن أسيد) .

٥٢٣ ـ إذا استقرتِ النطفةُ في الرحم أربعين يوماً (٢) وأربعين ليلةً بُعث اليها ملك فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيُعلَم فيقول يا رب

(١) كذا في صحيح مسلم والمنتخب على أمر . (٢) كذا

أشقي أم سعيد فيُعلَم . (حم عن جابر) .

٥٢٤ ـ إن أحدكم يُجمَعُ خَلقهُ في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ، ثم يكون مضغةً مثلَ ذلك ، ثم يبعث الله اليه ملكاً ويُؤْمَرُ بأربع كلمات ويقال له اكتب عملَه ورزقَه وأجلَه وشقي أو سعيد ثم يَنفُخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعملُ بعمل أهلِ النار فيدخلُ النار وإن الرجل ليَعمل بعملِ أهلِ النار حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراع فيسبِق عليه الكتابُ فيعملُ بعمل أهل الجنة فيدخلُ الجنة . (ق ٤ عن ابن مسعود) .

٥٢٥ ـ إن الرجل ليَعمل عملَ الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عملَ أهلِ النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . (ق عن سهل بن سعد) * زاد (خ) وإن الأعمال بخواتيمها * .

٥٢٦ ـ أتدرون ما هذا الكتابان ، هذا كتاب من رب العالمين ، فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم أُجْمِلَ على آخرهم فلا يُزاد فيهم ولا يُنقَصُ منهم ابداً ، وهذا كتاب من رب العالمين ، فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أُجملَ على آخرهم فلا يُزاد فيهم

ولا يُنقصُ منهم ابداً ، سددوا وقاربوا ، فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يُختَم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، فُرِغَ من العباد ، فريق في الجنة وفريق في السعير . (حم ق ن عن ابن عمرو) .

٥٢٧ ـ أحسنوا فان غلبتم فكتاب الله تعالى وقدره ولا تدخلوا اللوْ فانَّ من أدخل اللوْ دخل عليه عمل الشيطان . (خط عن عمر) .

٥٢٨ ـ إنَّ الله أخذ ذرية آدم من ظَهْرِهِ ثم أشهدَهُم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون لعملِ أهلِ النارِ . (البزار طب هق في الأسماء عن هشام بن حكيم) .

٥٢٩ - إنَّ الله خلَقَ آدم ثم مسح ظهرَهُ بيمينه فاستخرج منه ذريةً فقال : خلقتُ هؤلاء للجنةِ وبعمل أهلِ الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريةً ، فقال خلقتُ هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون ، إنَّ الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعملِ أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخلُ به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل النار فيدخله به النار .

(١) وفي الحديث ان لو تفتح عمل الشيطان ـ بجمع .

(مالك حم د ت ك عن عمر) .

٥٣٠ ـ إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلقَ من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي .(حم د ت عن عبد الرحمن ابن قتادة السلمي) .

٥٣١ ـ إن الله قبضَ قبضةً فقال : هذه إلى الجنة برحمتي ، وقبضَ قبضةً فقال هذه إلى النار ولا أبالي . (ع عن أنس) .

٥٣٢ ـ إن الله منّ على قوم فألهمهم الخير فأدخلهم في رحمته وابتلى قوماً فخذلهم وذمهم على أفعالهم فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم به فعذبهم وذلك عدله فيهم . (قط في الأفراد فر عن أبي هريرة) .

٥٣٣ ـ إنهما قبضتان قبضة في النار وقبضة في الجنة (حم طب عن معاذ).

٥٣٤ ـ إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً . (م عن عائشة) .

٥٣٥ ـ إن أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وإن أهل النار ميسرون لعمل أهل النار . (د عن عمر) .

٥٣٦ ـ لكل بشر رزقه من الدنيا هو يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرضه لم يبارك له فيه ولم يسعه . (فر عن ابن عباس) .

٥٣٧ ـ لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذَّبَهُمْ وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيراً من أعمالهم ولو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قَبِلَهُ منك حتى تُؤمن بالقدر فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذه لدخلت النار . (حم عن زيد بن ثابت) (حم د ه حب طب عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وحذيفة وابن مسعود) .

٥٣٨ ـ ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة قيل أفلا نتكل ؟ قال لا اعملوا ولا تتكلوا فكل ميسر لما خلق له ، أما أهل السعادة فيُيسَّرون لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة . (حم ق ٤ عن علي) .

٥٣٩ ـ من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ، ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه . (ه عن عائشة)

٥٤٠ ـ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير ، احرِص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تَعجَزْ ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت لكان كذا وكذا ، ولكن قل قدَّرَ الله وما شاء فعل ، فان لو تفتحُ عَمَلَ الشيطان (حم م ه عن أبي هريرة) .

٥٤١ ـ لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقَدرِ خيرِه وشره وحتى يعلم

أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . (ت عن جابر) .

٥٤٢ ـ لا يؤمن عبد حتى يؤمنَ بأربعٍ : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله بعثني بالحق ويؤمنَ بالموت ويؤمنَ بالبعثِ بعد الموت ويؤمنَ بالقَدَرِ خيره وشرِّه . (حم ت ه ك عن علي) .

٥٤٣ ـ يا أبا هريرة جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ فاختص (١) على ذلك أو ذر . (خ ن عن أبي هريرة) .

٥٤٤ ـ يا عائشة إن الله خلق للجنه أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم . (حم م د ه عن عائشة) .

٥٤٥ ـ إن الرجل ليعملُ الزمنَ الطويلَ بعمل أهل الجنة ، ثم يُختم له بعمل أهل النار وإن الرجُلَ ليعمَلُ الزمنَ الطويل بعملِ أهل النارِ ثم يُختَمُ عمله بعملِ أهلِ الجنه . (م عن أبي هريرة) .

٥٤٦ ـ بُعِثتُ داعياً ومُبَلِّغاً وليس إليَّ من الهدى شيء وخُلِقَ إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء . (عق عد عن عمر) .

٥٤٧ ـ احتج آدمُ وموسى فحجَّ آدمُ موسى . (خط عن أنس) .

٥٤٨ ـ احتج آدمُ وموسى فقال موسى أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيكَ من روحهِ وأسجَدَ لك ملائكتَهُ وأسكنَكَ جنتَهَ أخرجت

---

(١) وفي صحيح البخاري فاختصر ـ وفي هامشه فاختص .

الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال يا موسى أنت اصطفاك الله برسالته وكلامه وأنزل عليك التوراة أتلومني على أمرٍ كتبه الله عليَّ قبل أن يخلقني فحجَّ آدمُ موسى . (حم ق د ت ه عن أبي هريرة) .

٥٤٩ ـ إن موسى قال يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له آدم ومن أنت قال أنا موسى قال أنت نبي بني أسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً مِنْ خَلْقِهِ قال نعم قال فما وجدت أنَّ ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخلق قال نعم قال فبم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي ، فحج آدمُ موسى فحج آدم موسى (١) . (د عن عمر) .

٥٥٠ ـ فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض بخميسين ألف سنة . (طب عن ابن عمرو) .

٥٥١ ـ فرغ الله من أربع من الخلق والخُلُقِ والرزقِ والأجل . (ابن عساكر عن أنس) .

---

(١) في موضع آخر ثلاث مرات .

٥٥٢ ـ فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله وأجله ورزقه وأثره ومضجعه لا يتعداهن عبد. (طب عن أبي الدرداء).

(فرع في ذم القدرية والمرجئة)

٥٥٣ ـ إن مجوسَ هذه الأمة: المكذبون بأقدار الله، إن مرضوا فلا تعودهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم. (ه عن جابر).

٥٥٤ ـ لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم. (حم عن ابن عمر).

٥٥٥ ـ لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر، فان مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم وهم شيعة الدجال، وحق على الله أن يحشرهم معه. (ق ن عن حذيفة).

٥٥٦ ـ إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً، حتى يتكلموا في الولدان والقدر. (طب عن بن عباس).

٥٥٧ ـ سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر. (حم ك عن ابن عمر).

٥٥٨ ـ صنفان من أمتي ليس لهم من الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية. (تخ ن ه عن ابن عباس عن جابر خط عن ابن عمر)، (طس عن أبي سعيد).

٥٥٩ ـ صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية . (حل عن أنس طس عن واثلة عن جابر) .

٥٦٠ ـ صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة : القدرية والمرجئة . (طس عن أنس) .

٥٦١ ـ عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر. (خط عن ابن عمر).

٥٦٢ ـ عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ، ولا يتكلم في القدر إلا أشرار أمتي في آخر الزمان. (عد عن أبي هريرة) .

٥٦٣ ـ لُعِنَتْ القَدَريةعلى لسانِ سبعين نبياً .(قطفي العلل عن علي)

٥٦٤ ـ لا تُجالسوا أهلَ القدَرِ ولا تفاتحوهم . (حم دك عن عمر) .

٥٦٥ ـ اتقوا القَدَرَ فانه شُعبةٌ من النصرانية . (ابن أبي عاصم طب عد عن ابن عباس) .

٥٦٦ ـ القَدَريَّةُ مجوسُ هذه الأمة إن مرِضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تَشْهَدوهُم . (دك عن ابن عمر) .

٥٦٧ ـ أخاف على أمتي من بعدي خصلتين : تكذيباً بالقدر وتصديقاً بالنجوم . (عدعن في كتاب النجوم عن أنس) .

٥٦٨ ـ آخر الكلام في القدر لشرارِ أمتي في آخر الزمان . (طس ك عن أبي هريرة) .

٥٦٩ ـ إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ ألا ليَقُمْ خُصماء الله وهم القَدَرية . (طس عن عمر) .

الايمان بالقدر من الاكمال

٥٧٠ ـ أحسنوا ، فان غلبتهم فكتاب الله وقدره ، ولا تدخلوا اللوْ ، فان من أدخل اللوْ ، دخل عليه عمل الشيطان . (خط عن عمرو) ، ورواه في المتفق والمفترق بلفظ فمن أدخل اللوْ أدخل على نفسه عمل الشيطان وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

٥٧١ ـ إذا أراد الله عز وجل أن يخلق النطفة خلقاً قال ملك الأرحام معرضاً أي رب أشقيٌ أم سعيدٌ ذكر أم أنثى أي رب أحمر أم أسود فيقضي الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق من خير أو شر حتى النكبة ينكبها . (ابن جرير قط في الأفراد عن ابن عمر) .

٥٧٢ ـ إذا استقرت النطفة في الرَّحم اثنين وسبعين صباحاً أتى ملكُ الأرحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبَصرَها ثم قال يا رب أشقي أم سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملَك ثم يكتب رزقه وأجله وعمله ثم يخرج الملك . (الباروذي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد) .

٥٧٣ ـ إذا مَضَتْ على النطفة خمس وأربعون ليلة قال الملك أذكر

أم أنثى فيقضي الله ويكتب الملك فيقول الملك أشقي أم سعيد فيقضي الله ويكتب الملك فيقول رزقه وأجله وعمله فيقضي الله ويكتب الملك ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص . (طب عن حذيفة بن أسيد) .

٥٧٤ ـ إن الله تعالى قد وكلَ بالرحم مَلَكاً يقول أي رب نطفة أي ربِ علقة أي ربِ مضغة فاذا أراد الله ان يقضي قال أي ربِ أشقي أم سعيد ذكرٌ أم أنثى فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه . (ط حم خ م وأبو عوانة عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده عن حذيفة بن أسيد) .

٥٧٥ ـ إن النطفةَ إذا استقرت في الرَّحِمِ فمضى لها أربعون يوماً جاء مَلَكُ الرَّحِمِ فصوَّر عظمَهُ ولحمهُ ودمه وشعرهُ وبَشَرَهُ وسمعه وبصرهُ فيقول : يا رب أذكرٌ أم أنثى ، أشقيٌ أم سعيدٌ ، فيقول الله عز وجل ما شاء فيكتب ثم تُطوى الصحيفةُ فلا تُنشر إلى يومِ القيامة . (طب عن حذيفة بن أسيد) .

٥٧٦ ـ إن أحدَكُمْ يُجمع خَلْقُه في بطنِ أُمه أربعين يوماً نطفةً ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله اليه ملكاً يؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عملَه ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجلَ منكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما

يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبِقُ عليه الكتاب فيعمل بعملِ أهل النار فيدخل النار وإنَّ الرجلَ ليعمل بعمل أهل النارِ حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبَقُ عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة. (حم خ م د ت هـ عن ابن مسعود).

٥٧٧ ـ إن ملكاً موكلٌ بالرَّحِمِ بضعاً وأربعين ليلة إذا أراد الله أن يخلُقَ مايشاء يأذن الله فيقول أي ربِ أذكرٌ أم أنثى فيقضي ربك ويكتب الملك ثم يطوى ما زاد ولا نَقَص. (طب عن حذيفة بن أسيد).

٥٧٨ ـ تقع النطفة في الرَّحِمِ أربعين ثم يتصور عليها الذي يخلقها فيقول يا رب ذكر أم أُنثى فيجعلها ذكراً أو أُنثى فيقول يا رب أسوي أم غير سوي فيجعله الله سوياً أو غير سوي فيقول يا رب أشقيٌ أم سعيد فيجعله الله شقياً أو سعيداً. (طب عن حذيفة بن أسيد).

٥٧٩ ـ ما من نسمة يخلقها الله في بطنِ أُمه إلا أنه شقيٌ أو سعيد. (أبو نعيم عن ثابت بن الحارث الأنصاري).

٥٨٠ ـ ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة او النار وإلا وقد كُتِبَتْ شقيةً او سعيدة قيل أفلا نتكلُ قال لا اعملوا ولا تتكلوا فكل ميسرٌ لما خُلِقَ له أما أهلُ السعادة فييُسرون لعملِ السعادة وأما أهل الشقاوةِ فيُيَسَرون لعملِ الشقاوةِ ثم قرأ: ﴿ فأما من

أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ الآية . (حم خ د ت ه عن علي) .

٥٨١ ـ إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوبٌ في الكتابِ من أهل النار فاذا كان قبلَ موته ِ بحولٍ فعَمِلَ بعملِ أهل النار فمات فدخلَ النار وإن الرجل ليعملُ بعمل أهل النار وإنه لمكتوبٌ في الكتاب من أهل الجنة فاذا كان قبل موته بحول فيعمل بعملِ أهل الجنة فمات فدخلها . (حم عن عائشة) .

٥٨٢ ـ إنَّ الرجل ليعمل بعملِ أهل الجنة وإنه لَمِنْ أهل النار وإن الرجل ليعملَ بعملِ أهلِ النار وإنه لمن أهلِ الجنة ، تدركه الشقاوة والسعادة عند خروجِ نفسه فيختم له بها . (طب حل عن اكتم (١) أبي الجون) .

٥٨٣ ـ إنَّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلُقَ السموات والارضَ وهو عنده فوقَ العرشِ والخلقُ منتهون إلى ما في ذلك الكتاب . (ابن مردويه والديلمي عن أنس) .

٥٨٤ ـ إنَّ الله تعالى خلق خلقَهُ في ظلمةٍ ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضلَّ فلذلك أقول جفَّ القلمُ على علم الله . (حم ت حسن وابن جرير طب ك ق عن ابن عمر) .

---

(١) كذا والصواب أ كثم ـ وقال صاحب الاستيعاب اكثم بن الجون او ابن أبي الجون الخزاعي .

٥٨٥ ـ إنَّ الله عزَّ وجل خَلَقَ الجنة وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم ثم لا يزاد فيهم ولا يَنْقُصُ منهم، وخَلَقَ النار وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يَنقص منهم اعملوا فكلٌ امرئ ميسرٌ لما خُلِقَ له . (الخطيب عن أبي هريرة) .

٥٨٦ ـ إنَّ الله قَبَضَ قبضةً بيمينه وأخرى باليدِ الأخرى قال هذه لهذه وهذه لهذهِ ولا أبالي . (م عن أبي عبد الله) .

٥٨٧ ـ إنَّ الله عز وجل يقول: لا إله إلا أنا خلقتُ الخيرَ وقَدَّرتُه فطوبى لمن خلقتُهُ للخير وخلقتُ الخير له وأجريت الخيرَ على يديهِ أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشرَ وقدرته فويلٌ لمن خلقتُه للشر وخَلَقْتُ الشر له وأجريت الشر على يديه . (ابن النجار عن أبي أمامة) .

٥٨٨ ـ إن الله تعالى يقول: أنا أرجف الأرض بعبادي في خير فيافي فمن قبضتُه فيها من المؤمنين كانت له رحمة وكانت آجالهم التي كُتِبَتْ عليهم ومن قبضتُ من الكفارِ كانت عذاباً لهم وكانت آجالهم التي كتبت عليهم . (نعيم بن حماد في الفتن عن عروة بن رويم مرسلا) .

٥٨٩ لا عليكم أن تعجبوا بأحدٍ حتى تَنْظُروا بما يُختَمُ له فانَّ العامل يعمل زماناً من عُمُرِهِ أو بُرهةً من دهره بعملٍ صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحولُ فيعمل عملاً سيئاً وإن العبدَ ليعملُ البرهةَ

بعمل سيء لو مات عليه لدخل النارَ ثم يتحولُ فيعمل عملاً صالحاً وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله كيفَ يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه . (حم وعبد بن حميد وابن أبي عاصم وابن منيع ع ض عن أنس) .

٥٩٠ ـ إنَّ العبدَ ليعملُ عملَ أهلِ الجنة فيما يرى الناس وإنه لمن أهل النار وإنه ليعملُ عمل (١) النارِ فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنه وإنما الأعمال بالخواتيم * وفي لفظ بخواتمها * (حم خ طب قط في الافراد عن سهل بن سعد) .

٥٩١ ـ إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله .

٥٩٢ ـ إنَّ العبدَ يلبثُ مؤمناً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عز وجل عليه ساخط وإن العبد يلبث كافراً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عز وجل عنه راضٍ ومن مات همازاً لمازاً ملقباً للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين . (طب عن ابن عمر) .

٥٩٣ ـ أما إنك لم تأتها لأتتكَ يعني تمرة . (طب هب عن ابن عمر) .

٥٩٤ ـ إنَّ العبد ليعملُ الزمنَ الطويل من عمره أو كله بعمل أهل الجنة وإنه مكتوبٌ عند الله من أهل النار وإن العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار وإنه لمكتوبٌ عند الله من

(١) كذا .

أهل الجنة . (خط عن عائشة) .

٥٩٤ ـ إن العبدَ يولدُ مؤمناً ويعيش مؤمناً ويموتُ كافراً وإن العبدَ يولد كافراً أو يعيشُ كافراً ويموتُ مؤمناً وإنَّ العبد ليعمل بُرهةَ من دهرِهِ بالسعادةِ ثم يدركه ما كتب له فيموت شقياً وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً .
(طب عن ابن مسعود) .

٥٩٥ ـ إن أخوفَ ما أخاف على أمتي تصديقٌ بالنجوم وتكذيب بالقدر ولا يجدُ حلاوةَ الإيمانِ حتى يؤمنَ بالقدر خيره وشره حلوِه ومرِهِ . (ابن النجار عن أنس) .

٥٩٦ ـ إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقَدَرْ فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم . (طب عن أبي موسى) .

٥٩٧ ـ إنَّ أولَ ما خلق الله القلم ، ثم قال له اكتب فقال وما أكتب قال اكتب القَدَرَ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة .
(حم ش وابن منيع وابن جرير ع طب ص عن أبي ذر) .

٥٩٨ ـ إنما هلك من كان قبلكم ، بسؤالهم أنبياءهم ، واختلافهم عليهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره . (طب عن عمرو) .

٥٩٩ ـ إنكم قد أخذتم في شعبتين بعيدي الفوز (١) فيهما هلك أهل

---

(١) في المنتخب ـ بعيدتي الغور .

الكتاب من قبلكم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم أجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير . (قط في الافراد عن ابن عباس) * قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فسمع ناساً من أصحابه يذكرون القَدَرَ قال فذكره .

٦٠٠ ـ أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يومِ القيامةِ أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم إلى يومِ القيامةِ وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يُقال منهم بل هم هم فتُدركهم السعادة فتُخرِجُهم من طريقِ الشقاء وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يُقال منهم هم هم فيدركهم الشقاء فيُخرجهم مِنْ طريقِ السعادةِ فكلٌ ميسرٌ لما خُلِقَ له . (طب عن عبد الله بن بسر) .

٦٠١ ـ هل تدرون ما هذا ، هذا كتابٌ من ربِ العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يُزاد فيهم ولا يُنقَصْ منهم أبداً ، قالوا ففيم إذن نعملُ إن كان هذا أمر قد فُرِغَ منه قال بل سَدِّدوا وقاربوا ، فان صاحبَ الجنة يُختَمُ له بعملِ أهل الجنةِ وإن عمِلَ

أيٌّ عملٍ ، وإنَّ صاحبَ النارِ يُختم له بعملِ أهلِ النار ، وإنَّ عمِلَ أيَّ عملٍ فَرَغَ ربكم من العباد ، فرغَ ربكم من الخلق ، فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير العمل إلى خواتمه . (ابن جرير عن رجلٍ من الصحابة) .

٦٠٣ ـ أولى لكم إن كِدتُم لترجئون أتاني الروح الأمين فقال أُخرج على أُمتك يا محمد فقد أحدثت . (طب عن ثوبان) . قال اجتمع أربعون رجلاً من الصحابة ينظرون في القَدَرِ والجَبْرِ فخرَجَ عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم . فذكره .

٦٠٤ ـ خلق الله عز وجل الخلقَ فكتبَ آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم (الخطيب عن أبي هريرة) .

٦٠٥ ـ فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فانه يعمل للسعادة ، وأما من كان من أهـل الشقاوة فانه يعمل للشقاوة . (حم ت حسن صحيح عن ابن عمر) قال قال عمر يارسول الله أرأيت ما يعمل فيه أمر مبتدأ أو فيما قد فرغ منه . قال فذكره .

٦٠٦ ـ فيما جفَّ به القلمُ وجرت به المقاديرُ ، فاعملوا فكلٌّ ميسر لما خُلِقَ له ثم قال : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدَّقَ بالحسنى فسنيسره لليُسرى . (ابن شاهين وعبد بن حميد وابن قانع عن بشير بن كعب العدوي) إنَّ سائلاً قال يا رسول الله فيمَ العملُ قال فذكره ورجح إرساله وانه لا

صحبة له . (حم م وأبو عوانة حب عن جابر) .

٦٠٦ ـ قال الله عز وجل علامةُ معرفتي في قلوب عبادي . حسنُ موقع قَدَري أن لا أشتكي ولا أستبطي ولا أستخفي . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٦٠٧ ـ قال لي جبريل قال الله عز وجل يا محمد من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس رباً غيري . (الشيرازي في الالقاب عن علي) وفيه محمد بن عكاشة الكرماني .

٦٠٨ ـ جري القلمُ بالشقيِ والسعيدِ وفرَغَ من أربعٍ ، من الخلقِ والخُلُق والرزق والأجل . (الديلمي عن ابن مسعود) .

٦٠٩ ـ سيُفتَحُ على أمتي باب من القَدَرِ في آخر الزمان لا يسده شيء يكفيكم منه أن تلقوْهم بهذه الآية : ﴿ما أصاب من مصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب﴾ الآية . (الديلمي عن سليم ابن جابر الهجيمي) .

٦١٠ ـ قَدَّرَ الله المقاديرَ وكَتَبَها قبلَ أن يخلُقَ السمواتِ والأرضين بخمسينَ ألف سَنة . (حم ت * حسن صحيح . غريب * طب عن ابن عمرو) .

٦١١ ـ لقيَ آدمُ موسى فقال موسى : أنت آدمُ الذي خلقك الله بيده

وأسكنك جنتَه وأسجد لك ملائكتَهُ ثم فعلت ما فعلت فأخرجتَ ذريتَكَ من الجنة قال آدم أنت موسى الني أصطفاك الله برسالته وكلّمك وقرّبكَ نجيًا قال نعم قال فأنا أقدم أم الذكر قال بل الذكر فحج آدمُ موسى فحج آدمُ موسى . (طب عن جندب وأبي هريرة) .

٦١٢ ـ لو أن عبداً هرب من رِزْقهِ لطلبه رزقُه كما يطلُبُه الموتُ (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٦١٣ ـ لو أن الله عذّبَ أهل سمواتهِ وأهلَ أرضه لعَذبَهُمْ وهو غيرُ ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيراً من أعمالهم ، ولو أنفقتَ ملء أُحُدٍ ذهباً في سبيل الله ما قَبِلَهُ الله منك حتى تؤمنَ بالقدر فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غيرِ هذا لدخلت النار . (ط حم عن زيد) ، (حم وعبد بن حميد ت ع حب طب ض هب عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وحذيفة وابن مسعود) .

٦١٤ ـ لو أن الله عذَّب أهلَ السماء والأرضِ عذَّبهم غيرِ ظالم ، ولو أدخلهم في رحمته كانت رحمتُه أوسعَ من ذنوبهم ، ولكنه كما قضى يعذِّب من يشاء ويرحم من يشاء ، فمن عذَّب فهو الحق ، ومن رحِم فهو الحق ، ولو كان مثلُ أُحدٍ ذهباً تنفقه في سبيل الله ما قُبل منك حتى تؤمنَ

بالقدرِ خيرِهِ وشره. (طب عن عمران بن حصين).

٦١٥ ـ ما من نفسٍ تموت ولها عند الله مثقالُ نملةٍ من خير إلا طُيِّنَ عليها طيناً. (طب عن معاذ).

٦١٦ ـ من تكلم في القدر في الدنيا سئل عنه يومَ القيامة، فان أخطأ هلك، ومن يتكلم لم يُسأل عنه يوم القيامة. (قط في الأفراد عن أبي هريرة).

٦١٧ ـ من كان الله خَلَقه لواحدةٍ من المنزلتين يهيئه لعملها. (حم عن عمران بن حصين).

٦١٨ ـ من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدر الله فليلتمس إلهاً غيرَ الله عز وجل. (الخطيب عن أنس).

٦١٩ ـ ٥٠ ٥٠ ٥٠، اتقوا الله يا أمةَ محمدٍ، واديان عميقان، قعرانمُظلمان، لا تهيجوا عليكم وهج النار، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من الرحمن الرحيم بأسماءِ أهلِ الجنةِ وآبائهم وأمهاتهم وعشائرهم، فرغ ربكم فرغ ربكم، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وآبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فَرَغَ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم، أعذرت أنذرت اللهم إني بلغت. (طب عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أمامة وأنس)، قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نتذاكر

القدر قال فذكره .

٦٢٠ ـ لا تَعْجَلْ إلى شيء تظن أنك إن استعجلتَ إليه أنك مُدْرِكُه، وإن كان الله لم يقدّر ذلك ، ولا تَستأخِرَنّ عن شيء تظن أنك إن استأخرتَ عنه أنه مدفوع عنك، وإن كان الله قد قدّره عليك . (طب عن معاذ) .

٦٢١ ـ لا تَكَلَّموا في القدر فانه سرُّ الله فلا تفشوا الله سره . (حل عن ابن عمر) .

٦٢٢ ـ لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدَر. (طب عن سهل بن سعد).

٦٢٣ ـ لا يؤمن المرء حتى يؤمنَ بالقَدَر خيرِه وشرهِ . (حم عن ابن عمر) .

٦٢٤ ـ ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب عليَّ وآدم في طينته . (ه عن ابن عمر) قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا يزال يُصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة قال فذكره .

٦٢٥ ـ لا يتقي اللهَ عبدٌ حقَ تُقاته حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . (الخطيب عن أنس) .

٦٢٦ ـ لا يجِدُ عبدٌ حلاوةَ الإيمان حتى يعلمَ أن ما أصابه لم يكن ليخطيه . (ابن أبي عاصم ص عن أنس) .

٦٢٧ ـ لا يُغني حَذرٌ من قَدَرٌ والدعاء يَنفع مما نَزلَ ومما يَنزل، فان البلاء يَنْزلُ فليقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة . (عدك وتعقب والخطيب عن عائشة) .

٦٢٨ ـ يا زُبير إن الرزق مفتوحٌ من لدُن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كلَ عبدٍ على قدْرِ همته ونَهْمَتِهِ (١). (حل عن الزبير رضي الله عنه) .

٦٢٩ ـ يا سُراقة اعمل لما جفَّ به القلم، وجرت به المقادير، فان كلاً ميسر . (طب عن سراقة بن مالك) .

٦٣٠ ـ يا غلام إحفظِ الله يحفظْكَ احفظ اللهَ تجدْهُ تُجاهك وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك قُضِيَ القضاء وجَفَّتْ الأقلام وطويت الصحف . (هب عن ابن عباس) .

٦٣١ ـ يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك، تَعَرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشِدَّة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليُخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليُصيبك،

---

(١) النهمة: بلوغ الهمة في الشيء .

وأن الخلائق ولو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد أن يعطيكه ، لم يقدروا على ذلك ، أو أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك ، وأن قد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فاذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، وإذا اعتصمت فاعتصم بالله ، واعمل لله بالشكر في اليقين ، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً . (طب عن ابن عباس) ، (حب عن أبي سعيد) .

٦٣٢ ـ يا فتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا استعنت بالله (١) فاستعن بالله واعلم أن قد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة واعلم أن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا . (طب عن عبد الله بن جعفر) .

٦٣٣ ـ يا كعب بل هي من قدر الله . (حب عن كعب بن مالك) قال يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقي نسترقي بها وأشياء نفعلها هل ترد من قدر الله . قال فذكره .

---

(١) كذا .

٦٣٤ ـ لو قضى لكان أو قد كان . (قط في الافراد حل عن أنس).

فرع في ذم القدرية والمرجئة من الاكمال

٦٣٥ ـ إنَّ الله عز وجل لم يبعث نبياً قبلي إلا كان في أُمته من بعده مُرجئة وقَدَرية يشوشون عليه أمر أُمتــه من بعده ألا إن الله عز وجل لعن المرجئةَ والقَدَرية على لسان سبعين نبياً ألا وإن أُمتي هذه لأمةٌ مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة وإنما عذابها في الدنيا إلا صنفين من أُمتي لا يدخلون الجنة المُرجئة والقدرية . (ابن عساكر عن معاذ) .

٦٣٦ ـ صِنفان من أمتي لعنهم الله على لسان سبعين نبياً القَدَرية والمرجئة الذين يقولون الإيمان اقرار ليس فيه عمل . (الديلمي عن حذيفة).

٦٣٧ ـ لُعِنَتْ المرُجئة على لسان سبعين نبياً الذين يقولون الإيمان قولٌ بلا عمل . (ك في تاريخه عن أبي أمامة) .

٦٣٨ ـ ما بعث الله نبياً إلا وفي أُمته قدرية ومُرجئة يُشوشون عليه أمر أُمته ألا وإن الله تعالى قد لَعَنَ القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً . (طب عن معاذ) (عد عن ابن مسعود) .

٦٣٩ ـ ما بعث الله نبياً قبلي فاستجمع له أمر أمته إلا كان فيهم المرجئة والقدرية يشوشون عليه أمر أمته ألا وإن الله تعالى قد لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً أنا آخرهم. (ابن الجوزي في الواهيات (١) عن أبي هريرة).

٦٤٠ ـ أربعةُ أصنافٍ من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيبٌ ولا في الجنةِ نصيب ولا تنالُهم شفاعتي ولا ينظر الله إليهم ولا يُكلمُهُم ولهم عذاب أليم المرجئة والقدرية والجهمية والرافضة. (الديلمي عن أنس). وفيه اسحق بن نجيح).

٦٤١ ـ صِنفان من أمتي لا سهمَ لهما في الإسلام أهل القَدَرِ وأهل الارجاء. (عد عن معاذ).

٦٤٢ ـ صِنفان من أمتي لا سهمً لهم في الإسلام المرجئة والقدرية، قيل وما المرجئة قال الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل (٢). قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدّر الشر. (ق عن ابن عباس).

٦٤٣ ـ صِنفان من أمتي لاسهم لهم في الإسلام القدرية والمرجئة وجهادهم أحب إليّ من جهادِ فارس والديلم والروم. (الديلمي عن أبي سعيد).

---

(١) لواهيت ثلاث مجلدات ـ تذكره ج ٤ ـ ص ١٣٢.
(٢) ن قول ولا عمل.

٦٤٤ ـ إنَّ لكل أمة مجوساً وإن مجوس أمتي هـذه القدرية . (الشيرازي في الألقاب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده) .

٦٤٥ ـ القَدَري أولُه مجوسي وآخره زِنديق .(أبو نعيم عن أنس) .

٦٤٦ ـ القدرية مجوسُ أُمتي . (خ في تاريخه عن ابن عمر) .

٦٤٧ ـ لكل أُمـة مجوس وإن هؤلاء القدرية مجوس أُمتي فان مرضوا فلا تَعودوهم وإن ماتوا فلا تَشْهدوهم . (حم عن ابن عمر) .

٦٤٨ ـ يهودُ أُمتي المرجئة ثم قرأ ﴿ فبدَّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ﴾ ،(أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الإعتزال والرافعي عن ابن عباس) .

٦٤٩ ـ لعلك أن تبقى بعـدي حتى تدرك قوماً يكذبون بقدرة الله يحمِلونَ الذنوب على عبادِه اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية ، فاذا كان كذلك فابرؤوا إلى الله تعالى منهم .(طب عن ابن عباس) .

٦٥٠ ـ أول ما يكفأ الدين كما يكفأ الإناء على وجهه قولُ الناس في القدر . (الديلمي عن ابن عمر) .

٦٥١ ـ القدرية الذين يقولون الخير والشر بأيدينا ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا أنا منهم ولا هم مني . (عد عن أنس) .

٦٥٢ ـ سيكون في هذه الأمة مسخ الا وذلك في المكذبين بالقدر

والزنديقية . (حم عن ابن عمر) .

٦٥٣ ـ سيكون في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . (عد عن ابن عمر) .

٦٥٤ ـ سيكون بعدي قوم يكذبون بالقدر ألا من أدركهم فليقتلهم إني بريء منهم وهم براء مني جهادهم كجهاد الترك والديلم . (الديلمي عن معاذ) .

٦٥٥ ـ سيكون في آخر الزمان قوم يقولون لا قدر فان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم فانهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به . (ط عن حذيفة) .

٦٥٦ ـ يجيء قومٌ يقولون لا قدر ثم يخرجون منها إلى الزندقة ، فاذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وإن مرِضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم ، فانهم شيعة الدجال . (ك في تاريخه عن ابن عمر) .

٦٥٧ ـ صِنفان لا يدخلون الجنة القَدَرية ، والمرجئة . (عد عن أبي بكر) .

٦٥٨ ـ صِنفان من أُمتي لا يَدخلون الجنةَ القدرية والحرورية . (عد عن أنس) .

٦٥٩ ـ لو أن قدرياً أو مرجئاً مات فنُبِش بعد ثلاث لوجِدَ إلى غيرِ القبلة . (ك عن معروف الخياط عن واثلة ومعروف منكر الحديث جداً) .

٦٦٠ ـ ما هلكت أمةٌ قط إلا بالشرك بالله عز وجل وما كان يبدىء شركها إلا التكذيبُ بالقدر . (كر عن ابن عمر) .

٦٦١ ـ ما هلكت أمة قط إلا بالشركِ بالله عز وجل وما أشركت أمة حتى يكون بدء شِركها التكذيب بالقَدَر . (طب وتمام وابن عساكر عن يحيي بن القاسم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر) .

٦٦٢ ـ من جعل الاستطاعة إلى نفسه فقد كفر . (الديلمي عن أنس).

٦٦٣ ـ من قال لا قدر فاقتلوه . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٦٦٤ ـ من كَذَّب بالقدر أو عاصم فقد كفر بما جئت به . (عد عن ابن عمر) .

٦٦٥ ـ لا تموتُ حتى تسمعَ بقومٍ يُكذِّبون بالقَدَرَ يحملون الذنوبَ على العباد اشتقوا قولَهمُ من قولِ النصارى فأبرأ إلى الله منهم . (الخطيب عن ابن عباس) .

٦٦٦ ـ لا يزال هذا الأمر مقارباً مالم يتكلموا في الوِلدان والقَدَرِ . (ك عن ابن عباس) .

٦٦٧ ـ ينعِقُ الشيطان بالشام ِ نعقةً يُكذِّبُ ثُلثام بالقدر . (ق كر عن أبي هريرة) .

٦٦٨ ـ ينادي يوم القيامة منادٍ ، ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية . (ابن راهويه ع) .

الفصل السابع في صفات المؤمنين

٦٦٩ ـ إنَّ من أخلاق المؤمن قوةً في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم ٍ وشفقةً في مقت وحلماً في علم ٍ وقصداً في غنى ٍ وتجملاً في فاقة ٍ وتحرُّجاً عن طمع ٍ وكسباً في حلال وبراً في استقامة ونشاطاً في هدى ونهياً عن شهوة ورحمةً للمجهود وإن المؤمن من عباد الله لا يحيف على من يُبغِضُ ، ولا يأثم فيمن يحب ، ولا يُضيع ما استودع ، ولا يحسُدُ ولا يَطعَنُ ولا يَلعَنْ ، ويعترفُ بالحق ِ ، وإن لم يشهد عليه ولا يتنابزُ بالألقاب ، في الصلاة متخشعاً ، إلى الزكاة مسرعاً ، في الزلازل وقوراً ، في الرخاء شكوراً قانعاً بالذي له لا يدعي ما ليس له ، ولا يجمع في الغيظ ولا يغلبه الشُحُ عن معروف يُريدُه ، يخالط الناس كي يعلمَ ، ويناطقُ الناس كي يفهمَ ، وإن ظُلِمَ وبُغِيَ عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له . (الحكيم عن جندب بن عبد الله) .

٦٧٠ ـ المؤمن يأكلُ في مِعىً واحدٍ والكافر يأكلُ في سبعة ِ

أسماء . (حم ق ت م عن ابن ع . حم م عن جابر حم ق ه عن أبي هريرة .
(م ه عن أبي موسى) .

٦٧١ـ المؤمنُ يشربُ في معىً واحدٍ ، والكافر يَشرب في سَبعةِ أمعاء . (حم م ت عن أبي هريرة) .

٦٧٢ ـ المؤمنُ مرآةُ المؤمن . (طس والضياء عن أنس) .

٦٧٣ ـ المؤمنُ مرآةُ المؤمن والمؤمنُ أخو المؤمنِ يَكُفُّ عليه ضَيعَته ويحوطُه من ورائه . (خد ، د عن أبي هريرة) .

٦٧٤ ـ المؤمن المؤمنِ كالبنيانِ يشُدُّ بعضُهُ بعضاً . (ق ت ن عن أبي موسى) .

٦٧٥ ـ إذا لقي المؤمنَ كان كهيئةِ البناء يشُدُّ بَعضُه بعضاً .
(طب عن أبي موسى) .

٦٧٦ ـ المؤمنُ من أمِنَهُ الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب . (ه عن فضالة) .

٦٧٧ ـ المؤمن يموتُ بعَرَقِ الجَبينِ . (حم ت ن ه ك عن بريده) .

٦٧٨ ـ المؤمن يألف (١) ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف .
(حم عن سهل بن سعد) .

---

(١) كذا .

٦٧٩ - المؤمن يألَفْ ويُؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخيرُ الناسِ أنفعُهُم للناس . (قط في الافراد والضياء عن جابر) .

٦٨٠ - المؤمن يغار والله أشدُّ غَيرةً . (م عن أبي هريرة) .

٦٨١ - المؤمنُ غِرٌّ كريم ، والفاجر خِبٌّ لئيم . (د ت ك عن أبي هريرة) .

٦٨٢ - المؤمن بخير على كلِ حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمَدُ الله . (ن عن ابن عباس) .

٦٨٣ - المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسدُ لما في الرأس . (حم عن سهل بن سعد) .

٦٨٤ - المؤمن يكَفَّرُ (١). (ك عن سعد) .

٦٨٥ - المؤمن يسير المؤنة . (حل هب عن أبي هريرة) .

٦٨٦ - المؤمن الذي يخالطُ الناسَ ويصبِرُ على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالطُ الناسَ ولا يصبرُ على أذاهم . (حم خد ق ه عن ابن عمر) .

٦٨٧ - المؤمنُ أخو المؤمن لا يدعُ نصيحتَه على كل حال . (ابن النجار عن جابر) .

---

(١) أي للذنوب .

٦٨٨ ـ المؤمنُ لا يُثَرَّبُ عليه بشيء أصابه في الدنيا وإنما يُثرب على الكافر . (طب عن ابن مسعود) .

٦٨٩ ـ المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ . (القضاعي عن أنس) .

٦٩٠ ـ المؤمن هينٌ ليِّن حتى تخالَهُ من اللين أحمقَ . (هب عن أبي هريرة) .

٦٩١ ـ المؤمنُ واه راقعٍ فالسعيدُ من مات على رقعه . (البزار عن جابر) .

٦٩٢ ـ المؤمن منفعةٌ إن ماشيتَهُ نفعَك ، وإن شاورته نفعك وإن شاركْتَهُ نفعك وكل شيء من أمرِهِ منفعة . (حل عن ابن عمر) .

٦٩٣ ـ المؤمنون هينونَ لينون كالجَمَلَ الأنِفِ إن قيدَ انقادَ وإن أُنيخ على صخرة استناخ . (ابن المبارك عن مكحول مرسلا) ، (هب عن ابن عمر) .

٦٩٤ ـ المؤمنون كرجلٍ واحد إن اشتكى رأسُه تداعى له سائرُ الجسدِ بالحُمى والسَهَر . (م عن النعمان بن بشير) .

٦٩٥ ـ المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسُهُ اشتكى كلهُ وإن اشتكى عينُهُ اشتكى كلُّهُ . (حم م عن النعمان بن بشير) .

٦٩٦ ـ الإيمان قيدُ الفَتْكِ لا يفتك مؤمن . (تخ دك عن أبي

هريرة عن الزبير وعن معاوية) .

٦٩٧ ـ أبى الله أن يرزقَ عبْدَهُ المؤمنَ إلا مِنْ حيث لايحتسِب (فر عن أبي هريرة) (هب عن علي) .

٦٩٨ ـ أبى الله أن يجعلَ للبلاء سُلطاناً على بَدَنِ عبدِهِ المؤمن . (فر عن أنس) .

٦٩٩ ـ إذا سرَّتْكَ حسنتُكَ وساءتْكَ سيئتُكَ فأنت مؤمن . (حم حب طب ك هب والضياء عن أبي أمامة) .

٧٠٠ ـ من سرَّتْهُ حسنتُهُ وساءتْهُ سيئتُه فهو مؤمن . (طب عن أبي موسى) .

٧٠١ ـ اذا مُدِحَ المؤمنُ في وجهِهِ رَبا الإيمانُ في قلبِه . (طب ك عن أسامة بن زيد) .

٧٠٢ ـ أعظمُ الناسِ همّاً المؤمنُ يَهتم بأمرِ دُنياه وأمرِ آخرته . (ه عن أنس) .

٧٠٣ ـ أفضلُ المؤمنين أحسنُم خُلُقاً . (ه ك عن ابن عمر) .

٧٠٤ ـ أفضلُ المؤمنين إيماناً الذي إذا سأل أُعْطِيَ وإذا لم يُعطَ استغنى . (خط عن ابن عمرو) .

٧٠٥ ـ أفضل المؤمنين رجل سَمْحُ البيعِ سَمْحُ الشراء سُمْحُ

القضاء سمحُ الاقتضاء . (طس عن أبي سعيد) .

٧٠٦ ـ إنَّ المؤمن يُنضي (١) شيطانه كما يُنضي أحدُكم بعيرَه في السَفرِ . (حم والحكيم وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان عن أبي هريرة) .

٧٠٧ ـ إن حقاً على المؤمنين أن يتوجَّعَ بعضُهُم لبعضٍ كما يألم الجسدُ للرأسِ .) أبو الشيخ في التوبيخ عن محمد بن كعب مرسلا) .

٧٠٨ ـ تَجدُ المؤمنَ مجتهداً فيما يطيق متلهفاً على ما لا يطيق . (حم في الزهد عن عبيد بن عمر مرسلاً) .

٧٠٩ ـ حملُ العصا علامة المؤمن ، وسنةُ الأنبياء . (فر عن أنس) .

٧١٠ ـ عجباً لأمر المؤمن إنَّ أمَره كلَهُ خيرٌ وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر وكان خيراً له وإن أصابته ضراء صَبَر فكان خيراً له . (حم م عن صهيب) .

٧١١ ـ قال الله تعالى عبدي المؤمنُ أحبُ إلي من بعض ملائكتي . (طس عن أبي هريرة) .

٧١٢ ـ المؤمن أكرمُ على الله من بعضِ ملائكتِهِ . (ه عن أبي هريرة) .

٧١٣ ـ ليس شيء أكرمَ على الله تعالى من المؤمن . (طس عن ابن عمر)

---

(١) أي يهزله . اه كما في النهاية .

٧١٤ ـ قلبُ المؤمنِ حلوٌ يُحبُّ الحلاوةَ . (هب عن أبي أُمامة) . (خط عن أبي موسى) .

٧١٥ ـ للمؤمن أربعةُ أعداء مؤمنٌ يحسُدُه ومنافقٌ يُبغضه وشيطانٌ يُضِلُّه وكافر يقاتله . (فر عن أبي هريرة) .

٧١٦ ـ ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه . (فر عن علي) .

٧١٧ ـ لو كان المؤمنُ في جُحرِ ضَبٍّ لقَيَّضَ الله له فيه من يُؤذيه . (طس هب عن أنس) .

٧١٨ ـ لو كان المؤمن على قَصَبةٍ في البحرِ لقيَّضَ الله له من يؤذيه . (ش عن ...) .

٧١٩ ـ لم يكن مؤمنٌ ولا يكون إلى يوم القيامة إلا وله جارٌ يؤذيه . (أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار عن علي) .

٧٢٠ ـ ليس المؤمن بالطَّعانِ ولا اللعَّانِ ولا الفاحشِ البذيء . (حم خد حب ك عن ابن مسعود) .

٧٢١ ـ لن يشبعَ المؤمنُ من خيرٍ يسمعُهُ حتى يكونَ منتهاهُ الجنة . (ت حب عن أبي سعيد) .

٧٢٢ ـ لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجلَ المؤمن .

(طس عن ابن عمر) .

٧٢٣ ـ لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرتين . (حم ق د ه عن أبي هريرة) (حم ه عن ابن عمر) .

٧٢٤ ـ أفضلُ الناس مؤمنٌ بين كريمين.(طب عن كعب بن مالك)

٧٢٥ ـ إن روحَيْ المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم وليلة وما رأى واحد منهما وجه صاحبه . (خد طب عن ابن عمر) .

٧٢٦ ـ مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ العطار إن جالستَه نفعَك وإنْ ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك . (طب عن ابن عمر) .

٧٢٧ ـ مثَلُ المؤمنِ مثلُ النخلةِ ما أخذتَ منها من شيء نفعَكَ . (طب عن ابن عمر) .

٧٢٨ ـ مثلُ المؤمن إذا لقيَ المؤمنَ فسلم عليه البُنيان يشُد بعضُه بعضاً . (خط عن أبي موسى) .

٧٢٩ ـ المؤمن كمثل النحلة (١) لا تأكل إلا طيباً ولا تضعُ إلا طيباً . (طب حب عن أبي رزين) .

٧٣٠ ـ مثلُ المؤمنِ مثل السُنْبُلَه تميلُ أحياناً وتقوم أحياناً . (ع عن أنس) .

---

(١) أي نحلة العسل ووجه الشبه حذق النحل وبطنته قلة آذاه بجمع .

٧٣١ ـ مثَلُ المؤمنِ مثلُ الخامةِ (١) تحمر مرة وتصفر أخرى، والكافر كالأرزة (٢) . (حم عن أبي) .

٧٣٢ ـ مثلُ المؤمنِ مثل السُنبُلة تستقيمُ مرةً وتحمر مرة ومثل الكافر مثل الأرزه لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر . (حم عن جابر) .

٧٣٣ ـ مثلُ المؤمن كمثلِ خامةِ الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يُكفأ بالبلاء ومثل الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء . (ق عن أبي هريرة) .

٧٣٤ ـ مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترُجَّة ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأ القرآن كمثلِ التمرِ لا ريحَ لها وطعمُها حلوٌ ومثلُ المنافقِ الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحُها طيِّبٌ وطعمها مر، ومثلُ المنافقِ الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر . (حم ق ٤ عن أبي موسى) .

٧٣٥ ـ مثلُ المؤمن كمثل النحلة ، إن أكلت طيباً وإن وضَعَتْ وضعت طيباً وإن وقعت على عود نَخِرٍ لم تكسره ، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفختَ عليها احمرت وإن وُزِنَتْ لم تَنْقُصْ . (هب عن ابن عمرو) .

---

(١) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع .

(٢) الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارز وقيل الصنوبر .

٧٣٦ ـ مثل المؤمن كالبيتِ الخَرِبْ في الظاهر فاذا دخلته وجدته مُؤَنَّقاً ومثل الفاجر كَمَثَلِ القَبْر المشرفِ المُجَصَّصِ يعُجِب مَن رآه وجوفُه ممتلىء نَتَناً . (هب عن أبي هريرة) .

٧٣٧ ـ مَثَلُ المؤمنين في توادِّهِم وتراحُمِهِم وتعاطُفِهِم مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهر والحُمىّ . (حم م عن النعمان بن بشير) .

٧٣٨ ـ المسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويده . (م عن جابر) .

٧٣٩ ـ المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويَدِه والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم .(حم ت ن ك عن أبي هريرة) .

٧٤٠ ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . (حم د ن عن ابن عمر) .

٧٤١ ـ المسلم أخو المسلم . (د عن سويد بن حنظلة) .

٧٤٢ ـ المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شيئاً فليأخذه . (ابن منيع عن أبي هريرة) .

٧٤٣ ـ المسلمون أخوة لا فضل لأحدٍ على أحد إلا بالتقوى . (طب عن حبيب بن خراش) .

٧٤٤ ـ صدقتَ المسلمُ أخو المسلم . (حم هـ ك عن سويد بن حنظلة

٧٤٥ ـ المسلم أخو المسلمِ ، لا يَظلمُه ولا يَشتِمُه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجتهِ ، ومن فرَّج عن مسلم كُربةً فرَّج الله عنه بها كُربة من كُرَبِ يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة . (حم ق ٣ عن ابن عمر) .

٧٤٦ ـ المسلمُ أخو المسلمِ يَسَعُهما الماء والشجر ويتعاونان على الفَتَّان (١) . (د عن صفية ودُحَيبة ابنتي عُليبة) .

٧٤٧ ـ المسلم أخو المسلم لا يَخونه ولا يَكذبه ولا يَخذله ، كلُّ المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه ، التقوى ههنا ، وأشار إلى القلب ، بحسب امرئٍ من الشر أن يَحقِرَ أخاه المسلم .(ت عن أبي هريرة) .

الإكمال

٧٤٨ ـ المؤمن من آمنه الناسُ والمسلم من سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوايقه . (حم ن ع حب ك) (والعسكري في الأمثال عن أنس) .

٧٤٩ – ألا أخبركم بالمؤمن ، من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ،

---

(١) الشيطان يفتنهم عن الدين — مجمع .

والمسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويَدِه، والمجاهدُ من جاهد نفسه في طاعة الله ، والمهاجرُ من هجر الخطايا والذنوب . (حب طب ك عن فضالة بن عبيد) .

٧٥٠ ـ أفضلُ المسلمين من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده . (حم حب والخرائطي في مكارم الأخلاق عن جابر) . (طب الخرائطي عن عُمير بن قتادة الليثي) .

٧٥١ ـ إن أفضل المسلمين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده . (ابن النجار عن ابن عمر) .

٧٥٢ ـ المؤمن الذي نفسُهُ منه في عَناء والناس في راحةٍ . (أبو نعيم عن أنس) .

٧٥٣ ـ المسلم أخو المسلم لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه ، والذي نفسُ محمد بيده ما توادَّ إثنان فيفرق بينهما إلا بذنب يُحدِث أحدهما ، للمرء المسلم على أخيه من المعروف ستة : يشمته إذا عطس ، ويعودُه إذا مرِضَ ، وينصحه إذا غاب أو شهده ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويتبعه إذا مات . (حم عن أبي هريرة) .

٧٥٤ ـ المسلمُ أخو المسلم إذا لَقِيَهُ ردَّ عليه السلامَ بمثلِ ماحيَّاه أو أحسن من ذلك ، وإذا استأمره نَصَحَ له وإذا استنصره على الأعداء

نصره وإذا إستنعته قصدَ السبيل يَسَّرَه ونعَتَ له ، وإذا استعاره الحدَّ على العدو أعاره فإذا استعاره الحدَّ على المسلم لم يُعِرْه ، وإذا استعاره الجنةَ أعاره ولا يمنعه الماعون ، قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحَجَرِ وفي الماء والحديد ، قالوا أي الحديد قال : قِدر النحاس وحديد الفأس الذي يمتهنون به ، قالوا فما الحجر قال : القِدرُ الذي من حجارة . (يعقوب بن سفيان والباوردي وابن السكن وابن قانع عن الحارث ابن شريح النميري) .

٧٥٥ ـ المسلم أخو المسلم لا يظْلِمُهُ ولا يخذُلُه ، التقوى ههُنا وأومأ بيده إلى صدره ، وما توادَّ رجلان في الله فيفرق بينهما إلا حَدَثٌ يُحدِثُ أحدهما والمحدَثُ شرٌّ . (حم والبغوي وابن قانع عن رجل من بني سليط) .

٧٥٦ ـ المؤمن أخو المؤمن من حيث يغيب يحفظه من ورائه ويَكُفُ عليه ضَيعته ، والمؤمن مرآة المؤمن . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطلب بن عبد الله بن حنطب) .

٧٥٧ ـ المؤمنون بعضُهم لبعضٍ نصَحةٌ وادُّون ، وإن افترقت منازلُهم وأبدانهُم ، والفَجَرة بعضُهم لبعضٍ غَشَشَةٌ متخاذلون وإن اجتمعت منازلُهم وأبدانهم . (عبد الرزاق الجيلي في الأربعين عن أنس) .

(الديلمي عن علي) .

٧٥٨ ـ ترى المؤمنين في تراحُمِهِم وتوادّهم وتعاطُفِهِم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائرُ جسده بالسهر والحُمى . (خ عن النعمان بن بشير) .

٧٥٩ ـ المسلمون كالرجلِ الواحدِ إذا اشتكى عضوٌ من أعضائه تداعى له سائرُ جَسَدِه . (الرامهرمزي في الأمثال عن النعمان بن بشير) .

٧٦٠ ـ المسلمون كرجل واحدٍ إن اشتكى عينَه اشتكى كله وإن اشتكى رأسَه اشتكى كله . (م عن النعمان بن بشير) .

٧٦١ ـ مَثَلُ المؤمنِ من أهل الإيمان مثلُ الرأسِ في الجسدِ يألم مما يُصيب أهلَ الإيمان كما يألم الرأس مما يُصيب الجسد . (طس عن سهل بن سعد) .

٧٦٢ ـ منزلةُ المؤمن بمنزلةِ الرأس من الجسدِ متى اشتكى شيء من الجسد اشتكى له الرأس ومتى اشتكى شيء من الرأس اشتكى له سائرُ الجسدِ . (ابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر عن بشير بن سعد والد النعمان * وضعف *) .

٧٦٣ ـ منزلةُ المؤمن من أهل الإيمان بمنزلةِ الرأس من الجسد يألم المؤمنُ لما يصيب أهلَ الإيمان كما يألم الرأسُ لما يصيب الجسد .

(ابن النجار عن سهل بن سعد) .

٧٦٤ ـ منزلةُ المؤمن من المؤمنين بمنزلةِ الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى الرأسُ ومتى اشتكى الرأسُ اشتكى سائر الجسد . (ابن السني في الطِب عن قيس بن سعد) .

٧٦٥ ـ مثل المؤمنِ وأخيـه كمثل الكَفَّين تُنَقِّ أحدُهما (١) الأخرى . (ابن شاهين عن دينار عن أنس) .

٧٦٦ ـ ينبغي للمؤمنين أن يكونوا فيما بينهم كمنزلةِ رجلٍ واحد إذا اشتكى عضوٌ من جسدِهِ تداعى سائرُ جسده . (طب عن النعمان ابن بشـير) .

٧٦٧ ـ المؤمن مرآةُ المؤمنِ والمؤمنُ أخـو المؤمنِ من حيث لقيه يكُفُّ عليه ضَيعَتَه ويَحوطُه من ورائه . (د والعسكري ق وابن جرير عن أبي هريرة) .

٧٦٨ ـ المؤمن مرآةُ أخيه المؤمن . (العسكري في الأمثـال عن أبي هريرة) .

٧٦٩ ـ إنَّ المسلم الذي يُخالط الناس ويصبرُ على أذاهم أفضل من الذي لا يُخالِطُ الناسَ ولا يصبِرُ على آذاهم . (هب عن ابن عمر) .

(١) كذا وفي المنتخب ينقى أحدهما .

٧٧٠ ـ إن أرواحَ المؤمنين تلتقي على مسيرةِ يومٍ ، ما رأى أحدُهُم صاحبَه . (حم قط عن ابن عمر) .

٧٧١ ـ المؤمن يألف ويُؤلَفْ ولا خيرَ فيمن لا يألف ولا يُؤلف. (حم طب عنه) .

٧٧٢ ـ المؤمن يألف ويُؤلف ولا خيرَ فيمن لا يألفْ ولا يُؤلف وخيرُ الناس أنفعُهُم للناس . (قط في الافراد والخلعي عن جابر) .

٧٧٣ ـ دخولُ المؤمنِ على المؤمنِ ترعة ودخولُ المؤمنِ على الكافر حُجةٌ والمؤمن يزهو نورُه لأهل السماء . (الديلمي عن ابن عباس) .
* قال الديلمي ترعة أي روضة ويروى فرحة *) .

٧٧٤ ـ من لم يأنف من ثلاثٍ فهو مؤمن (١) خِدمةُ العِيالِ والجلوسُ مع الفقراءِ والأكلُ مع الخادم هـذه الأفعالُ من علاماتِ المؤمنين الذين وصَفَهُم اللهُ في كتابه أولئك هم المؤمنون حقاً . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٧٧٥ ـ من أخلاقِ المؤمنِ حِسنُ الحديثِ إذا حدَّثَ وحِسنُ الإستماعِ إذا حُدِّثَ وحِسنُ البِشر إذا لقي ووفاء بالوعد إذا وعد . (الديلمي عن أنس) .

---

(١) زاد في المنتخب حقاً .

٧٧٦ ـ خَصلتان لا يكونانِ في منافقٍ حسن سمتٍ ولا فِقه في الدين . (ابن المبارك عن بن محمد بن عبد الله بن سلام مرسلا) .

٧٧٧ ـ المؤمن ليّنٌ حتى تخالَه من اللين أحمقَ . (هب والثقفي في الثقفيات والديلمي عن أبي هريرة) .

٧٧٨ ـ المؤمن لين المنكب يوّسعُ على أخيه ، والمنافق يتجافى يضيق على أخيه ، والمؤمن يبدأ بالسلام والمنافقُ يقول حتى يَبْدأَ بي . (قط في الافراد عن أنس) .

٧٧٩ ـ المؤمن يأكل بشهوةِ عيالهِ والمنافق يأكل أهلُهُ بشهوته (الديلمي عن أبي أمامة) .

٧٨٠ ـ المؤمن يأكل في معىً واحدٍ والمنافق يأكل في سبعةِ أمعاء . (طب عن سمرة) .

٧٨١ ـ لو كان المؤمنُ في جُحرِ فارةٍ لقيّضَ اللهُ له فيه من يُؤذيه . (الديلمي عن أنس) * وقال تفرد به أبو معين الحسن بن الحسن الرازي) * .

٧٨٢ ـ لم يكُنْ مؤمنٌ ولا يكون إلى يوم القيامةِ إلا وله جارٌ يُوذيه . (أبو سعد سعيد بن محمد بن علي بن عمر النقاش الأصبهاني في مُعجمه وابن النجار عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا

عن آبائه عن علي) * قال في الميزان هي نسخة موضوعة باطلة ما تنفعك عن وضع عبد الله أو وضع أبيه * .

٧٨٣ ـ أفضلُ المؤمنين كلُّ مؤمنٍ مخموم القلب صدوق اللسان ، قالوا يا رسول الله ما مخموم القلب قال التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا غِلَ ولا حَسَدَ قالوا فمن يليه قال الذين نسوا الدنيا وأحبوا الآخرة قالوا فمن يليه قال المؤمن في خُلُقٍ حَسَنٍ . (الحكيم والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر) .

٧٨٥ ـ أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سَأَلَ (١) أُعطِيَ ، وإذا لم يُعط استغنى . (خط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٧٨٦ ـ إن المؤمنَ ليَؤجَرُ في إماطَةِ الأذى عن الطريق ، وفي هدايته السبيل ، وفي تعبيره عن الأرتم(٢) وفي منحهِ اللبن حتى إنه ليؤجر في السِلعةِ تكون مصرورةً في ثوبه فيلمسُها فتخطيها يده . (ع عن أنس) .

٧٨٧ ـ ألا تسألوني مِمَ ضحكتُ عجبت من قضاء الله للعبد المسلم إن كل ما قضى الله له خير وليس كلُّ أحـدٍ قضى الله له خيراً إلا

---

(١) كذا وفي المنتخب اذا سئل .

(٢) فان كان محفوظاً فلعله من قولهم رتمت الشيء كسرته ـ نهاية . ويكون معناه أن المؤمن يؤجر في الافصاح عن كلام الأرت الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه . اه مصححه .

العبد المسلم . (حل عن صهيب) .

٧٨٨ ـ عجيبٌ من قضاءِ الله للمسلم ، كلّه خير إن أصابته سراء فشكر آجره الله عز وجل وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل وكل قضاء قضاه الله للمسلمين خير . (طب عن صهيب) .

٧٨٩ ـ عجبتُ من قضاء الله للمؤمن ، إن أصابه خير حَمِدَ ربه وشكر ، وإن أصابته مصيبة حَمِد ربه وصبر ، ويؤجر المؤمن في كل شيء ، حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته . (حم وعبد بن حميد ق ص عن سعد بن أبي وقاص) .

٧٩٠ ـ إنما مثلُ المؤمن مَثَلُ شجرةٍ لا يَسْقُطُ ورقها : النخلة . (طب عن ابن عمر) .

٧٩١ ـ مثلُ الرجل المسلمِ مثلُ شجرةٍ خضراءَ لا يسقُطُ ورقُها ولا يتحات هي النَخْلة . (طب والخطيب عن ابن عمر) .

٧٩٢ ـ مَثَلُ المؤمنِ كمثلِ النَّحلةِ أكلت طيباً ووَضَعَتْ طيباً ووقعت فلم تُفْسِد ولم تَكْسُرْ ، ومثلُ العبدِ المؤمنِ مثَلُ القطعة الجيدة من الذهب نُفِخَ عليها فخرجت طيبةً ووُزِنتْ فلم تَنْقُصْ . (الرامهرمزي في الأمثال ك هب عن ابن عمر) .

٧٩٣ ـ مثَلُ المؤمن مَثَلُ النحلة إن شاورتَه نفعك وإن ماشيته

نفعك . (الرامهرمزي في الأمثال عن ابن عمر) وفيه ليث بن أبي سليم .

٧٩٤ ـ والذي نفسُ محمد بيده إن مثَلَ المؤمن كَمَثَلِ القطعةِ من الذهب يَنفُخُ عليها صاحبُها لم تتغيرِ ولم تَنقُص والذي نفسي بيده إن مَثَلَ المؤمن كمثل النحلةِ أكلت طيباً ووضعت طيباً لم تَكسُرْ ولم تُفسد. (هب عن ابن عمر) .

٧٩٥ ـ مَثَلُ المؤمنِ القوي كمثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كمثل خامةِ الزرعِ . الرامهرمزي والديلمي عن أبي هريرة) . وفيه أبو رافع الصائغ .

٧٩٦ ـ مثل المؤمنِ مثلُ السُّنبُلَة تميل أحياناً وتقومُ أحياناً ومثل الكافرِ كَمَثلِ أرز يخِر ولا يشعر به . (طب عن عمار) .

٧٩٧ ـ مثل هذه الشجر مثلُ المؤمنِ إذا اقشعرَّ من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبُهُ وبقيت له حسناته . (هب عن العباس) مثلُ المؤمنِ كَمَثلِ ريشةٍ بفلاةٍ تقلبُها الرياح مرة وتفيئها أخرى . (البزار عن أنس) .

٧٩٨ ـ مثلُ المؤمنِ كمثلِ الخامةِ من الزرعِ تفيئها الرياح تعدلها مرة وتقيمها أخرى حتى يأتيه أجله ومثل الكافر كمثل الأرزة المحدبة(١)

(١) وفي النهاية المجذية التشبه المنتصبة .

على أصلها لا تقيمها حتى يكون انجعافها مرة واحدة . الرامهرمزي في الامثال عن كعب بن مالك) .

٧٩٩ ـ أتدرون منْ المؤمنُ المؤمنُ من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب ، هل تدرون من الفاجر الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن عبد الله اتقى الله جوف بيته إلى سبعين على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس بها ويزيدون. (ك في تاريخه عن أنس) .

٨٠٠ ـ ما من أُمتي عبدٌ يعملُ حسنةً فيعلم أنها حسنةٌ وأن الله عز وجل يجازيه بها خيراً ولا يعملُ سيئةً فيعلم أنها سيئةً ويستغفرُ الله عز وجل منها ويعلم أنه لا يغفرُ الذنوب إلا هو إلا هو مؤمن . (حم طس عن أبي رزين العقيلي) * قال قلت يا رسول الله كيف لي بأن أعلم أني مؤمن قال فذكر * .

٨٠١ ـ من أشفقَ من سيئةٍ ورجا حسنةً فهو مؤمن . (ابن النجار عن ابن عمر) .

٨٠٢ ـ من أشفق من سيئةٍ ورجا حسنةً فهو أمارةُ المؤمنِ . (خ في التاريخ عن عمر) .

٨٠٣ ـ من ساءته سيئة فهو مؤمن . (طب ك عن علي) .

٨٠٤ ـ من ساءته سيئةٌ وسرَّتهُ حسنةٌ فهو مؤمن . (طب ك عن أبي أمامة) (تمام عن أبي أمامة وعمرو) ، (ع وأبو سعيد السمان في مشيخته عن عمر) * وصحح * .

٨٠٥ ـ من ساءتهُ سيئةٌ وسرَّته حسنةٌ فهي أمارة المؤمن . (خ في التاريخ عن عمر) .

٨٠٦ ـ من عمل سيئةً فكرِهَها حين عَمِلَ بها وعمل حسنةً فسُرَّ بها فهو مؤمنٌ (حم ك طب عن أبي موسى) .

٨٠٧ ـ المؤمن أشعثُ أغبرُ مغبرٌ ذو طِمرين لو أقسمَ على الله لأبره . (ابن أبي عاصم ص عن أنس) .

٨٠٨ ـ المؤمن عبدٌ بين مخافتين من ذنبٍ قد مضى لا يَدري ما يصنَعُ الله فيه ومن عُمُرٍ قد بقيَ لا يدري ماذا يُصيبُ فيه من الهلكات (ابن المبارك) * بلاغا * .

٨٠٩ ـ المؤمن بين خمسِ شدائَد مؤمن يحسُدهُ ومنافق يُبغِضُه وكافر يقاتله ونفس تنازعه وشيطان يضله . (ابن لال عن أبان عن أنس) .

٨١٠ ـ المؤمن بيتُه قَصَبٌ وطعامُه كِسَرٌ وثيابه خَلَقٌ ورأسه شعث ، وقلبه خاشع ، ولا يعدل بالسلامة شيئاً . (الديلمي عن أبان عن أنس) .

٨١١ ـ المؤمن على لسانه ملَكٌ ينطق والكافر على لسانه شيطان ينطق والمؤمن حبيب الله والله يصنعُ له . (الديلمي عن ابان عن أنس) .

٨١٢ ـ المؤمن كيِّسٌ فَطِنٌ حذِرٌ وقافٌ ثَبِتٌ لا يعجَل عالمٌ وَرعٌ والمنافق هُمَزَةٌ لمزةٌ حطَمَة لا يقف عند شبهة ولا عند محرم كحاطِب الليل لا يُبالي من أين اكتسب ولا فيما أنفق ، (الديلمي عن أبان عن أنس).

٨١٣ ـ المؤمن كالغريبِ في الدنيا لا يأنس في عزِها ولا يجزَعُ من ذُلها للناس حالٌ مقبلون عليه وله حال ، الناس منه في راحة وجسده منه في عناء . (أبو نعيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٨١٤ ـ المؤمن قيَّدهُ القرآنُ عن كثيرٍ من هوى نفسه . (طس عن معاذ) .

٨١٥ ـ خيارُ أمتي فيما أنبأني الملأُ الأعلى قومٌ يَضحكُونَ جهراً في سعةِ رحمةِ ربهِم ويَبكونَ سِراً من خوفِ عذابِ ربهم يَذكرون ربَهم بالغداةِ والعشي في البيوت الطيبةِ المساجد ويدعونَه بألسنتِهِم رَغَباً ورَهَباً ويسألونه بأيديهم خفضاً ورفعاً ويُقبلون بقلوبهم عوداً وبدأً فمؤنتُهم على الناس خفيفةٌ وعلى أنفُسِهم ثقيلةٌ يدُبون في الأرض حفاةً على أقدامِهِم كدبيبِ النملِ بلا مدح ولا بذح (١) يمشون بالسكينة ويتقربون

(١) كذا في المنتخب بلا مرح ولا بذخ وهو الصواب .

بالوسيلة يقرؤون القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا إمامهم اعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا : ﴿ ذلكَ لِمَنْ خافَ مقامي وخافَ وعيد ﴾ . (حل ك وتعقب هب وضعفه ابن النجار عن عياض بن سليمان) وكانت له صحبة قال الذهبي هذا حديث عجيب منكر وعياض لا يدري من هو ابن النجار ذكره أبو موسى المديني في الصحابة .

٨١٦ ـ يا معاذُ المؤمن لدى الحقِ أسيرٌ يعلم أنَّ عليه رقيباً (١) على سمعـهِ وبصرِهِ ولسانهِ ويدهِ ورجلهِ وبطنـهِ وفرجهِ إنَّ المؤمن قيَّدهُ القرآنُ عن كثيرٍ من هوى نفسهِ وشهواتـهِ وحال بينه وبين أن يهلِكَ فيما يهوى باذن الله يا معاذ ، إنَّ المؤمن لا يأمن قلبُه ولا تسكُن روعتُه ولا يأمن اضطرابُه حتى يخلفَ الجسرَ وراءَ ظهره إنه يَتَوقَعُ الموتَ صباحاً ومساءً فالتقوى رقيبُه والقرآنُ دليلُه والخوف محَجتُه والشوق مطيتُه ، والحذَر قرينُه ، والوجل شعاره ، والصلاة كنفه (٢) ، والصوم جُنَّتُه ، والصدقة فَكاكه ، والصدق أميره ، والحياء وزيره ، وربُه من وراءِ ذلك كلِهِ بالمرصاد ، يا مُعاذ إن المؤمن يُسأل يوم القيامة عن جميع

---

(١) في المنتخب ــ رقباء .　　(٢) في المنتخب كهفه .

سَمعِهِ حتى عن كُحلِ عينهِ يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي وأنهيت اليك ما أنهى إليَّ جبريل فلا ألفينَكَ تأتي (١) يوم القيامة وأحدٌ أسعد بما أتاك الله منك . (حل عن معاذ) .

٨١٧ ـ لقد شرَّفكِ الله وعظمكِ والمؤمنُ أعظم حرمةً منكِ يعني الكعبة . (طس عن ابن عمرو) .

٨١٨ ـ مرحباً بكِ من بيتٍ ما أعظمكِ وأعظمَ حرمتكِ وإنَّ المؤمنَ أعظمُ حرمةً منكِ . (هب د عن ابن عباس) .

٨١٩ ـ لا إله إلا الله ما أطيبكِ وأطيبَ ريحكِ وأعظمَ حرمتَكِ والمؤمنُ أعظم حرمةً منكِ الله جعلك حراماً وحرَّم من المؤمنِ مالَهُ ودمهُ وعرضه وأن يظَنَّ به ظناً سيئاً . (طب عن ابن عباس) .

٨٢٠ ـ يا كعبةُ ما أطيبَ ريحكِ ويا حجرُ ما أعظم حقك والله للمسلمُ أعظم حقاً منكما . (عق عن أبي هريرة) .

٨٢١ ـ المؤمن أكرمُ على اللهِ من ملائكتهِ المقربين . (ابن النجار عن حكامة حدثنا أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس) .

٨٢٢ ـ المؤمن مُلْحِم (٢) (الديلمي عن أنس) .

---

(١) لعله يأتي .

(٢) بهامش المنتخب قوله المؤمن ملحم بضم الميم وسكون اللام وكسر الحاء المهملة وآخره ميم أي وقاف عند الشبهات اهـ من هامش .

٨٢٣ ـ المؤمن ينظر بنورِ اللهِ الذي خُلِقَ منه . (الديلمي عن ابن عباس) .

٨٢٤ ـ المؤمنون في الدنيا على ثلاثةِ أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله عز وجل. (حم والحكيم عن أبي سعيد) وحسن .

٨٢٥ ـ للمؤمن في كلِ يومٍ دعوةٌ مستجابةٌ . (تمام في جزء من حديثه عن أبي سعيد) .

٨٢٦ ـ ليس شيء أطيبَ من ريحِ المؤمنِ وإنَّ ريحَهُ ليوجد في الآفاقِ وريحُه عملُه والثناء عليه . (أبو نعيم عن أنس) .

٨٢٧ ـ مثل المؤمنِ كَمَثَلِ البيتِ الخَربِ في الظاهر إذا دخلته وجدته مزيناً ومثل الفاجر كمثلِ القبرِ المشرفِ المفضض يُعجِبُ من رآه وجوفُه ممتلئ نتناً . (أبو نعيم عن أبي هريرة) .

٨٢٨ ـ لا يكونُ المؤمن مؤمناً ولا يستكملُ الإيمانَ حتى يكونَ فيه ثلاث خصالٍ اقتباسُ العلم والصبرُ على المصائبِ وترفقٌ في المعاشِ وثلاثٌ تكون في المنافقِ إذا حدَّث كذبَ وإذا وعد أخلفَ وإذا أئتمن خان . (أبو نعيم عن علي) .

٨٢٩ - ليس بمؤمنٍ مستكمل الإيمان من لم يعُدَّ البلاء نعمةً والرخاء مصيبةً قالوا كيف يا رسول الله قال لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة ، وليس بمؤمن مستكملٍ الإيمانَ من لم يكنْ في غم ما لم يكن في الصلاةِ قالوا ولم يا رسول اللهِ قال لأن المصلي يناجي ربّه وإذا كان في غيرِ صلاة إنما يناجي ابن آدم . (طب عن ابن عباس) .

٨٣٠ - لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرتين . (حم خ م د ه عن أبي هريرة) (عق عن جابر) (ط ه حم طب) (والحكيم عن ابن عمر) (طب عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

٨٣١ - لا يُلسَعُ المؤمنُ من جُحر مرتين. (العسكري في الأمثال كر ، حل عن أبي هريرة) .

٨٣٢ - المؤمنُ يُطبَعُ على كلِ خُلُقٍ إلا الكذبَ والخيانةَ . (هب عن عبد الله بن أبي أوفى) .

٨٣٣ - يُطبعُ المؤمنُ على الخِلالِ كلها إلا الكذبَ والخيانةَ . (حم عن أبي أُمامة) .

٨٣٤ - يُطبعُ المؤمن على كلِ شيء إلا الخيانةَ والكذبَ . (قط في الأفراد عد ق وابن النجار عن سعد) .

٨٣٥ - يُطبعُ المؤمن على كل َخلة غيرَ الخيانةَ والكذبَ . (بز عن سعد) * وحسن * .

٨٣٦ - يُطَبع المؤمن على كل َخلة ليس الخيانة والكذب . (طب عن ابن عمر) .

٨٣٧ - يا أبا أُمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي . (حم طب وتمام (١) عن أبي أمامة) .

٨٣٨ - أبى الله أن يرزقَ عبدَهُ المؤمن إلا من حيثُ لا يعلم . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٨٣٩ - موتُ المؤمنين بعَرَقِ الجبين . (البزار عن ابن مسعود) .

٨٤٠ - نَفسُ المؤمن تخرُجُ رشحاً ولا أُحبُ موتاً كموت الحمار موتُ الفَجأة وروح الكافر تخرج من أشداقه . (طس عن ابن مسعود) .

٨٤١ - لا يشبعُ مؤمنٌ من خيرٍ يسمعه حتى يكونَ منتهاه الجنةَ . (حب ك هب ص عن أبي سعيد) .

(فصل في صفات المنافقين)

٨٤٢ - آيةُ المنافقِ ثلاثٌ إذا حدَّث كَذَبَ وإذا وعد أخلَف وإذا اتمن خان . (ق ن ت عن أبي هريرة) .

(١) زاد في المنتخب هنا ص .

٨٤٣ ـ آيات المنافقِ إذا حدَّث كذبَ وإذا ائتمن خان وإذا وعد أخلف . (طس عن أبي بكر) .

٨٤٤ ـ آيةٌ بيننا وبين المنافقين شهود العِشاء والصُبحِ لا يستطيعونهما . (ص عن سعيد بن المسيب مرسلا) .

٨٤٥ ـ إحذروا صُفرَ الوجوهِ فانه إن لم يكن من علةٍ أو سَهرٍ فانه من غِلٍ في قلوبهم للمسلمين . (فر عن ابن عباس) .

٨٤٦ ـ إذا رأيتم الرجلَ أصفرَ الوجهِ من غير مرضٍ ولا علةٍ فذلك من غش الإسلام في قلبهِ . (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أنس وهو مما بيض له الديلمي) .

٨٤٧ ـ إذا تمَّ فجور العبدِ ملَكَ عينيه فبكى منهما متى شاء . (عد عن عقبة بن عامر) .

٨٤٨ ـ أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . (حم ق ٣ عن ابن عمر) .

٨٤٩ ـ أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يدعَهَا ، إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذبَ وإذا عاهد غدرَ وإذا خاصم فجر . (ق عن ابن عمر) .

٨٥٠ ـ بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته . (عق طب حل عن حذيفة) .

٨٥١ ـ في المنافق ثلاثُ خلالٍ إذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان . (البزار عن جابر) .

٨٥٢ ـ مثلُ المنافق كمثل الشاةِ العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع . (حم م ن عن ابن عمر) .

٨٥٣ ـ من أرى الناسَ فوقَ ما عنده من الخشيةِ فهو منافق . (ابن النجار عن أبي ذر رضي الله عنه) .

٨٥٤ ـ المنافق يملك عينيه يبكي كما يشاء . (فر عن علي) .

٨٥٥ ـ ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعدَ أخلف وإذا أئتمن خان . (رُسته (١) في الإيمان وأبو الشيخ في التوبيخ عن أنس) .

٨٥٦ ـ إن في أصحابي اثني عشر منافقاً منهم ثمانيةٌ لا يدخلون الجنة حتى يلجَ الجملُ في سَمِ الخياط . (حم م عن حذيفة) .

٨٥٧ ـ إنَّ في أُمتي اثني عشر منافقاً لا يدخلون الجنةَ ولا

---

(١) بضم الراء المهملة لقب عبد الرحمن بن عمر أبي الحسن الزهري الاصبهاني .

يجدونَ ريحَها حتى يلِجَ الجمل في سُمِ الخياطِ ثمانية منهم تكفيهمُ الدبيلة سراج من النار يَظْهَرُ (١) في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم . (م عن حذيفة) .

٨٥٨ ـ أخِرْ عني يا عمر إني خُيِّرت بين أمرين فاخترت ، قد قيل لي استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفِرَ الله لهم لو أني أعلم لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت . (ت ن عن عمر .

٨٥٩ ـ ما أظن فلاناً وفلاناً يعلمان (٢) من ديننا شيئاً . (ت خ عن عائشة) .

٨٦٠ ـ لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه إن يكن سيدَكُمْ فقدأسخطتم ربكم . (حم د ن عن بريدة) .

٨٦١ ـ إذا قال الرجل للمنافق يا سيدنا فقد أغضب ربه . (ك هب عن بريدة) .

الإكمال

٨٦٢ ـ للمنافقين علامات يُعرَفون بها تحيتهم لعنةٌ وطعامهم نُهبة وغنيمتهم غُلول لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دُبُراً

(١) ن ـ تخرج . (٢) ن ـ يعرفان .

مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون خُشُبٌ بالليل سخب بالنهار . (حم وابن نصر وأبو الشيخ وابن مردويه هب عن أبي هريرة) .

٨٦٣ ـ ثلاث في المنافق إذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان . (طس والخرائطي في مكارم الأخلاق عن جابر) .

٨٦٤ ـ ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافقٌ إذا حدَّث كذبَ وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ، قال رجل يا رسول الله فاذا ذهب اثنتان وبقيت واحدة قال فان عليه شعبة من نفاق ما بقي فيه منهن شيء . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٨٦٥ ـ ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافقٌ وإن صامَ وصلى وقال إني مؤمن إذا حدَّث كذب وإذا ائتمن خان وإذا وعد أخلف . (ابن النجار عن أنس) (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة) .

٨٦٦ ـ من أعلام المنافق إذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمنتهَ خانك . (طس عن أبي سعيد) .

٨٦٧ ـ من خلال المنافق إذا حدَّث كذبَ وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان فقيل يا رسول الله كيف قال المنافق إذا حدَّث وهو يحدِّثُ نفسه إنه يكذب وإذا وعد وهو يحدِّث نفسه أنه يخلفُ وإذا ائتمن وهو يحدث نفسَهُ أنه يخون . (طب عن سلمان) .

٨٦٨ ـ بيننا وبين المنافقينَ شهود العِشاء والصُبحِ لا يستطيعونها . (الشافعي ق عن عبد الرحمن بن حرملة مرسلا) .

٨٦٩ ـ مثلُ المؤمنِ والمنافقِ والكافرِ كمثَلِ رهطٍ ثلاثةٍ وقعوا إلى نهرٍ فوقع المؤمنُ فقطعَ ثم وقعَ المنافقُ حتى إذا كاد أن يصِلَ إلى المؤمن ناداه الكافرُ أن هلمَّ إليَّ فاني أخشى عليك وناداه المؤمن أن هلم إلي فان عندي وعندي يحظى له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى أتى عليه أذى فغرقه وإن المنافق لم يزل في شكٍ وشُبهةٍ حتى أتى عليه الموتُ وهو كذلك . (ابن جرير عن قتادة مرسلا) .

الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة

٨٧٠ ـ يا أيها الناس إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضِلوا كتابَ الله وعترتي أهل بيتي . (ن عن جابر) .

٨٧١ ـ أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضِلوا كتابَ الله وعترتي أهل بيتي . (ت عن جابر) .

٨٧٢ ـ إني تاركٌ فيكم خليفتين ، كتابَ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء والارض وعُترتي أهلَ بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ . (حم طب عن زيد بن ثابت) .

٨٧٣ ـ إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظمُ من الآخر كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الارضِ وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (ت عن زيد بن أرقم) .

٨٧٤ ـ أوصيكم بتقوى الله والسمعِ والطاعة وإن أمر عليكم عبدٌ حبشيٌ فانه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعَضوا عليها بالنواجذِ وإياكم ومحدثاتِ الأمورِ فان كلَ مُحدَثَةٍ بدعة وكلَ بدعةٍ ضلالة . (حم د ت ه ك عن العرباض بن سارية) .

٨٧٥ ـ خلفَّتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدَهُما كتابَ اللهِ وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة) .

٨٧٦ ـ تركتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتابَ الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (ك عن أبي هريرة) .

٨٧٧ ـ ألا هل عسى رجلٌ يبلُغُه الحديث عني وهو متكئٌ على أريكتهِ فيقول بيننا وبينكم كتابُ اللهِ فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه وإن ما حرَّمَ رسول الله كما حرَّمَ الله .

(ت عن المقدام بن معد يكرب) .

٨٧٨ ـ لا أعرِفَنَّ ما يُحدِّث أحدكم عني الحديثَ وهو متكئ على أريكته فيقول أقرأ قرآناً ما قيل من قولٍ حسنٍ فأنا قلته . (ه عن أبي هريرة) .

٨٧٩ ـ لا أُلفينَّ أحدَكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيتُ عنه فيقولُ لا أدري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه . (حم د ت ه ك عن أبي رافع) .

٨٨٠ ـ ألا إني أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معه ألا يوشكُ رجلٌ شبْعانُ على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتُم فيه من حلالٍ فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه ألا لا يحلُّ لكم لحمُ الحمار الأهلي ولا كلِ ذي نابٍ من السباع ولا لُقطَةُ معاهدٍ إلاأن يستغني عنها صاحبُها ومن نزل بقومٍ فعليهم أن يُقروه فان لم يقروه فله أن يعْصِبَهم بمثل قِراه . (حم د عن المقدام بن معد يكرب) .

٨٨١ ـ أيحسَبُ أحدُكم متكئاً على أريكتِه أن الله تعالى لم يُحرِّمْ شيئاً إلا ما في هذا القرآن ، ألا وإني والله قد أَمرتُ ووعَظت ونهيتُ عن أشياء ، إنها كمثلِ القرآن أو أكثر وإن الله تعالى لم يُحِلَّ لكم أن تدخلوا بيوتَ أهلِ الكتابِ إلا باذنٍ ولا ضَرْبَ نسائهم ولا أكلَ

ثمارِهم إذا أعطوكم الذي عليهم . (د عن العرباض) .

٨٨٢ ـ يوشِكُ أن يقعدَ الرجلُ متكئاً على أريكتِهِ يُحدِّث بحديثٍ من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرّمناه ألا وإن ما حرّم رسول الله مِثل ما حرّمَ الله . (حم ه ك عن المقداد) .

٨٨٣ ـ أيُتَلَعَّبُ بكتابِ الله وأنا بينَ أظهُرِكم . (م عن محمود بن لبيد) .

٨٨٤ ـ القائمُ بسُنّتي عند فسادِ أُمتي له أجرُ شهيدٍ . (ك في تاريخه عن محمد بن عجلان عن أبيه) .

٨٨٥ ـ ما أمرتُكُم به فخذوه وما نهيتُكم عنه فانتهوا . (ه عن أبي هريرة) .

٨٨٦ ـ من فارقَ الجماعةَ شِبراً فقد خلَعَ رِبقَةَ الإسلامِ من عُنقِهِ . (حم د ك عن أبي ذر) .

٨٨٧ ـ إنها ستكون فِتنةٌ قيلَ فما المخْرَجُ منها قال كتابُ الله فيه نبأ مَنْ قبلكم وخبرُ من بعدكُمْ وحكم ما بينكُمْ هو الفَصْلُ ليس بالهزلِ من تركَه من جبّارٍ قصمَه اللهُ ومن ابتغى الهدى من غيرِهِ أضلّه الله وهو حبل اللهِ المتين وهو الذِكر الحكيم وهو الصراط المستقيم

هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبَع منه العلماء ولا تَلتَبِس به الألسن ولا يخلق عن الرَّدِ ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته عن أن قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُشدِ من قال به صَدَقَ ومن حكمَ به عدلَ ومن عمِلَ به أُجِرَ ومن دعا اليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم . (ت عن علي) .

٨٨٨ ـ أبشروا فانَّ هذا القرآن طَرفُه بيدِه الله وطَرفُه بأيدكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً . (طب عن جبير) .

٨٨٩ ـ أتاني جبريل فقالَ يا محمد إن الأمة مفتونةٌ بعدكَ قلت له فما المخرج يا جبريل قال كتابُ اللهِ فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحُكم ما بينكم وهو حبل اللهِ المتين وهو الصراط المستقيم وهو قولٌ فصلٍ ليس بالهزلِ إن القرآن لا يليهِ من جبارٍ فيعمَل بغيره إلا قصمه الله ولا يبتغي علماً سِواه إلا أضلَّه الله ولا يخلق عن رده وهو الذي لا تَفْنى عجائبُه من يقل به يَصْدُق ومن يحكم به يَعدِل ومن يَعَملْ به يُؤجر ومن يقسم به يُقسط . (حم عن علي) .

٨٩٠ ـ اقرؤا كما علمتُمْ فانما أهلكَ من كان قبلكم اختلافُهُم على أنبيائهم . (ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود) .

٨٩١ ـ أما إنه لم تهلِك الأممُ قَبْلَكم حتى وقعوا في مثلِ هذا

يَضربون القرآن بعضُه ببعض ما كان من حلال فأحلوه وما كان من حرام فحرِّموه وما كان من متشابه فآمنوا به . (طب عن ابن عمرو) .

٨٩٢ ـ إن أحبكم إليَّ وأقربَكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه . (ع عن أبي ذر) .

٨٩٣ ـ إن بني إسرائيل كَتَبوا كتاباً فاتَّبَعوه وتركوا التوراة . (طب عن أبي موسى) .

٨٩٤ ـ لا تختلفوا فانَّ منْ كان قبلَكُم اختلفوا فَهَلَكوا. (خ عن ابن مسعود) .

٨٩٥ ـ لا تختلفوا فتَخْتَلِفَ قلوبُكم . (حم د ن عن البراء) .

٨٩٦ ـ مَثَلي كَمَثَلِ رجلٍ استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها جعلَ الفَرَاشُ وهذه الدوَّابُ (١) التي يقعنَ في النار يَقعن فيها وجعل يحجزهن ويَغْلبنهُ فَيَقتحِمْنُ فيها فذلك مثلي ومثلُكم أنا آخذ بحُجْزِكُمْ عن النارِ هَلُمَّ عن النار هلمَّ عن النار فتغلبوني فتقتحِمون فيها . (حم ق ت عن أبي هريرة) .

٨٩٧ ـ مَثَلُ ما بَعَثني الله به من الهُدى والعلمِ كَمَثَلِ الغيثِ الكثيرِ أصاب أرضاً فكان منها نَقيَّةٌ قَبِلتِ الماءَ وأنبتت الكلأ

---

(١) وفي المنتخب الجنادب يقعن ـ ضرب من الجراد بجمع .

والعُشبَ الكثير وكانت منها أجادبُ أمسكتْ الماء فنفعَ اللهُ بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفةً منها أخرى إنما هي قيعانٌ لا تُمسكُ ماءً ولا تُنبت كلأً فذلك مَثلُ من فقُهَ في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلِمَ وعلَّمَ ومثل من لم يرفعْ بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به . (ق عن أبي موسى) .

٨٩٨ ـ أما بعد أيها الناس فانما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأجيبُ وأنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور مَنْ استمسكَ به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلَّ فخُذوا بكتابِ الله تعالى واستمسكوا به وأهلُ بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .(حم وعبد بن حميد م عن زيد بن أرقم) .

٨٩٩ ـ أحبُّ الأديان إلى الله الحنيفيةُ السمحة . (حم خد طب عن ابن عباس) .

٩٠٠ ـ بُعِثْتُ بالحنيفيةِ السمحه ومن خالفَ سُنّتي فليس مني . (خط عن جابر) .

٩٠١ ـ إذا ذُكِرَ أصحابي فأمسِكوا وإذا ذُكِرَتْ النجومُ فأمسِكوا وإذا ذكرَ القَدر فأمسكوا . (طب عن ابن مسعود وعن ثوبان) (عد عن عمر) .

٩٠٢ ـ إذا سمِعتم الحديثَ عني تعرِفُهُ قلوبُكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريبٌ فأنا أولاكم به وإذا سمعتمُ الحديثَ عني تُنكرُه قلوبكم وتنفرُ منه أشعاركم وأبشاركم وترونَ أنه بعيد منكم فأنا أبعدكم منه (١). (حم ع أبي أسيد او أبي حميد).

٩٠٣ ـ إذا ظَهرتْ البِدعْ ولعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها فمن كان عنده عِلمٌ فلينشرْه فان كاتمَ العلمِ يومئذٍ ككاتمِ ما أنزل الله على محمدٍ. (ابن عساكر عن معاذ).

٩٠٤ ـ إذا كان آخر الزمانِ واختلفت الأهواء فعليكمْ بدينِ أهل البادية والنساء. (حب في الضعفاء فر عن ابن عمر).

٩٠٥ ـ إذا لعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها فمن كتَمَ حديثاً فقد كتمَ ما أنزلَ الله عز وجل عليَّ. (ه عن جابر).

٩٠٦ ـ أطيعوني ما كنتُ بين أظهرِكم وعليكم بكتابِ الله أحِلوا حلاله وحرموا حرامه. (طب عن عوف بن مالك).

٩٠٧ ـ اعرضوا حديثي على كتابِ الله فان وافقه فهو مني وأنا قُلته. (طب عن ثوبان).

٩٠٨ ـ اعْلَمْ يا بلال أنه من أحيا سنةً من سنتي قد أُميتَتْ بعدي

---

(١) كذا وفي المنتخب عنه

كان له من الأجرِ مثلُ من عملَ بها من غير أن ينْقُصَ من أُجورِهِم شيئاً ومن ابتَدَعَ بدعةَ ضلالةً لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثلُ آثام من عمِلَ بها لا ينقصُ ذلك من أوزارِ الناس شيئاً . (ت عن عوف بن مالك) .

٩٠٩ ـ إنَّ أُمتي لن تَجتمعَ على ضلالةٍ فاذا رأيتم اختلافاً فعليكمْ بالسوادِ الأعظم . (ه عن أنس) .

٩١٠ ـ السُنَّةُ سُنتان من نبي أو من إمام عادل .(فر عن ابن عباس).

٩١١ ـ صاحبُ السنَّةِ إن عملَ خيراً قُبِلَ منه وإن خلطَ غُفِرَ له . (خط في المؤتلف عن ابن عمر) .

٩١٢ ـ إنما هلكَ من كان قبلكمْ باختلافهمِ في الكتاب . (م عن ابن عمرو) .

٩١٣ ـ إنكم اليومَ على دينٍ وإني مكاثِرٌ بكم الأممَ فلا تمشوا بعدي القهقرى . (حم عن جابر) .

٩١٤ ـ مَثلي ومثلُ ما بعثني الله به كمثَلِ رجلٍ أتى قوماً فقال يا قوم إني رأيتُ الجيشَ بعيني وإنيِّ أنا النـذيرُ العُريانُ فالنجاءَ النجاء فأطاعته طائفةٌ من قوم فأدْلجوا وانطلقوا على مهلهم فَنجوا وكذَّبتهُ طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبَّحهُم الجيشُ فأهلكهم واجتاحهم فذلك مَثلُ

من أطاعني واتبعَ ما جئتُ به ومثل من عصاني وكذَّبَ بما جئت به من الحقِ . (ق عن أبي موسى) .

٩١٥ ـ تعملُ هذه الأمةُ بُرهةً من كتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ثم تعمل بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد ضلوا واضلوا . (ع عن أبي هريرة) .

٩١٦ ـ ذَروني ماتركتُكم فانما هلَكَ من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه . (حم م ن ه عن أبي هريرة) .

٩١٧ ـ سألت ربي فيما يختلفُ فيه أصحابي من بَعدي فأوحى إليَّ يا محمد إنَّ أصحابكَ عندي بمنزلةِ النجوم في السماء بعضُها أضوأ من بعض فمنْ أخذ بشيءٍ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هُدى. (السجزي في الإبانة وابن عساكر عن عمر) .

٩١٨ ـ لم يزلْ أمرُ بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون وابناء سبايا الأممِ التي كانتْ بنو إسرائيل تسبيها فقالوا بالرأي فَضَلوا وأضَلّوا . (طب عن ابن عمرو) .

٩١٩ ـ ستكون بعدي هناتٌ وهناتٌ فمنْ رأيتموه فارَقَ الجماعةُ أو يريدُ أن يُفرّقَ أمرَ أُمةِ محمدٍ كائناً من كان فاقتلوه فانَّ يدَ اللهِ على

الجماعة وإنَّ الشيطان مع من فارقَ الجماعة يركُض . (ن حب عن عرفجة) .

٩٢٠ ـ أذَهَبتُم من عندي جميعاً وجِئتم مُتفرقين إنما أهلكَ من كان قبلكم الفرقة . (حم عن سعد) .

٩٢١ ـ ضَربَ اللهُ مَثلاً صِراطاً مُستقيماً وعلى جنبتي الصِّراطِ سُوران فيهما أبوابٌ مفتَّحةٌ وعلى الأبوابِ سُتورٌ مرخاةٌ وعلى بابِ الصراطِ داعٍ يقول يا أيها الناسُ ادخلوا الصِّراطَ جميعاً ولا تَتعوَّجوا وداعٍ يدعو من فوق الصراطِ فاذا أرادَ الإنسان أن يفتحَ شيئاً من تلك الأبواب قال ويحكَ لا تَفتحهُ فانك إن تفتحهُ تَلِجهُ فالصراطُ الإسلام والسوران حدودُ الله والابوابُ المُفتَّحةَ محارمُ اللهِ وذلك الداعي على رأس الصراطِ كتابُ الله والداعي من فوق واعظُ الله في قلب كلِ مسلم (حم ك عن النواس) .

٩٢٢ ـ قد تركتُكم على البيضاء ليلُها كنهارها لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ ومن يَعش مِنكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرَفتم من سُنَّتي وسنَّةِ الخلفاء الراشدين المَهدين عَضُّوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعةِ وإن عبداً حبشياً فانما المؤمنُ كالجملِ الأنِفِ حيثما قيدَ انقاد .
(حم هـ ك عن عرباض) .

٩٢٣ ـ كتابُ اللهِ هو حبلُ اللهِ الممدود من السماء إلى الأرض .

(ش وابن جرير عن أبي سعيد) .

٩٢٤ ـ كلُّ شرطٍ ليسَ في كتاب الله فهو باطلٌ وإنْ كان مائة شرط . (البزار طب عن ابن عباس) .

٩٢٥ ـ كيف أنتم إذا كنتم من دينِكم مثلَ القمرِ ليلة البدر لا يبْصِره منكم إلا البصير . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٩٢٦ ـ كيف بِكُم إذا كنتم من دينِكم كرؤية الهلال . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٩٢٧ ـ لو نزلَ موسى فاتبعتموه وتركتُموني لضَللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم . (هب عن عبد الله بن الحارث) .

٩٢٨ ـ ليأتين على أُمتي ما أتى على بني إسرائيل حذوَ النَّعل بالنَّعل حتى إنْ كان منهم من أتى أمَّهُ علانيةً لكان في أُمتي من يَصنع ذلك وإنَّ بني إسرائيل تفرَّقتْ على ثنتين وسبعين ملَة وتَفترقُ أُمتي على ثلاثٍ وسبعين ملةً كلُّهم في النار إلا واحدةً قالوا من هي يا رسول اللهِ قال ما أنا عليه وأصحابي . (ق عن ابن عمر) .

٩٢٩ ـ ما اختلفت أُمةٌ بعد نبيها إلا ظَهر أهل باطِلها على أهلِ حقِها . (طس عن عمر) .

٩٣٠ ـ من اتَّبعَ كتابَ اللهِ هَداه من الضَّلال ووقاه سوء

الحساب يوم القيامة . (طس عن ابن عباس) .

٩٣١ ـ من أجَلَّ سلطانَ اللهِ أجلَّهُ اللهُ يوم القيامة . (طب عن أبي بكرة) .

٩٣٢ ـ من أهانَ سُلطانَ الله في الأرضِ أهانَهُ اللهُ . (ت عن أبي بكرة) .

٩٣٣ ـ من أحيا سُنَّتي فقد أحبَّني ومنْ أحبَّني كان معي في الجنة . (السجزي عن أنس) .

٩٣٤ ـ من أخَذَ بسنتي فهو مني ومن رَغِبَ عن سُنتي فليسَ مني . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٩٣٥ ـ من تَمَسَّكَ بالسُنَّةِ دَخَلَ الجنةَ . (قط في الافراد عن عائشة) .

٩٣٦ ـ المتَمسِكُ بسُنَّتي عندَ فسادِ أُمتي له أجرُ شهيد . (طس عن أبي هريرة) .

٩٣٧ ـ المتمسكُ بِسنَّتي عند اختلافِ أُمتي كالقابضِ على الجمرِ . (الحكيم عن ابن مسعود) .

٩٣٨ ـ يا أيها الناسُ لا تعلقوا (١) عليَّ بواحدةٍ ما أحللتُ إلا ما

---

(١) كذا وفي المنتخب لا تمسكوا .

أحلَّ اللهُ وما حرمتُ إلا ما حرَّم الله تعالى . (ابن سعد عن عائشة) .

٩٣٩ ـ ما اختلطَ حُبي بقلبِ عبدٍ إلا حرَّم اللهُ جسدَهُ على النار . (حل عن ابن عمر) .

٩٤٠ ـ أبشِروا أليسَ تَشهدونَ أن لا إله إلا اللهُ وأني رسولُ الله وأنَّ هذا القرآنَ سَببٌ طَرفهُ بيدِ الله وطرَفهُ بأيديكُم فتَمسكُوا به فانكُم لن تَضلوا ولن تهلِكوا بعدَه أبداً . (ش طب حب عن أبي شريح الخزاعي) .

٩٤١ ـ إنَّ الشيطان قد يئِسَ أن يُعبدَ بأرضِكُم ولكن رضي أن يُطاعَ فيما سوى ذلك مما تَحافونَ من أعمالِكم فاحذروا إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تَضِلوا أبداً كتابُ الله وسنةُ نبيكُم إنَّ كلَّ مسلم أخو المسلمِ المسلمونَ أخوةٌ ولا يحِلُ لامرىءٍ من مالِ أخيهِ إلا ما أعطاهُ عن طيب نفسٍ ولا تَظلموا ولا ترجِعوا بَعدي كُفاراً يَضربُ بعضكم رقاب بعض . (ك عن ابن عباس) .

٩٤٢ ـ إني تاركٌ فيكم كتابُ الله هو حبلُ الله من اتبَعَه كان على الهُدى ومن تركه كان على الضلالة . (ش حب عن زيد بن ارقم) .

٩٤٣ ـ إنيَّ تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضِلوا بعدَه كتابُ الله سببُ طرَفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعِترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يفترقا

حتى يردا عليَّ الحوض . (البارودي عن أبي سعيد) .

٩٤٤ ـ إني اوشك أن أُدعى فأُجيبُ وإني تاركٌ فيكم الثَّقلَينِ كتابَ الله وعِترتي ، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الأرض وعِترتي أهلُ بيتي وإنَّ اللطيفَ الخبير خبرني أنهما لن يَتَفَرَّقا حتى يردا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (ش وابن سعد حم ع عن أبي سعيد) .

٩٤٥ ـ إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به بعدي لن تضلوا كتابُ الله وعترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض . (عبد بن حميد وابن الانباري عن زيد بن ثابت) .

٩٤٦ ـ إني لكم فرطٌ إنكم واردونَ عليَّ الحوضَ عرضُهُ ما بين صَنعاء الى بُصرى فيه عَدَدُ الكواكب من قِدحان الذهبِ والفِضةِ فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا ، والأصغرُ عِترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض وسألت لهما ذلك ربي ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلمُ منكم. (طب عن زيد بن ثابت) .

٩٤٧ ـ إني تاركٌ فيكم خليفتين ، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين

السماء والارض وعترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ .
(حم طب ص عن زيد بن ثابت) (طب عن زيد بن أرقم) .

٩٥١ ـ تركتُ فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم كتابَ اللهِ وعترتي أهل بيتي (ش والخطيب في المتفق والمفترق عن جابر) .

٩٥٢ ـ كأني قد دعيت فأجبت إني تاركٌ فيكم الثقلين ، كتابَ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الارضِ وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (ع طب عن أبي سعيد) *

٩٥٣ ـ كأني قد دُعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبرُ من الآخر كتابُ الله وعترتي أهلُ بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض إن الله مولاي وأنا وليُّ كل مؤمن من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداه . (طب ك عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم) .

٩٥٤ ـ يا أيها الناس إني تاركٌ (١) فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتابَ اللهِ وسنة نبيه . (ق عن ابن عباس) .

٩٥٥ ـ كتابُ الله وسُنَّتي لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ .

---

(١) ن قد تركت .

(أبو نصر السجزي في الابانة وقال غريب جداً عن أبي هريرة) .

٩٥٦ ـ كتابُ الله هو حبل اللهِ الممدودِ من السماء إلى الأرض (ش وابن جرير عن أبي سعيد) .

٩٥٧ إني لا أجد لنبي إلا نصفَ عمرِ الذي كانَ قبلَه وإني أوشك أن أُدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصَحْتَ قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسولُه وأن الجنةَ حقٌ وأنَّ النارَ حقٌ وأنَّ البعثَ بعدَ الموتِ حقٌ قالوا نشهدُ قال وأنا أشهد معكم ألا هل تسمعون فاني فَرطُكم على الحوضِ وأنتم واردون عليَّ الحوضْ وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبُصرى فيه أقداحٌ عددَ النجوم من فضةٍ فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قالوا وما الثقلان يا رسولَ الله قال كتابُ الله طرفه بيدِ الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا والآخر عترتي وأن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما. فتهلكوا ولا تعلوهم فانهم أعلم منكم من كنتُ أولى به من نفسهِ فعليٌ وليهُ اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه . (طب عن أبي الطُفيل عن زيد بن أرقم) .

٩٥٨ ـ يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ إنه لن يُعمّرَ نبيٌ إلا نصفُ عُمرِ الذي يليهِ منْ قَبلهَ وإني قد يوشك أن أُدعى فأجيب واني مسؤول وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون قالوا نشهدُ أنك قد بلغتَ

ورسولهُ وأنَّ جنتهُ حقٌ ونارهُ حقٌ وأن الموتَ حقٌ وأنَّ البعثَ حقٌ بعدَ الموت وأن الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنَّ الله يبعثُ من في القبورِ يا أيها الناسُ إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه يعني علياً اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداهُ يا أيها الناسُ إني فرَطُكم وإنكم واردون عليَّ الحوض أعرضُ ما بينَ بُصرى الى صنعاء فيه عددُ النجومِ قدحان من فضةٍ وإني سائلُكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب اللهِ عزَّ وجل سبب طرفُه بيدِ الله وطرفهُ بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تُبَدِلوا وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض . (الحكيم طب عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٩٥٩ ـ يا أيها الناس إنه لم يُبعثْ نبي قطُ إلا عاش نصفَ ما عاش النبي قبلهُ وإني اوشكُ أن أُدعى فأجيب وإني تاركٌ فيكم ما لن تضلوا بعدهُ كتابَ الله . (طب عن زيد بن أرقم) .

٩٦٠ ـ أطيعوني ما دُمتُ بين أظهركم فاذا ذهبتُ فعليكم بكتاب الله أحِلوا حلالهُ وحرِموا حرامه فانه سيأتي زمانٌ يسري على القرآن في ليلةٍ فيسلخُ (١) من القلوب والمصاحف . (الديلمي عن معاذ) .

---

(١) في المنتخب ـ فينسخ .

٩٦١ ـ أنا محمدُ النبي الأمي أنا محمدُ النبي الأمي أنا محمد النبي الأمي ولا نبيَّ بعدي أُوتيت فواتحَ الكلِمِ وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنةَ النار وحملةُ العرش وبحوة (١) ربي وعوفيت وعوفيت أُمتي فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتابِ اللهِ أحِلوا حلاله وحرِّموا حرامه. (حم عن ابن عمر) .

٩٦٢ ـ إنَّ أفضلَ الحديثِ كتابُ اللهِ وأحسنَ الهديَ هديُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وشرَ الأمورِ مُحدَثاتها وكلَ بِدعةٍ ضَلالة ومن تركَ مالاً فلاهله ومن ترك دَيناً أو ضياعا فعليَّ. (طس عن جابر) .

٩٦٣ ـ أصدقُ الحديثِ كتابُ اللهِ وأحسنُ الهديَ هديُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وشرُ الأمور محَدَثاتها وكلُ بدِعَةٍ ضَلالةٍ . (حم عن ابن مسعود) .

٩٦٤ ـ اعملوا بكتابِ الله فما أشتبه عليكم فاسألوا أهلَ العلِمِ يُخبروكم وآمنوا بالتوراةِ والإنجيلِ وآمنوا بالفُرقان فانَّ فيه البيانَ وهو الشافعُ وهو المُشفَّعُ والماحل والمصدَّق . (ك عن معقل بن يسار) .

٩٦٥ ـ اعملوا بالقرآن أحِلوا حلاله وحرِّموا حرامَه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منهُ وما تشابه عليكم مِنه فرُدّوه إلى الله عزَّ وجل

(١) كذا .

وإلى أُولي العِلْم من بعدي كيما يخبروكم وآمنوا بالتوراةِ والإنجيل والزبور وما أوتيَ النبيونَ من ربهم وليسعكم القرآنُ وما فيه من البيانِ فانه شافعٌ مشفَّعٌ وماحل (١) مصدقٌ ألا وإن لكلِ آيةٍ نوراً يومَ القيامةِ ألا وإني أُعيتُ سورةَ البقرةِ من الذكرِ الأولِ وأُعطيتُ طـه والطواسين من ألواحِ موسى وأُعطيتُ فاتحةَ الكتابِ وخواتيمَ سورهِ البقرةِ من كَنزٍ تحتَ العرشِ وأُعطيتُ المفصَّلَ نافلةً . (محمد بن نصر طب ك ق كر عن معقِل بن يسار) .

٩٦٦ ـ عليكم بالقرآنِ فانه كلامُ ربِ العالمينَ هو منـه فآمنوا بمتشابهِه واعتبروا بأمثاله (الديلمي عن جابر) وفيه الكديمي أبهذا أُمرتم ولهذا خُلقتم أن تضربوا كتابَ الله بعضاً ببعضٍ انظروا ما أُمرتم به فاتبعوه وما نُهيتم عنه فانتهوا . (نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمرو) .

٩٦٧ ـ أبهذا أُمرتم أ وبهذا عُنيتم إنما هَلكَ الذين من قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتابَ الله بعضه ببعض أمركم الله بأمرٍ فاتبعوا ونهاكم عن شيءٍ فانتهوا . (قط في الافراد والشيرازي في الألقاب عن أنس أن رسولَ الله ﷺ رأى قوماً يتراجعون في القدرِ قال فذكره) .

٩٦٨ ـ أبهذا أُمرتم أم بهذا أرسلتُ اليكم إنما هلكَ من كان قبلكم

---

(١) أي خصم مجادل ١٢ مجمع .

حين تنازعوا في هـذا الأمرِ عزمتُ عليكم أن لا تنازعوا فيه . (ت حسن عن أبي هريرة) .

٩٦٩ ـ أبهذا بُعثتُم أم بهـذا أُمرتم ألا لا ترجعوا بعدي كُفاراً يضرِب بعضكم رقابَ بعضٍ . (بز وابن الضريس طس عن أبي سعيد مثله).

٩٧٠ ـ إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتابَ الله بعضه بعضاً وإنما نزل كتابُ الله يُصدِّقُ بعضُه بعضاً ولا يكذِّبُ بعضه بعضاً ما علمتم فيه فقولوا وما جهلتم فـكلوه إلى عالمه . (هب عن ابن عمرو) .

٩٧١ ـ إنمـا أهلك من كان قبلكم الإختلاف . (حب ك عن ابن مسعود) .

٩٧٢ ـ ذروني ما تركتكم فانما أهلكَ من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما استطعتم . (طس عن أبي هريرة).

٩٧٣ ـ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا . (طس عن المغيرة) .

٩٧٤ ـ ذروني ما تركتُكُم فانما هَلكَ من كان قبلكم بسؤالهم واختلافِهِم على أنبيائهم فـا أُمرتم به فأتوا منه ما استطعتم وما نُهيتُم

عنه فانتهوا وما أخبرتُكم به أنه من عند الله فهو لا شك فيه . (حب عن أبي هريرة) .

٩٧٥ ـ لو أني أحرِّم عليكم لاحترقتم وإنَّ تحريم الأشياء لا تطيقُه الجبال . (طب عن سمرة) .

٩٧٦ ـ سيكون ناسٌ من أُمتي يضربون القرآن بعضَه ببعضٍ ليُبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعُمون أن لهم في أمر ربهم سبيلا ولكلِ دينٍ مجوسٌ وهم مجوسُ أُمتي وكلابُ النار . (ابن عساكر عن البحتري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة) * والبحتري متروك * .

٩٧٧ ـ ما لكم تضربون كتابَ الله بعضَه ببعضٍ بهذا هلكَ من كان قبلكم . (حم عن ابن عمر) .

٩٧٨ ـ مهلاً يا قوم بهذا هلكت الأمم من قبلكم باختلافِهم على أنبيائهم وضربِهم الكتُبَ بعضَها ببعضٍ إن القرآن لم ينزل يكذب بعضُه بعضاً بل يصدقُ بعضُه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه إلى عالمِه . (حم عن ابن عمرو) .

٩٧٩ ـ إذا رأيتم الذين يتبعونَ ما تشابه منه فأولئك الذين سمى اللهُ فاحذروهم . (حم خ م د ن ه عن عائشة) .

٩٨٠ ـ إنَّ الله عز وجل فرَضَ فرائض فلا تُضيعوها وحدَّ حدوداً

فلا تعتدوها وحرَّم أشياء فلا تقربوها وترك أشياء غيرَ نِسيانٍ رحمة لكم فلا تبحثوا عنها . (طب حل ق عن أبي ثعلبة الخشني) .

٩٨١ ـ إن الله عز وجل افترض فرائضَ فلا تضيعوها وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها وسكتَ عن كثيرٍ من غير نِسيانٍ فلا تَكلفوها رحمةً لكم فاقبلوها . (طس عن أبي الدرداء) .

٩٨٢ ـ أيحسَب أحدُكم متكئاً على أريكته أن الله تعالى لم يحرّم شيئاً إلا ما في هذا ألا وإني قد أمرتُ ووعظتُ ونهيتُ عن أشياء ، وإنها كمثل القرآن أو أكثر ، وإن الله عز وجل لم يُحِلَّ لكم أن تدخلوا بيوتَ أهلِ الكتابِ إلا باذنٍ ولا ضربَ نسائهم ولا أكلَ ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم . (د ق عن العرباض بن سارية) .

٩٨٣ ـ عسى أحدُكم أن يُكذّبني وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول ما قال ذا رسول الله دع هذا وهاتِ ما في القرآن (أبو نصر السجزي في الابانة * وقال غريب * عن جابر) ، (أبو نصر عن أبي سعيد) .

٩٨٤ ـ ماذا يَحِلُ لكم من أموال المعاهدين بغير حقها يقولون ما وجدنا في كتاب الله من حلالٍ أحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرّمناه ألا وإني أحرّم أموال المعاهدين وكلَّ ذي نابٍ من السباع وما سُخّر من

الدوابَّ إلا ما سمى الله عز وجل . (طب عن المقدام) .

٩٨٥ ـ لا أعرِفَنَّ أحداً منكم أتاه عني وهو متكئ على أريكته يقول اتلوا عَليَّ بِه قرآناً ما جاءكم عني من خير قلتُه أو لم أقُلْه فاني أقوله وما أتاكم عني من شرٍ فاني لا أقول الشر . (حم عن أبي هريرة) .

٩٨٦ ـ يوشِك أحدُكم أن يقولَ هذا كتابُ الله ما كان فيه من حلالٍ حلَّلناه وما كان فيه من حرامٍ حرَّمناه ألا مَنْ بَلغه حديثٌ فكذبه فقد كذَّب الله ورسوله والذي حدثه . (أبو نصر السجزي في الإبانة عن جابر) .

٩٨٧ ـ إني والله لا يمسكُ الناسُ عليَّ بشيء ، وإني لا أُحِل إلا ما أحلَّ في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه . (الشافعي وابن سعد ق عن عقبة بن عمير الليثي مرسلا) .

٩٨٨ ـ لا يمسكن الناس عليَّ شيئاً إني لا أُحِلُّ إلا ما أحل الله في كتابه ولا أُحرمُ إلا ما حرَّم اللهُ في كتابه . (الشافعي وابن سعد ق عن عقبة) .

٩٨٩ ـ لا تُمسكوا عليَّ شيئاً فاني لا أُحِل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أُحرِّم إلا ما حرم الله في كتابه . (طس عن عائشة) .

٩٩٠ ـ لا يُمسكنَّ الناسُ عليَّ شيئاً وإني لا أُحل لهم إلا ما أحل

الله ولا أُحرم عليهم إلا ما حرم الله . (الشافعي ق في المعرفة عن طاووس) .
* مرسلا * .

٩٩١ ـ يا أيها الناسُ أنزل اللهُ كتابَه على لسان نبيه وأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه فما أحلَّ في كتابه على لسان نبيه فهو حلالٌ إلى يومِ القيامة وما حرَّم في كتابهِ على لسان نبيهِ فهو حرامٌ إلى يوم القيامة . (أبو نصر السجزي في الإبانة * وقال حسن غريب * عن أنس بن عمير الليثي) * مرسلا * .

٩٩٢ ـ ألا إن رَحى الإسلام دائرةٌ قيل فكيف نصنعُ يارسولَ الله قال اعرضوا حديثي على الكتابِ فما وافقه فهو مني وأنا قلتُه . (طب وسمويه عن ثوبان) .

٩٩٣ ـ سُئِلتْ اليهودُ عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا (١) وإنه ستفشو عني أحاديثُ فما أتاكم من حديثي فاقرؤوا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلتُه وما لم يوافق كتابَ الله فلم أقله . (طب عن ابن عمر) .

٩٩٤ ـ ستكون عني رواةٌ يروون الحديثَ فاعرِضوه على القرآن

(١) زاد في المنتخب ــ وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا .

فان وافقَ القرآنَ فخذوها وإلا فدعوها (١) . (ابن عساكر عن علي) .

٩٩٥ ـ عليكم بكتابِ الله وسترجِعون إلى قومٍ يحبونَ الحديثَ عني ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعدَه من النار فمن حفظ شيئاً فليحدث به . (ابن الضريس عن عقبة بن عامر حم ك عن أبي موسى الغافقي) .

٩٩٦ ـ عليكم بكتابِ الله فانّكم سترجِعون إلى قومٍ يشتهون الحديثَ عني فمن عَقَلَ شيئاً فليحدث به ومن افترى عليَّ فليتبوأ مقعداً وبيتاً من جنهم . (طب عن مالك بن عبد الله الغافقي) .

٩٩٧ ـ ألا إنها ستكون فتنةٌ قيل ما المخرج منها يا رسول الله قال كتابُ اللهِ فيه نبأ من قبلَكم وخبرُ ما بعدَكم وحكمُ ما بينكم هو الفصلُ ليس بالهزْلِ من تركه من جبارٍ قَصَمَهُ الله ومن ابتغى الهدى في غيرِه أضله الله وهو حبلُ اللهِ المتين وهو الذكرُ الحكيم وهو الصراطُ المستقيمُ وهو الذي لا تَزيغ به الأهواء ولا تلتبِسُ به الألسِنة ولا تشبعُ منه العلماء ولا يخلَقُ عن كثرةِ الردِ ولا تنقضي عجائبهُ ، هو الذي لم تنته الجنُ إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشدِ فآمنّا به ﴾ من قال به صدَقَ ومن عمَل به أُجِر ، ومن حكَمَ به عدلَ ومن دعا إليه هَدى إلى صراطٍ مستقيم . (ش ت * وضعفه * عن علي) .

---

(١) كذا ولعله الأصح فخذوه وإلا فدعوه .

٩٩٨ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ لا تُطاق المعيشة فيهم إلا بالمعصية حتى يكذّبَ الرجل ويُحلّفَ فاذا كان ذلك الزمانُ فعليكم بالهَرَبِ قيل يا رسول الله وإلى أين المهرَب قال إلى الله وإلى كتابهِ وإلى سُنَّةِ نبيهِ . (الديلمي عن أنس) .

٩٩٩ ـ ما بالُ أقوامٍ يُشَرّفون المترَفين ويَستخِفون بالعابدين ويعملون بالقرآنِ ما وافق أهواءهم ، وما خالف تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يَسعون فيما يُدرَك بغير سعي من القدر والمقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يُدرَك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . (طب وابن منده في غرائبِ شعبه حل هب والخطيب عن ابن مسعود) ، * وأورده ابن الجوزي في الموضوعات * .

١٠٠٠ ـ من اتّبع كتابَ الله هداه اللهُ من الضلالة ، ووقاه سوءَ الحساب يوم القيامة ، وذلك أن الله يقول : ﴿ فمن اتّبع هُداي فلا يَضل ولا يَشقى ﴾ . (طس عن ابن عباس) .

١٠٠١ ـ يا حذيفةُ عليك بكتابِ الله فتَعلّمه واتّبعْ ما فيه . (هب عن حذيفة) .

١٠٠٢ ـ مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدٍ في

في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنةٌ مني ماضية، فإن لم تكن سنةٌ مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلةِ النجومِ في السماء فأيها أخذتم اهتديتم واختلافُ أصحابي لكم رحمة . (ق في المدخل وأبو نصر السجزي في الإبانة ★ وقال غريب ★ والخطيب وابن عساكر والديلمي عن سليمان ابن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس) ★ وسليمان ضعيف وكذا جويبر ★ .

١٠٠٣ ـ ما هذه الكتبُ التي يَبْلُغُني أنكم تكتبونها، أكِتابٌ مع كتاب الله؟ يوشكُ أن يَغضبَ اللهُ لكِتابه فسيرى عليه ليلاً فلا يَتْرُكُ في ورقةٍ ولا قَلْبٍ عنه (١) حَرْفاً إلا ذهب به، مَن أراد اللهُ به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلا الله. (طس عن ابن عباس وابن عمر).

١٠٠٤ ـ يا أيها الناس، ما هذا الكتابُ الذي تكتبون: أكِتابٌ معَ كِتابِ الله؟ يوشِكُ أن يَغضبَ اللهُ لِكتابه فلا يدعُ في وَرَقٍ ولا في يَدِ أحدٍ منه شيئاً إلا أذهبه، قالوا يا رسولَ الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذٍ؟ قال: من أراه الله به خيراً أبقى الله في قلبه لا إله إلا الله. (ابن عساكر عن ابن عمر) .

١٠٠٥ ـ لا تَكتبوا عني إلا القرآنَ، فمن كتب عني غيرَ القرآنِ

(١) في المنتخب ــ منه .

فَلْيَمْحُه ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذَب عليّ فليتبوأ مَقعده من النار . (بز عن أبي هريرة) .

١٠٠٦ ـ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فاني أخاف أن يُخبروكم بالصدق فتُكَذِّبوهم أو يُخبروكم بالكذب فتُصدقوهم ، عليكم بالقرآن فان فيه نبأ مَن قَبلكم وخبرَ ما بَعدكم وفصلَ ما بينكم . (ابن عساكر عن ابن مسعود) .

١٠٠٧ ـ لا تسألوا أهلَ الكتاب عن شيء فانهم لن يَهدوكم وقد ضلوا ، إما أن تُصدقوا بباطل وتُكذبوا بحق ، وإلا لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يَتَّبعني . (هب والديلمي وأبو نصر السجزي في الإبانة عن جابر) .

١٠٠٨ ـ لا تحملوا دينكم على مسائلة (١) أهل الكتاب فانهم قد ضلوا وأضلوا مَن كان قَبْلكم ضلالاً مبيناً . (ابن عساكر عن أبي أسلم الحمصي عن مالك عن الزهري عن أنس) .

١٠٠٩ ـ أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيدهِ لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحقٍ فتكذبونه وبباطل فتصدقونه والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.

---

(١) في المنتخب مسالة .

(حم ه عن ابن عباس) إن عمر أتى النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فغضب قال فذكره .

١٠١٠ ـ لتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيةً لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي . (حب عن جابر) .

١٠١١ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالاً بعيداً ألا إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء . (ابن سعد حم والحاكم في الكنى طب هب عن عبد الله بن ثابت الأنصاري . (طب عن أبي الدرداء هب عن عبد الله بن الحارث) .

١٠١٢ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتُم عن سواءِ السبيلِ ولو كان حياً وأدرك نبوتي لا اتبعني. (الدارمي عن جابر) .

١٠١٣ ـ والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتوني لضللتم . (عب هب عن الزهري) مرسلا .

١٠١٤ ـ اتبعوني تكونوا بيوتاً وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً . (العسكري في الأمثال عن أنس) وفيه العباس بن بكار .

١٠١٤ ـ إنما مثلي ومثلُكم ومثل الأنبياء كمثلِ قوم سلكوا مفازة غبراءَ لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقي لحسر ظهورهم ونفذ زادهم

وسقطوا بين ظهراني المفازة فأيقنوا بالهلكة فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجلٌ في حلةٍ يقطرُ رأسه فقالوا إنَّ هـذا الحديثُ عهدٍ بالريف فانتهى اليهم فقال : ما لكم ياهؤلاء قالوا : ما ترى حسر ظهرنا ونفدَ زادنا وسقطنا بين ظهراني المفازة ولا ندري ما قطعنا منه أكثر أم ما بقي علينا قال ما تجعلون لي إن أوردتكم ماء روىً ورياضاً خضراً قالوا نجعل لك حكمك قال تجعلون لي عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوني فجعلوا له عهودهم ومواثيقهم أن لا يعصوه فما بهم فأوردهم رياضاً خَضِراً وماءً روى فمكث يسيراً فقال هلموا إلى رياض أعشبَ من رياضكم وماء أروى من مائكم فقال جُلُّ القومِ ما قَدَرنا على هذا حتى كِدنا ألا نقدر عليه وقالت طائفةٌ منهم ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوه وقد صدقكم في أول حديثه، وآخرُ حديثه مثلُ أوله فراحَ وراحوا معه فأوردَهم رياضاً خضراً وماءً روى وأتى الأخرين العدو من تحت ليلتهم فأصبحوا ما بين قتيل وأسير . (الرامهرمزي في الأمثال كر عن ابن المبارك قال بلغنا عن الحسن) وقال كر هذا مرسل وفيه انقطاع عن ابن المبارك والحسن .

١٠١٦ ـ إنه أتاني الليلةَ آتيان ملكان فقعد واحدٌ عند رأسي والآخر عند رجلي قال أحدهما للآخر اضرب مثَلَه ومثل أُمته فقال إن مثله ومثل أُمته كمثلِ قومٍ سفر انتهوا إلى رأس مفازةٍ فلم يكن معهم

من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا يرجعون فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجلٌ مرجل في حلة حبرة فقال: أرايتم إن أوردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم ألم آتكم على تلك الحال فقلت لكم فصدقتكم فقالوا بلى فقال انَّ بين أيديكم أرضاً أعشبَ من هذا وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني فقال طائفة صدق والله لنتبعن وقال طائفة قد رضينا بهذه نقيم عليه . (ك عن سمرة) .

١٠١٧ ـ ألا أخبركم عني وعن ملائكةِ ربي البارحة حفوا بي عند رأسي وعند رجلي وعن يميني وعن يساري فقالوا يا محمد تنامُ عينُك ولا ينام قلبك فليفعل قلبُكَ ما تقول فقال بعضُهم لبعضٍ اضربوا لمحمدٍ مثلاً قال مثلُه كمثلِ رجلٍ بنى داراً وبعث داعياً يدعو فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل مما فيها ومَن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل مما فيها وسخِط السيدُ عليه فالله السيدُ ومحمدٌ الداعي فمن أجاب محمداً دخل الجنةَ وأكل مما فيها ومن لم يُجِبْ محمداً لم يدخل الجنةَ ولم يأكلْ مما فيها. (ك في تاريخه والديلمي عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٠١٨ ـ بينا أنا بين النائمِ واليقظان إذا أتاني ملَكانِ فقال أحدهما إن له مثلاً فاضرب له مثلاً فقال سيدٌ بنى داراً واتخذَ مأدُبةً وبعث منادياً فالسيد اللهُ والدارُ الجنةُ والمأدبةُ الإسلام والداعي محمد . (الرامهرمزي في

الأمثال عن جويبر عن الضحاك أو غيره) . مرسلا .

١٠١٩ - قيل لي لتنم عينُك وليعقل قلبُك ولتسمع أُذنك فنامت عيني وعقَل قلبي وسمعت أذني ثم قيل سيدٌ بنى داراً ثم صنع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيدُ ومن لم يُجب الداعي لم يدخلِ الدارَ ولم يأكلْ من المأدبة ولم يرضَ عنه السيد فالله السيدُ والدارُ الإسلام والمأدبة الجنةُ والداعي محمد . (ابن جرير عن أبي قلابة) مرسلا (طب عن أبي قلابة عن عطية عن ربيعة الجرشي) .

١٠٢٠ - قيل لي يا محمدُ لِتَنَمْ عينك (١) ولتسمع أُذنُك وليعِ قلبُك فنامت عيني ووعى قلبي وسمعت أُذُني . (ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم) * مرسلا * .

١٠٢١ - سيدٌ بنى داراً واتخذَ مأدُبةً وبعث داعياً فالسيدُ الجبارُ والمأدبةُ القرآنُ والدارُ الجنةُ والداعي أنا فأنا اسمي في القرآن محمدٌ وفي الإنجيلِ أحمدٌ وفي التوراةِ أحيدٌ وإنما سميت أحيد لأني أحيد عن أُمتي جهنم فأحبوا العرب بكل قلوبكم . (عد ابن عساكر عن ابن عباس) * وفيه إسحق بن بشر متروك * .

١٠٢٢ - يا أيها الناسُ تدرونَ ما مثلي ومثلكم إنما مثلي ومثلكم مثل

---

(١) كذا .

قوم خافوا عـدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يترايى لهم فبينما هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرَهم وخشي ليدرِكَهُم العدو (١) قبل أن ينذرَ قومه فأهوى بثوبهِ أيها الناسُ أُتيتم ثلاثَ مرات . (حم والرؤياني ص عن عبد الله بن يزيد) .

١٠٢٣ ـ آمركم بثلاثٍ وأنهاكم عن ثلاثٍ ، آمركم أن لا تشركوا بالله شيئاً وأن تعتصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيَكم أمرٌ من الله وأنتم على ذلك وأن تُناصحوا ولاة الأمرِ من الذين يأمرونَكم بأمرِ الله وأنهاكم عن قيل وقال وكثرةِ السؤال وإضاعةِ المال . (طب عن عمر ابن مالك الأنصاري) .

١٠٢٤ ـ إنَّ الله تعالى رضيَ لكم ثلاثاً وكرِهَ لكم ثلاثاً رضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولى الله أمرَكم وكرِه لكم قيل وقال وكثرةَ السؤال وإضاعة المال . (البغوي عن ابن جمدية) .

١٠٢٥ ـ إثنان خيرٌ من واحد وثلاثة خيرٌ من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان يدَ الله على الجماعة ولم يجمعِ الله عز وجل أُمتي إلا على هدى واعلموا أن كل شاطن هوى (٢) في النار . (كر عن البحتري

(١) كذا وفي المنتخب وخشي أن يدركه العدو .
(٢) كذا في الأصل وفي المنتخب وفي المجمع وكل هوى شاطن .

ابن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة).

١٠٢٦ - إنَّ الشيطانَ ذئبُ الإنسان كذئبِ الغنم يأخذ الشاةَ الشاذةَ القاصيةَ والناحية وإيا كم والشِعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد. (عب حم عن معاذ) .

١٠٢٧ - الشيطان ذئبُ الإنسان كذئبِ الغنمِ يأخذ الشاةَ الشاذةَ والقاصيةَ والناحيةَ فعليكم بالجماعةِ والالفةِ والعامـةِ والمساجدِ وإيا كم والشِعاب. (طب والسجزي في الإبانة عن معاذ) .

١٠٢٨ - أيها الناس عليكم بالجماعة وإيا كم والفرقة . (حم عن رجل).

١٠٢٩ - لن تجتمعَ أُمتي على ضلالةٍ أبداً فعليكم بالجماعةِ وإن يدَ الله على الجماعة . (طب عن ابن عمر) .

١٠٣٠ - لا يجمعُ الله عز وجل أمرَ أُمتي على ضلالةٍ أبداً اتبعوا السوادَ الأعظم يدُ اللهِ مع على الجماعةِ من شذَّ شذَ في النار . (الحكيم وابن جرير ك عن ابن عمر) (ك عن ابن عباس) .

١٠٣١ - يدُ اللهِ على الجمـاعة ، والشيطان مع مَنْ خالفَ الجمـاعةَ يركُضُ . (طب عن عرفجة) .

١٠٣٢ - يدُ الله على الجماعةِ فاذا اشتذ(١)الشاذ منهم اختطفه الشيطانُ

---

(١) كذا وفي المنتخب فاذا شذ .

كما يختطفُ الذئبُ الشاةَ الشاذَةَ من الغنم . (طب وابن قانع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفةِ عن أسامة بن شريك) .

١٠٣٣ ـ من سرَّه أن يسكُنَ بُحبوحة الجنـةِ فليلزم الجماعةَ فان الشيطانَ مع الواحدِ وهو من الاثنين أبعد . (الديلمي عن ابن عمر) .

١٠٣٤ ـ من عَمَلَ لله في الجماعة فأصاب قَبِلَ الله تعالى منه وإن أخطأ غفر الله له ومن يبتغي الفُرقةَ فأصاب لم يتقبل الله منه وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار . (طب عن ابن عباس) .

١٠٣٥ ـ من خَرَجَ من الجماعة قيدَ شبرٍ فقد خلَعَ ربقةالإسلام من عُنُقِه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه إمام جماعةٍ فان موته موتةً جاهلية . (ك عن ابن عمر) .

١٠٣٦ ـ من شَقَّ عصا المسلمينَ ، والمسلمون في إسلام رامح (١) فقـد خلَعَ ربقة الإسلام من عُنُقِه . (الرامهرمزي في الأمثال طب والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس) .

١٠٣٧ ـ من فارقَ المسلمين قيدَ شبرٍ فقد خلَعَ ربقة الإسلام من عُنُقِه ومن مات ليس عليه إمامٍ فميتَتُهُ ميتَةَ الجاهلية ومن ماتَ تحت راية عُميَّة يدعو إلى عصبية أو ينصُرُ عصبية فقتْلة جاهلية . (طب

---

(١) كذا وفي المنتخب دامج وهو المجتمع .

عن ابن عباس) .

١٠٣٨ ـ من فارقَ جماعةَ المسلمينَ شبراً أخرج من عُنُقِه ربقةَ الإسلام والمخالفينَ بألويتهم يتناولونها يومَ القيامة من وراء ظهورهم ومن ماتَ من غيرِ إمام جماعةٍ مات ميتةً جاهلية . (ك عن ابن عمر) .

١٠٣٩ ـ من فارقَ الجماعةَ شبراً دخل النار . (ك عن معاوية) .

١٠٤٠ ـ من فارقَ أمتَّه أو عاد أعرابياً بعد هجرته فلا حُجة له . (ك عن ابن عمر) .

١٠٤١ ـ من فارقَ الجماعةَ واستذلَّ الإمارة لقي الله ولا وَجهَ له عنده . (حم ك عن حذيفة) .

١٠٤٢ ـ من فارقَ الجماعة شبراً فارق الإسلام . (ن عن حذيفة) .

١٠٤٣ ـ من فارقَ الجماعة فهو في النار على وجهه ، لأن الله تعالى يقول : ﴿أمَنْ يجيبُ المضطرَ إذا دعاهُ ويكشِفُ السوءَ ويجعلكُم خُلفاء الأرضِ﴾ فالخلافةُ من اللهِ فان كان خيراً فهو يذهب به وإن كان شراً فهو يُؤخذُ به عليك أنت بالطاعة فيما أمرك الله تعالى . (ط عن سعد بن عبادة) .

١٠٤٤ ـ من فارقَ الجماعة فاقتُلوه . (الخطيب عن ابن مسعود) .

١٠٤٥ ـ من فرَّق بين أُمتي وهم جميعٌ فاضرِبوا رأسه كائناً من

كان . (ش طب عن أسامة بن شريك) .

١٠٤٦ ـ من قاتلَ على الخلافةِ فاقتُلوه كائناً مَنْ كان . (الديلمي عن أبي ذر) .

١٠٤٧ ـ من بَلَغَهُ عني حديثٌ فكذَّبَ بهِ فقد كذَّب ثلاثةً كذَّبَ اللهَ ورسولَه والذي حدَّث به . (طس وابن عساكر عن جابر) .

١٠٤٨ ـ من قال في الدين برأيه فقد اتهمني . (أبو نعيم عن جابر) .

١٠٤٩ ـ لا تقيسوا الدينَ ، فانَّ الدينَ لا يُقاس وأول من قاسَ إبليس . (الديلمي عن علي) .

١٠٥٠ ـ من قاس حديثي برأيه فقد اتَّهمني . (الديلمي عن أنس) .

١٠٥١ ـ من تَكلَّم بالرأي فقد اتهمَني في الدين . (الديلمي عن أنس) .

١٠٥٢ ـ افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعينَ فِرقةً وتزيدُ أمتي عليها فِرقَةَ ليس فيها فِرقة أضرَ على أُمتي من قومٍ يقيسون الدين برأيهم ، فيُحِلون ما حرَّمَ الله ويحرِّمونَ ما أحلَّ الله . (طب عد حل كر عن عوف بن مالك وضعف) .

١٠٥٣ ـ إنَّ بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فِرقةً فهَلَكَ سبعون فِرقة ، وخَلصَت فرقةٌ واحدةٌ وإنه أُمتي ستَفتَرِقُ على اثنتين

وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعه . (حم عن أنس) .

١٠٥٤ - إنَّ أهلَ الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملةً وإنَّ هذه الأمةَ ستفترقُ على ثلاث وسبعين ملةً كلُّها في النار إلا واحدةً وهي الجماعةُ وإنها ستخرجُ من أمتي أقوامٌ تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه فلا يبقى منهم عرقٌ ولا مفصل إلا دخله . (حم طب ك عن معاوية) .

١٠٥٥ - افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملةً ولن تذهبَ الليالي ولا الأيام (١) حتى تفترق أمتي على مثلها وكل فرقة منها في النار إلا واحدةً وهي الجماعةُ . (عبد بن حميد عن سعد بن أبي وقاص) .

١٠٥٦ - تفترقُ أمتي على نيف وسبعينَ فرقةً أضرُّها على أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلّون الحرامَ ويحرّمون الحلالَ . (كر عن عوف بن مالك) .

١٠٥٧ - تفترقُ أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (طس عن أنس) .

١٠٥٨ - تفترقُ أمتي على ثلاث وسبعين فرقةً أعظمُها فتنةً على

(١) كذا والظاهر هو الأيام بحذف لا .

أمتي قومٌ يقيسونَ الأمور برأيهم فيحلون الحرامَ ويحرِّمونَ الحلال . (طب عن عوف بن مالك) .

١٠٥٩ ـ جاءكم جبرئيل يتعاهدُ دينكم لتسلُكُنَّ سَنَنَ من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذُنَّ بمثل أخذهم إن شبراً فشبراً وإن ذراعاً فذراعاً وإن باعاً فباعاً حتى لو دخلوا في جُحْرِ ضبٍ دخلتم فيه ، ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى سبعين (١) فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم (٢) ثم انكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلُّها ضالةٌ إلا واحدةً الإسلامُ وجماعتهُم . (طب ك عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

١٠٦٠ ـ سيأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكحَ أمَّه علانية كان في أمتي مثله إنَّ بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملةً وستفترقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين ملةً كلُّها في النار غيرَ واحدةٍ قيل وما تلك الواحدة ؟ قال ما أنا عليه اليومَ وأصحابي . (ك وابن عساكر عن ابن عمرو) .

١٠٦١ ـ لتسلُكُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم إن بني إسرائيل افترقت

---

(١) في المستدرك احدى وسبعين .

(٢) زاد في المستدرك وأنها افترقت على عيسى ابن مريم على احدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم .

على موسى سبعين فرقةً كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ثم إنها افترقت على عيسى إحدى وسبعين فرقةً كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم وإنكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا الإسلامَ وجماعتهم . (ك عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

١٠٦٢ ـ لقد تركتُكُم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ ومن يعِش منكم فسيرى إختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتُم من سنتي وسنةِ الخلفاء المهدين الراشدين وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً عضوا عليها بالنواجذ فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد . (حم طب عن العرباض) .

١٠٦٣ ـ يا معشرَ قريش إنكم الولاةُ بعدي لهذا الأمر ولا تموتُن إلا وأنتم مسلمونَ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذينَ تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيناتُ وما أمروا إلا ليعبُدوا الله مخلصينَ له الدينَ حنفاءَ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دينُ القيِّمة يا معشرَ قريش احفظوني في أصحابي وأبنائهم رحمَ اللهُ الأنصار وأبناء الانصار وأبناء أبناء الأنصار . (طب عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

١٠٦٤ ـ أعهد إليكم أن تُقيموا الصلاةَ وتؤتوا الزكاة وتحُجوا البيتَ الحرام وتصوموا رمضانَ فانَّ فيه ليلة خير الف شهر وتحرِّموا دمَ المسلمِ ماله والمعاهد إلا بحقه وتعتصموا باللهِ والطاعة . (هب عن قرة بن دعموص) .

١٠٦٥ ـ أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزَموا سنتي وسنَّةَ الخلفاء الهاديةِ المهديةِ فعضوا عليها بالنواجذِ وإن استعمل عليكم عبدٌ حبشيٌ فاسمعوا له وأطيعوا فان كلَّ بدعةٍ ضلالة . (البغوي من طريق سعيد بن خيثم (١) عن شيخ من أهل الشام) .

١٠٦٦ ـ إنكم اليوم على دينٍ وإني مكاثرٌ بكم الأممَ فلا تمشوا بعد القهقرى . (حم عن جابر) .

١٠٦٧ ـ إنكم أمةٌ مرحومةٌ معافلةٌ فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . (طب عن أبي مالك الأشعري) .

١٠٦٨ ـ إنَّ أقربكم مني مجلساً يومَ القيامةِ مَنْ خرجَ من الدنيا كهيئتهِ يومَ تركتُهُ عليه . (حم وابن سعد وهناد حل ق طب عن أبي ذر) .

١٠٦٩ ـ أنتم اليومَ على بينةٍ من ربكم تأمُرون بالمعروف وتنهونْ

---

(١) في التقريب سعيد بن خثيم .

عن المنكَرِ وتجاهدونَ في سبيلِ اللهِ ثم تَظهَر فيكم السكرتانِ سكرةُ العَيْشِ وسكرةُ الجَهْلِ وستُحوَلون إلى غيرِ ذلك يفشو فيكم حبُّ الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروفِ ولم تنهوْا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيلِ الله والقائلون يومئذٍ بالكتاب والسُنَّة في السرِ والعلانية السابقون الأولون . (الحكيم عن الصلت بن طريف عن شيخ من أهل المداين) .

١٠٧٠ ـ أنتُمْ اليومَ على بينةٍ من ربكم تأمرون بالمعروفِ وتَنهوْنَ على المنكَرِ وتجاهدون في الله ثم يظهرُ فيكم السَكْرتان سكرةُ الجهل وسكرةُ حب العَيْش وستُحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروفِ ولا تَنْهونَ عن منكَرٍ ولا تجاهدون في الله القائمون (١) يوميذٍ بالكتابِ والسُنَّة لهم أجرُ خمسين صديقاً قالوا يا رسول الله منا أو منهم قال : لا بل منكم . (حل عن أنس) (حل عن معاذ) .

١٠٧١ ـ المتمسكُ بسنتي عند فسادِ أُمتي له أجر شهيد . (طس حل عن أبي هريرة) .

١٠٧٢ ـ من أكرمَ سلطانَ اللهِ في الدُنيا أكرمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ ومن أهانَ سلطانَ اللهِ في الدُنيا أهانَه الله يومَ القيامة . (حم خ في

---

(١) كذا .

التاريخ والرؤياني طب عن أبي بكرة) .

١٠٧٣ ـ من أهان سلطانَ الله في الأرضِ أهانَه اللهُ ومن أكرمَ سلطانَ الله في الأرض أكرمَهُ الله عز وجل . (طب عن أبي بكرة) .

١٠٧٤ ـ من مشى إلى سلطانِ الله ليُذلَّه أذلهُ الله يومَ القيامة مع ما ذخر له من العذاب . (السجزي في الإبانة عن ابن عباس) .

١٠٧٥ ـ أول فرقة تسير إلى السلطانِ في الأرض لِتُذِلَّه يُذِلُّهم الله قبل يومِ القيامة . (الديلمي عن حذيفة) .

١٠٧٦ ـ والذي نفسي بيده لتدخُلُنَّ الجنةَ كلُّكُم إلا من أبى وشردَ الله شراد البعيرِ قيل يا رسول الله ومن يأبى أن يدخل الجنة قال : من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ، ولفظ طس دخل النار . (طس حب عن أبي سعيد) .

١٠٧٧ ـ لا تُكفِّروا أهل مِلَّتِكُم وإن عمِلوا الكبائر وصلوا خلفَ كلِ إِمام وصلوا على كل علىٍ ميّتٍ وجاهدوا مع كلِ أمير . (ابن عمشليق في جزئه وابن النجار عن واثلة) .

١٠٧٨ ـ لا تُكفِروا أحداً من أهل القبلة بذنب وان عملوا الكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير . (طس عن عائشة) .

١٠٧٩ ـ رحِمَ الله من كفَّ لسانَه عن أهلِ القِبلةِ إلا بأحسن

ما يَقدِرُ عليه. (ابن أبي الدنيا في الصمتِ عن هشام بن عروة) *معضلا*

١٠٨٠ - خذوا العطايا ما دام عطاء، فاذا صار رشوةً على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقرُ والحاجةُ ألا إن الكتابَ والسلطانَ سيفترقانِ فلا تُفارقوا الكتابَ ألا إنه سيكون عليكم أُمراء يقضونَ لأنفُسِهم ما لا يقضون (١) إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكُم قالوا يا رسول الله كيف نصنَعُ قال: كما صنع أصحابُ عيسى ابن مريم نُشِروا بالمناشيرِ وحُمِلوا على الخشب وموتٌ في طاعةِ الله خيرٌ من حياةٍ في معصيةِ الله. (طب عن معاذ).

١٠٨١ - خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا كان إنما هو رشا فاتركوه ولا أراكُم تفعلون يحمِلُكم على ذلك الفقرُ والحاجةُ ألا وإن رَحى بني مرج قد دارَتْ وإن رَحى الإسلام دائرةٌ وإن الكتابَ والسلطانَ سيَفترِقان فدوروا مع الكتابِ حيث دارَ وستكونُ عليكم أئمةٌ إن أطعتموهم أضلوكم وإن عَصَيتموهم قتلوكم قالوا فكيف نصنع يا رسول الله قال كونوا كأصحابِ عيسى نُصِبوا على الخشبِ ونُشِروا بالمناشيرِ موتٌ في طاعةِ خيرٌ من حياةٍ في معصية. (ابن عساكر عن ابن مسعود).

١٠٨٢ - ثلاثٌ من السُنَّةِ الصلاةُ خلفَ كلِ إمامٍ لك صلاتُك

(١) كذا في الاصل ولعله سقط لغيرهم.

وعليه إثمه والجهادُ مع كلِ أميرٍ لك جهادُك وعليه شرُه والصلاةُ على كلِ ميّتٍ من أهلِ التوحيدِ وإن كان قاتلُ نَفْسِه . (قط والديلمي عن ابن مسعود) .

١٠٨٣ ـ لا قول إلا بعملٍ ولا قولٌ ولا عملٌ إلا بنيةٍ ولا قولٌ ولا عملٌ ولا نيّةٌ إلا باحياءِ السُنَّة . (الديلمي عن علي) .

١٠٨٤ ـ لا يؤمنُ أحدُكم حتى يكونَ هواهُ متَّبِعاً لما جئتُ به . (الحكيم وأبو نصر السجزي في الإبانة وقال حسن غريب والخطيب عن ابن عمرو) .

١٠٨٥ ـ من تناولَ أمراً بمعصيتي كان أفوتُ لما رجا وأقربُ لمجيء ما اتقى . (تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بشر المازني) .

١٠٨٦ ـ إنَّ أحاديثي ينسخُ بعضُها بعضاً كنسخِ القرآن . (الديلمي عن ابن عمر) .

١٠٨٧ ـ إنَّ أحمقَ الحَمَقَ وأضلَّ الضَّلالِ قومٌ رغبوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غيرِ نبيهم وإلى أمَّةٍ غيرِ أُمتهم . (الديلمي عن يحي بن جعدة عن أبي هريرة) .

١٠٨٨ ـ إنَّ بني إسرائيل اختلفوا فلم يَزَلْ اختلافهم بينَهم حتى بعثوا حكمينِ فَضَلا وأضلا وإن هذه الأمة ستختلف فلا يزال اختلافهم

بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما . (ق عن علي) .

١٠٨٩ ـ إنّ بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . (طب عن أبي موسى) .

١٠٩٠ ـ إذا رأيتم شاباً يأخذ بزي المُسْلِم بتقصيرِهِ وتشميرِهِ فذاك من خيارِكم وإذا رأيتم طويلَ الشاربين يسحَبُ ثيابَه فذاك من أشرارِكم . (الديلمي عن أبي أمامة) .

١٠٩١ ـ ما أخبرتُكم إنه من عندِ الله فهو الذي لا يُشَكُّ فيه . (البزار عن أبي هريرة) .

١٠٩٢ ـ إن السامعَ المطيعَ لا حُجة عليه وإن السامعَ العاصي لا حُجة له . (طس ص عن معاوية) .

فصل في البدع

١٠٩٣ ـ الأمرُ المُفظِعُ والحَمْلُ المضلع والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِع إظهار البِدعِ . (طب عن الحكم بن عمير) .

١٠٩٤ ـ أصحابُ البِدعِ كلابُ النارِ . (أبو حاتم الخزاعي في جزئه عن أبي أمامة) .

١٠٩٥ ـ أهلُ البدَعِ شرُّ الخَلقِ والخَليقة . (حل عن أنس) .

١٠٩٦ ـ عملٌ قليلٌ في سُنَّةٍ خيرٌ من عملٍ كثيرٍ في بِدعَةٍ . (الرافعي عن أبي هريرة) (فر ص عن ابن مسعود) .

١٠٩٧ ـ ليس مِنا مَنْ عمِلَ بسُنةِ غيرِنا . (فر عن ابن عباس).

١٠٩٨ ـ ما أحدث قومٌ بِدعةً إلا رُفِعَ مثلُها من السُنَّة . (حم عن غضيف بن الحارث) .

١٠٩٩ ـ ما من أحدٍ يُحدِثُ في هذه الأمةِ حدَثاً لم يكن فيموتُ حتى يصيبه ذلك . (طب عن ابن عباس) .

١١٠٠ ـ ما من أُمةٍ ابتدعَتْ بعد نبيها في دينِها بِدعةً إلا أضاعت مثلَها من السنة . (طب ص عن غضيب بن الحارث) .

١١٠١ ـ من أحدث في أمرِنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ . (ق ع د هـ عن عائشة) .

١١٠٢ ـ من وقَّر صاحبَ بِدعةٍ فقد أعانَ على هدمِ الإسلام . (طب ص عن عبد الله بن بشير) .

١١٠٣ ـ أبى الله أن يَقبلَ عمَلَ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بِدعته . (هـ وابن عاصم في السُنة عن ابن عباس) .

١١٠٤ ـ إذا ماتَ صاحبُ بدعةٍ فقد فُتِحَ في الإسلام فتحاً . (خط فر ص عن أنس) .

١١٠٥ ـ إن الله احتجرَ التوبة على صاحبِ كلِ بدعة . (ابن قيل طس هب ع والضياء عن أنس) .

١١٠٦ ـ إن الإسلامَ يشيعُ ثم تكونُ له فترةٌ فمن كانت فترَتُهُ إلى غلوٍ وبدعةٍ فأولئك أهل النار . (طب عن ابن عباس وعائشة) .

١١٠٧ ـ ما ظَهرَ أهلُ بِدعة إلا أظهر الله فيهم حُجَةً على لسانِ من شاء من خلقه . (ك في تاريخه عن ابن عباس) .

١١٠٨ ـ لا يَقبلُ الله لصاحبِ بدعةٍ صلاةً ولا صوماً ولا صدقةً ولا حجاً ولا عُمرةً ولا جِهاداً ولا صَرْفاً ولا عدلاً يخرجُ من الإسلامِ كما تخرجُ الشعرةُ من العجين . (ه عن حذيفة) .

١١٠٩ ـ من صَنعَ أمراً على غيرِ أمرِنا فهو رد . (د عن عائشة) .

١١١٠ ـ ما من داعٍ دعا رجلاً إلى شيء إلا كانَ معهُ موقوفاً يومَ القيامةِ لازماً به لا يُفارقُه وإن دعا رجلٌ رجلاً . (تخ والدارمي ت ك عن أنس) (ه عن أبي هريرة) .

١١١١ ـ لا خزامٌ ولازمامٌ (١) ولا سياحةٌ (٢) ولا تبتُلٌ ولا

---

(١) هو جمع خزامة وهي حلقة من شعر يجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وكذلك الزمام ونحو ذلك من التعذيب .

(٢) لا سياحة في الاسلام اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات ١٢ مجمع .

ترهبٌ في الإسلام . (هب عن طاوس) مرسلا .

البدع والرفض من الاكمال

١١١٢ ـ اتَّبِعوا ولا تَبتدِعوا فقد كُفيتم . (طب عن ابن مسعود).

١١١٣ ـ إياكم والبدعَ فان كلَّ بدعةٍ ضلالة وكلَّ ضلالةٍ تسير إلى النار . (كر عن رجل) .

١١١٤ ـ إن العبدَ إذا عملَ بالبدعةِ خلاهُ الشيطانُ والعبادةُ وألقى عليه الخشوع والبكاء . (أبو نصر عن أنس) .

١١١٥ ـ إن الله تعالى لا يقبلُ لصاحبِ بدعةٍ صوماً ولا صلاةً ولا صدَقةً ولا حجاً ولا عُمرةً ولا جِهاداً ولا صَرفاً ولا عدلاً حتى يخرج من الإسلام كما تخرجُ الشعرةُ من العجين . (الديلمي عن أنس) .

١١١٦ ـ إنَّ الله تعالى احتجب التوبة . (هب وفي لفظ حجب التوبة ٤ عب وفي لفظ احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة . (ابن قيل في جزئه هب أبو نصر السجزي في الإبانة كر وابن النجار عن أنس) .

١١١٧ ـ من عمِلَ ببدعةٍ خلاه الشيطان في العبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء . (الديلمي عن أنس) .

١١١٨ ـ من غَشَّ أُمتي فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين

قالوا يا رسول الله وما الغِشُ قال: أن يبتدِعَ لهم بِدعةً فيعملوا بها. (قط في الافراد عن أنس).

١١١٩ ـ لا يذهبُ من السُنَّة شيء حتى يَظهرَ من البِدعةِ مثلهُ حتى تَذهبَ السُنةُ وتظهرَ البِدعَةُ حتى يستوفي البدعةَ من لا يعرف السنة فمن أحيا ميتاً من سنتي قد أُميتَتْ كان له أجرُها وأجرُ من عمِلَ بها من غيرِ أن يَنقُصَ من أجورهم شيئاً ومن أبدَع بِدعة كان عليه وِزرُها ووِزرُ من عمل بها لا ينتقِصُ من أوزارهم شيئاً. (ابن الجوزي في الواهيات عن ابن عباس).

١١٢٠ ـ من أحدث حدَثاً أو آوى محدِثاً أو ادعى إلى غيرِ أبيه أو تولى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناس أجمعين لا يقبلُ الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عدلا. (ت عن ثوبان، طب عن ابن عباس).

١١٢١ ـ من أحدثَ حدَثاً في هذه الأمة لم يكن يموتُ حتى يصيبه ذلك الحدَث. (طس والخطيب في المفتق والمفترق عن ابن عباس).

١١٢٢ ـ من خالفَ جماعةَ المسلمينَ شِبراً فقد خلع رِبقةَ الإسلام من عُنُقه. (ك عن أبي ذر).

١١٢٣ ـ من مشى إلى صاحبِ بدعةٍ ليوقّره فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام. (طب حل عن معاذ).

١١٢٤ ـ يجيء قومٌ يُميتون السنَّةَ ويوغلون في الدين فعلى أولئك لعنةُ اللهِ ولعنةُ اللاعنين والملائكةِ والناسِ أجمعين . (الديلمي عن أبي هريرة) .

١١٢٥ ـ أهلُ البِدَعْ . كلابُ أهلِ النار . (قط في الافراد عن أبي أمامة) .

١١٢٦ ـ أهلُ البدع شرُّ الخلقِ والخَليقة . (حل وابن عساكر عن أنس) .

١١٢٧ ـ إنك وشيعتكَ في الجنةِ وسيأتي قومٌ لهم نَبَزٌ (١) يقالُ لهم الرافِضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون . (حل عن علي) .

١١٢٨ ـ يكونُ قومٌ في آخرِ الزمان يُسمون الرافضة يرفُضون الإسلامَ ويلفظونَه فاقتلوهم فانهم مشركون . (عبد بن حميد طب عن ابن عباس) .

١١٢٩ ـ ما تقولون في قومٍ تدخُل قادتُهم الجنةَ وأتباعهم النارَ قالوا يا رسول الله وإن عمِلوا بمثل أعمالهم قال وإن عَمِلوا بمثل أعمالهم يدخلُ هؤلاء بما سبق لهم الجنة ويدخل هؤلاء بما أحدثوا النار (سمويه عن جندب البجلي) .

---

(١) نبز : أي لقب . ا هـ المختار .

الباب الثالث

في لواحق كتاب الايمان وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الصفات

١١٣٠ - إنَّ يمينَ الله ملأى لا يُغيضها نفقةٌ سحّاء الليلِ والنهارِ أرأيتم ما أنفق منذُ خلقَ السمواتِ والأرضَ فانه لم يغض ما في يمينه وعرشُه على الماءِ وبيدهِ الأخرى القبضُ يرفعُ ويخفضُ . (حم ق عن أبي هريرة) .

١١٣١ - يد الله ملأى لا يغيضُها نفقة سحاء الليلِ والنهار أرأيتم ما أنفقَ منذُ خلَقَ السمواتِ والأرضَ فانه لم يغض ما في يده وكان عرشُه على الماءِ وبيدِهِ الأخرى الميزان يخفضُ ويرفع . (حم ق ت عن أبي هريرة) .

١١٣٢ - ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحدٍ إن شاء والله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله ؟ إن الله فوقَ عرشِهِ وعرشُه على سمواتِه ، وأرضُه مثلُ القُبة وإنه ليئط به أطيطَ الرحلِ بالراكبِ . (د عن جُبير بن مطعم) .

١١٣٣ ـ يقولُ الله مَنْ عملَ حسنةً فله عشرُ أمثالها أو أزيدُ ومن عملَ سيئةً فجزاؤها مثلُها أو أغفِرُ ومن عملَ قُرابَ لأرضِ خطيئة ثم لقيني لا يشُركُ بي شيئاً جعلتُ له مثلَها مغفرةً ومن اقترب إليَّ شِبراً اقتربت إليه ذراعاً ومَنْ اقترب إليَّ ذراعاً اقتربتُ اليه باعاً ومن أتاني يمشي أتيتُه هرولة. (حم م ه عن أبي ذر).

١١٣٤ ـ قال الله تعالى يا ابنَ آدم إن ذكرتني في نفسكِ ذكرتُك في نفسي وإن ذكرتَني في مَلاٍ ذكرتُك في ملاٍ خيرٍ منهم وإن دنوتَ مني شِبراً دنوتُ منك ذرعاً وإن دنوتَ مني ذِراعاً دنوتَ منك باعاً وإنْ أتيتني تمشي أتيتك هرولة. (ت عن أنس).

١١٣٥ ـ يقولُ الله تعالى أنا عندَ ظَنِ عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فان ذكرني في نفسهِ ذكرتُه في نفسي وإن ذكرني في ملأٌ ذكرتُهُ في ملأٌ خيرٌ منهم وإن تقرب إليَّ شِبراً تقربتُ اليه ذِراعاً وإن تقربَ إليَّ ذراعاً تقربتُ اليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيتُه هرولة. (حم ق ت ه عن أبي هريرة).

١١٣٦ ـ يقول الله أنا عندَ ظَنِ عبدي بي وأنا معهَ حينَ يذكرُني والله للهُ أفرَحُ بتوبةِ عبدِهِ من أحدِكم يجدُ ضالتَه بالفلاةِ ومن تقرَّبَ إليَّ شبراً تقربتُ اليه ذراعاً ومن تقربَ إلى ذرعاً تقربتُ اليه باعاً وإذا

أقبلَ إليَّ يمشي أقبلتُ اليه هرولة . (م عن أبي هريرة) .

١١٣٧ ـ قال الله تعالى إذا تقرَّبَ إليَّ العبدُ شبراً تقربتُ اليه ذراعاً وإذا تقربَ اليَّ ذراعاً تقربتُ اليه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة . (خ عن أنس وعن أبي هريرة) (طب عن سلمان) .

١١٣٨ ـ قال الله تعالى يا ابن آدم قم اليَّ أمش اليك وامش اليَّ أهرول اليك . (حم عن رجل) .

١١٣٩ ـ إنَّ الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفُضُ القِسطَ ويرفَعُه يُرفعُ اليه عملُ الليلِ قبل عملِ النهارِ وعملُ النهارِ قبلَ عملِ الليل حجابُه النورُ لو كشفَها لأحرقت سُبُحاتُ وجهِهِ ما انتهى اليه بصرُهُ من خَلْقِهِ . (م هـ عن أبي موسى) .

الاكمال

١١٤٠ ـ إذا قاتلَ أحدكم أخاه فليتقَ الوجه . (حم عن أبي سعيد) .

١١٤١ ـ إذا قاتلَ أحدكم فليتقِ الوجهَ فان الله عزَّ وجل خلقَ آدم على صورةِ وجهه . (طب في السنة عن أبي هريرة) .

١١٤٢ ـ إذا قاتلَ أحدكم فليجتنب الوجهَ فان الله تعالى خلق آدم على صورته . (م عن أبي هريرة) (عبد بن حميد عن أبي سعيد) .

١١٤٣ - إذا قاتلَ أحدُكم فليجتنب الوجه فانَّ صورةَ الإنسان على صورةِ وجهِ الرحمن . (طب في السُنة عن أبي هريرة) .

١١٤٤ - إذا قاتلَ أحدكم فليَجتنبِ الوجهَ . (عب حم وعبدبن حميد ع قط في الافراد ص عن أبي سعيد) .

١١٤٥ - إذا ضرَبَ أحدُكم فليجتَنبِ الوجهَ ولا يقل قبَّحَ الله وجهكَ ووجهَ من أشبَه وجهك فانَّ اللهَ عز وجل خلقَ آدمَ على صورتهِ (عب حم قط في الصفات طب السنة كر عن أبي هريرة) .

١١٤٦ - إذا ضَرَبَ أحدكم فليجتنبِ الوجه فانَّ صورةَ الإنسانِ على صورةِ الرحمن . (قط في الصفات عن أبي هريرة) .

١١٤٧ - إذا ضرَبْتُم فاتقوا الوجهَ فانّ الله تعالى خلقَ آدمَ على صورته . (عب عن قتادة مرسلا) .

١١٤٨ - لا تُقبِّحوا الوجهَ فانّ الله خلقَ آدم على صورتِهِ وفي لفظٍ على صورةِ الرحمن . (قط في الصفات عن ابن عمر) .

١١٤٩ - لا تُقبحوا الوجهَ فانَّ ابنَ آدم على صورةِ الرحمن . (طب كر ك عن ابن عمر) .

١١٥٠ - لا يقولَن أحدكم لأخيه قبّح اللهُ وجهَكَ ووجهَ من أشبهَ وجهكَ فان الله عز وجل خلقَ آدمَ على صورته . (طب في السُنَّة

عن أبي هريرة) (والخطيب عن ابن عمر) .

١١٥١ ـ رأيت ربي في أحسنِ صورةٍ فقال : لي يا محمدُ أتدري فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى فقلتُ يا ربِ في الكفاراتِ قال وما الكفاراتُ قلتُ إبلاغُ الوضوءِ أماكنَه على الكراهيَّاتِ والمشي على الأقدام إلى الصلاةِ وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ . (طب عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه) .

١١٥٢ ـ رأيت ربي في صورةِ شابٍ له وَفرة (١) . (طب في السنة عن ابن عباس) وتقل عن أبي زرعة أنه قال : هو حديث صحيح قلت (٢) وهو محمولٌ على رؤية المنام وكل الحديث السابق كالآتي .

١١٥٣ ـ رأيتُ ربي في المنام في صورةِ شابٍ موفرٍ في الخضر عليه نَعلانِ من ذَهَبْ وعلى وجهِ فراش من ذهب ، (طب في السُنة عن أم الطفيل) .

١١٥٤ ـ رأيتُ ربي في حظيرةٍ من الفردْوسِ في صورةِ شابٍ عليه تاج يلتَمعُ البصر . (طب في السنة عن معاذ بن عفراء) .

---

(١) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمة الأذن ا.هـ القاموس .

(١) كذا وفي المنتخب قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه هو محمول على رؤية المنام وكذا الحديث الخ .

١١٥٥ ـ إن الله تعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمداوة ابن آدم لن تدركَ ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فأكونُ أنا سمعُه الذي يسمع به وبصرَه الذي يُبصر به ولسانُه الذي ينطقُ به وقلبُه الذي يعقلُ به فاذا دعاني أجبتُه وإذا سألني أعطيتُه وإذا استنصرني نصرتُه وأحبُ ما تعبد لي عبدي به النصح لي . (طب حل في الطب عن أبي أُمامة) .

١١٥٦ ـ قال الله تعالى من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما تقرّبَ إليّ عبدي المؤمنُ بمثل أداءِ ما افترضتُ عليه ولا يزال عبدي المؤمنُ يتنفلُ حتى أحبَه ومن أحببتُه كنتُ له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً إن سألني أعطيتُه وإن دعاني أجبته وما ترددتُ في شيءٍ أنا فاعلهُ ما ترددتُ في قبض نفس عبدي المؤمن يكرهُ الموتَ وأنا أكرهُ مساءته ولا بدَ له منه وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يشتهي البابَ من العبادة فأكفُه عنه لئلا يدخلُه عجبٌ فيفسدُه ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدَه وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلحه إلا الفقرُ ولو بسطت له لأفسدَهُ ذلك وإن من عبادي المؤمنينَ لمن لا يُصلحه إلا الصحةُ ولو أسقمتَه لأفسدَهُ ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلحه إلا السقَمُ ولو صححته (١) لأفسده ذلك

---

(١) في الحديث الآتي اصححته .

إني أدبِّرُ عبادي بعلمي بقلوبِهم إني عليمٌ خبير . (ابن عساكر عن أنس) وفيه الحسن بن يحي الخشني .

١١٥٧ ـ قال الله تعالى من آذى لي ولياً فقد استحلَّ محاربتي وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداءِ الفرائضِ وما يزالُ العبدُ يتقرب إليَّ بالنوافلِ حتى أحبَّه فاذا أحببته كنت عينَه التي يُبصرُ بها وأُذنَه التي يسمعُ بها ويده التي يبطشُ بها ورجله التي يمشي بها وفؤادَه الذي يعقِلُ به ولسانَه الذي يتكلمُ به إن دعاني أجبتُه وإن سألني أعطيتُه وما ترددتُ عن شيء أنا فاعِلُه ترددي عن وفاتهِ وذاك لأنه يكرَهُ الموتَ وأنا أكره مساءته . (حم والحكيم ع طس وأبو نعيم في الطب ق في الزُهد وابن عساكر عن عائشة) .

١١٥٨ ـ قال الله تعالى ما تقرَّبَ إليَّ عبدي بمثل أداء فرائضي وإنه ليتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أحبهُ فاذا أحببتُه كنتُ رِجْله التي يمشي بها ويدهُ التي يبطشُ بها ولسانَه الذي ينطِقُ به وقلبَه الذي يعقِل به إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته . (ابن السني في الطِب عن سمويه) .

١١٥٩ ـ قال الله عز وجل ما تحبَّبَ إليَّ عبدي بأحب إليَّ من أداء ما افترضتُ عليه . (الخطيب وابن عساكر عن علي) .

١١٦٠ ـ يقول الله تعالى مَنْ أهان لي وليـاً فقد بارزني بالمحاربةِ

وإني لأسرعُ شي إلي نُصرةُ أوليائي إني لأغضب لهم كما يغضبُ الليثُ الحرب وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبْض روحِ عبدي المؤمنِ وهو يكرهُ الموتَ وأكره مساءته ولا بدّ له منه وما تعبدّني عبدي المؤمن بمثل الزُهد في الدُنيا ولا تقرّبَ إلي عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضْتُ عليه ولا يزالُ عبدي يتقربُ إليّ بالنوافلِ حتى أحبه فاذا أحببته كنتُ له سمعاً وبصرٌ ويداً ومؤيداً إن سألني أعطيتُه وإن دعاني استجبتُ له وإنّ من عبادي المؤمنين لمن سألني من العبادةِ فأكفه عنه ولو أعطيتُه إياه لدَخَله العُجُبْ وأفسدَه ذلك وإنّ من عبادي المؤمنين لمَن لا يَصلحه إلا الغنى ولو أفقرتُه لأفسدَه ذلك وإنّ من عبادي المؤمنين لمَن لا يَصلحه إلا الفقرُ ولو أغنيتُه لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يَصلحه إلا الصحةُ ولو أسقمتُه لأفسدَه ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحهُ الا السقمُ ولو أصححته لأفسده ذلك وإني أدبر لعبادي بعلمي بقلوبهم إني عليمٌ خبير . (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه حل في الأسماء وابن عساكر عن أنس) .

١١٦١ ـ يقولُ الله تبارك وتعالى مَنْ عادي لي ولياً فقد ناصَبَني بالمحاربةِ وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلُه كترددُي عن موتِ المؤمن يكره

وأكرهُ مَساءته وربَّما سألني وليي المؤمنُ الغنى فأصرفه الى الفقر ولو صرفتهُ إلى الغنى لكان شراً له وربما سألني وليي المؤمنُ الفقر فأصرفه الى الغنى ولو صرفتُه إلى الفقرِ لكان شراً له إنَّ الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وعلوي وبهائي وجمالي وارتفاعَ مكاني لا يُؤثر عبدٌ هوايَ على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند بصره وضَمِنت السماء والأرضُ رزقه وكنتُ له من وراء تجارةِ كلِ تاجرٍ . (طب عن ابن عباس) .

١١٦٢ ـ يمينُ الله عز وجل طِباقُ السمواتِ والأرضِ . (الديلمي عن أبي أمامة وشداد بن أوس معاً) .

١١٦٣ ـ يمينُ الله ملأى لا يَغيضُها نفقةٌ سحَّاء الليلِ والنهارِ أرايتم ما أنفق منذُ خلقَ السمواتِ والأرضَ فانه لم ينقُص ما في يمينه وعرشُه على الماء وبيدِه الأخرى الميزانُ يخفِضُ ويرفعُ . (قط في الصفات عن أبي هريرة) .

١١٦٤ ـ إن قلوبَ بني آدمَ بين أُصبُعينِ من أصابعِ الرحمن كقلب واحد يقول بها هكذا . (ك عن جابر) .

١١٦٥ ـ إنَّ قلوب بني آدمَ بين أُصبُعين من أصابعِ اللهِ كَقَلْبٍ واحد فاذا شاء صرفه واذا شاء بصره . (ابن جرير عن أبي ذر) .

١١٦٦ ـ ما من آدمي إلا قلبُه بين أُصبُعين من أصابع الرحمن إن شاء

أن يُزيغَه أزاغة وان شاء أن يقيمَه أقامهُ وكلَ يوم الميزانُ بيدِ الله يرفعُ أقواماً ويضعُ آخرين الى يوم القيامة . (طب عن نعيم بن هماز (١)) .

١١٦٧ ـ يا أمَّ سلَمة انه ليس آدميٌ الا وقلبُه بين أصبُعين من أصابعِ اللهِ فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ . (ت أم سلمة) .

١١٦٨ ـ ما من قلبٍ الا وهو معلقٌ بين أصبعين من أصابع الرحمن اذا شاء أن يقيمَه أقامهُ واذا شاء أن يزيغه أزاغه والميزان بيدِ الرحمنِ يرفعُ أقواماً ويضعُ آخرين الى يومِ القيامة . (حم ه ك طب عن النواس بن سمعان) .

١١٦٩ ـ الموازينُ بيدِ الله يرفعُ قوماً ويضعُ قوماً وقلبُ ابن آدمَ بين أُصبعين من أصابع الرحمن اذا شاء أزاغَهُ واذا شاء أقامه . (ابن جرير الديلمي عن سمرة بن فاتك الأسدي) .

١١٧٠ ـ الميزان بيد الله يرفعُ قوماً ويضعُ قوماً وقلبُ ابنِ آدم بين أُصبعين من أصابع الربِ عز وجل اذا شاء أزاغه واذا شاء أقامه . (ابن قانع طب وابن منده في غرائب شعبه والديلمي وابن عساكر عن سبرة) وقيل سمرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك . (ك عن النواس بن سمعان) .

---

(١) كذا بالأصل وفي التقريب نعيم بن همار بتشديد الميم صحابي ورجح الاكثر ان اسم أبيه همار .

١١٧١ ـ لا تزالُ جهنمُ يلقى فيها وتقول هل من مزيدٍ حتى يضع فيها ربُ العزة قدمَه فتنزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقول قطٍ قطٍ ، وعزتِكَ وكرمِكَ ، ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى يُنشيء اللهُ خلقاً آخر فيُسكِنَهم في فُضول الجنة . (حم وعبد بن حميد حم م ت حسن غريب) (ن وأبو عوانة حب عن أنس) .

١١٧٢ ـ إن جهنمَ تسألُ المزيدَ حتى يضعَ الجبارُ فيها قدمه فينزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ قطٍ قطٍ . (قط في الصفات عن أبي)

١١٧٣ ـ لا تزالُ جهنمُ يُلقى فيها وتقولُ هل من مزيدٍ حتى يضعَ الجبارُ فيها قدمَه فهنالك تنزوي وتقول قطٍ قط . (قط في الصفات عن أبي هريره) .

١١٧٤ ـ يُلقى في النار وتقولُ هلْ من مزيدٍ حتى يضعَ فيها قدمَه وتقولُ قطٍ قطٍ . (قط في الصفات عن أنس) .

١١٧٥ ـ يُلقى في النار أهلُها وتقولُ هل من مزيدٍ حتى يأتيها تباركَ وتعالى فيضعَ فيها قدمَه فتنزوي وتقول قطٍ قطٍ . (قط في الصفات عن أبي هريرة) .

١١٧٦ ـ قال الله تعالى يا ابن آدم قُم إليَّ أمشِ اليك وامشِ إليَّ أُهروِلْ اليك . (حم عن رجل) .

١١٧٧ - قال الله تعالى يا ابن آدمَ إنْ ذكرتني في نفسك ذكرتُك في نفسي وإن ذكرتني في ملأٍ ذكرتُك في ملأٍ خيرٍ منه وإن دنوتَ مني شبراً دنوتُ منك ذراعاً وان دنوت مني ذراعاً دنوتُ منك باعاً وان أتيتني تمشي أتيتُك هرولة . (حم وعبد بن حميد عن أنس) .

١١٧٨ - قال ربكم عز وجل : الحسنةُ بعشرٍ والسيئة بواحدةٍ أو أغفرها ومن لقيني بقُراب الأرضِ خطيئةً لا يُشرك بي لقيتُه بقرابِ الأرضِ مغفرةً ومن هم بحسنةٍ فلم يعملْها كُتِبَتْ له حسنةً ومن همَّ بسيئة فلم يعملْها لم يكتب عليه شيء ومن تقربَ مني شبراً تقربتُ منه ذراعاً ومن تقربَ مني ذراعاً تقربتُ منه باعاً . (طب عن أبي ذر) .

١١٧٩ - من تقرب إلى الله شبراً تقرب اليه ذراعاً ومن تقرب إلى الله ذراعاً تقرب اليه باعاً ومن أقبلَ الى الله ماشياً أقبل اللهُ اليه مُهرولاً والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . (ابن أبي خيثمة والبغوي وابن السكن وأبو نعيم في المعرفة عن أبي زياد الغفاري) * وماله غيره * . (طب وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن أبي ذر) .

١١٨٠ - من تقربَ إلى الله شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرَّبَ الى الله ذراعاً تقرَّب اليه باعاً ومن أتاه يمشي أتاه هرولةً . (حم عن أبي سعيد) .

١١٨١ - يقول الله يا ابنَ آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتُك في نفسي وان ذكرتني في ملأ ذكرتُك في ملإٍ أفضلَ منهم وأكرمَ وان دنوتَ مني شبراً دنوتُ منك ذراعاً وان دنوتَ مني ذراعاً دنوتُ منك باعاً وإن مشيتَ إليَّ هرولتُ اليك . (ابن شاهين في الترغيب عن ابن عباس) * وفيه معمر بن زائدة قال العقيلي لا يُتابع على حديثه *

١١٨٢ - يقول الله إذا تقرب مني عبدي شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربتُ منه باعاً وإذا أتاني ماشياً أتيته هرولةً . (ط حم خ عن قتادة) (خ عن التيمي عن أنس عن أبي هريرة) .

١١٨٣ - يقول الله عز وجل ابن آدم قُم الي أمش اليك وامشِ الي أهرول اليك ، ابن آدم ان دنوتَ مني شبراً دنوتُ منك ذرعاً ، وان دنوت مني ذراعاً دنوتُ منك باعاً ، ابن آدمَ انْ حدَّثتَ نفسك بحسنةٍ فلم تعملْها كتبتُها لك حسنةً وان عملتَها كتبتُها لك عشراً وان هممَتَ بسيئةٍ فحجزك عنها هيبتي كتبتُها لك حسنةً واحدةً وان عملتَها كتبتُها لك سيئة . (ك وابن النجار عن أبي ذر) .

١١٨٤ - ان الله ليضحكُ من اياسِ العبادِ وقنوطِهم وقُربِ الرحمة لهم . (الخطيب عن عائشة) .

١١٨٥ - كان في عماءٍ تحتهُ هواء ثم خلقَ عرشهُ على الماء . (ابن

جرير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رزين) قال قلت يا رسول الله أين كان ربُنا قبل أن يخلُقَ السموات والأرضَ قال فذكره .

فرع في النهي عن الكلام في ذات الله تعالى من الاكمال

١١٨٦ ـ لا تقومُ الساعةُ حتى تكونَ خصومتُهم في ربهم . (أبو نصر والديلمي عن أبي هريرة) .

١١٨٧ ـ لاتقومُ الساعةُ حتى يكفروا بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربهم . (ك في تاريخه طس عن أبي هريرة) .

١١٨٨ ـ يوشك قلوبُ الناسِ أن تمتلىء شراً حتى يخرجَ الشرُ فضلاً بين الناسِ ما تجدُ قلباً يدخُله لا يزالُ الناسُ يتساءلون عن كلِ شيء حتى يقولوا لو كانَ الله قبل كلِ شيءٍ فما كان قبلَ الله فاذا قالوا لكم ذلك فقولوا كان الله قبل كلِ شيءٍ وليس قبلَهُ شيء وهو الآخِر بعد كلِ شيء وليس بعدَه شيء وهو الظاهرُ فوقَ كلِ شيءٍ وليس فوقهُ شيء وهو الباطنُ دون كلِ شيء وليس دونَه شيء وهو بكل شيءٍ عليم فان هم أعادوا المسألةَ فابصقوا في وجوههم فان لم ينتهوا فاقتلوهم . (الديلمي عن أبي سعيد) .

الفصل الثاني في فترة الاسلام وغربته

١١٨٩ - لينقُضَّنَ الإسلامُ عُروةً عُروةً .(حم عن فيروز الديلمي).

١١٩٠ - لينقضنَ الإسلامُ عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناسُ بالتي تليها فأولهنَّ نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة . (حم حب ك عن أبي أمامة) .

١١٩١ - ان الإسلامَ بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيًا ثم سديسا ثم بازلاً . (حم عن رجل) .

١١٩٢ - ان الإسلامَ بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء . (م ه عن أبي هريرة ن ه عن ابن مسعود ه عن أنس) (طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) .

١١٩٣ - انَّ الإسلامَ بدأ غريبا وسيعودَ كما بدأ ويأرزْ بين المسجدين كما تأرِزُ الحيةُ في جُحرها . (م عن ابن عمر) .

١١٩٤ - انَّ الدينَ ليأرِزُ الى الحجازِ كما تأرزُ الحيةُ الى جُحرها وليعقلَنَّ الدينُ من الحجازِ معقِلَ الأرويةِ من رأسِ الجبلِ ان الدينَ بدأ غريباً ويرجعُ غريباً فطوبى للغرباء الذين يُصلحونَ ما أفسدَ الناس بعدي من سُنَّتي . (ت عن عمرو بن عوف المزني) .

١١٩٥ - ان الدينَ سيرجعُ الى حيثُ خرَجَ الى مكة . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

١١٩٦ - طَلَبُ الحق غُربةٌ . (ابن عساكر عن علي) .

١١٩٧ - انَّ الإيمانَ ليأرِزُ الى المدينةِ كما تأرزُ الى جحرها . (حم ق ه عن أبي هريرة) .

الاكمال

١١٩٨ - انَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله وما الغرباء قال : الذين يُصلحون عندَ فَسادِ الناسِ . (طب عن سهل بن سعد) (طب وأبو نصر السجزي في الإبانة عن عبد الرحمن ابن سنة (١)) .

١١٩٩ - انَّ الإسلامَ بدأ غريبًا وسيعودُ غريبًا فطوبي للغرباء بين يدي الساعة . (نعيم بن حماد في الفتن عن مجاهد) مرسلا .

١٢٠٠ - انَّ الإيمانَ بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى يومئذٍ للغرباءِ اذا فَسدَ الناسُ والذي نفسُ أبي القاسمِ بيده ليأرِزَنَّ الإيمانُ بين هذين المسجدين كما تأرِزُ الحية في جُحرها . (حم ص عن سعد ابن أبي وقاص .

(١) بفتح المهملة وتشديد النون - الاصابة .

١٢٠١ ـ بدأ الإسلام غريباً ثم يعودَ كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يُصلحون اذا فَسَدَ الناسُ والذي نفسي بيده لينحازنَّ الإيمان الى المدينة كما يحوزُ السيلُ والذي نفسي بيده ليأرِزَنَّ الإسلام ما بين المسجدين كما تأرِزُ الحيةُ الى جُحرها . (عبد الرحمن بن سنة الاسجعي(١)) .

١٢٠٢ ـ ليأرِزَنَّ الإسلام الى ما بين مكةَ والمدينةَ كما تأرِزُ الحية الى جُحرها فبينما هم كذلك اذا استغاثَتِ العربُ بأعرابها نخرج كالصالح ممن مضى وخيرِ من بقي حتى يلتقون هم والرومُ فيقتتلون . (طب عن عبد الرحمن بن سنة) .

١٢٠٣ ـ يوشك أن يَنطوي الإسلام في كل بلد الى المدينةِ كما تنطوي الحيةُ الى جُحرها . (الرامهرمزي في الامثال عن أبي هريرة) .

١٢٠٤ ـ ليأرِزُ الإسلام كما يأرِزَ السيل الدمِنْ . (الخطيب عن عائشة) .

الفصل الثالث

في خطرات القلب وتقلبه

١٢٠٥ ـ القلب مَلِكٌ وله جنودٌ فاذا صَلَحَ المَلِكُ صلحت جنوده

---

(١) في الاصابة الاسلمي .

واذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ جنودُهُ والأذُنان قُمعٌ والعينانُ مسلحة واللسان ترجمان واليدان جناحان والرِجلان بريدٌ والكبِدُ رحمةٌ والطحالُ ضحكٌ والكليتان مكرٌ والرئةُ نفسٌ . (هب عن أبي هريرة) .

١٢٠٦ ـ العينانِ دليلان والأذنان قمعانْ واللسانُ ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريدانِ والكَبدُ رحمةٌ والطحالُ ضحكٌ والرئة نفسٌ والكليتانِ مكرٌ والقلب مَلِكٌ فاذا صَلَحَ الملكُ صَلُحَتْ رعيتُه واذا فَسدَ الملكُ فسَدَت رعيته . (أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد) (الحكيم عن عائشة) .

١٢٠٧ ـ ان لله تعالى آنيةٌ من أهل الأرض وآنيةُ ربكُم قلوبُ عبادهِ الصالحينَ وأحبها اليه ألينُها وأرقُها . (طب عن ابن عيينة) .

١٢٠٨ ـ يدخلُ الجنةَ أقوامٌ أفئدتهم مثلُ أفئدة الطير . (حم م عن أبي هريرة) .

١٢٠٩ ما من القلوب إلا وله سحَابة كسحابةِ القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابةٌ فأظلم اذ تجلت . (طس عن علي) .

١٢١٠ ـ إنما سميَّ القلب من تَقَلُّبِه انما مَثَلُ القلب مَثَلُ ريشةٍ بالفلاة تعلَّقت في أصل شجرةٍ تُقلبها الريحُ ظهر البطن . (طب عن أبي موسى) .

١٢١١ ـ مَثَلُ القَلبِ مثَلُ الريشة تُقلبُها الرياحُ بفلاةٍ . (ه عن أبي موسى) .

١٢١٢ ـ لقلبُ ابن آدمَ أشدُّ تقلُّباً من القِدْرِ إذا استجْمَعَتْ غلياناً . (حم ك عن المقداد بن الأسود) .

١٢١٣ ـ قلبُ ابنِ آدمَ مِثلِ العصفورِ تَتَقلَّب في اليوم سبعَ مراتٍ . (هب عن أبي عبيدة بن الجراح) .

١٢١٤ ـ إنَّ قلبَ ابنِ آدمَ مثل العصفور تتقلب في اليوم سبع مرات . (ابن أبي الدنيا في الإخلاص ك هب عن أبي عبيدة) .

١٢١٥ ـ مامن قلبٍ إلا وهو معلَّقٌ بين أُصبُعين من أصابع الرحمن إن شاءَ أقامَه وإن شاء أزاغه والميزان بيدِ الرحمن يَرفع أقواماً ويخفُض آخرين إلى يوم القيامة . (حم ه ك عن النواس) .

١٢١٦ ـ إن القلوبَ بين أُصبُعين من أصابع الرحمن يُقلِّبها . (حم ت ك عن أنس) .

١٢١٧ ـ إن قلوبَ بني آدم كلَّها بين أُصبُعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرِّفُه كيف شاء . (حم م عن ابن عمر) .

١٢١٨ ـ يا أُم سلمةَ إنه ليس آدميٌّ إلا وقلبُه بين أُصبُعين من أصابع الله فمن شاء أقامْ ومن شاء أزاغ . (ت عن أم سلمة) .

١٢١٩ ـ من كان له قلبٌ صالحٌ تحننَ الله عليه. (الحكيم عن يزيد).

١٢٢٠ ـ ليس الأعمى من يَعمى بصرُه إنما الأعمى من تعمى بَصيرتُه. (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد).

١٢٢١ ـ والذي نفسي بيدِه لو كُنْتُم تكونون في بيوتِكُم على الحالة التي تكونون عليها عندي لصافَحتْكُم الملائكة ولأظلَّتكم بأجنحتها ولكنْ يا حنظلة ساعة وساعة. (حم ت ه عن حنظلة الأسدي).

الاكمال

١٢٢٢ ـ إذا طابَ قلبُ المرءِ طابَ جَسدُه وإذا خَبُثَ القلبُ خَبُثَ الجسد. (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة).

١٢٢٣ ـ إن في الرجلِ مُضغةً إذا صحَّتْ صَحَّ لها سائرُ جسدهِ وإن سَقِمت سقِم لها سائرُ جسدِه قلبه. (ابن السني وأبو نعيم في الطب هب عن النعمان بن بشير).

١٢٢٤ ـ إنَّ لله عز وجل في أرضه آنيةً وأحبُ آنيةِ الله إليهمارقَّ وصفا وآنيةُ الله في الأرضِ قلوبُ العبادِ الصالحين. (حل عن أبي أمامة).

١٢٢٥ ـ إن لله تعالى في الأرض أواني ألا وهي القلوبُ فأحبها إلى الله أرقُها وأصفاها وأصلبُها أرقها للاخوان وأصفاها من الذنوبِ وأصلبُها

في ذاتِ الله . (الحكيم عن سهل بن سعد) .

١٢٢٦ ـ القلوبُ أربعةٌ قلبٌ أجردُ فيه مثل السراج يزهر وقلبٌ أغلفُ مربوط على غِلافه وقلبٌ منكوسٌ وقلبٌ مصفح فأما القلبُ الأجردُ فقلبُ المؤمنِ سراجُه فيه نورُه وأما القلب الأغلف فقلبُ الكافرِ وأما القلب المنكوسُ فقلبُ المنافقِ عرَفَ ثم أنكر وأما القلبُ المصفَّحُ فقلبٌ فيه إيمان ونفاقٌ ومَثَلُ الإيمان فيه كمَثَلِ البقَلةِ يمدُها الماء الطيِّب ومثلُ النِفاق كمثل القَرحةِ يمدُها القيح والدمُ فأي المدتين غلبت على الأخرى غَلبتْ عليه . (حم طس عن أبي سعيد) * وصحح * (ش عن حذيفة) * موقوفاً * (ابن أبي حاتم عن سلمان موقوفاً) .

١٢٢٧ ـ ما من القلوبِ قلبٌ إلا وله سحابةٌ كسحابة القمر بينما القمرُ يضيء إذا علته سحابةٌ إذ تجلت . (طس عن علي) .

١٢٢٨ ـ مثلُ هـذا القلبِ مثلُ ريشةٍ بفلاةٍ من الأرض تقلبُها الرياحُ ظهر البطن . (طب هب عن أبي موسى) .

١٢٢٩ ـ مثل القلبِ كمثل ريشةٍ بأرضِ فلاةٍ تقلبُها الرياح . (هب وابن النجار عن أنس .

الفصل الرابع في الشيطان ووسوسته

١٢٣٠ ـ إنَّ أحدَكم يأتيه الشيطانُ فيقول من خلقَك فيقول الله

فيقول من خلقَ اللهَ فاذا وجدَ أحدُكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهبُ عنه . (حم عن عائشة) .

١٢٣١ ـ قال الله تعالى إنَّ أُمتَك لا تزال تقول(١) ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلقَ الخلْقَ فمنْ خلقَ الله . (حم م عن أنس) .

١٢٣٢ ـ لن يبرحَ الناسُ يتساءلون هذا الله خالقُ كلِّ شيء فمن خلق اللهَ . (خ عن أنس) .

١٢٣٣ ـ إنَّ للشيطانِ كُحْلا ولَعوقاً ونشوقاً فأما لَعوقه فالكذب وأما نَشوقه فالغضبُ وإما كُحله فالنَّوم . (هب عن أنس) .

١٢٣٤ ـ إن للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كَحَّل الإنسان من كُحله نامَت عيناه عن الذِكر وإذا لعَّقه من لَعوقِه ذَرَبَ لسانُه بالشَّرِ . (ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان طب عب عن سمرة) .

١٢٣٥ ـ يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقولُ من خلقَ كذا من خلقَ كذا حتى يقولوا (٢) من خلقَ ربَّكَ فاذا بلغه فليستعذْ باللهِ ولينته . (ق عن أبي هريرة) .

١٢٣٦ ـ يوشِكُ الناسُ يتساءلون حتى يقولَ قائِلهُم هـذا اللهُ خلقَ الخلقَ فمن خلقَ اللهَ فاذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلِد

(١) لا يزالون يقولون . (٢) كذا .

ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم . (دوا بن السُني عن أبي هريرة) .

١٢٣٧ ـ يأتي أحدكم الشيطانُ فيقول من خلقَ السماءَ فيقولُ اللهُ فيقولُ من خلقَ الأرضَ فيقول اللهُ فيقولُ من خلق اللهَ فاذا وجدَ ذلك أحدكم فليقُلْ آمنت بالله ورسوله . (طب عن ابن عمر) .

١٢٣٨ ـ إنَّ الشيطانَ يأتي أحدَكم فيقولُ من خلقَكَ فيقول الله فيقول فمن خلقَ اللهَ فاذا وجدَ أحدكم ذلك فليقلْ آمنتُ باللهِ ورسلهِ فانَّ ذلكَ يَذهب عنه . (ابن أبي الدنيا في مكايدِ الشيطان عن عائشة) .

١٢٣٩ ـ إنَّ للشيطان مصاليَ وفُخوخاً وإن من مصاليه وفخوخهِ البطرَ بنعَمِ الله والفخرَ بعطاء الله والكبرَ على عبادِ الله واتباعَ الهوى في غيرِ ذاتِ الله . (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) .

١٢٤٠ ـ إن للشيطان لمَّة بابن آدمَ وللملك لمَّة فأما لمَّةُ الشيطان فايعاد بالشرِ وتكذيبٌ بالحقِ وأما لمَّةُ الملكِ فايعادٌ بالخيرِ وتصديقٌ بالحق فمنْ وجدَ ذلك فليعلم أنه من الله فليحمَد اللهَ ومن وجدَ الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان . (ت ن حب عن ابن مسعود) .

١٢٤١ ـ لا يزالُ الناس يتساءلون حتى يُقالَ هذا خلقُ الله الخلق فمن خلَق الله فمنَ وجد من ذلك شيئاً فليقلْ آمنتُ بالله ورسوله . (د

عن أبي هريرة) .

١٢٤٢ ـ ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينُه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . (حم م عن ابن مسعود) .

١٢٤٣ ـ ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان قالوا وأنت يا رسول الله قال وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم . (م عن عائشة) .

١٢٤٤ ـ لا تقل تعس الشيطانُ فانه يعظم حتى يصير مثلَ البيتِ ويقول بقوتي صرعتُه ولكن قل بسم الله فانك إذا قلتَ ذلك تصاغرَ الشيطانُ حتى يصيرَ مثلَ الذباب . (حم دن ك عن والد أبي المليح) .

١٢٤٥ ـ من وجدَ من هذا الوسواسِ فليقلْ آمنت باللهِ ورسوله ثلاثاً فان ذلك يذهب عنه . (ابن السني عن عائشة) .

١٢٤٦ ـ إن الشيطان قد يئس أن يَعبُدَه المصلون ولكن في التحريش بينهم . (حم م ت عن جابر) .

الاكمال

١٢٤٧ ـ إن الشيطانَ يأتي أحدكم فيقولُ من خلقَ السماء فيقول اللهُ فيقول مَنْ خلقَ الأرض فيقول الله فيقول من خلقَ اللهَ فاذا وجد

ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله . (طب عن ابن عمر) .

١٢٤٨ ـ إن رجالاً سترتَفِعُ بهم المسئلةُ حتى يقولوا الله خلقَ الخلقَ فمن خلَقَه . (طب عن أبي هريرة) .

١٢٤٩ ـ قال الله تعالى إنَّ أُمتَكَ لا يزالون يقولونَ ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا اللهُ خلق الخلقَ فمن خلقَ الله . (حم م وأبو عوانة عن أنس) .

١٢٥٠ ـ لن يدعَ الشيطانُ أن يأتي أحدكم فيقولُ من خلقَ السمواتِ والأرض فيقولُ اللهُ فيقول فمن خلقَكَ فيقول الله فيقول فمن خلقَ اللهَ فاذا أحسَّ أحدُكم بذلك فليقل آمنتُ باللهِ ورسولهِ . (حب عن عائشة) .

١٢٥١ ـ لا يزالُ الناسُ يقولون كان الله قبلَ كلِ شيء فما كان قبله . (ن عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه) * وضعف *

١٢٥٢ ـ لا يزالُ الناسُ يسألون عن كلِ شيء حتى يقولوا هذا اللهُ قبلَ كل شيء فما كان قبلَ اللهِ فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الظاهرُ فوقَ كلِ شيء وهو الباطن دون كلِ شيء وهو بكل شيء عليم . (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد معاً) .

١٢٥٣ لا يزالُ الناس يسألون حتى يقولوا كان الله قبل كل شيء فما كان قبلَه . (حم كر عن أبي هريرة) .

١٢٥٤ ـ لا يزالُ الناس يسألون عن كل شيء حتى يسألوا من خلق اللهَ عزَّ وجلَّ . (سمويه عن أنس) .

١٢٥٥ ـ يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقولُ من خلقَ السموات فيقول الله فيقول من خلقَ الأرضَ فيقول الله حتى يقولَ فمن خلقَ اللهَ فاذا وجد أحدُكم ذلك فليقل آمنتُ بالله ورُسُلِه . (حم وعبد بن حميد طب عن خزيمة بن ثابت) (طب عن ابن عمرو) .

١٢٥٦ ـ إنما يُختَبَرُ بهذا المؤمن . (ع عن عائشة) * قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة فكبر ثلاثاً ثم قال فذكره * .

١٢٥٧ ـ ذاك صريحُ الإيمان إن الشيطانَ يأتي العبدَ فيما دون ذلك فانْ عُصِمَ منه وقَعَ فيما هنالك . (ن عن عمار بن أبي الحسن المازني عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم) * إنَّ الناس سألوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة التي يجدُها أحدُهم لأن يسقُط عن الثريا أحبَ إليه أن يتكلم به قال فذكره * وصحح * .

١٢٥٨ ـ ذاك محضُ الإيمان . (حم عن عائشة) قالت شكوا إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يجدون من الوسوسةِ قال فذكره . (ع عن أنس) (طب عن ابن مسعود) .

١٢٥٩ ـ ذاكَ صريحُ الإيمان . (م د ن عن أبي هريرة) (طس عن ابن عباس) .

١٢٦٠ ـ لا يَلقى ذلك الكلامَ إلا مؤمنٌ . (طس عن أم سلمة) إن رجلاً قال يا رسول الله إني أحدِّث نفسي بالشيء لو تكلمتُ به لأحبطت أجري قال فذكره .

١٢٦١ ـ الله أكبرُ الحمدُ لله الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسة . (حم د عن ابن عباس) .

١٢٦٢ ـ الحمدُ لله الذي لم يُقدِّرْه منكم إلا على الوسوسة . (ط طب هب عن ابن عباس) .

١٢٦٣ ـ الحمدُ لله إنَّ الشيطانَ قد أيس أن يُعبدَ بأرضي هذه ولكن قد رضي بالمحقرات من أعمالكم . (طب عن معاذ) قال : قلت يا رسول الله إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حممةً أحب إلي من أن أتكلم به قال فذكره) .

١٢٦٤ ـ الوسوسةُ محضُ الإيمان . (محمد بن عفان الأذرعي في كتاب الوسوسة عن إبراهيم) .

١٢٦٥ ـ الوسوسة في الصلاةِ من الدين من صريح الإيمان ولا تكاد تخطىء مؤمناً (الأوزاعي عن عقيل بن مدرك السلمي) .

١٢٦٦ ـ إن إبليسَ له خرطوم كخُرطومِ الكلبِ واضعُه على قلبِ ابنِ آدمَ يُذَّكِرُه الشهواتِ واللذاتِ ويأتيه بالأماني ويأتيه بالوسوسةِ على قلبهِ ليُشككه في ربه ، فاذا قال العبدُ أعوذ بالله السميع العليمِ من الشيطانِ الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم خَنَس الخُرطومَ عن القلب . (الديلمي عن معاذ) .

١٢٦٧ ـ إن للوسواسِ خَطْماً كَخُطْمِ الطائر فاذا غفَل ابنُ آدمَ وضع ذلك المنقارَ في أُذُنِ القلب يوسوسُ فان ابنَ آدمَ ذكر الله عزّ وجل نكص وخنس فذلك سمي الوسواس . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أنس) . وهو ضعيف .

١٢٦٨ لكلِ قلب وسواسٌ فاذا فَتَقَ الوسواسُ حجابَ القلبِ نطقَ به اللسانُ وأخذ به العبدُ وإذا لم يفتقِ القلبَ ولم ينطقْ به اللسانُ فلا حرَجَ . (الديلمي وابن عساكر عن عائشة وفيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة قال عق حدَّثَ ببواطيلَ لا أصل لها) .

١٢٦٩ ـ إن الشيطانَ يأتي أحدَكم وهو في صلاتهِ حتى يفتحَ مقعدتَه فيخيلُ اليه إنه أحدث ولم يحْدِثْ فاذا وجدَ أحدُكم ذلك

فلا ينصرفْ حتى يسمعَ صوتَ ذلك بأذُنِه أو يجدَ ريحَ ذلك بأنفه . (طب عن ابن عباس) .

١٢٧٠ ـ إن الشيطانَ يأتي أحدَكم فينقُر عندَ عجانه فلا يَخرُجَنَّ حتى يسمعَ صوتاً أو يجدَ ريحاً أو يفعلَ ذلك متعمداً . (طب عن ابن عباس).

١٢٧١ ـ إن أحدَكم إذا كان في الصلاةِ جاء الشيطانُ فأيس (١) به كما يئسَ الرجل بدابتـه فاذا سكنَ له أضرط بين اليتيـه ليفْتِنَه عن الصلاةِ فاذا وجـدَ أحدُكم شيئاً من ذلك فأشكلَ عليه أخرجَ منه شيء أم لا فلا يخرُجَنَّ من المسجدِ حتى يسمعَ صوتاً أو يجِدَ ريحاً . (حم عن أبي هريرة) .

١٢٧٢ ـ إن أحدكم إذا كانَ في المسجدِ جاءَ الشيطانُ فايس (١) منه كما يئس الرجل بدابته فاذا سكن له زنقه وألجمه . (حم وأبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .

١٢٧٣ ـ إذا وجدتَ ذلك يعني الوسوسةَ فارفع أُصبُعكَ السبابةَ اليمنى فاطَعنْه في فَخِذِكَ اليُمنى وقل بسم الله فانه سِكينُ الشيطانِ . (الحكيم والباوردي طب عن أبي المليح عن أبيه) .

١٢٧٤ ـ لا تَقُل تَعِسَ الشيطانُ فانك إذا قلتَ ذلك تعاظمَ فانه

---

(١) كذا وفي المنتخب فابس به كما يبس وهو الصواب .

يعظُمُ حتى يصيرَ مثلَ البيتِ ويقولُ بقوتي صرَعتُه ولكن قُلْ بسم الله فانكَ إذا قلتَ ذلك تصاغرَ حتى يصير مثـلَ الذبابَ . (حم د ن ع والباوردي طب وابن السُني في عملِ اليوم والليلة ك قط في الأفراد ص عن أبي المليح عن أبيه) (حم والبغوي حب عن أبي تميمة الهجيمي عن رديفِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم) .

١٢٧٥ ـ ليس منكم من أحدٍ إلا وقد وكلَ به قرينُه من الشيطانِ قالوا وأنت يا رسول اللهِ قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلمِ . (حم ع طب ص عن ابن عباس) .

١٢٧٦ ـ ما من أحدٍ إلا جُعِلَ معه قرينٌ من الجنّ قالوا ولا أنت يا رسول اللهِ قال ولا أنا إلا أنّ الله تعالى أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخيرٍ . (طب عن المغيرة) .

١٢٧٧ ـ ما منكم من أحد إلا وله شيطانٌ قالوا ولكَ يا رسولَ الله قال ولي ولكنّ اللهَ أعانني علية فأسلم وما منكم من أحدٍ يُدخِله عمله الجنةَ قالوا ولا أنت يا رسولَ اللهِ قال ولا أنا إلا أن يتَغمَدَني الله برحمته . (حب والبغوي وابن قانع طب عن شريك بن طارق) . قال البغوي لا أعلم له غيره .

١٢٧٨ ـ ما مِنْ عبدٍ يخرجُ من بيتِهِ إلا كان بين حِفافين (١)

(١) الحفاف بكسر الحاء الجانب .

من خلقِ الله كلُهم باسطٌ يدَه فاغرٌ فاه يريدُ هلَكتَه ولو لا ما قدّرَ الله به من الحفَظَة لأهلكوه وتقول الحفظةُ اليكم حتى يأذنَ الله عز وجل فيه فيدرؤون عنه ما لم يُقَدَّرْ عليه في اللوحِ المحفوطِ ولا يدرؤون عنه شيئاً مما قُدّرَ عليه ولو تراءى لابن آدمَ ما وُكّلَ به من الشياطين لتراءى له في السهلِ والجبلِ بمنزلةِ الذُبابِ على الجيفة . (الديلمي عن ابن عمرو) .

١٢٧٩ ـ وكّلَ بالمؤمن ستونَ وثلاثمائةِ مَلك يذُبون عنه ما لم يُقَدَّر عليه ، من ذلك للنظر (١) تسعةُ أملاكٍ يذُبون عنه كما يذُبون قصعةَ العَسلِ من الذُبابِ في اليومِ الصائفِ وما لو بدا لكم لرأيتموهم على كلِ جبلٍ وسهلٍ كلُهم باسطٌ يدَه فاغرٌ فاهُ وما لو وكِلَ العبدُ فيه إلى نفسه طرفةَ عينٍ خَطِفَتْهُ الشياطين . (ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن قانع طب عن أبي أمامة) .

١٢٨٠ ـ إن الشيطانَ كان يُلقي عليَّ شررَ النارِ ليَفتِنَني عن الصلاةِ فتناولتُه فلو أخذتُه ما انفلت مني حتى يُناطَ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ يَنظر اليه ولدانُ أهلِ المدينة . (طب عب حم والباوردي ص عن جابر بن سمرة) .

---

(١) ن ـ البصر .

١٢٨١ ـ إن الشيطانَ أراد أن يَمُرَّ بين يديَّ فخنقتُه حتى وجدت بردَ لسانِه على يدي وايم اللهِ لو لا ما سبقَ اليه أخي سليمان لا رتبطَ إلى ساريةٍ من سواري المسجد حتى تُطيفَ به ولدان أهلِ المدينة . (قط طب ق عن جابر بن سمرة) .

١٢٨٢ ـ إنَّ عدوَ الله إبليس جاء بشهابٍ من نار ليجعلَه في وجهي فقلت : أعوذُ باللهِ منك ثلاثَ مراتٍ ثم قلت ألعنُك بلعنةِ الله التامةَ فلم يستأخرْ ثلاثَ مراتً ثم أردتُ أخذَه والله لو لا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبح موثَقاً يلعبُ به ولدان أهل المدينة . (م ن عن أبي الدرداء) .

١٢٨٣ ذاك شيطانٌ ألقى على قدميَّ شَراراً من النارِ ليَفتِنني عن صلاتي وقد انتهرتُه ولو أخذته لنيط إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ حتى يُطيفَ به ولدان أهل المدينة . (طب عن جابر بن سمرة) * قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبح فجعل ينتهر شيئاً قدامه فلما انصرف سألناه قال فذكره * .

١٢٨٤ ـ لقد أتاني شيطانٌ فنازَعَني ثم نازعني فأخذتُ بحلقهِ فوالذي بعثني بالحقِ ما أرسلتُه حتى وجدتُ بردَ لسانِه على يدي ولو لا دعوةُ سليمانَ أصبح (١) طريحاً في المسجد . (ابن أبي الدنيا في مكايد

(١) لاصبح – كما مر .

الشيطان عن الشعبي) * مرسلا * .

١٢٨٥ ـ لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنُقُه حتى وجدتُ بردَ لعابه بين أصبُعيَّ هاتين ولو لا دعوةُ أخي سليمانَ لأصبحَ مربوطاً بسارية من سواري المسجدِ يتلاعبُ به صبيان المدينة فمن استطاع منكم أن لا يحولَ بينَه وبين القبلة أحدٌ فليفعل . (حم عن أبي سعيد) .

١٢٨٦ ـ مرَّ عليَّ الشيطانُ فتناولْتُه فأخذته فخنقتُهُ حتى وجدتُ بردَ لسانِهِ على يديَّ وقال أوجعتني أوجعتني ولو لا دعاء سليمان لأصبح مُناطاً إلى اسطوانة من أساطين المسجدِ ينظر اليه ولدان أهلِ المدينة . (حم ق عن ابن مسعود) .

١٢٨٧ ـ جاء الشيطانُ فانتهرتُهُ ولو أخذتُهُ لربطتُه إلى سارية من سواري المسجدِ حتى يطوفَ به ولدانُ أهـلِ المدينة . (ك عن عتبة ابن مسعود) .

١٩٨٨ ـ خرجتُ لصلاةِ الصُبح فلَقِيَني شيطانٌ في السُدَّة سُدة (١) المسجد فزحمني حتى إني لأجد مسَ شعرهِ فاستمكنت منه فخنقته حتى إني لأجدُ بردَ لسانِه على يدي فلو لا دعوةُ أخي سليمانَ لأصبحَ

(١) السده : الباب ـ أي باب المسجد . ا.هـ

مقتولاً ينظرون اليه . عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد) .

١٢٨٩ ـ إذا أصبح إبليس بَعَثَ جنودَه فيقولُ من أضلَ اليوم مسلماً ألبستُه التاج فيجيؤون فيقول هذا لم أزلْ به حتى طلَّقَ امرأتَه فيقول يوشِكُ أن يتزوج ويجيء هـذا فيقول لم أزلْ به اليوم حتى عقَّ والديه فيقول يُوشكُ أن يبَّر ويجيء هذا فيقول لم أزلْ به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويُلبِسَه التاج . (طب ك عن أبي موسى) .

١٢٩٠ ـ إن إبليسَ ليضعُ عرشَه على البحرِ دونه الحُجُبُ يتشبه بالله عز وجل ثم يَبثُ جنودَه فيقول مَن لفلانٍ الآدمي فيقومُ إثنان فيقول قد أجلتُكما سنةً فان أغويتماه وضعتُ عنكما البعثَ وإلا صلبتُكما . (طب وابن عساكر عن أبي ريحانة) .

الفصل الخامس

في ذم أخلاق الجاهلية والتفاخر بالآباء

١٢٩١ ـ إذا سمعتُم من يتعزى بعزاءِ الجاهلية فأعِضوه ولا تكنُوا (حم ن حب طب والضياء عن أبي) .

١٢٩٢ ـ إذا رأيتُم الرجلَ يتعزى بعزاءِ الجاهلية فأعِضوه بهن آبائه ولا تَكنُوا . (حم ت عن أبي) .

١٢٩٣ ـ من انتسبَ إلى تسعةِ آباء كُفارٍ يريد بهم عِزاً وكرماً كان عاشرهم في النار . (حم د عن أبي ريحانة) .

١٢٩٤ ـ إن الله قد أذهبَ عنكم عُبِّيَّة (١) الجاهليةِ وفخرَها بالآباء مؤمنٌ تقيٌ وفاجرٌ شقيٌ ، أنتم بنو آدمَ وآدمُ من تراب ليدَعنَّ رجال فخرَهم بأقوامٍ إنما هم من فحم جهنمَ أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجُعلان التي تدفعُ بأنفِها النتن . (حم د عن أبي هريرة) .

١٢٩٥ ـ لينتهينَّ أقوامٌ يفتخرون بآبائهمْ الذين ماتوا إنما هم فحمُ جهنمَ أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجُعَلِ الذي يُدهْدِه الخُرأ بأنفه إن الله أذهبَ عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرَها بالآباء إنما هو مؤمنٌ تقيٌ وفاجرٌ شقيٌ ، الناسُ كلهم بنو آدمَ وآدمُ خُلِقَ من ترابٍ . (ت عن أبي هريرة) .

١٢٩٦ ـ يا أيها الناسُ إنَّ الله قد أذهبَ عنكم عُبِّيةَ الجاهليهِ وتعاظمَها بآبائها فالناسُ رجلان رجلٌ برٌ تقيٌ كريمٌ على الله وفاجرٌ شقيٌ هينٌ على اللهِ والناسُ بنو آدم وخَلَقَ الله آدمَ من تراب. (ت عن ابن عمر).

١٢٩٧ ـ انتسبَ رجلان على عهدِ موسى فقال أحدُهما أنا فلانٌ ابن فلان حتى عدَّ تسعةً فمن أنت لا أم لك قال : أنا فلان ابن فلان ابن

(١) عبية : الكبر والترفع والتفاخر . اهـ

الإسلام فأوحى الله إلى موسى أنْ قل لهذين المنتسبين أما أنت أيها المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم(١) ، وأما أنت أيها المنتسبُ إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . (ن هب والضياء عن أبي) .

الإكمال

١٢٩٨ ـ انتسبَ رجلانِ من بني إسرائيل على عهدِ موسى أحدهما كافرٌ والآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة آباء فقال مسلم : أنا فلان ابن فلان وبَرِئتُ من سواهم فخرَج منادي موسى أيها المنتسبان قد قضي بينكما ثم قال : أيها الكافرُ أما أنت فانتسبتَ إلى تسعةِ آباءٍ وأنت عاشرهُم في النار ، وأما أنت أيها المسلم فقصرتِ على أبوين مسلمين وتبرأتَ ممن سواهم فأنت من أهلِ الإسلام وبرئتَ ممن سواهم . (هب عن معاذ) .

١٢٩٩ ـ انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى أحدُهما مسلمٌ والآخرُ مشركٌ فقال أنا فلانٌ ابنُ فلانٍ حتى عدَّ تسعة آباءٍ ثم قال لصاحبِه انتسب لا أُم لك فقال : أنا فلان ابن فلان وأنا بريءٌ مما وراء ذلك فنادى موسى في الناس فَجَمَعهم ثم قال : قد قُضي بينكما أما أنت الذي انتسبتَ إلى تسعةِ آباءٍ فأنت تُوفيهم العاشر في النار وأما أنت الذي انتسبت إلى أبويك فأنت أمرؤٌ من أهل الإسلام . (طب عن معاذ) .

(١) كذا ولعله سقط في النار .

١٣٠٠ - إنَّ أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم بنو آدم كطف (١) الصاع أن تملئوه ليس لأحدٍ على أحد فضلٌ إلا بدين أو عملٍ صالحٍ حسبُ أمرئٍ أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً . (حم وابن جرير طب عن عقبة بن عامر) .

١٣٠١ - إن أنسابكم هذه ليست بمسبَّةٍ على أحدٍ كلُّكُم بنو آدم ليس لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلا بدين أو تقوى الله وكفى بالرجلِ أن يكون بذيئاً فاحشاً بخيلاً . (هب عن عقبة بن عامر) .

١٣٠٢ - من اتصل بالقبائل فأعضوه بهن أبيه ولا تَكْنُوا . (ش عن أُبي) .

١٣٠٣ - من تعزَّى بعزاء الجاهليةِ فأعضوه بهنَّ أبيه ولا تكْنُوا (حم ز حب والرؤياني في الأفراد عن أبي) .

١٣٠٤ - لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لمَا يدفعُ هذا الجُعَلُ بأنفهِ خيرٌ منهم . (طب هب عن ابن عباس) .

١٣٠٥ - لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهليةِ فوالذي نفسي بيدِهِ لمَا يُدَهْدِهُ (٢) الجعلُ بمنخرِهِ خيرٌ من آبائهم الذين ماتوا في الجاهلية . (ط حم عن ابن عباس) .

---

(١) طف المكيال وطفافه أي ما قرب في ملئه . (٢) يدهده : يدحرجه . اهـ

الفصل السادس في المتفرقات

١٣٠٦ ـ كلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطرةِ حتى يُعرِبَ عنه لسانُهُ فأبواه يُهوِّدانِهِ أو يُنصِّرانِهِ أو يُمجسانه . (ع طب هق عن الاسود ابن سريع) .

١٣٠٧ ـ كلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطرة فأبواه يُهودانه وينصرانه ويشركانه قيل فمن هلَكَ قبل ذلك قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . (ت عن أبي هريرة) .

١٣٠٨ ـ ما مِنْ مولودٍ إلا ولد على الفِطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تُنتِجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاء هل تحسونَ فيها من جدعاء . (ق د عن أبي هريرة) .

١٣٠٩ ـ لا يَزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ حين يسرِقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ولا يقتلُ حين يقتلُ وهو مؤمن . (حم ن خ عن ابن عباس) .

١٣١٠ ـ لا يَزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو

مؤمن . (حم ق ن هـ عن أبي هريرة) * زاد حم م ولا يغل حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم *

١٣١١ ـ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ السارق حين يسرق وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ والتوبة معروضةٌ بعد . (م ٣ عن أبي هريرة) .

١٣١٢ ـ مثلُ الإيمانِ مثلُ القميصِ تَقَمَّصُه مرةً وتنزِعُه مرة (ابن قانع عن معدان) .

١٣١٣ ـ إنَّ الإيمانَ ليَخلَقُ في جوفِ أحدِكم كما يخلقُ الثوبُ فاسألوا اللهَ أن يُجدِّد الإيمان في قلوبِكم . (طب ك عن ابن عمر) .

١٣١٤ ـ إن الله تعالى خلقَ خلقَهُ في ظُلمةٍ فألقى عليهم من نوره فمن أصابَهُ من ذلك النورِ يومئذٍ اهتدى ومن أخطأه ضلَّ . (حم ت ك عن ابن عمر) .

١٣١٥ ـ أسلمت على أسلفتَ من خيرٍ . (حم ق عن حكيم بن حزام) .

١٣١٦ ـ لو آمن بي عشرةٌ من اليهود لآمن بي اليهود . (خ عن أبي هريرة) .

١٣١٧ ـ من بلغَهُ عن اللهِ فضيلةٌ فلم يصدِّق بها لم ينَلْها . (طس عن أنس) .

١٣١٨ ـ إنَّ اللهَ هو الحكيمُ وإليه الحكم . (د ن حب ك عن هانىء بن يزيد) .

١٣١٩ ـ إنَّ الله تعالى صانعُ كل صانعٍ وصنعته . (خ في خلقِ أفعالِ العبادِ ك والبيهقي في الأسماء عن حُذيفة) .

١٣٢٠ ـ كان الرجلُ قبلكم يُؤخذُ فيُحفَرُ له الأرضِ فيُجعَلُ فيها فيجاء بالمِنشار فيوضَعُ على رأسِه فيُشَقُّ باثنين ما يصدُّه ذلك عن دينِهِ ويمشط بأمشاطِ الحديدِ مما دونَ لحمِهِ من عظمٍ أو عَصَبٍ ما يصدُّه ذلك عن دينِه واللهِ ليُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضر موت لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ على غنمِهِ ولكنكم تستعجلون . (حم خ د ت عن خباب) .

١٣٢١ ـ اذهب فاغتسلْ بماءٍ وسِدرٍ وألقِ عنك شعرَ الكُفرِ . (طب عن واثلة) .

١٣٢٢ ـ ألق عنك شعرَ الكُفرِ واختَتِنْ . (حم د عن أبي كليب) .

الإكمال

١٣٢٣ ـ إنما الإيمانُ بمنزلةِ القميصِ يقمصه الرجل مرة وينزعه مرة أخرى . (الحكيم وابن مردويه عن عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه عن جده) .

١٣٢٤ - لا يزني العبدُ حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرِقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشرَبُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ولا يقتُلُ وهو مؤمن . (عق حم خ ن عن ابن عباس وزاد عب ولا ينَهبُ النهبة وهو مؤمن) .

١٣٢٥ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرِقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخَمر حين يشربها وهو مؤمنٌ . (طس عن عائشة بز عن أبي سعيد) .

١٣٢٦ - لا يزني الرجلُ وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخَمر وهو مؤمنٌ ينزع منه الإِيمان ولا يعود إِليه حتى يتوبَ فاذا تابَ عاد اليه . (حل عن أبي هريرة) .

١٣٢٧ - لا يزني الرجلُ وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ وهو مؤمنُ ولا ينتَهِبُ (١) نهبـة ذاتَ شرفٍ وهو مؤمنٌ فان تاب تاب اللهُ عليـه . (بز طب والخطيب من طريق عـكرمة عن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر) .

١٣٢٨ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ السارقُ حين يسرق وهو مؤمنٌ ولا يشرب الخَمر حين يشربها وهو مؤمنٌ يخرج

(١) النهب : الغارة والسلب أ.هـ نهاية .

منه الإيمان فان تاب رجَعَ اليه . (طس عن أبي سعيد) .

١٣٢٩ ـ لا يسرِقُ السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الإيمان أكرمُ على الله من ذلك . (بز عن أبي هريرة) .

١٣٣٠ ـ من زنى خرج من الإيمان ومن شرِب الخمَر غيرَ مُكرَهٍ خرج من الإيمان ومن انتهب نُهبة يستشرِفُها الناسُ خرج من الإيمان . (ابن قانع عن شريك غير منسوب) .

١٣٣١ ـ مثل المؤمن والإيمان كمثَلِ الفرس في آخيَّتِهِ (١) يجول ثم يرجع في آخيَّتِهِ وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياءَ وأولُوا معروفكم المؤمنين . (ابن المبارك حم ع حب حل هب ص عن أبي سعيد) .

١٣٣٢ ـ مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيَّتِهِ يجول ثم يرجع إلى آخيَّته وكذلك المؤمن يقترف ما يقترف ثم يرجع إلى الإيمان فأطعِموا طعامكم الأبرار وخُصوا بمعروفِكم المؤمنين . (الرامهرمزي عن ابن عمر) * وسنده صحيح * .

١٣٣٣ ـ لا يخرُجُ المؤمنَ من إيمانه ذنب كما لا يُخرجُ الكافرَ من كُفره إحسان . (الديلمي عن أنس) .

---

(١) الآخية : بالمد والتشديد مثل عروة تشد إليها الدابة . أ.هـ

١٣٣٤ - أيها الناس اتقوا الله واصبروا ، فو الله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضَع المنشارُ على رأسه فيُشَقُّ باثنين وما يرتدُّ عن دينه ، اتقوا الله عز وجل فاتحٌ لكم وصانع . (طب ك عن خباب) .

١٣٣٥ - من أحبَّ الله ورسوله صادقاً غيرَ كاذبٍ ولقي المؤمنين فأحبَّهُم وكان أمرُ الجاهليةِ عنده كمنزلةِ نارٍ أُلقي فيها فقد طَعِمَ طعْمَ الإيمان أو قال فقدْ بلغ ذِروة الإيمان . (طب عن المقداد بن الأسود) .

١٣٣٦ - كل مولودٍ يولَدُ من والد كافر أو مسلم فانه يولد على الفِطرة على الإسلام كلُّهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم فهودتْهُم ونَصَّرتْهم ومجَّستْهمُ وأمرتهم أن يُشركوا بالله ما لم يُنزِل به سُلطاناً . (الحكيم عن أنس) .

١٣٣٧ - كل إنسان تلده أُمه على الفِطرة أبواه (١) يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أُمه يلكزه الشيطان في خصيتيه (٢) إلا مريم وابنها . (هب عن أبي هريرة) .

١٣٣٨ - ما من مولودٍ يولد إلا الفِطرة ، وأبواه يهودانه وينصرانه ، كما تُنتجون الإبل فهل تجدون فيها جَدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يارسول الله أرأيتَ من يموت صغيراً قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

(١) كذا . (٢) كذا وفي الجامع الصغير جنبيه .

(حم عن أبي هريرة) .

١٣٣٩ ـ إن من أفضل إيمان المرء أن يَعلم أن الله معه حيث كان . (هب عن عبادة بن الصامت) .

١٣٤٠ ـ إن أفضلَ إيمانِ العبدِ أن يعلم العبدُ أن الله معه حيث كان (الحكيم عن عبادة بن الصامت) .

١٣٤١ ـ أسلمتَ على ما سبقَ لكَ من الأجر . (ك عنه) .

١٣٤٢ ـ أسلمتَ على ما فَرَطَ لك من الأجر . (طب عن صعصعة بن ناجية) .

١٣٤٣ ـ إن الله عز وجل اشتد غضبُه على اليهود أن قالوا : عُزَيرٌ ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني (١) في عترتي . (ابن النجار عن أبي سعيد) .

١٣٤٤ ـ لم يبقَ من طواغيتِ الجاهليةِ إلا ذو الخلصة (٢) . (طب عن جرير) .

١٣٤٥ ـ ليبلغَنَّ هذا الأمرُ ما بلغَ الليلُ والنهارُ ولا يتركُ الله عز وجل بيتَ مدرٍ ولا وَبرٍ إلا أدخلَه اللهُ هذا الدينَ يعزُ عزيزاً أو

---

(١) في المنتخب أو آذاني . (٢) بيت صنم ببلاد فارس ـ بجمع .

يُذِلُ ذليلاً عِزاً يُعزُ اللهُ به الإِسلامَ وذلاً يُذِلُ اللهُ به الكفرَ . (حم طب ك ق ص عن تميم) .

١٣٤٦ ـ ليس من أتى الإِسلام طائعاً كمن عُصِب رأسه بالسيف . (أبو نعيم عن أنس) .

١٣٤٧ ـ لو آمن بي عشرةٌ من أحبار اليهودِ لآمن بي كلُ يهودي على وجهِ الأرض . (حم عن أبي هريرة) .

١٣٤٨ ـ من سمِعَ بي من يهودي أو نصراني ثم لم يتبعني فهو في النار . (قط في الافراد عن ابن مسعود) .

١٣٤٩ ـ من سمعَ بي من أُمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة . (حم وابن جرير طب عن أبي موسى) .

١٣٥٠ ـ لايقولَنَّ أحدُكم للمرء لايعرفِه خليلي حتى يعلمَ أنهمؤمن (الديلمي عن ابن عباس) .

١٣٥١ ـ يا أخا تنوخ أني كتبت بكتاب إلى كسرى فمزّقهُ والله يمزِّقُهُ ويمزّقَ مُلكَهُ و كتبتُ إلى النجاشي بصحيفةٍ فخرقَها والله مُخرِقُه ومخرقُ مُلكهِ و كتبتُ إلى صاحبِكَ بصحيفةٍ فأمسكها فلن يزالَ الناسُ يجدون منه بأساً ما دام في العيش صفوة . (حم عن التنوخي رسول هرقل) .

١٣٥٢ ـ يا قتادةُ اغتسل بماءٍ وسِدرٍ واحلِقْ عنك شعرَ الكُفر . (عن قتادة الرهاوي) .

١٣٥٣ ـ اغتسل بماءٍ وسِدرٍ واحلِقْ عنك شعرَ الكُفر . (طص حل عن وأثلة) .

١٣٥٤ ـ يا واثلة اذهب فاغتسِل عنكَ شعرَ الكفرِ واغتسل بماءٍ وسدر . (تمام وابن عساكر عن واثلة) .

كتاب الايمان والاسلام

من قسم الافعال وفيه أربعة أبواب

الباب الاول

في حقيقتهما ومجازهما وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في حقيقة الايمان

١٣٥٥ ـ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن يحيي بن يعمر عن ابن عمر قال : حدثني عمر بن الخطاب أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءه رجل عليه ثوبان أبيضان مقوَّم حسنُ النحوِ والناحية فقال : أدنو منك يا رسولَ الله فقال : ادن فلم يزل يدنو حتى كانت ركبته عند ركبةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : أسألك قال : سل قال أخبرني عن الإسلام قال شهادةُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقامُ الصلاة وإيتاء الزكاةِ وحجُ البيت وصومُ رمضان قال : فاذا فعلتُ ذلك فأنا مسلمٌ قال رسول الله ﷺ نعم قال الرجل صَدقتَ فجعلنا نعجَبُ من قوله لرسول الله ﷺ صدقتَ كأنه أعلم منه ثم قال يا رسول الله أخبرني عن الإيمان قال : أن تؤمنَ بالله وملائكتِهِ وكتبهِ ورسلهِ والبعثِ بعد

الموتِ والجنةِ والنارِ وتؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِه قال فاذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمنٌ قال : نعم قال : صدقتَ قال : فأخبرني عن الساعة قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائلِ هن خمسٌ لا يعلمهن إلا الله ، إن الله عنده علمُ الساعةِ وينزّلُ الغيثَ الآية ، فقال الرجل : صدقت (ط) .

١٣٥٦ ـ عن عمر قال : الإيمان بالنيةِ واللسانِ ، والهجرةُ بالنفسِ والمالِ . (قط في الأفراد قال تفرد به أبو عصمة نوح بن مريم وهو كذاب) .

١٣٥٧ ـ عن محارب بن دثارٍ عن عمرَ قال: بينا نحنُ عندَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه رجلٌ أبيضُ الثيابِ طيبُ الريحِ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار وبالقدر خيره وشره قال فاذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمن ؟ قال نعم قال صدقتَ فتعجبنا من قوله لرسول الله ﷺ صدقتَ ، قال : فما الإسلام قال تقيمُ الصلاةَ وتؤتي الزكاة وتحُجُّ البيت وتصومُ رمضانَ وتغتسلُ من الجنابة قال فاذا فعلتُ ذلك فأنا مسلمٌ قال نعم ، قال : صدقتَ فتعجبنا من قوله لرسول الله ﷺ صدقت ، قال : فما الإحسان قال تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال : صدقت ، قال : فمتى الساعةُ قال ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل قال صدقت ، ثم أدبر وقال رسول الله ﷺ عليَّ بالرجل فالتمَسوه فلم يقدروا

عليه فقال هذا جبرئيل جاءكم ليريكم دينكم وما أتاني في صورة قط إلا عرفته قبل مرتي هذه . (رسته في الايمان) .

١٣٥٨ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال : بينا نحن جلوسٌ عند النبي ﷺ في أُناس إذ جاء رجلٌ ليس عليه سحناء (١) السفرِ وليس من أهلِ البلدِ حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدُنا في الصلاة ثم وضعَ يده على ركبتي رسولِ الله ﷺ فقال يا محمدُ ما الإسلام قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وأن تقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجَ البيتَ وتعتمرَ وتغتسلَ من الجنابة وتُتمَ الوضوءَ وتصومَ رمضانَ قال فان فعلتُ هذا فأنا مسلمٌ قال نعم قال صدقت يا محمد ، قال ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمنَ بالجنةِ والنار والميزان وتؤمنَ بالبعثِ بعد الموت وتؤمنَ بالقدَرِ خيره وشره قال : فاذا فعلتُ هذا فأنا مؤمن قال : نعم قال : صدقت . (اللالكائي ق في البعث) .

١٣٥٩ ـ عن عمر أن رجلاً شاباً عليه ثياب بياض وذلك في آخر عُمُرِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه فقال : أنت رسول الله قال نعم قال أدنو منك ؟ قال ادن مني فوضع يده على ركبتيه فقال أنت رسولُ

(١) السحنة : بفتحتين : الهيئة وقد تسكن ا.هـ مختار .

الله ؟ قال نعم مرتين قال ما الاسلام قال أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وتقيمَ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ وتصومَ رمضانَ وتحُج البيتَ ، قال فما الإيمان قال : تؤمنُ بالله ملائكته وكتبهِ ورسله واليوم الآخر والقدر كلهِ ، قال فما الإحسان قال تعبدُ الله كأنك تراه فان كنتَ لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلتُ ذلك فأنا محسن قال نعم قال عمر وحدثني نبيُ الله ﷺ أن موسى عليه الصلاة والسلام لقي آدم فقال أنت آدم الذي خلقك الله بيدهِ وأسجدَ لك ملائكتَهُ ولو لا الذي ركبْتَ لم يدخلْ أحدٌ من ولدكَ النار قال أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه فكيف تلومني في أمر قد كان كُتِبَ عليَّ قبل أن أُخلَقَ فتحاجا فحجَّ آدمُ موسى . (ابن جرير) .

١٣٦٠ ـ (ومن مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال الإيمانُ منذُ بَعَثَ الله آدمَ شهادةُ أن لا إله إلا الله والإقرار بما جاء من عندِ الله لكلِ قومٍ ما جاءهم من شريعةٍ ومنهاجٍ ولا يكون المُقِرُ تاركاً ولكنه مضيع . (ابن جرير في تفسيره) .

١٣٦١ ـ عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإيمان ما هو قال معرفةٌ بالقلبِ وإقرارٌ باللسان وعملٌ بالأركان . (أبو عمرو بن حمدان في فوائده) .

١٣٦٢ ـ عن علي قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان اقرار باللسان ، وعقد بالقلوب ، وعمل بالجوارح والأركان ، وهو يزيد وينقص . (ابن مردويه) * وسنده ضعيف * .

١٣٦٣ ـ (من مسند عَلقمة) ابن سُويد بن علقمة بن الحارت عن أبي سليمان الداراني قال سمعت عَلقمةَ بن سُويد بن علقمة بن الحارث يقول سمعت جدي علقمة بن الحارث يقول قدمتُ على رسولِ الله ﷺ وأنا سابعُ سَبعة من قومي ، فسلّمنا على رسول اللهَ ﷺ ، فرد علينا فكلّمناه فأعجبه كلامنا وقال : ما أنتم ؟ قلنا مؤمنون ، قال لكلِ قولٍ حقيقةٌ فما حقيقةُ إيمانكم ؟ قلنا : خمسَ عشرةَ خَصلة ، خمسٌ أمرَتنا بها ، وخمسٌ أمرَتْنا بها رُسُلُك ، وخمسٌ تخلقنا بها في الجاهلية ، ونحن عليها إلى الآن إلا أن تنهانا يا رسولَ الله قال : وما الخمسُ التي أمرتكم بها ؟ قلنا : أمرتنا أن نؤمنَ بالله وملائكتهِ وكتبِه ورسوله والقدرِ خيرِه وشرهِ ، قال : وما الخمسُ التي أمرَتكم بها رُسُلي ؟ قلنا : أمرَتْنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأنك عبدُهُ ورسوله وتقيمَ الصلاة المكتوبةَ ونؤدي الزكاة المفروضة ونصومَ شهر رمضان ونحجَّ البيت إن استطعنا اليه السبيل ، قال : وما الخِصال التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ قلنا : الشكرُ عند الرخاء والصبرُ عند البلاء والصدقُ في مواطنِ اللقاء والرضاء بمُرِّ القضاء

وتركُ الشماتة بالمصيبة إذا حلّت بالأعداء ، فقال رسول الله ﷺ : فقهاء أدباء كادوا أن يكونوا أنبياء من خصال ما أشرفها وتبسم الينا ثم قال : أوصيكُم بخمسِ خصالٍ ليكمل اللهُ لكم خصال الخيرِ لا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا فيما غداً عنه تزولون ، واتقوا الله الذي اليه تحشرون وعليه تقدُمون وارغبوا فيما اليه تصيرون وفيه تخلدون . (ك) .

١٣٦٤ ـ عن أبي موسى قال : أتى رسولَ الله ﷺ جبريلُ في صورة أعرابي ورسولُ الله ﷺ لا يعرفُهُ فقال يا محمد ما الإيمان قال أن تؤمنَ باللهِ واليومِ الآخرِ والملائكة والكتابِ والنبيين والبعثِ بعد الموت والقَدر خيرِه وشرِه ، قال فاذا فعلتُ ذلك فانا مؤمن ؟ قال نعم قال : صدقت ، قال فما الإسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وتقيمَ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ وتَحُجَّ البيتَ وتصومَ شهر رمضان قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال نعم قال صدقتَ ، قال فما الاحسان قال أن تعبُدَ الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك قال صدقت ثم انصرف فالتفت النبي ﷺ يطلبُ الرجلَ فلم يقدِر عليه فقال النبي ﷺ هذا جبرئيل جاءكم يعلمكم دينكم وفي لفظ أمرَ دينِكم . (كر) .

الفصل الثاني في حقيقة الاسلام

١٣٦٥ - (من مسند الصديق) رضي الله عنه عن ابن سيرين قال إن أبا بكر وعمر كانا يُعلِّمان الناسَ الاسلام تَعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وتقيمُ الصلاة التي افترض الله عليك لوقتها فان في تفريطها الهلكة وتؤدي الزكاةَ طيبةً بها نفسك وتصومُ رمضان وتَسمعُ وتطيع لمن وُلِّي الأمر . (عب ش ورسته في الايمان وابن جرير) .

١٣٦٦ - (ومن مسند عمر) رضي الله عنه عن الحسن قال : جاء أعرابي إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين علمني الدين ، قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ، وعليك بالعلانية وإياك والسرَّ وإياك وكلَّ شيء يُستحيا منه فانك إن لقِيت الله فقل أمرني بهذا عمر . (هب والأصبهاني في الحجة) قال هب قال خ هذا مرسل لأن الحسن لم يدرك عمر وما هو بارساله أصح من حديث سعيد بن عبد الوحمن الجمحي الآتي في مسند ابن عمر .

١٣٦٧ - عن عمر قال عُرى الإيمان أربع : الصلاةُ والزكاة والجهادُ والأمانة . (ش) .

١٣٦٨ - عن الحسن قال جاء أعرابي إلى عمرَ فقال يا أمير المؤمنين :

علمني الدين ، قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجُ البيت وتصومُ رمضان ، وعليك بالعلانية وإياك والسرَّ وكلما يُستحيا منه وإذا لقيتَ الله فقل أمرني بهذا عمر ، ثم قال يا عبد الله خذ بهذا فاذا لقيت الله فقل ما بدا لك . (عد هب واللالكائي) .

١٣٦٩ ـ عن عمر قال عُرى الإسلام أربعة : إقامُ الصلاة لميقاتها وأداء الزكاة طيبةً بها نفسُك وصلةُ الرحم وإيتاء العهد فمن ترك منهن شيئاً ترَك عروةً من الاسلام . (أبو يعلى الخليلي في جزء من حديثه) .

١٣٧٠ ـ (ومن مسند علي) رضي الله عنه عن إسمعيل بن يحي التيمي عن سفيان بن سعيد عن الحارث عن علي وعن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن علي وعن ابن جريج عن أبي الزبير عن رسول الله ﷺ : بني الاسلام على ثلاث : أهلُ لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا لهم بشِرك ، ومعرفةُ المقادير خيرِها وشرِها من الله ، والجهادُ ماضٍ إلى يوم القيامة منذ بعث الله محمداً إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جورُ جائرٍ ولا عدْلُ عادلٍ . (طس) * وقال لم يروه عن الثوري وابن جريج والأوزاعي إلا إسمعيل * .

١٣٧١ ـ عن علي قال إنما الايمان ثلاثة أثافي : الايمان ، والصلاة ،

والجماعة ، فلا تُقبل صلاة إلا بالايمان فمن آمن صلى ومن صلى جامع ومن فارق الجماعة قدرَ شبرٍ خَلع ربقةَ الاسلام من عنقه . (ش في الايمان واللالكائي).

١٣٧٢ ـ عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال الصلاة عماد الإيمان ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة ، يثبت ذلك ثلاث مرات . (أبو نعيم في عواليه) .

١٣٧٣ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) عن أنس أن شيخاً أعرابياً يُقال له عَلْقمة بنُ علاثة جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : إني شيخ كبير وإني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ولكني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده (١) ورسوله حق اليقين فلما مضى الشيخ قال النبي ﷺ فقه الرجل أو فقهِ صاحبكم . (كر) .

١٣٧٤ ـ عن أنس قال كنا نهينا أن نسأل رسولَ الله ﷺ عن شيء فكان يُعجبنا أن يأتيَهُ الرجلُ من أهل البادية فيسألُه ونحن نسمع فأتاه رجل فقال يا محمد أتانا رسولُك فزعم أنك تَزعُمُ أن الله أرسلك ، قال صدق ، فقال فمن خلق السماء قال الله ، قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله ، قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السمواتِ والأرضَ ونَصبَ الجبال وجعل هذه المنافعَ

---

(١) كذا .

آللهُ أرسلَكَ قال نعم ، قال وزعم رسولُك أن علينا خمسَ صلوات في يومنا وليلنا ، قال صدق ، قال بالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولُك أن علينا صومَ شهرٍ في سَنتنا ، قال صدق ، قال فبالذي أرسلك ، آللهُ أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال والذي بعثك بالحق نبياً لا أزيد عليهن ولا أنقصُ منهن ، فلما مضى قال لئِنْ صدق ليَدْخُلَنَّ الجنه . (كر) .

١٣٧٥ ـ تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاةَ وتصومُ رمضان وتحجُّ البيت وتحِبُّ للناس ماتحبُّ لنفسك وتكرهُ لهم ما تَكره لنفسك . (طب عن جرير) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الإسلام قال فذكره .

١٣٧٦ ـ (ومن مسند جرير) عن جرير قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال علمني الاسلام ، قال : تشهد إن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسوله وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضانَ وتحجُ البيت وتُحبُ لنفسِك وتكرهُ لهم ما تكرهُ لنفسك . (ابن جرير) .

١٣٧٧ ـ (ومن مسند حكيم بن معاوية النميري) عن حكيم بن معاوية أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله بمَ أرسلك ربنا ؟ قال أن تعبد الله ولا تشركَ به شيئاً وتقيمَ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ وكل مسلمٍ من مسلمٍ حرام يا حكيمُ بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . (أبو نعيم) .

١٣٧٨ ـ (ومن مُسند سراقةَ بن مالك) * عن المغيرة بن سعد بن الأخزم (١) عن أبيه أو عن عمه قال أتيتُ رسولَ الله ﷺ أريد أن أسأله فقيل لي هو بعرفة فاستقبلتُه فأخذتُ بزمام الناقةِ فصاح بي أناس من أصحابه ، فقال : دعوه فارب ما جاء به فقلت يا رسول الله دُلَّني على عمل يقرّبني من الجنة ويباعدني من النار فقال إن كنت أوجزتَ في الخُطبة فقد أعظمت وأطولتَ فسكتَ ساعة ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر فقال : تعبدُ الله ولا تشركُ به شيئاً وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة وتصومُ رمضان وتحبُّ للناس ما تحب أن يأتوا اليك ، وما كرهت أن يأتوك اليك فدع الناس منه ، خَلِّ زمام الناقة . (ابن جرير) .

١٣٧٩ ـ ومن مُسند (عبد الله بن الشخير) عن عبد الله بن عامر المنتفق قال وُصف لي رسولُ الله ﷺ فطلبتُه بمكة فقيل هو بمنى أو بعرفات فانطلقت اليه فأخذتُ بخطام راحلته فقلت شيئان أسألك عنهما ، ما ينجيني من النار ويدخلني الجنة ؟ فنظر إلى السماء وقال : لئن كُنتَ أوجزتَ المسئلةَ لقد أعظمت وطوَّلتَ اعبُدِ اللهَ ولا تشركْ به شيئاً ، وأقم الصلاةَ المكتوبةَ وأدِّ الزكاة المفروضةُ وصُمْ رمضان وما تحبُّ أن يفعلَه بك الناس فافعلة بهم ، وما تكره أن يأتي الناسُ فذرِ الناس منه ،

---

(١) كذا وفي التهذيب الاخرم .

خل سبيل الراحلة . (الديلمي) .

١٣٨٠ ـ (ومن مسند ابن عمر) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شيء شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسولُه والايمان بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه والجنةِ والنار (١) والحياة بعد الموت هذه واحدة ، والصلواتُ الخمس عمودُ الاسلام لا يقبل الله الايمانَ إلا بالصلاة والزكاة ومن فعل هذا ثم جاء رمضانُ فتركَ صيامَه متعمداً لم يقبل الله الايمان ، ومن فعل هؤلاء الأربع ثم تيسر له الحج ولم يحج ولم يحج عنه بعض أهله لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيامَ رمضان ألا إن الحج فريضة من فرائض الله ولن يقبلَ الله شيئاً من فرائضه دون بعض . (ابن جرير) وسنده ضعيف .

١٣٨١ ـ ومن (مسند عبد الرحمن بن غنم الأشعري) عن عبدالرحمن ابن غنم عن رسول الله ﷺ أنه أتاه جبريل في صورة لم يعرفه فيها حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال : الاسلام أن تُسلِم وجهك لله وتشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وتقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاة ، قال فاذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ ؟ قال نعم ، قال صدقتَ فما الايمانُ يا رسول الله ؟ قال : الايمان تؤمنُ بالله واليومِ

(١) لعله سقط ـ والموت كما سيأتي .

الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت والحياة بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار والقدر كله خيره وشره ، قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ فقال نعم ، قال صدقت ، قال فما الإحسان يا رسول الله ؟ قال تخشى الله كأنك تراه فانك إن لا تك تراه فانه يراك ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم ، قال صدقت ، قال فمتى الساعة يا رسول الله ؟ قال سبحان الله سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ما المسؤول عنهن بأعلم بهن من السائل : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ، وإن شئت أخبرتك بعلم ما قبلها . إذا ولدت الأمة ربتها وتطاول البنيان ورأيت الحفاة العالة على رقاب الناس ، قال ومن هم يا رسول الله عريب . ثم ولى الرجل فقال رسول الله ﷺ : أين السائل قالوا ما رأينا طريقه بعد ، قال ذاكم جبريل يعلمكم دينكم وما جاءني قط إلا عرفته إلا اليوم . (كر) .

١٣٨٢ ـ ومن (مسند معوية بن حيدة) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ما جئتك حتى حلفت بعدد أصابعي هذه أن لا أتبعك ولا أتبع دينك فاني أتيت أمراً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله وإني أسألك بم بعثك ربك إلينا ؟ قال اجلس ،

ثم قال : بالإسلام ، فقلت : وما آية الإسلام ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة وتفارقُ الشركُ وإن كلَّ مسلمٍ على كل مسلمٍ حرام أخوان نَصيران لا يَقبلُ من مشركٍ أشرك مع إسلامه عملاً وإن ربي داعيَّ فسائلي هل بلَّغت عبادي فليبلغ شاهدُكم غائبكم وإنكم تُدعون مفدما على أفواهكم بالفدام فأول ما يُسأل عن أحدكم فَخِذُه وكفه ، قلت يا رسول الله فهذا ديننا ، قال نعم وأينما تحسن يكفك وإنكم تُحشرون على وجوهكم وعلى أقدامكم وركباناً . (هب) .

١٣٨٣ - عن عروة بن رويم عن معوية بن حكيم القشيري أنه قدم على النبي ﷺ فقال والذي بعثك بالحق ودين الحق ما تخلَّصتُ اليك حتى حلفتُ لقومي عددَ هؤلاء يعني عددَ أناملِ كفيه بالله لا أتبعك ولا أؤمن بك ولا أصدقك وإني أسألك بالله بم بعثك ؟ قال بالإسلام ، قال وما الإسلام؟ قال أن تُسلِمَ وجهكَ لله وأن تخلي له نفسك قال فما حقُّ أزواجنا علينا قال أطعِمْ إذا طُعِمْت واكس إذا كُسيتَ ولا تَضرِب الوجهَ ولا تُقبحهُ ولا تهجر إلا في البيتِ كيف وقد أفضى بعضُكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ثم أشار بيده قبَلَ الشام فقال ههنا تحشرون ههنا تحشرون ركباناً ورجالاً وعلى وجوهكم الفدام أول شيءٍ يُعربُ عن أحدِكم فخذُه . (كر) .

١٣٨٤ ـ عن قتادة قال ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقولُ : عروةُ الإسلام شهادةُ أن لا إله إلا الله وإقامُ الصلاةِ وإيتاء الزكاة والطاعةُ لمن ولاه الله من المسلمين . (رسته في الإيمان) .

١٣٨٥ ـ عن سُويد بن حُجير قال أخبرني قال لَقيت رسولَ الله ﷺ بين عرَفَة والمزدلفة فأخذتُ بخُطام ناقته فقلت ماذا يقرِّبُني من الجنة ويباعدني من النارِ فقال أما والله إن كنت أوجزت المسألة لقد أعظمت وأطولت أقم الصلاة المكتوبة وأدِ الزكاةَ المفروضة واحجُج البيت وما أحببت أن يفعلَ بك الناسُ فافعلْهُ بهم وما كرِهْتَ أن يفعلَه الناسُ بك فدَعْ الناس منه خل خِطام الناقةِ . (ابن جرير) .

الفصل الثالث في مجاز الايمان والشعب

١٣٨٦ ـ (مسند عمر رضي الله عنه) عن سعيد بنِ المسيَّبِ رضي الله عنه قال جاء عمر إلى النبي ﷺ فقال والله لأحبك فقال النبي ﷺ لن يؤمِنَ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ اليه من نفسِه وأهلِه قال عمر : والله لأنت أحب إليَّ من نفسي وأهلي . (العدني ورسته في الإيمان) .

١٣٨٧ ـ (ومن مسند عليّ كرَّم الله وجهه) عن العلاء بن عبدالرحمن قال قام رجلٌ إلى علي بن أبي طالب فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان قال :

الإِيمان على أربعِ دعائم على الصبرِ والعدلِ واليقينِ والجهاد . (هب) .

١٣٨٨ ـ عن قبيضةَ بن جابر الأسدي قال قام رجلٌ إلى علي فقال يا أمير المؤمنين ما الإِيمان ، قال : الإِيمان على أربعِ دعائمَ على الصبرِ واليقينِ والجهادِ والعدلِ ، فالصبرُ على أربعِ شُعَبٍ على الشوْق والشَفَقَةِ والزهادة والرقبِ فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهواتِ ومن أشفقَ عن النارِ رجعَ عن المحرماتِ ومن أبصر بالدنيـا تهاونَ بالمصائبات (١) ومن ارتقب الموتَ سارعَ إلى الخيرات ، واليقينُ على أربع شُعَبٍ على تبصِرَة الفِطنة وتأولِ الحِكمَة وموعظة العِبرَةِ وسُنة الأولين ، فمن تَبَصَّر في الفِطنَة تأولَ الحِكمَةَ ومن تأولَ الحِكمَةَ عَرَفَ العِبرَةَ ومن عرفَ العِبرةَ فكأنما كان في الأولين ، والعدلُ على أربعِ شُعَبٍ على غائصِ الفهمِ وزهرةِ العلمِ وشريعةِ الحُكمِ وروضةِ الحِلم فمن فَهِمَ فَسَّرَ جميعَ العلم ومن علم عرَفَ شرائعَ الحُكمِ ومن أحكم لم يفرِّطْ أمرَهُ وعاش في الناس وهو في راحةٍ ، والجهادُ على أربعِ شُعبٍ أمرٌ بمعروفٍ ونهيٌ عن المنكرِ والصدْقُ في المواطِن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروفِ شدَّ ظهرَ المؤمنِ ومن نهى عن المنكر أرغَمَ أنفَ المنافِقِ ومن صدَقَ في

(١) كذا ولعله بالمصابات ، جمع المصاب ، هذا واضح عندي : بالمصيبات ، كما هو في رواية أخرى عن علي رواها خِلاس بن عمرو ـ عدد١٣٩٠ ـ وجه ٢٤٤ .

المواطنِ قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغَضبِ لله، غَضِبَ الله له فقام السائل عند هذا فقبّل رأس علي. (ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واللالكائي، كر).

١٣٨٩ - عن خلاس بن عمرو قال كُنا جلوساً عند عليّ بن أبي طالب إذا أتاه (١) رجل من خزاعة فقال: يا أمير المؤمنين هل سمعتَ رسول الله ﷺ ينعتُ الإسلامَ قال نعم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بني الإسلامُ على أربعةِ أركان: على الصبرِ واليقينِ والجهادِ والعدلِ، والصبر أربعُ شُعبٍ الشوقُ والشفقة والزهادة والترَّقُبُ فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهواتِ ومن أشفق عن النار رَجعَ عن المحرماتِ ومن زهدَ في الدنيا تهاون بالمصيباتِ ومن ارتقب الموتَ سارع في الخيراتِ، ولليقين أربعُ شعب تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة فمن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين، وللجهاد أربع شُعبٍ الأمر بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ والصدق في المواطنِ وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروفِ شدَّ ظهرَ المؤمنِ ومن نهى عن المنكرِ أرغمَ أنفَ المنافقينَ ومن صدقَ في المواطن قضى الذي عليه

(١) كذا والصواب اذا تاه كما مر.

وأحرزَ دينه ومن شنأ الفاسقينَ فقد غَضِبَ لله ومن غضبَ لله يغضَبُ الله له ، وللعدلِ أربع شُعب غوصُ الفهَمْ (١) وزهرةُ العلم وشرائعُ الحُكمِ وروضةُ الحلمِ فمن غاصَ الفهَم فسَّر جُملَ (٢) العلمِ ومن وعى زهرةَ العلم عرَفَ شرائعَ الحُكم ومن وردَ روضةَ الحلمِ لم يفرِّط في أمره وعاش في الناسِ وهو في راحة . (حل) وقال كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعاً ورواه الحارث عن علي مرفوعاً مختصراً ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله .

١٣٩٠ ـ (مسند إياس بن سهل الجُهني) عن إياس بن سهل الجهني قال قال معاذ : يا نبي الله أي الإيمان أفضل قال : تحبُ لله وتبغضُ لله وتُعْمِلُ لسانك في ذكرِ الله . (ابن مندة وأبو نعيم) وقال ذكره بعض المتأخرين في الصحابة وهو فيما أراه من التابعين .

١٣٩١ ـ ومن (مسند البراء بن عازب) عن البراء أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي عُرى الإيمان أوثق فقال الحبُ لله والبغض لله . (هب) .

١٣٩٢ ـ (ومن مسندِ جابر) عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابر أن رسولَ الله ﷺ سُئل عن الإيمان قال الصبر والسماحة . (ع هب) .

(١) كذا وقد مضى غائص الفهم . (٢) ن ـ جمل .

١٣٩٣ - عن الحسن عن جابر قال قيل يا رسول الله أيُّ الأعمالِ أفضلُ قال الصبرُ والسماحةُ . (ع هب) .

١٣٩٤ - عن الحسن أيضاً قال الإيمان ، الصبرُ ، والسماحةُ ، الصبرُ عن محارمِ اللهِ وأداء فرائض الله . (هب) .

١٣٩٥ - (ومن مسند ابن عباس) عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي ذر يا أبا ذر أي عُرى الإيمان أوثقُ قال اللهُ ورسوله أعلم قال الموالاةُ في اللهِ والحبُّ لله والبغضُ في الله . (هب) .

١٣٩٦ - عن مجاهدٍ عن ابن عباس أنه قال عادِ في الله ووال في الله فانه لا ينالُ ولايةَ اللهِ إلا بذاك ولا يجد رجلٌ طعمَ الإيمان وإنْ كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك . (هب) .

١٣٩٧ - (ومن مسند عمار) عن عمار قال ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه استكمل الإيمان أو ثلاثٌ من كمالِ الإيمان الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسكَ وبذلُ السلام للعالم . (ابن جرير) .

١٣٩٨ - (عن عمار) قال ثلاثٌ من كُنَّ فيه فقد استكملَ الإيمانَ الإنفاقُ من الإقتار أن ينفقَ وهو يُحسِنُ بالله الظنَ والإنصافُ من نفسكَ أن لا تذهبَ بالرجلِ إلى السُلطان حتى تُنصِفهُ وبذلُ السلام للعالم . (ابن جرير) .

١٣٩٩ ـ عن عمار قال ثلاثٌ من الإيمان من جمعهن جمعَ الإيمانَ ، الإنفاقُ من الإقتارِ تنفق وأنت تعلم أن الله سيخلفك وإنصافُ الناسِ منكَ لا تُلجئهم إلى قاضٍ وبذلُ السلام للعالم . (كر) .

١٤٠٠ ـ (ومن مسند عمير بن قتادة الليثي) عن عبدِ الله بن عُبيد الليثي عن أبيه عن جده قال بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الصبرُ والسماحةُ قال يا رسول الله فأي الإسلام أفضلُ قال من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ قال يا رسول الله فأي الهجرة أفضلُ قال من هَجَرَ السوءَ قال : يا رسول الله فأي الجهاد أفضلُ ؟ قال من أهريقَ دمه وعُقِرَ جوادهُ قال يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال جُهدِ المُقِلِّ قال يا رسول الله فأي الصلاة أفضل قال طولُ القنوتِ . (طب هب) .

١٤٠١ ـ عن أبي الدرداء قال ذروة الإيمان أربعٌ : الصبرُ للحُكمِ والرضاء بالقضاء والإخلاصُ للتوكلِ والاستسلام للربِ . (كر) .

١٤٠٢ ـ عن أبي رزين قال قلتُ يارسول الله ما الإيمان قال أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ به شيئاً ويكونَ اللهُ ورسولُه أحبَ مما سواهما وتكونَ أن تُحرقَ بالنار أحبَ اليك من أن تُشركَ باللهِ شيئاً وتُحبَ غيرَ ذي نسبٍ لا تحبهُ إلا لله فاذا فعلتَ ذلك فقد دخل حبُ الإيمانِ في قلبك

كما دخل قلبَ الظمآنِ حبُ الماءِ في اليوم القائظ . (كر) .

١٤٠٣ ـ عن أبي هريرة قال سئل رسولُ الله ﷺ أي الإيمانُ أفضل قال إيمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيلِ الله قيل ثم ماذا قال حجٌ مبرور . (ن ١ ـ) .

الفصل الرابع في فضل الشهادتين

١٤٠٤ ـ (من مسند الصديق) عن عثمان أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي رسولُ الله ﷺ حزنوا عليه حتى كادَ بعضُهم يوسوِسُ وكنتُ منهم فقلتُ لأبي بكر توفى الله نبيَهُ ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر قال أبو بكر : قد سألته عن ذلك فقال :من قَبلَ مني الكلمةَ التي عرضتُها على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاة . (ابن سعد ش حم ع في الأفراد عق هب ص) .

١٤٠٥ ـ عن عثمان قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا يُنجينا مما يلقي الشيطانُ في أنفسِنا قال أبو بكر قد سألت عن ذلك قال يُنجيكم عن ذلك أن تقولوا ما أمرتُ به عمي عند الموتِ أن يقولَه فلم يفعله . (حم ع ص) .

---

(١) ن ز .

١٤٠٦ ـ عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله ما نجاةُ هذا الأمرِ الذي نحن فيه فقال من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة . (ع وابن منيع عق قط في الأفراد) .

١٤٠٧ ـ عن أبي بكر قال قال لي رسولُ الله ﷺ أخرج فناد في الناسِ من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله وجبتْ له الجنة فخرجتُ فلقيني عمر فسألني فاخبرته فقال عمر ارجع إلى رسول الله ﷺ فقل له دَعْ الناسَ يعملون فاني أخافُ أن يتكلوا عليها فرَجَعْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأخبرته ما قال عمر فقال صدق عمر فأمسكت . (ع واللالكائي في الذكر) وفيه سويد بن عبد العزيز متروك قال الحافظ بن كثير الحديث غريب جداً من جديث أبي بكر والمحفوظ عن أبي هريرة .

١٤٠٨ ـ عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله فيم نجاةُ هذا الأمر قال في الكلمةِ التي أردتُ عليها عمي فأبى، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وفي لفظٍ وأني رسول الله . (طس وأبو مسهر في نسخته) .

١٤٠٩ ـ عن أبي وائلٍ قال : حُدِثْتُ أن أبا بكر لقي طلحةَ بن عبيد الله فقال : ما لي أراك واجماً (١) قال كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يقول : إنها موجبةٌ فلم أسأل عنها فقال أبو بكر أنا أعلمها هي لا إله

(١) أي مهتما وهو من اسكته الهم ١٢ مجمع .

إلا الله . (ابن راهويه ع وابن منيع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة) * ورجاله ثقات * .

١٤١٠ ـ عن أبي بكر قال قلت يا رسول الله ما نجاةُ هذا الأمر قال : من قَبِلَ الكلمة التي عرضتُها على عمي فردَّها فهي له نجاة . (ع) (والمحاملي في أماليه) .

١٤١١ ـ عن محمد بن جُبير أن عمرَ مرَّ على عثمانَ فسلَّمَ عليه فلمْ يرُدَّ عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك اليه فقال أبو بكر: ما منعَك أن ترُدَّ على أخيك ؟ قال والله ما سمعتُ وأنا أحدِّثُ نفسي قال أبو بكر فبماذا تحدِّثُ نفسَك قال خلافُ الشيطان فجعلَ يُلقي في نفسي أشياء ما أُحِبُ أني تكلمتُ بها وإنَّ لي ما على الأرض قلتُ في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي يا ليتني سألتُ رسول الله ﷺ ما ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطانُ في أنفسنا فقال أبو بكر والله لقد اشتكيتُ إلى رسول الله ﷺ وسألتهُ ما الذي يُنجينا من هذا الحديث الذي يُلقي الشيطانُ في أنفسِنا فقال رسولُ الله ﷺ يُنجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرتُ به عمي عند الموت فلم يفعلْ . (ع) قال : البوصيري في زوائد العشرة * سنده حسن .

١٤١٢ ـ عن أبي بكر الصديق قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه

وآله وسلم عن كفارةِ أحداثنا قال شهادة أن لا إله إلا الله . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات) .

١٤١٣ - عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد اللهِ بن عمرو عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق قال قال النبي ﷺ : النجاةُ من هذا الأمر ما الممت عليه عمي أبا طالب عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله . (خط) .

١٤١٤ - (ومن مسند عمر بن الخطاب) عن جابر بن عبدِ الله قال سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقولُ لطلحة بنِ عبيد الله ما لي أراك قد شَعثْتَ وأغبرت مذ توفي رسول الله ﷺ لعلك ساءتْك أمارة ابن عمك قال : معاذ الله! ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها رجلُ عند حضرةِ الموتِ إلا وجد روحَه لها روحاً حين تخرُجُ من جسدهِ وكانت له نوراً يومَ القيامةِ فلم أسأل رسولَ الله ﷺ عنها ولا أخبرني بها فذلك الذي دخلني قال عمر فأنا أعلمها قال فلله الحمد ، فما هي ؟قال هي الكلمةُ التي قالها لعمه لا اله إلا الله قال صدقت . (ش حم ن ع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة) (رواه حم ع ه ك وأبو نعيم ص عن طلحة عن ابن عمر) .

١٤١٥ - عن حُمران أن عثمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه يموت على ذلك إلا حرَّمه الله على النار فقال عمر بن الخطاب : أنا أحدِّثكم ما هي ، هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله محمداً وأصحابه وهي كلمةُ التقوى التي ألاص (١) عليها نبي الله عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله . (حم ع والشافعي وابن خزيمة حب ق ك في البعث ص) .

١٤١٦ ـ عن يحي بن طلحة بن عبيد الله قال : رأى عمر طلحة بن عبيد الله حزيناً فقال ما لك ؟ فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ (٢) إني لأعلم كلمةً وفي لفظٍ كلماتٍ لا يقولهن عبدٌ عند الموت إلا نفَّسَ عنه وفي لفظٍ إلا نفَّس الله عنه كربةً وأشرق لها لونُهُ ورأى ما يَسُره فما منعني أن أسال عنها إلا القدرةُ عليها حتى مات فقال عمر إني لأعلم ما هي ؟ قال : هل تعلم كلمةً هي أفضلُ من كلمةٍ دعا إليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت قال طلحة هي والله هي قال عمر لا إله إلا الله . (حم ع والجوهري في أماليه) .

١٤١٧ ـ عن عمر قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أؤذنَ في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة فقلت : يا رسولَ الله إذاً يتكلوا قال فدعهم . (ع وابن جرير حب) * ورواه

---

(١) أي راودة فيها ـ مجمع . (٢) كذا .

البزار بلفظ قال دعهم يتكلوا * عن سعدي (١) زوج طلحةَ قالت مر عمر بطلحةَ بعد وفاةِ رسولِ الله ﷺ فقال ما لك كئيباً أساءتك إمرة ابن عمك؟ قال لا ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول إني لأعلم كلمةً لا يقولها أحد عند موته إلا كانت نوراً لصحيفتهِ، وإن جسده وروحه ليجدان بها رَوْحاً عند الموتِ فلم أسأله حتى توفي قال أنا أعلمُها هي التي أراد عمهُ عليها ولو علم أن شيئاً أنجى له منها لأمره. (ن هـ والبغوي طب وابن خزيمة ع حب والمروزي في الجنائز وابن مَندة في غرائب شعبة ص).

١٤١٨ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) عن أنس أن رسولَ الله ﷺ قال: من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قال يا نبي الله أفلا أبشرُ الناس قال إني أخاف أن يتكلوا. (ابن النجار).

١٤١٩ ـ (ومن مسند عبد الله بن سلام) عن عبد الله بن سلام قال سمعَ النبي ﷺ نداء وهو (٢) يشهد أن لا إله إلا الله فقال وأنا أشهد أن لا يشهد بها أحد إلا برىء من النار. (أبو الشيخ في الأذان).

١٤٢٠ ـ عن يوسفَ بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: بينا نحن نسير مع رسولِ الله ﷺ إذ سمع القومَ وهم يقولون أيُ الأعمال أفضل يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: إيمان بالله وجهادٌ في سبيل الله وحجٌ

---

(١) سعدى بنت عوف المرية ـ لها صحبة. (٢) كذا.

مبرورٌ ثم سمع نداء في الوادي أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسولُ الله فقال رسول الله ﷺ وأنا أشهد ولا يشهد بها أحد إلا بريء من الشرك . (كر) .

١٤٢١ ـ (ومن مسند عبد الله بن عمر) أن اللهَ سيُخلِّصُ رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشَرُ عليه تسعةٌ وتسعين سجِلاً كلُ سجلٍ مثلُ مَدِّ البصرِ فيقول أتُنكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون؟فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذرٌ فيقول لا يا رب فيقول بلى عندنا لكَ حسنةٌ ، وإنه لا ظُلم عليك اليومَ فتخرُجُ بطاقةٌ فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول أحضُرْ وزنَك فيقول يا رب ما هذه البِطاقة مع هذه السجلات فيقال فانك لا تُظلم فتوضَع البطاقة في كِفة والسِجلات في كِفة فطاشَت السِجلات وثقُلَتْ البطاقة ولا يَثْقل مع اسم الله تعالى شيء . (حم * ت حسن غريب * ك هب عن ابن عمرو) .

١٤٢٢ ـ عن أبي الصلت الهروي حدثنا علي بن موسى الرضي حدثني أبي موسى حدثني أبي جعفر حدثني أبي محمد حدثني أبي علي حدثني أبي الحسن (١) حدثني أبي علي بن أبي طالب قال سمعتُ رسول الله ﷺ

---

(١) لعله الحسين .

يقول سمعت جبريل يقول قال الله عز وجل أنا الله الذي لا إله إلا أنا ياعبادي فمن جاء منكم بشهادةِ أن لا اله إلا الله بالإخلاص دخل حصني ومن دخل حِصني أمن من عذابي . (كر) .

١٤٢٣ ـ عن عُتبان بن مالك قال : أتيتُ النبيَ ﷺ فقلت إني قد أنكرتُ بصري وإن السيولَ تحول بيني وبين مسجدِ قومي ولو ددت أنكَ جئتَ فصليتَ في مسجدِ بيتي مكاناً أتخِذُهُ مسجداً فقال النبي ﷺ افعل إن شاء الله فمر النبي ﷺ على أبي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن فدخل فقال وهو قائم أين تريد أن أصلي ؟ فأشرت اليه حيثُ أريد،ثم حبسناه على خزيرة صنعناه له فسمع به أهل الوادي يعني أهل الدار فثابوا اليه حتى امتلأ البيت فقال أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن فقال (١) إن ذلك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ لا تقل وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله فقالوا يا رسولَ الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه في المنافقين فقال النبي ﷺ لا يقال (٢) وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قالوا: بلى يارسول الله قال :فلن يوافي بها عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار . (عب) .

---

(١) كذا وفي المنتخب فقال رجل .

(٢) كذا وفي المنتخب لا تقول ـ ولعله لا تقولوا .

١٤٢٤ ـ عن أيوب قال: إن نبيَ الله ﷺ أخبرني أنه لا يدخل النار أحد يقول لا إله إلا الله. (كر).

١٤٣٦ ـ يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنه. (ط عنه).

فضائل الايمان متفرقة

١٤٢٦ ـ عن عليٍ أن النبي ﷺ قال كنا وأنتم بنو عبد مناف فنحن وأنتم اليوم بنو عبد الله. (الشيرازي في الألقاب).

١٤٢٧ ـ من مسند حصين بن عوف الخثعمي وافينا رسولَ الله ﷺ يوم الجمعة فسألَنا من نحن؟ فقلنا بنو عبدِ مناف فقال أنتم بنو عبد الله (طب عن جهم البلوي).

١٤٢٨ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن طارق بنِ شهاب عن رافع بن الطائي قال قال لي أبو بكر إنَّ الله بعا (١) بعث نبيه ﷺ دخل الناسُ في الإسلام فنهم من دخل فيه فهداه الله ومنهم من أُكره بالسيف فأجارهم الله من الظلم وكُلُّهم أعوان الله وجيرانُ الله في خُفارة(٢) الله وفي ذِمةِ الله ومن يظلِم أحداً منهم فانه يَخْفِرنَّ به. (ابن راهويه وابن أبي عاصم والبغوي وابن خزيمة).

---

(١) كذا. (٢) الخفارة بالكسر والضم: أي في عنايته وحفظه.

١٤٢٩ ـ عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال : أغلظَ أبو بكر يوماً لأبي سفيان فقال له (١) يا أبا بكر لأبي سفيان تقول هذه المقالة قال يا أبت إن الله رفع بالإسلام بيوتاً ووضع فكان بيتي فيما رفع وبيت أبي سفيان فيما وضع الله . (كر) .

١٤٣٠ ـ عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خولان أسلم فأراده قومه على الكفر فألقوه في النار فلم يحترق إلا أمكنة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء فقدم على أبي بكر فقال له استغفر لي قال أنت أحق قال أبو بكر إنك أُلقيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج إلى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم . (كر) .

١٤٣١ ـ عن شرحبيلَ بنِ مسلم الخولاني أن الأسود بنَ قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلمَ الخولاني فأتاه فقال : أتشهد أني رسولُ الله قال : ما أسمع قال : أتشهد محمداً رسولَ الله قال : نعمْ فأمر بنارٍ عظيمة ثم ألقى أبا مسلمٍ فيها فلم تضرّه فقيل للأسود بن قيس إن لم تنف هذا عنك أفسد عليك من اتبعكَ فأمره بالرحيل فقدم المدينةَ وقد قُبِضَ رسول الله ﷺ واستُخلِف أبو بكر فأناخ راحلتَه ببابِ المسجدِ ودخل يصلي إلى ساريةٍ فبصُرَ به عمر بن الخطاب فقام اليه فقال : ممن الرجل فقال

(١) كذا وفي تهذيب التاريخ لابن عساكر فقال أبو قحافة .

من أهل اليمن فقال: ما فعل الذي حرقه الكذَّاب؟(١) قال: ذاك عبد الله بن ثوب قال فنشدتُك بالله أنت هو ؟قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به وأجلسه فيما بينه وبين أبي بكر الصديق فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمداً ﷺ من صُنِعَ به كما صُنِعَ بابراهيمَ خليل الرحمن فلم تضرَه النار . (كر) .

١٤٣٢ ـ ومن مسند عمر رضي الله عنه عن مجاهدٍ قال : قال عمر : أنا فئة كل مسلم . (الشافعي عب ش ق) .

١٤٣٣ ـ عن عقبةَ بن عامر عن عمر بن الخطاب أن النبيَ ﷺ قال من مات وهو موقنٌ بالله فان للجنةِ ثمانيةَ أبواب فيدخل من أيها شاء . (ابن مردويه) .

١٤٣٤ ـ (ومن مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال : أفصح الناس وأعلمُهم بالله عز وجل أشد الناسِ حُباً وتعظيماً لحرمةِ أهل لا إله إلا الله . (حل) .

١٤٣٥ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب فقال : يا معاذ قال لبيك يا رسول الله قال: من مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنة. قال:معاذ ألا أخبر الناسَ قال لا دعهم فليتنافسوا في الأعمال

---

(١) زاد في المنتخب بالنار .

فاني أخاف أن يتكلوا . (حل) .

١٤٣٦ ـ عن معاذ بن جبل كان رديف النبي ﷺ فقال بشر الناس أنه من مات لا يشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ فقال : إني أخشى أن يتكلوا عليها قال فلا . (حل ع) .

١٤٣٧ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة . (ابن النجار) .

١٤٣٨ ـ (ومن مسند بشر بن سحيم الغفاري) عن بشر بن سحيم قال قال رسولُ الله ﷺ انطلق فنادِ في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ وفي لفظٍ إلا مؤمن وإن أيام التشريق أيامُ أكلٍ وشربٍ فلا تصوموهن . (ط وابن جرير وأبو نعيم كر) .

١٤٣٩ ـ عن بشر بن سحيم قال : خطب النبي ﷺ أيام الحج فقال: إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ وفي لفظ إلا مؤمنٌ،فان هذه أيام أكلٍ وشُرْبٍ يعني أيام التشريق . (ابن جرير) .

١٤٤٠ ـ (ومن مسند جابر بن عبد الله) عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال: من مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنةَ،ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار (الديلمي).

١٤٤١ ـ (ومن مسند الجارود بن المعلى) عن الجارود العبدي قال:

أتيت النبي ﷺ فقلت إن لي ديناً فان تركتُ ديني ودخلتُ في دينك فلي أن لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم . (أبو نعيم) .

١٤٤٢ ـ (ومن مسند عبد الله بن عمرو) عن عبد الله بن عمرو قال: قام رسولُ الله ﷺ فينا خطيباً فقال : من سرَّه أن يُزحزَحَ عن النار ويدخلَ الجنة فليدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يُؤتى اليه . (ابن جرير) .

١٤٤٣ ـ (ومن مسند عقبة بن عامر الجُهَني) عن عقبة بن عامر الجهني قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وكان على كل رجل منا رعية الإبل يوماً فكان اليوم الذي أرعي فيه فانصرفت فبصُرتُ بالنبي ﷺ في حلقةٍ يحدثهم فسَعيْتُ اليه فأدركته يقول: من توضأ فأحسن وضوءه، ثم ركع ركعتين يريد بهما وجهَ الله غفر الله له ما كان قبلهما من الذنوب فكبَّرتُ فاذا رجل يضربُ على كتفي فالتفت فاذا هو أبو بكر الصديق فقال له التي قبلها يا ابن عامر أفضل منها قلت وما هي؟ قال: قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله يصدِّقُ لسانُه قلبَه دخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء . (ابن النجار) .

١٤٤٤ ـ عن عقبة بن عامر قال جئت في اثنى عشر راكباً حتى حللنا برسول الله ﷺ فقال أصحابي من يرعى لنا إبِلَنا وننطلق فنقتبس من

نبي الله ﷺ فاذا أراح ورحنا اقتبسناه (١) مما سمعنا من رسول الله ﷺ ففعلت ذلك أياماً ثم فكرت في نفسي فقلت لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع ويتعلمون ما لم أتعلم من نبي الله ﷺ فحضَرْتُ يوماً فسمعتُ رجلاً يقول قال نبي الله ﷺ من توضأ كاملاً كان (٢) من خطيئته كيوم ولدته أمه فعجبت لذلك فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الأول كنت أشدَّ عجباً فقلت أردد عليَّ جعلنيَ الله فُداك قال قال رسول الله ﷺ من مات لا يشركُ بالله شيئاً فتحَ اللهُ له أبوابَ الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله فجلست مستقبله (٣) فصرفَ وجههَ عني حتى فعلَ ذلك مراراً فلما كانت الرابعةُ قلت يا نبي الله بأبي أنت وأُمي لم تصرفُ وجهكَ عني؟ فأقبلَ عليَّ فقال أو أحدٌ أحبَ اليك أم اثنا عشر فلما رأيتُ ذلك رجعْتُ إلى اصحابي (كر) .

١٤٤٥ ـ عن عمرو بن مرة الجُهَني قال جاء رجلٌ من قضاعة إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أرأيتَ إن شهدْتُ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليتُ الصلاة الخمسَ وأديتُ الزكاةَ وصمتُ رمضان وقمتُه فمن أنا؟ قال أنت من الصديقين والشهداء وفي لفظٍ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . (ابن مندة كر وابن الجارود (٤)) .

---

(١) كذا . (٢) كذا . (٣) كذا ولعله مستقبله .
(٤) ن ـ ابن النجار .

١٤٤٦ ـ (ومن مسند كعب بن مالك) عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ بعثه والأوس بن الحدثان في أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمنٌ وأيام مِني وفي لفظٍ وأيام التشريقِ أيام أكلٍ وشُربٍ. (ابن جرير وأبو نعيم).

١٤٤٧ ـ (ومن مسند معاذ بن جبل) عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي ﷺ على حمارٍ يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حقُ الله على العبادِ قال الله ورسوله أعلم قال: حق الله على العباد أن يعبُدوه ولا يُشركوا به شيئاً وحقُهم على الله أنَ لا يعذِبَ من لا يشركُ به شيئاً فقلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. (كر).

١٤٤٨ ـ (ومن مسند أبي ثعلبة الخشني) عن أبي ثعلبة الخشني قال قدِم رسولُ الله ﷺ في غَزاة له فدخل المسجدَ فصلى فيه رَكعتين وكان يعجبه إذا قدِم من سفرٍ أن يدخلَ المسجد فيصلي فيه ركعتين ويُثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه فقدِم من سفره مرة فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوتِ أزواجه فاستقبلته على بابِ البيتِ فاطمةٌ فجعلتْ تُقبِلُ وجهَهُ وفي لفظٍ فاه وعينيه وتبكي فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك قالت أراك يا رسول الله قد شَحِبَ لونُكَ واخلولقت ثيابُك فقال لها رسولُ الله ﷺ يا فاطمةُ لا تبكي فان الله بعث أباك على أمرٍ لا يبقى على ظهرِ الأرض بيت

مدرٍ ولا وبرٍ ولا شعرٍ إلا أدخله الله به عزاً أو ذُلاً حتى يبلغَ حيثُ يبلغُ الليلُ (طب حل ك) .

١٤٤٩ ـ (ومن مسند أبي الدرداء) عن كثيرِ بن عبد الله عن أبي ادريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة ومات لا يشركُ بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يغفرَ له هاجر أو مات في بلده وفي لفظٍ في مولدِه قال فقُلنا يارسولَ الله ألا نخبرُ بها الناس فيستبشروا قال إن في الجنة مائةَ درجهٍ ما بين كلِ درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ولو لا أن أشُقَ على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيبُ أنفُسُهم أن يتخلفوا بعدي ما قعدتُ خلف سريّة ولوددتُ أني أن أقتل ثم أحيي ثم أُقتل . (ن طب كر) .

١٤٥٠ ـ عن أبي الدرداء أنه قال عند موته إنه لم يكن يمنعني أن أحدثكم إلا أن تسترسلوا إني أبشِرُكم أنه من مات لا يشُركُ بالله شيئاً دخل الجنة . (كر) .

١٤٥١ ـ (مسند بديل بن ورقاء) قال ابن أبي عاصم ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة ابن بديل بن ورقاء (١) حدثني أبي عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد بن

(١) كذا بالاصل المطبوع .

بشر بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة عن أبيه سلمة قال دفع إلى أبي بديل بن ورقاء كتاباً فقال يا بني هذا كتابُ رسولِ الله ﷺ فان توقنوا به فلن تزالوا بخيرٍ ما دام فيكم بسم الله .

١٤٥٢ ـ عن تميم الداري قال كان النبي ﷺ في مسيرةٍ فقال إنا مُدلجون فلا يرحل معنا مضَعفٌ ولا مصعب فارتحل رجلٌ على ناقةٍ صعبةٍ فصرعته فاندقت فخذُهُ (١) فمات فأمر رسول الله ﷺ بالصلاةِ عليه ثم أمر بلالاً فنادى إن الجنة لا تَحلُّ لعاصٍ . (حم طب ك عن زياد بن نعيم) .

١٤٥٣ ـ عن عمارةَ بنِ حزمٍ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أربعٌ من جاء بهن مع الإيمان كان من المسلمين ومن لم يأتِ بواحدةٍ لم تنفعه الثلاثةُ قلتُ لعمارةَ بن حزمٍ ما هن قال : الصلاةُ والزكاةُ وصومُ رمضانَ والحجُ . (كر) .

١٤٥٤ ـ عن معاذ قال كنت ردفَ النبي ﷺ فقال يا مُعاذ ألا تسألني إذا خلوتَ معي قلت الله ورسوله أعلم قال يا معاذُ هل تدري ماحق الله على العبادِ قلتُ الله ورسوله أعلمُ قال : ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم

(١) كذا وفي !! ..رك عنقه .

قال يدخلهم الجنة . (كر) .

١٤٥٥ ـ عن ابن المنتفق ويُكنى أبا المنتفق قال وصف لي رسول الله ﷺ وحلى (١) لي فطابته بمكة فقيل لي هو بمنى فأتيته بمنى فقيل لي بعرفات فانطلقت اليه فزاحمت عليه فقيل لي اليك عن طريق رسول الله ﷺ فقال دعوا الرجل فزاحمت عليه حتى خلصت اليه فأخذت بخطام راحلته أو قال زمامها حتى التقت أعناق راحلتينا فما وزعني(٢)رسول الله ﷺ قلت اثنتان أسألك عنهما ، ما ينجيني من النار ويدخلني الجنة ؟ فنظر إلى السماء ثم أقبل بوجهه فقال لئن كنت أوجزت في المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عني تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وما تحب أن يفعله بك الناس فافعله بهم وما تكره أن يأتي اليك الناس فذر الناس منه ثم خل سبيل الراحلة . (حم وابن جرير والبغوي طب) .

١٤٥٦ ـ عن أبي هريرة تراءى الناس الهلال ذات ليلة فقالوا ما أحسنه ما أنيقه فقال رسول الله ﷺ كيف أنتم إذا كنتم في دينكم مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير . (كر والديلمي) وسنده لا بأس به .

---

(١) في الاصابة ، حكى .

(٢) وزعه يزعه وزعاً مثل وصفه يصفه وصفاً : أي كفه . أهـ مختار .

الفصل الخامس في حكم الاسلام

حكم الشهادتين من مسند أوس بن أوس الثقفي

١٤٥٧ - عن أوس بن أوس الثقفي قال دخل علينا رسول الله ﷺ ونحنُ في قُبة في مسجدٍ فأتاه رجلٌ فساره بشيء لا ندري ما يقولُ فقال اذهب قل لهم يَقتلوه ثم دعاه فقال لعلَه يشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال نعم فقال اذهب فقلْ لهم يُرسلوه فاني أُمرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله فاذا قالوها حرمُتْ عليَّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وكان حسابُهم على الله . (ط حم والدارمي والطحاوي) .

١٤٥٨ - عن عبدِ الله بن عدي الأنصاري أن رسولَ الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهراني الناسِ جاءه رجلٌ يستأذنُهُ أن يساره في قتلِ رجلٍ من المنافقين فجهرَ رسولُ الله ﷺ بكلامه فقال أليس يشهدُ أن لا إله إلا الله قال بلى ولا شهادة له قال أليس يشهد أني رسولُ الله قال بلى ولا شهادةَ له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلاةَ له قال أولئك الذين نُهيت عنهم . (عب والحسن بن سفيان) .

١٤٥٩ - (ومن مسند من لم يسم) عن النعمان بن سالم عن رجل

قال : دخلَ علينا رسولُ الله ﷺ ، ونحن في قُبةِ المسجد ، فأخذ بعمودِ القُبة فجعلَ يحدثنا إذ جاءه رجلٌ فساره ما أدري ما ساره فقال النبي ﷺ: اذهبوا به فاقتلوه فلما قفى الرجل دعاه فقال : لعله يقول لا إله إلا الله قال : أجل قال النبي ﷺ : اذهب فقل لهم يُرسلوه فانه أوحى إليَّ أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بالحق وكان حسابهم على الله . (عب) .

١٤٦٠ ـ عن أُسامة بن زيد قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في سرية فصبَّحنا الحُرَقات (١) من جهينة فأدركتُ رجلاً فقال : لا إله إلا الله فطعنتُه فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : قال لا إله إلا الله وقتلتَه قلت : يا رسول الله قالها خوفاً من السلاح قال : أفلا شققْتَ عن قلبهِ حتى تعلمَ من أجلِ ذلك قالها أم لا من لك بلا إله إلا الله يومَ القيامة فما زالَ يُكررُها حتى تمنيت أسلمت يومئذ . (طس حم خ م والعدني د ن وأبو عوانة والطحاوي حب ك ق) .

١٤٦١ ـ وعنه قال حملتُ على رجلٍ فقطعتُ يدَه فقال لا إله إلا الله فأجهزتُ عليه فبلغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ فقال : أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ كيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة فرددها مراراً حتى تمنيت

---

(١) بضم المهملة وفتح الراء وبقاف قبيلة ـ مجمع .

أني لم أكن أسلمت إلا تلك الساعة . (قط والبزار) وقال لا يعلم أبو عبد الرحمن السلمي عن أسامة غيره .

١٤٦٢ ـ عن أسامة بن زيد قال : أدركت مرداسَ بنَ نُهيك أنا ورجلٌ من الأنصار فلما شهرنا عليه السيفَ قال أشهد أن لا إله إلا الله فلم نُزَعْ عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على النبي ﷺ ، أخبرناه بخبره فقال : يا أُسامة من لك بلا إله إلا الله فقلت : يا رسول الله إنما قالها تعوذاً من القتل قال : من لك يا أُسامة بلا إله إلا الله فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها علي حتى لوددْتُ أن ما مضى من إسلامي لم يكن لي وأني أسلمت يومئذٍ ولم أقتله فقلت : إني أعطي اللهَ عهداً أن لا أقتل رجلاً يقول لا إله إلا الله أبداً فقال رسولُ الله ﷺ : بعدي يا أُسامة قلت : بعدك . (كر) .

١٤٦٣ ـ عن أبي موسى قال ما خصمٌ أبغضَ إليَّ لقاءً يوم القيامة من رجلٍ تشخب أوداجه دماً يحبسني عند ميزانِ القسطِ فيقول يا ربِ سل عبدَك مم قتلني ولا أستطيعُ أن أقول كان كافراً فيقول: أنت أعلم بعبدي مني؟ . (نعيم) .

١٤٦٤ ـ (ومن مسند عقبةَ بن مالكٍ) بعث رسولُ الله ﷺ سريةً فأغارت على قومٍ فشذَّ رجلٌ من القومِ فاتبعه رجلٌ من أهلِ السريةِ معه السيفُ شاهره فقال الشاذُ من القوم إني مسلمٌ فضربه فقتله فنمى

الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديداً فبينما رسول الله ﷺ يخطُبُ إذ قال القائلُ يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ وعمن قبلَهُ من الناس ثم قال: الثانية يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً عن القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة يا رسولَ الله ماقال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسولُ الله ﷺ تُعرَفُ المساءَةُ في وجهِهِ ثم قال إن الله أبى(١) على لمن قتل مؤمناً قالها ثلاثاً. (خط في المتفق والمفترق).

١٤٦٥ – عن المقدادِ قلتُ: يا رسولَ الله أرأيتَ إن اختلفت أنا ورجلٌ من المشركين ضربتين فقطع يدي فلما هويت اليه لأضربَهُ قال: لا إله إلا الله أقتله أم أدعه؟ قال: دعه قلت وإن قطع يدي قال وإن فعل فراجعته مرتين أو ثلاثاً فقال النبي ﷺ: إن قتلتَهُ بعد أن قال لا إله إلا الله فأنت مثله قبل أن يقولَها وهو مثلُك قبل أن تقتُلَهُ. (الشافعي عب ش حم د ن).

الارتداد وأحكامه

١٤٦٦ – (ومن مسند عمر) رضي الله عنه عن عبد الرحمن القاري

(١) كذا في الأصل: ولعله سقط منه بعض كلمات.

قال : قدِمَ على عمرَ بنِ الخطابِ رجلٌ من قِبَلِ أبي موسى فسأله عن الناسِ فأخبره ثم قال : هل كان فيكم من مُغَرِّبَةِ (١) خَبَرٍ ؟ ، فقال : نعم رجلٌ كفرَ بعد إسلامِهِ قال : فما فعلتهم به قال قربناه (٢) فضربنا عُنُقَهُ قال عمر : فهل حبستموه ثلاثاً وأطعمتموه كلَ يومٍ رغيفاً واستتبتموه لعله يتوبُ ويراجعُ أمرَ الله ؟ اللهم إني لم أحضر ولم آمر ولم أرضَ إذ بلغني . (مالك والشافعي عب وأبو عبيد في الغريب ق) .

١٤٦٧ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ عن أبيه عن جَده قال كتب عمرو ابن العاص إلى عمرَ يسأله عن رجل أسلم ثم كَفَرَ ثم أسلم ثم كَفَرَ حتى فَعَلَ ذلك مراراً أيقبل منه الإسلام فكتب اليه عمر أن اقْبَلْ منه الإسلام ما قَبِلَ الله منهم اعرِضْ عليه الإسلامَ فان قَبِلَ فاتركه وإلا فاضرب عنقه . (مسدد وابن عبد الحكم) .

١٤٦٨ ـ عن أنس قال : بعثني أبو موسى بفتحٍ إلى عمرَ فسألني عمرُ وكان ستةُ نفرٍ من بكرِ بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين فقال : ما فعل النفر من بكر بن وائل قلت : يا أمير المؤمنين قوم قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين ما سبيلهم إلا القتل فقال عمر: لأَنْ أكون أخذتهم سلماً أحب إليَ مما طلعت عليه الشمس من صفراءَ

(١) مغربة : أي الشيء الغريب .   (٢) كذا .

وبيضاء قلت : يا أميرَ المؤمنين وما كنتَ صانعاً بهم لو أخذتهم ؟ قال لي : كنت عارضاً عليهم الباب الذي خرجوا منه أن يَدخُلوا فيه فان فعلوا ذلك قَبِلتُ منهم وإلا استودعتهم السجن . (عب) .

١٤٦٩ ـ عن يحي بن سعيد أن عمرَ بن الخطاب باعَ المرتدة بدومة الجَنْدَل من غيرِ أهلِ دينها . (عب) .

١٤٧٠ ـ ومن مسندِ عثمان رضي الله عنه عن ابن شهاب أن عثمانَ بن عفانَ كان يقول : من كفر بعد إيمانه طائعاً فانه يُقتل . (ق) .

١٤٧١ ـ عن سليمانَ بن موسى قال : كان عثمانُ بنُ عفانٍ يدعو المرتدَ ثلاثَ مراتٍ ثم يقتُلُه . (ق) .

١٤٧٢ ـ عن سليمان بن موسى أنه بلغه عن عثمانَ بنِ عفانٍ أن إنساناً كفرَ بعد إيمانه فدعاه إلى الإسلام ثلاثاً فأبى فقتله . (عب ق) .

١٤٧٣ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال : أخذ ابنُ مسعودٍ قوماً ارتدوا عن الإسلام من أهـل العراقِ فكتبَ فيهم إلى عثمانَ ، فكتَب اليه أن اعرض عليهم دينَ الحقَ وشهادةَ أن لا إله إلا الله فان قَبلوها فخل عنهم وإن لم يقبلوها فاقتلهم . (عب ق) .

١٤٧٤ ـ عن أبي عثمانَ النهدي أن علياً استتابَ رجلاً كفرَ بعد إسلامه شهراً فأبى فقتله . (عب) .

١٤٧٥ ـ عن علي قال يُستتاب المرتدُ ثلاثاً فان عادَ قُتِلَ . (ق) .

١٤٧٦ ـ عن أبي الطُفَيْلِ قال : كنتُ في الجيشِ الذي بعثَهُم عليُ بن أبي طالب إلى بني ناجية فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلاثِ فِرَقٍ فقال الأمير : لفِرقَةٍ منهم ما أنتم ؟ قالوا نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا وقال للثانية : ما أنتم ؟ قالوا نحن قوم كنا نصارى فثبتنا على نصرانيتنا ، وقال للثالثة : ما أنتم ؟ قالوا نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا على نصرانيتنا فلم نر ديناً أفضلَ من ديننا فقال لهم : أسلموا فأبوا فقال : لأصحابه إذا مسحتُ رأسي ثلاثَ مراتٍ فشدوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية فجيء بالذراري إلى علي وجاء مسقلة بن هُبيرة فاشتراهم بمأتي ألف فجاء بمائة ألف إلى علي فأبى علي أن يقبلَ فانطلق مسقلة بدراهمه وعَمَدَ مسقلة اليهم فأعتقهم ولَحِقَ بمعاوية فقيل لعلي ألا تأخذ الذُرِّية فقال: لا فلم يعرض لهم . (ق) .

١٤٧٧ ـ عن عبدِ الملكِ بن عُمير قال : شهدتُ علياً أتى بأخي بني عِجْلٍ المستوردِ بن قَبيصةَ تنَصَّرَ بعد إسلامه فقالَ له عليٌ ما حُدِّثتُ عنكَ ؟ قال ما حُدِّثتَ عني قال حُدِّثتُ عنك أنك تَنصَّرْتَ قال أنا على دينِ المسيحِ فقال له علي : وأنا على دين المسيح فقال علي : ما تقول فيه فتكلم بكلامٍ خفي على علي فقال علي طؤوه فوطىء حتى مات قلت للذي

يليني ما قال، قال المسيح ربّه. (قط ق).

١٤٧٨ ـ عن أبي موسى قال بعثني رسولُ الله ﷺ أنا ومعاذ إلى اليمن فأتاني ذات يوم وعندي يهودي قد كان مسلما فرجع عن الإسلام الى اليهودية فقال: لا أنزل حتى تضربَ عنقهُ وكان أبو موسى دعاهُ أربعين يوماً. (ش)

١٤٧٩ ـ (ومن مسند أبي بكرِ الصديقِ رضي الله عنه) عن طاووس قال قطعَ النبيُ ﷺ لعُيينة بن حصين أرضاً فلما ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ قبَضَ منه فلما جاء فأسلم كَتَبَ له كتاباً فدفعه عُيينةُ إلى عمرَ فشَقَّهُ وألقاه وقال: إنما كان لو أنك لم ترجعْ عن الإسلام فأما إذ ارتَدْدتَ فليس لك شي فذهب عيينةُ إلى أبي بكر فقال: أما أنت الأمير أم عمرُ قال بل هو إن شاء اللهُ قال فانه لما قرأ كتابكَ شقَّهُ وألقاه فقال أبو بكر أما إنه لم يألني وإياكَ خيراً. (عب).

١٤٨١ ـ عن معمر بن قتادة قال تُسبى المرتدة وتُباع، كذلك فعلَ أبو بكر بنساء أهل الردة باعهن. (عب).

١٤٨١ ـ عن يزيد بن أبي مالكِ الدمشقي أن أبا بكر الصديق قتلَ امرأةً يُقالُ لها أم قرفة في الردة. (ص ق).

١٤٨٢ ـ عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن امرأة يقال لها أم

قُرفة كفرت بعد إسلامها فاستتابها أبو بكر فلم تَتُبْ فقتلها . (قط ق) .

أحكام متفرقة

١٤٨٣ ـ (من مسند عمرَ رضي الله عنه) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بن العاص أن عمرَ قال له إنما لنا من الناس ما قال رسول الله ﷺ أن يقيموا الصلاةَ ويؤتوا الزكاةَ ويصوموا رمضان ويُخلى بينهم وبين ربهم . (أبو محمد بن عبد الله بن عطاء الإبراهيمي في كتاب الصلاة) .

١٤٨٤ ـ عن أبي عونٍ محمدِ بن عُبيد الثقفي عن عُمرَ وعليٍ قالا إذا أسلم وله أرض وضعنا عنه الجزيةَ وأخذنا منه خراجَها . (ش) .

١٤٨٥ ـ عن عمرَ قال : إذا كان للمشركِ مملوكٌ فاسلم انتُزِعَ منه فبيعَ للمسلمين ورُدَّ ثمنُه على صاحبه . (ش) .

١٤٨٦ ـ عن عمر قال : لا كنيسةَ في الإسلام ولا خُصاء . (أبو عبيدة) .

١٤٨٧ ـ عن أبي أُمامة أن عمرَ بن الخطابِ قال : أدِّبوا الخيلَ وأياك وأخلاقَ الأعاجم ومجاورةَ الخنازيرِ وأن يُرفَع بين أظهرِكُمُ الصليبُ (أبو عبيدة) .

١٤٨٨ ـ عن عمرو بن دينار أن شيخاً من أهلِ الشامِ أخبرَه عن

عمرَ بن الخطاب أنه دفنَ امرأة من أهل الكتاب حُبلى من مسلمٍ في مقبرةِ المسلمينَ من أجل ولدِها . (عب ش ق) .

١٤٨٩ ـ (ومن مسند ابن عمر) عن عمرَ قال : بَعَثَ النبي ﷺ خالدَ بن الوليدِ إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يُحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجَعَلَ خالد بهم قتلاً وأسراً ودفعَ إلى كلِ رجلٍ منا أسيراً حتى إذ كان يوماً أمرنا خالدٌ أن يقتُلَ كلٌ منا أسيره فقلت والله لا أقتلُ أسيري ولا يَقتُل رجلٌ من أصحابي أسيرَه فقدمنا على النبي ﷺ فذكرَ له صنيعَ خالد فقال النبي ﷺ : ورفعَ يديه اللهم إني أبرأ اليك مما صنعَ خالدٌ اللهم إني أبرأ اليك مما صنع خالد . (عب) .

١٤٩٠ ـ (ومن مسند أبي الدرداء) عن أبي الدرداء قال : الإيمان يزيدُ وينقُصُ . (كر) .

١٤٩١ ـ (ومن مسند أبو طويل) عن أبي طويل سطر الممدود (١) أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً عمل الذنوبَ كلَها فلم يترك منها شيئاً وهو في ذلك لم يترك حاجةً ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه فهل

(١) كذا بالاصل والصواب شطب الممدود ـ قال صاحب الاستيعاب شطب الممدود يكنى أبا طويل وزاد في الحديث ـ بعد قال نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات يجعلهن الله لك كلهن خيرات .

لذلك من توبة قال : فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأنك رسوله قال : نعم قال : الله أكبر ، فما زال يكبر حتى توراى . (كر) .

١٤٩٢ ـ (مسند علي رضي الله عنه) عن أبي الهياج الأسدي قال : قال علي : أبعثك على ما بعثني عليه رسولُ الله ﷺ أن لا تدَعَ تمثالاً في بيت إلا طمستَه ولا قبراً مشرفاً إلا سويتَه . (ط حم والعدني ص د ت والدورقي وابن جرير) .

١٤٩٣ ـ (مسند طلق بن علي) خرجنا وفداً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرناه أن بأرضنا بيعةً لنا فاستوهبناه فضلَ طهورِه فدعا بماء فتوضأ ثم مضمض ثم جعلَه لنا في أداوة فقال أخرجوا به معكم فاذا قَدِمْتُم بلدَكُم فاكسُروا بيعتَكُم وانضحوا مكانَها بالماء واتخذوها مسجداً . (ش) .

١٤٩٤ ـ عن ابن عباس في النصرانية تكونُ تحت النصراني فتُسلم قبلَ أن يدخُل بها قال يفرَّقُ بينهما ولا صَداق لها . (عب) .

١٤٩٥ ـ عن ابن جُريج قال : سألتُ عطاءَ أبلَغَك أن رسولَ الله ﷺ أقرَّ الناسَ على ما أدركهم عليه قبلَ الإسلام من طلاقٍ أو نكاحٍ أو ميراثٍ قال ما بلَغنا إلا ذلك . (عب) .

١٤٩٦ ـ عن عِكْرِمَةَ مولى ابن عباس قال : فرّقَ الإسلام بين أربعٍ وبين بعولتهن (١) حبيبة (٢) بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار كانت عند خلف بن سعد بن عامر بن بياضة الخزاعي فخلّفَ عليها الأسودَ بنَ خَلَفٍ وفاختة بنت الأسود بن عبد المطلب (٣) بن أسد كانت عند أُميه بن خلف فخلفَ عليها (٤) أبو قيس بن الأسلت من الأنصار ومليكة بنت خارج بن سنان بن أبي خارج (٥) كانت عند زبان بن سنان فخلف عليها منظور بن زبان بن سنان وجاء الإسلام وعند قيس بن حارث بن عميرة الاسدي ثمان نسوة فقال النبي ﷺ : طلق (٦) وأمسك أربعاً وجاء الإسلام وعند صفوان بن أُمية بن خلف ست نسوة وعند عروهُ بنُ مسعود عشر نسوةٍ وعند سفيان بن عبد الله الثقفي تسعَ نسوةٍ وعند أبي سفيان بن حرب ست نسوة . (عب) .

---

(١) وفي المنتخب أبناء بعولتهن وهو الصواب .

(٢) في الاصابة حمينة بنت أبي طلحة . (٣) ابن المطلب .

(٤) في منتخب كنز العمال صفوان بن أمية بن خلف وأم عبيد بنت ضميرة بن مالك ابن عرير (الصواب ابن غزية) كانت عند الأسلت فخلف عليها سقط من الاصل .

(٥) بنت خارجة بن أبي سنان بن أبي حارثة ـ الأصابة وفي المنتخب ابن أبي خارجة .

(٦) في المنتخب طلق ـ اربعهن .

الفصل السادس

في البيعة من مسند عمر رضي الله عنه

١٤٩٧ - عن عبدِ اللهِ بن عكيم قال: بايعت عمر بيدي هذه على السمع والطاعة فيما استطعت . (ابن سعد) .

١٤٩٨ - عن عمير بن عطية الليثي (١) قال أتيت عمرَ بن الخطابِ فقلت : يا أمير المؤمنين ارفع يدكَ رفعها الله أُبايعْكَ على سُنة اللهِ وسنةِ رسولِهِ فرفَع يدَه فضحِك فقال هي لنا عليكم ولكم علينا . (ابن سعد) .

١٤٩٩ - عن أنس بن مالك قال قدمْتُ المدينةَ وقد مات أبو بكر واستخلف عمرَ فقلت لعمرَ ارفع يدكَ أُبايعْك على ما بايعتُ عليه صاحبَك قبلَكَ على السمْع والطاعةِ ما استطعتُ . (ط وابن سعد ، ش) .

١٥٠٠ - عن بِشرِ بنِ قحيفٍ قال أتيتُ عمرَ بنَ الخطاب فقلتُ : يا أمير المؤمنين إني أتيتك أُبايعك فقال : أليسَ قد بايعتَ أميري فقد بايعتني . (ابن سعد) .

١٥٠١ - عن بِشر بن قحيف أن عمرَ أتاه رجلٌ فبايعه فقال أُبايعك فيما رضيتُ وفيما كَرِهْتُ فقال عمر لا بل فيما استطعتَ . (ابن سعد) .

---

(١) ن النميري .

١٥٠٢ - عن بِشر بن قيحف قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ الخطابِ وهو يطعم فجاءهُ رجلٌ فقال إني أُريد أن أُبايعك فقال: أو ما بايعت أميري قال بلى قال: إذا بايعت أميري فقد بايعتني قال: إني أُريد أن تمسَ يدي يدكَ فأخذ عَظماً وقال: يا عبادَ الله اعرقوا فجَعَلَ يَعرقُه وألقاه فمسحَ يدَه إحداهما على الأخرى ثم قال أُبايعُك على السمعِ والطاعة. (ابن جرير).

١٥٠٣ - عن أم عَطية قالت لما قدم النبي ﷺ جمع نساءَ الأنصار في بيتٍ ثم بعثَ الينا عمرَ فقام فسلّمَ فرددنا السلام فقال: إني رسولُ رسولِ الله اليكم فقلنا: مرحباً برسولِ الله وبرسولِ رسولِ الله فقال: أتبايعنني على أن لا تزنين ولا تسرقنَ ولا تقتُلنَ أولادَكنَ ولا تأتين ببهتانٍ تفترينه بين أيديكن وأرجُلكُن ولا تعصين في معروفٍ قلنا نعم فمددنا أيدَينا من داخل البيتِ ومدَّ يدَه من خارجه وأمَرنا أن نخرج الحيّضَ والعواتقَ (١) في العيدين ونهانا عن اتباع الجنائز ولا جُمعَة علينا فقيل فما المعروفُ الذي نهينَ عنه قال النياحة. (ابن سعد وعبد بن حميد والكجي في سننه ع طب وابن مردويه ق ص).

١٥٠٤ - (ومن مسند عثمان رضي الله عنه) عن سليم أبي عامرٍ أن وفدَ الحمراء أتوا عثمانَ فبايعوه على أن لا يشركوا باللهِ شيئاً ويُقيموا

(١) العواتق: جمع لعاتق: وهي الجارية الشابة. أ هـ.

الصلاةَ ويؤتوا الزكاةَ ويصوموا رمضانَ ويدَعوا عيدَ المجوسِ فلما قالوا نعم بايَعَهم . (حم في السنة) .

١٥٠٥ ـ (ومن مسند أسود بنِ خلَفٍ الخُزاعي) عن محمد بنِ الأسودِ بن خلَفٍ أن أباه حدَّثَهُ عند قرن عصقلة قال فرأيت النبي ﷺ يبايع الناس فجاء الرجالُ والنساء والصغارُ والكبارُ فبايعوه على الإسلام والشهادَة قال عبدُ الله بنُ عثمان بنُ خثيم قلت وما الشهادَةُ فأخبرني محمد بنُ الأسودِ قال : الشهادةُ (١) أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولَ الله . (حم والبغوي وابن السكَنْ ك وأبو نعيم) .

١٥٠٦ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) عن أنس قال : بايعتُ النبي ﷺ بيدي هذه على السمع والطاعة فيما استطعت . (ابن جرير) .

١٥٠٧ ـ (ومن مسند جرير) عن جريرٍ قال : بايعنا النبيَ ﷺ على مثلِ مابايعَ عليه النساء فمن ماتَ لم يأتِ منهن شيئاً ضَمنَ له الجنةَ ومن مات وقد أتى منهُنَّ وقد أقيمَ عليه الحدُ فهو كفارتُهُ ومن مات وأتى شيئاً فسُترَ عليه فعلى الله حسابُه . (ابن جرير طب) .

١٥٠٨ ـ عن جرير قال : بايَعني رسولُ الله ﷺ على الصلاة والنصحِ لكلِ مسلم . (ابن جرير) .

---

(١) كذا وشهادة .

١٥٠٩ ـ عن جرير قال أتيتُ النبي ﷺ أبايعه على الإسلام فقال: والنصح لكلِ مسلمٍ . (ابن جرير) .

١٥١٠ ـ عن جرير قال أتيتُ النبي ﷺ فقلت أبايعك على السمعِ والطاعةِ فيما أحببتُ وفيما كرهتُ ، فقال النبي ﷺ : أتستطيعُ ذلك أو تطيقُ ذلك ؟ فاحترز قل فيما استطعت فقلت فيما استطعت فبايعني والنصح للمسلمين . (ابن جرير) .

١٥١١ ـ عن جريرٍ قال قلتُ يا رسول الله أبسط يَدكَ فلنبايعكَ واشترط فأنت أعلم بالشرطِ مني قال : أُبايعُكَ على أن تعبدَ الله لا تشركُ به شيئاً وتقيمَ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ وتنصحَ للمسلمين وتفارقَ الشركَ . (ابن جرير) .

١٥١٢ ـ عن جرير أن النبي ﷺ بايعه على أن ينصح للمسلمِ ويقاتل الكافر . (ابن جرير) .

١٥١٣ ـ عن جريرٍ قال : بايعتُ النبي ﷺ على إقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاة والنصحِ لكل مسلمٍ . (ابن جرير) .

١٥١٤ ـ عن جريرٍ قال : بايعتُ النبيَ ﷺ على السمعِ والطاعةِ والنصحِ للمسلمين . (ابن جرير) .

١٥١٥ ـ عن جرير أتى النبي ﷺ فقال : مُدَ يدكَ يا جريرُ

فقال على مه قال : أن تُسلِمَ وجهَك لله والنصيحةُ لكل مسلم فأذن له وكان رجلاً عاقلاً فقال يا رسول الله فيما استطعت و (١) فكانت رُخصةً للناس بعدَه . (طب) .

١٥١٦ ـ (ومن مسند سهل بن سعد الساعدي) عن سهل بن سعد قال : بايعتُ النبيَ ﷺ أنا وأبو ذر وعُبادة بنُ الصامت وأبو سعيدٍ الخدري ومحمدُ بنُ مسلمة وسادسٌ على أن لا تأخذَنا في الله لومةَ لائم وأما السادسُ فاستقاله فأقاله . (الشاشي ، كر) .

١٥١٧ ـ (ومن مسند عبادةَ بنِ الصامت) عن عبادةَ بنِ الوليد ابن عبادة بن الصامتِ قال : بايَعنا رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعةِ في العُسرِ واليُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ والأثَرَةِ علينا وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهله وأن نقولَ الحقَ حيثما كُنا لا نَخاف في الله لومةَ لائم . (ش وابن جرير والخطيب في المتفق والمفترق)

١٥١٨ ـ عن عبادةَ بنِ الصامتِ قال : كُنا أحدَ عشرَ رجلاً في العقبه الأولى فبايَعْنا رسولَ الله ﷺ بيعةَ النساءِ قبلَ أن يُفرضَ علينا الحربُ بايعناهُ على أن لا نشركَ بالله شيئاً ولا نسرقَ ولا نزنيَ ولا نأتي بُبهتانٍ نفتريهِ بين أيدينا وأرجلِنا ولا نقتلَ أولادَنا ولا نعصيه في معروفٍ

---

(١) كذا .

فمن وفى فله الجنة ومن غشى شيئاً فأمره إلى الله إن شاءَ عذّبَه وإن شاء غفرَ له ثم انصرفوا العام المقبل عن بيعتهم . (ابن اسحاق وابن جرير كر) .

١٥١٩ ـ عن عبادةَ بن الصامتِ قال : أنا من النُقباء الذين بايعوا رسولَ الله ﷺ وقال : بايَعَنا على أن لا نشركَ بالله شيئاً ولا نسرقَ ولا نزني ولا نقتلَ النفس التي حرَّمَ الله إلا بالحق ولا ننهبَ ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك ، فان غَشينا من ذلك شيئاً كان قَضاؤه إلى الله . (م) .

١٥٢٠ ـ عن عُبادة بن الصامت قال : أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذَ على النساءِ أن لا تُشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادَكم ولا يعضه (١) بعضُكم بعضاً ولا تعصوني في معروفٍ آمرُكم به فمن أصاب منكم حداً فعُجِلَت له العقوبة وفي لفظٍ عقوبته فهو كفارةٌ ومن أُخِرَت عقوبته فأمره إلى الله إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له وفي لفظٍ وإن شاء رحمه. (الرؤياني وابن جرير كر) .

١٥٢١ ـ عن عُبادة بن الصامت قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً ولا تَسرقوا ولا تَزْنوا فمن وفّى منكم فأجره على اللهِ ومن أصاب من ذلكَ شيئاً فعوقبَ به كانَ كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله كان إلى الله إن شاء عذّبه وإن

---

(١) أي يرميه بهتان بجمع .

شاء غفر له . (ابن جرير) .

١٥٢٢ - (ومن مسند ابنِ عمرَ رضي الله عنه) عن ابنِ عمرَ قال كنا إذا بايعنا النبي ﷺ على السمعِ والطاعةِ يُلقّنُنا هو فيما استطعت . (ابن جرير) .

١٥٢٣ - عن ابنِ عمرَ قال : كُنا نبايعُ رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة فيقولُ : لنا فيما استطعتم . (ن) .

١٥٢٤ - (ومن مسندِ عتبةَ بنِ عبد السُلَمي) عن عتبةَ بن عبدٍ قال : بايعتُ رسولَ الله ﷺ سبع بيعات ، خمس على الطاعةِ واثنتين على المحبة . (البغوي وأبو نعيم كر) .

١٥٢٥ - (ومن مسند عقيلِ بن أبي طالب) عن أبي إسحاق السبيعي عن الشعبي وعن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ عن عبدِ الله بن عمرَ عن عقيلِ بن أبي طالبٍ ومحمدِ بن عبدِ الله بن أخي الزُهري عن الزهري أن العباس ابن عبد المطلب مرَّ بالنبي ﷺ وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت ﷺ فنزل وعقل راحلته ثم قال : لهم يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن أخي وهو أحبُ الناسِ إليَّ فان كُنتُم صدَّقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجه معكم فاني أريد أن آخذَ عليكم موثقاً تطمئنُ به نفسي ولا تخذلوه ولا تغروه فانَ جيرانكم اليهودُ وهم لكم (١)

---

(١) في المنتخب – له .

عدو ولا آمن مكرم عليه فقال : أسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه أسعد وأصحابه يا رسول الله ايذن لي (١)فلنجبه غير مخشنين (٢) لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره إلا تصديقاً لإجابتنا إياك وإيماناً بك فقال رسولُ الله ﷺ : أجيبوه غيرَ متهمين ، فقال أسعدُ بن زرارة وأقبل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن لكل دعوة سبيلاً إنْ لينٌ وإن شدَّةٌ وقد دعوتنا اليوم إلى دعوةٍ متجهمة (٣) للناسِ متوعرةٍ عليهم دعوتَنا إلى تركِ ديننا واتباعِك إلى دينك وتلك مرتبة (٤) صعبةٌ فأجبناك إلى ذلك ودعوتَنا إلى قَطعِ ما بيننا وبين الناس من الجوار والأرحام والقريبِ والبعيدِ وتلك رتبةٌ صعبةٌ فأجبناك إلى ذلك ، ودعوتنا ونحن جماعة في عزٍ (٥) ومنعةٍ لا يطمعُ فينا أحدٌ أن يُرأسَ علينا رجلٌ من غيرِنا قد أفرده قومه وأسلَمه أعمامُه وتلك رتبةٌ صعبةٌ فأجبناك إلى ذلك وكلُ هؤلاء الرُتَبِ مكروهةٌ عند الناس إلا من عزَمَ الله على رشده والتمس الخير في عواقبِها وقد أجبناك إلى ذلك بألسنتِنا وصدورِنا إيماناً بما جئتَ به وتصديقاً بمعرفةٍ ثبتَتْ في قلوبنا نبايعُك على ذلك ونبايعُ الله ربنا وربَك ، يدُ الله فوق أيدينا ودماؤنا دون دمِكَ وأيدينا دون

(١) كذا وفي المنتخب لنا .

(٢) اخشن صدره تخشيناً : أو غره أي أحماه من الغيظ أ.هـ مختار .

(٣) ن — متهجمة . (٤) ن — رتبة . (٥) في المنتخب دار عز .

يدك تمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فان نف بذلك فبالله نفي ونحن به أسعد وإن نغدر فبالله نغدر ونحن به أشقى هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ، ثم أقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه وأما أنت أيها المعترض لذا القول دون النبي ﷺ فالله أعلم بما أردت بذلك ذكرت أنه ابن أخيك وأنه أحب الناس اليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد أنه رسول الله أرسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن الينا في أمره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على أحد لرسول الله ﷺ فخذ ما شئت ، ثم التفت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبي ﷺ : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ، وقالوا فذلك لك يارسول الله . (أبو نعيم) .

١٥٢٦ ـ (ومن مسند عوف بن مالك الأشجعي) عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال : ألا تبايعون رسول الله ﷺ فرددها ثلاث مرات فقدمنا فبايعنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى أي شيء نبايعك فقال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وأسر كلمة خفية

أن لا تسألوا الناس شيئاً قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يقول لأحدنا وله إياه . (الرؤياني وابن جرير كر) .

١٥٢٧ ـ ومن مسند مالك بنِ عبدِ اللهِ الخُزاعي عن أبي عثمانَ مالك عن مُجاشعِ بن مسعودٍ قال أتيت (١) النبي ﷺ أنا وأخي فقلت : يا رسول الله بايعنا على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها فقلت : على ما (٢) نبايعك يا رسول الله قال : على الإسلام والجهاد قال : فلقيت أخاه فسألته فقال صدق مجاشع . (ش) .

١٥٢٨ ـ (من مراسيل الشعبي) عن الشُعبي قال : انطلق العباسُ مع النبي ﷺ إلى الأنصار فقال تكلموا ولا تطيلوا الخطبة إن عليكم عيوناً وإني أخشى عليكم كفارَ قريش فتكلم رجلٌ منهم يُكنى أبا أُمامة وكان خطيبُهم يومئذٍ وهو أسعدُ بنُ زرارة فقال : للنبي ﷺ سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك وما الثواب على ذلك فقال النبي ﷺ : أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسي أن تؤمنوا بي وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأسألكم لأصحابي المواساة في ذات أيديكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك ، قال : لكم على الله الجنة . (ش كر) .

١٥٢٩ ـ من مراسيل عروة عن عروة قال : أخذَ العباسُ بنُ

(١) ن لقيب .　　(٢) ن مه .

عبدِ المطلب بيدِ رسولِ الله ﷺ في العَقَبَة حين وافاه السبعون على الأنصار فأخذ لرسولِ الله ﷺ واشترطَ له وذلك والله في غرة الإسلام وأوله من قبلِ أن يعبدَ اللهَ أحدٌ علانية . (كر) .

١٥٣٠ ـ عن جابرَ قال : إنما كانتْ بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصة قال رسول الله ﷺ : إن قتلوه لأنابذهم فبايعناه ولم نبايعه على الموت ولكنا بايعناه على أن لا نفر ونحن ألف وثلاث مائة . (عق كر) .

١٥٣١ ـ عن محمدِ بن عثمانَ بن حوشب عن أبيه عن جَده قال لما أن أظهر الله عز وجل محمداً ﷺ انتدبتُ اليه مع الناس في أربعين فارساً مع عبدِ شرٍ فقدموا عليه المدينة فقال : أيكم محمدٌ قالوا هذا قال ما الذي جئتنا به فان يك حقاً اتبعناك قال : تقيموا الصلاةَ وتؤتوا الزكاةَ وتحقنوا الدماءَ وتأمروا بالمعروفِ وتنهوا عن المنكر قال عبدُ شرٍ إن هذا الحسنٌ جميلٌ مدَّ يدكَ أبايعك فقال النبي ﷺ ما اسمك ؟ قال عبد شر قال أنت عبدُ خيرٍ وكتَبَ معه الجوابَ إلى حوشب ذي ظليم فآمن (١) . (ابن مَندة كر قال كر) أدرك ذو ظليم النبي ﷺ ولم يره وراسله النبي ﷺ بجرير بن عبد الله وروى عن النبي ﷺ مرسلاً ثم روى عن أحمد بن محمد ابن عيسى قال في الطبقة العليا التي تلي أصحابَ رسولِ الله ﷺ من أهل

---

(١) في الاصابة ـ فآمن حوشب .

حمص ذي ظُليم الألهاني قدم على أبي بكر وقد كان النبي ﷺ نَعتَه له فعرَف أبو بكر النعتَ الذي نعتَ له رسولُ الله ﷺ فيه .

١٥٣٢ ـ عن إياس بنِ سلمةَ عن أبيه قال : بعثتْ قريشٌ خارجةَ ابنَ كرزٍ يطلع لهم طليعةً فرجَعَ حامداً يُحسِنُ الثناءَ فقالوا : إنك أعرابي قعقعوا لك السلاحَ فطارَ فؤادُك فما دريت ما قيل لك وما قلتَ ثم أرسلوا عروةَ بنَ مسعودٍ فجاء فقال : يا محمدُ ما هذا الحديثُ تدعو إلى ذاتِ الله ثم جئتَ قومَك بأوباشِ الناسِ مَنْ تعرِف ومن لا تعرِف لتقطعَ أرحامَهم وتستحلَّ حرَمَهَم ودماءَهم وأموالهم فقال : إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامَهم يبدِّ لَهم الله بدينٍ خيرٍ من دينهم ومعاشٍ خيرٍ من معاشِهِم فرجع حامداً يُحسن الثناءَ قال سلمةُ : فاشتدَّ البلاء على من كان في يدِ المشركين من المسلمين فدعا رسولُ الله ﷺ عمرَ فقال : يا عمرُ هل أنت مبلّغ عني أخوانكم من أُسارى المسلمين قال : لا يا رسول الله والله ما لي بمكةَ من عشيرةٍ غيري أكثرُ عشيرةً مني فدعا عثمان فأرسله اليهم فخرج عثمانُ على راحلتِهِ حتى جاء عسكرَ المشركين فعبثوا به وأساءوا له القولَ ثم أجاره إبان بن سعيد بن العاص ابن عمه وحمله على السُرُج وردَفه فلما قدِم قال يا ابن عم ما لي أراك متخشعاً (١) اسبل وكان إزاره إلى

(١) في المنتخب متحشفاً .

نصف ساقيه فقال : له عثمانُ هكذا آزرة صاحبنا فلم يدعْ بمكة أحداً من أسارى المسلمين إلا بلغهم ما قال رسولُ الله ﷺ ، قال سلمةُ فبينا نحن قائلون نادى منادي رسول الله ﷺ أيها الناسُ البيعةَ البيعةَ نزل روحُ القدس فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرةٍ سمرةَ فبايعناه وذلك قول الله :﴿ لقد رضي اللهُ على المؤمنينَ إذْ يُبايعونَكَ تَحتَ الشجرةِ ﴾ قال فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى فقال الناسُ هنيئاً لأبي عبد الله يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسولُ الله ﷺ لو مكثَ كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف . (ش) .

١٥٣٣ ـ عن أبي عقيلٍ زهرة بنِ معبدٍ عن جدّه عبدِ الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبتْ به أُمه زينب بنتُ جميلٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت يا رسولَ الله بايعه فقال النبي ﷺ هذا صغيرٌ ومسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاةِ الوحدة عن جميع أهلِه . (كر) .

١٥٣٤ ـ عن عقبةَ بنِ عمرو الأنصاري قال : وعدَنا رسولُ الله ﷺ أصل العقبة الأضحى (١) ونحن سبعونَ رجلاً إني من أصغرهم فأتانا رسولُ الله ﷺ فقال أوجزوا في الخطبة فاني أخاف عليكم كفارَ قريشٍ قلنا يا رسولَ الله سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك وأخبرْنا ما

---

(١) وفي المنتخب يوم الأضحى .

الثواب على الله عز وجل وعليكَ فقال: أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً وأسألكم أن تطيعوني أهدكم سبيلَ الرشاد وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتُم منه أنفسَكم فاذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعليّ فمددنا أيدينا فبايعناه. (ش كر).

١٥٣٥ ـ عن الشُعبي قال: أول من بايع النبي ﷺ بيعةَ الرضوان تحت الشجرة أبو سِنان بن وهب الأسدي أتى النبيَ ﷺ فقال أبايعك فقال له رسول الله ﷺ على م تبايعني قال أبايعك على ما في نفسكِ فبايعه فأتاه رجلٌ آخر فقال أُبايعك على ما بايعك عليه أبو سنان فبايعه ثم تتابع الناس فبايعوه بعد. (ش).

الفصل السابع في الايمان بالقدر

١٥٣٦ ـ (ومن مسند الصديقِ رضي الله عنه) عن طلحةَ بنِ عبدِ الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ الصديق عن أبيه قال سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر الصديق يقول قلت: لرسولِ الله ﷺ يا رسول الله العمل على ما فُرِغَ منه أم على أمرٍ مؤتنف قال بل على أمر قد فرغ منه قال ففيم العمل يا رسول الله قال: كل ميسر لما خلق له. (حم طب وأبو زكريا بن مندة في جزء من روى عن النبي ﷺ هو وولده وولد ولده).

١٥٣٧ ـ عن ابن عمر قال جاء رجل إلى أبي بكر قال: أرأيت الزِنا بقدر؟ قال: نعم قال: الله قدَّره ثم يعذبني به؟ قال: نعم يا ابن اللخناء أما والله لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ أنفك. (ابن شاهين واللالكائي معاً في السُنَّة).

١٥٣٨ ـ عن عبد الرحمن بن سابطٍ قال قال أبو بكر الصديق خلقَ الله الخلق فكانوا في قبضته، قال لمن في يمينِهِ ادخلوا الجنةَ بسلام وقال لمن في يده الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي، فذهبت إلى يوم القيامة. (حسين بن أصرم (١) في الإستقامة واللالكائي في السنة).

١٥٣٩ ـ عن محمد بنِ عُكاشة الكرماني قال أنبأنا والله عبدُ الرزاق قال أنبأنا والله سلمةُ قال أنبأنا والله عبدُ الله بنُ كعب أنبأنا واللهِ عبدُ الله ابن عباس ثنا والله عليُّ بنْ أبي طالب أنا والله أبو بكر الصديق قال: سمعت والله من حبيبي محمدٍ ﷺ قال سمعت والله من جبريل قال سمعت والله من ميكائيلَ قال سمعتُ والله من إسرافيل قال سمعت واللهِ من الرقيعِ قال سمعتُ والله من اللوحِ المحفوظِ قال سمعتُ واللهِ من القلمِ قال سمعت والله الربُّ تبارك وتعالى يقول: إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن آمن بي ولم يؤمن بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِهِ فليلتمس رباً غيري فلستُ له بربٍ.

(١) خشيش كما سيأتي.

(الحافظ أبو الحسين علي بن الفضل المقدسي في مسلسلاته) * ومحمد بن عكاشة كذَّاب * وأخرجه أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي في جُزء ما اجتمع في سنده أربعة من الصحابة وقال عقبة قال المحدث أبو القاسم بن بشكوال هـذا حديث شريف انتظم في اسناده أربعة من الصحابة وهم أبو بكر وعلي وابن عباس واختلف في صحبة عبد الله بن كعب ابن مالك وهي صحيحة عندنا فهو رابع أربعةٍ من الصحابة نظمهم الإسناد وهذا عزيز الوجود ، انتهى .

١٥٤٠ ـ عن عبدِ الله بن شداد قال قال أبو بكر الصديقِ خَلَقَ الله قبضتين فقالَ لهؤلاء ادخلوا الجنةَ هنيئاً ولهؤلاء ادخلوا النارَ ولا أُبالي (حسين في الإستقامة) .

١٥٤١ ـ عن عائشةَ قالت كان لأبي بكرٍ دعاء يدعو به إذا أصبح وأمسى يقول: اللهم اجعل خيرَ عُمُري آخرَه وخيرَ عملي خواتمه وخيرَ أيامي يومَ ألقاكَ فقيل يا أبا بكر أتدعو بهذا الدعاء وأنت صاحب رسولِ اللهِ ﷺ وثاني اثنين في الغار قال إن العبدَ ليعملُ حُقباً من دهرِه بعملِ أهلِ الجنةِ فيُختَمُ له بعملِ أهل النار وإن العبدَ ليعملُ بعملِ أهل النارِ حُقباً فيُختم له بعملِ أهل الجنة. (حسين) .

١٥٤٢ ـ سُفيان بنُ عُيينةَ في جامعِه عن عمرو بن دينارٍ أن أبا

بكرٍ الصديق قامَ على المِنبر فقال إن الله خلق الخلقَ فكانوا قَبضَتين فقال للتي في يمينه ادخلوا الجنةَ هنيئاً وقال للتي في اليد الأخرى ادخلوا النار ولا أُبالي .

١٥٤٣ ـ ومن مسند عمرَ رضي الله عنه عن يحي بن يعمُر قال : كان أولُ من قال في القَدرِ بالبصرةِ معبدُ الجُهني ، فانطلقتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري (١) حاجين أو معتمرين ، فقلنا ، لو لقينا أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوافقَ لنا عبدُ الله بنُ عمرَ بن الخطاب داخلاً المسجدَ فاكتنفته أنا وصاحبي أحدُنا عن يمينه والآخرُ عن شماله فظننتُ أن صاحبي سيَكِلُ الأمرَ (٢) إليَّ فقلت أبا عبدِ الرحمنِ إنه قد ظهرَ قبلنا أُناس يقرؤون القرآن يتفقرون (٣) العلم وذكرَ من شأنهم وإنهم يزعُمون أن لا قَدرَ وأنَّ الأمرَ أنف (٤) قال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يَحلِفُ به عبدُ الله بنُ عمر لو أن لأحدِهم مثلَ أُحُدٍ ذهباً فأنفقَه ما قَبِلَ اللهُ منه حتى يؤمنَ بالقَدَرِ ثم قال حدثني أبي عمرُ بن الخطاب قال : بينا نحن عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يوم إذ طَلَعَ

(١) وقع في الأصل الحيدي . (٢) ن الكلام .
(٣) ن يتفقدون وفي مسلم يتقفرون .
(٤) الامر أنف : أي مبتدأ غير مقدر ا.هـ . مختار .

علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ شديدُ سوادِ الشعرِ لا يُرى عليه أثرُ السفرَ ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسندَ رُكبتيه إلى رُكبتيه ووضعَ كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسولُ الله ﷺ : أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله وتقيمَ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ وتصومَ رمضانَ وتحُجَّ البيتَ إن استطعتَ اليه سبيلاً قال صَدَقْتَ فعجبْنا له يسأله ويُصَدِّقُه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمنَ بالله وملائكتِه وكُتُبِه ورُسُلِه واليومِ الآخر وتؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِه قال : صدقت ، قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبدَ الله كأنكَ تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، قال فأخبرني عن الساعة قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتها ، قال أن تلدَ المرأةُ ربَّتَها وأن ترى الحُفاه العُراة العالةَ رُعاءَ الشاءِ يتطاولون في البُنيان ثم انطلق فلبثت (١) ملياً ثم قال ياعمر أتدري من السائل قلت اللهُ ورسوله أعلمُ قال فانه جبريلُ أتاكم يعلِمكم دينَكم . (ش حم م د ت ن ه وابن جرير وابن خزيمة وأبو عَوانة حب ق في الدلائل) ✶ وفي روايةِ ابن خُزيمة وحب ✶ أن تقيمَ الصلاة وتؤتي الزكاةَ وتحُجَّ وتعتمرَ وتغتسلَ من الجنابةِ وأن تُتِمَّ الوضوءَ

---

(١) ملياً : زمناً طويلا .

وتصوم رمضانَ وفي روايةٍ (حب) ولكن أن شئتَ نبأتُك عن أشراطِها إذا رأيتَ العالةَ من الحُفاة العُراة يتطاولون في البنيانِ وكانوا ملوكاً، قيلَ ما العالةُ الحُفاةُ العراةُ قال العربُ وإذا رأيتَ الأمةَ تلدُ ربتها وذلك من أشراط الساعة * ولفظ (ت) فلقيني النبيُ ﷺ بثلاثٍ فقال: يا عمر أتدري (١) من السائل ذاك جبريلُ أتاكم يعلمُكم مقالةَ دينِكم * وفي لفظٍ (ق) وولدَتِ الإماء أربابهُنَّ ثم قال عليَّ بالرَّجُلِ فطلبوه فلم يروْا شيئاً فلبثَ يوماً أو يومين أو ثلاثةَ ثم قال يا ابن الخطابِ أتدري مَنْ السائل؟ عن كذا وكذا.

١٥٤٤ ـ عن عمرَ قالَ قالَ رجلٌ من مزينة أو جهينة يا رسولَ الله فيم نعملُ أفي شيءٍ قد خلا ومضى أو شيء يُستأنف الآن قال في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل أو بعضُ القومِ ففيمَ العملُ قال إن أهل الجنةِ ميسرون لعملِ أهل الجنةِ وإن أهلَ النارِ ميَسَرون لعملِ أهل النار. (حم د والشاشي ص).

١٥٤٥ ـ عن عمرَ قالَ: قلتُ يا رسولَ الله أرأيتَ ما نعملُ فيه أمر مبتدَعْ أو مُبتَدأ أو ما قد فُرِغَ منه؟، قال فيما قد فُرِغَ منه، قلنا: أفلا نتَّكِل؟قال فاعمل يا ابن الخطاب فكلٌ ميسرٌ لما خُلِقَ لهومن

---

(١) ن هل.

كان من أهل السعادة فانه يعملُ بالسعادَةِ أو للسعادَةِ وأما مَنْ كان من أهلِ الشقاوة فانه يعملُ بالشقاء أو للشقاوة . (ط حم * ورواه مسدد إلى قوله وقد فُرِغَ منه وزاد قلت ففيم العمل قال لا ينال إلا بالعمل قلت إذاً نجتهد * والشاشي قط في الأفراد وعثمانُ بن سعيد الدارمي في الرَّدِ على الجَهمية ص خ في خَلقِ أفعال العباد — ابن جرير وحسين في الإستقامة)

١٥٤٦ ـ عن عمر لما نَزَلَتْ فمنهم شقيٌ وسعيدٌ سألت رسولَ الله ﷺ ، فقلت : يا نبي الله فعلى ما نعمل على شيء قد فُرِغَ منه أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال بل على شي قد فُرِغَ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كلٌ لما خُلِقَ له . (ت * وقال حديث حسن غريب * ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

١٥٤٧ ـ عن عمر أنه خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من يَهدِهِ الله فلا مُضِلَّ له ومن يُضلل فلا هادي له فقال له قِسٌ(١) بين يديه كلمةً بالفارسية فقال عمر لمترجم يترجمُ له ما يقول قال : يزعُم أن الله لا يُضِلُ أحداً فقال عمر: كذبتَ يا عدو اللهِ بل اللهُ خلقك وهو أضلكَ وهو يُدخلك النارَ إن شاء الله ولو لاولت (٢) عقداً لضَربْتُ عُنقَكَ ثم قال إن الله لماخلق آدمَ نثرَ ذريتَه فكتب أهلَ الجنةِ

---

(١) و (٢) كذا .

وما هم عاملون وأهلَ النار وما هم عاملون ثم قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه فتفرقَ الناسُ ويختلفون في القَدَر . (د في كتابِ القَدَرية وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، وعثمان ابن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن مَندة في غرائبِ شُعَبه وحسين في الاستقامة (١) واللالكائي في السنة والأصبهاني في الحجة وابن خسر وفي مسند أبي حنيفة) .

١٥٤٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبزي قال أتى عمرُ فقيل له إن ناساً يتكلمونَ في القَدَرِ فقام خطيباً فقال : يا أيها الناس إنما هلَكَ من كان قبلَكم من الأمم في أمرِ القَدَرِ والذي نفسُ عمرَ بيدهِ لا أسمعُ برجلين يتكلمانِ فيه إلا ضَرَبْتُ أعناقهما فاحجمَ الناسُ فما تكلم أحدٌ حتى ظهرَ نابغةٌ بالشام زمنَ الحجاج . (حسين (١) في الاستقامة واللالكائي كر) .

١٥٤٩ ـ عن عمرَ قال : كل شيء بقَدرٍ حتى العجزُ والكيسُ . (سفيان) .

١٥٥٠ ـ عن عمرَ بن الخطاب قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : إن

(١) كذا في كنز العمال وفي المنتخب خشيش ــ وقال صاحب تهذيب التهذيب خشيش بن أصرم وله كتاب الاستقامة في الرد على أهل الاهواء .

موسى قال يا ربِ أرنا آدمَ الذي أخرَجَنا ونَفْسَهُ من الجنةِ فأراه اللهُ آدمَ فقال: أنت أبونا آدمُ؟ فقال له آدمُ نعم قال أنت الذي نفَخَ اللهُ فيكَ من روحه وعلمك الأسماء كلَها وأمرَ الملائـكَةَ فسجدوا لك قال نعم قال فما حملَكَ على أن أخرجتنا ونفسَك من الجنةِ فقال له آدمُ ومن أنت؟ قال: أنا موسى قال أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم قال: فما (١) وجدتَ أن ذلك كان في كتابِ الله قبل أُخلقَ قال: نعم قال فيم (٢) تلومَني في شيء سبق فيه القضاء قبلي؟ قال رسولُ الله ﷺ عند ذلك فحجَّ آدمُ موسى . (د وابن أبي عاصم في السُنَّة وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة والشاشي وابن مَندة في الردِ على الجهمية والأجري في الثمانين والأصبهاني في الحُجة ص) .

١٥٥١ ـ عن عمرَ قال إنا وجدنا هذا الأمر قد فَرَغَ اللهُ منه قبل أن يَخلُقَ الخلقَ، والمالُ قد قُسِمَ قبل أن يُجمَعَ، والناسُ يجرون على مقاديرِ اللهِ ولن تموتَ نفسٌ إلا ولله الحجةُ عليها إن شاء أن يعذِبَها عذبَها وإن شاء أن يغفرَ لها غفر لها . (حسين (٣) في الإستقامة) .

١٥٥٢ ـ ومن مسند علي رضي الله عنه عن علي قال كُنا في جَنازةٍ

(١) كذا وفي سنن أبي داود . (٢) كذا وفي السنن فبم . (٣) خشيش .

في بقيعِ الغرقَدِ فأتانا رسولُ الله ﷺ فَجلَسَ وجلسنا حوله ومعه مخصرة ينْكُتُ بها ثم رفع بصره فقال (١) ما منكم من نفسٍ منفوسة إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُها من الجنة والنار (٢) إلا قد كُتِبَتْ شقيةً أو سعيدة فقال (٣) القومُ يا رسول الله أفلا نمكثُ على كتابنا وندعُ العملَ فمن كان من أهلِ السعادةِ فسيصيرُ إلى السعادةِ ومن كان من أهلِ الشقاوةِ فسيصيرُ إلى الشقاوةِ فقال رسول الله ﷺ بل اعملوا فكلٌّ ميسرٌ، أما من كان من أهل الشقاوة فانه ميسرٌ لعملِ أهلِ الشقاوَةِ وأما من كان من أهلِ السعادة فانه ميسرٌ لعملِ أهلِ السعادة ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدَّقَ بالحسنى فسنيسره لليُسرى﴾. (ط حم خ م د ت ن ه وخشيش في الإستقامة ع حب هب).

١٥٥٣ ـ عن علي قال: صَعَدَ رسولُ الله ﷺ المنبرَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه وقال: كتابٌ كتبَ اللهُ فيه أهلَ الجنةِ بأسمائهم وأنسابهم فيُجْمَلُ عليهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم إلى يوم القيامة ثم قال: كتابٌ كَتَبَ اللهُ فيه أهلَ النار بأسمائِهم وأنسابِهم فيُجمَلُ عليهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم إلى يومِ القيامةِ، صاحبُ الجنةِ مختومٌ له

(١) زاد أفرا في أبي دواد ما منكم من أحد ما من نفس.

(٢) كذا. (٣) وفي أبي داود فقال رجل من القوم.

بعمل أهل الجنة وإن عَمِلَ أي عملٍ، وصاحبُ النار مختومٌ له بعمل أهل النار وإن عَمِلَ أي عملٍ وقد يُسلَكُ بأهل السعادة طريقَ الشقاء حتى يُقال ما أشبههم بهم بل هم منهُم وتُدرِكُهُم السعادة فتستَنْقِذَهُم وقد يُسلَكُ بأهل الشقاء طريقَ السعادة حتى يقال ما أشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم، من كتبه الله سعيداً في أم الكتاب لم يخرجْه من الدنيا حتى يستعمِلَه بعمل يُسعِدُه به قَبلَ موته ولو بفواق ناقةٍ ومن كتبَهُ الله في الكتابِ شقياً لم يخرجْهُ من الدنيا حتى يستعملَه بعملٍ يشقى به قَبلَ موته ولو بفواق ناقه والأعمال بخواتمها . (طس وأبو سهل الجند يسابوري في الخامس من حديثه) .

١٥٥٤ ـ عن الشُعبي أنَّ علياً خَطَبَ فقال ليس منا من لم يؤمنْ بالقَدَرِ خيرِه وشره . (ابن بشران) .

١٥٥٥ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما مِنْ نَفْسٍ مَنفوسَةٍ إلا قد كُتِبَ لها من الله شقاءٌ أو سعادةٌ فقام رجلٌ فقال يا رسول الله ففيمَ إذاً العمل؟ قال : اعملوا فكلٌ ميسرٌ لما خُلِقَ له . (ابن أبي عاصم في السُنة) .

١٥٥٦ ـ عن عليٍ قالَ : إن اللهَ يَدفعُ الأمرَ المبرمَ . (جعفر الفريابي في الذِكر) .

١٥٥٧ ـ عن علي إن أحدَكم لن يَخلُصَ الإيمان إلى قَلبه حتى يستيقِنَ يقيناً غيرَ ظنٍ أن ما أصابه لم يكنْ ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبَه ويقرَّ بالقدرِ كلِه . (اللالكائي) .

١٥٥٨ ـ عن عليٍ أنه ذُكِرَ عنده القَدَرُ يوماً فأدخل أصبُعيه السبابَة الوسطى في فيه فرقم(١) بها باطِنَ يدهِ فقال أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب . (اللالكائي) .

١٥٥٩ ـ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه قال قيل لعليٍ بن أبي طالب إن ههنا رجلاً يتكلمُ في المشيئةِ فقال : يا عبدَ الله خلَقَكَ الله لما شاء أو لما شئت قال لما شاء قال فيُمرِضُك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال فيُميتُك إذا شاء أو إذا شئت قال إذا شاء قال فيدخلك حيث شاء أو حيث شئت قال (١) والله لو قلتَ غيرَ هذا لضربتُ الذي فيه عيناك بالسيف ثم تلا عليٌّ : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاءَ الله هو أهلُ التقوى وأهل المغفرة ﴾ (ابن أبي حاتم والأصبهاني واللالكائي والخلعي في الخلعيات) .

١٥٦٠ ـ عن محمدٍ بن زكريا العلائي ثنا العباسُ بنُ بكارٍ حدثنا أبو بكرٍ الهذلي عن عِكرمةَ قال لما قدِم عليٌّ من صفينَ قام اليه شيخٌ من أصحابه (٢) يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى الشام بقضاء وقدر

---

(١) كذا . (٢) كذا وفي المنتخب فقال .

فقال والذي خلقَ (١) الحبةَ وبرأ النَسمَةَ ما قطعنا وادياً ولا علونا تلعةً إلا بقضاءٍ وقَدَر ، فقال الشيخُ : عند الله احتسب عنائي فقال عليٌ بل عظَّمَ اللهُ أجركم في مسيركم وأنتم مصعدون وفي منحَدرِكم وأنتم منحَدِرون وما كنتم في شيء من أموركم مكرهين ولا اليها مُضطرين فقال الشيخُ كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقَدرُ ساقَنا اليها ؟ فقال ويحك لعلكَ ظننتَهُ قضاءً لازماً وقَدَراً حاتماً لو كان ذلك لسَقَطَ الوعدُ والوعيدُ وبَطل الثوابُ والعقابُ ولا أتت لائمةٌ من الله لمذنبٍ ولا محمدة من اللهِ لمحسنٍ ولا كان المحسنُ أولى بثوابِ الإحسانِ من المذنبِ ذلك مقالُ أحزابِ (٢) عبدةِ الأوثانِ وجنودِ الشيطانِ وخصماء الرحمنِ وهم قدريةُ هذه الأمةُ ومجوسُها ولكن اللهَ أمرَ بالخيرِ تخييراً ونهى عن الشر تحذيراً ولم يُعص مَغلوباً ولم يطع مُكرهاً ولا يملك تفويضاً ولا خلقَ السماواتِ والأرضَ وما أرى فيهما من عجائبِ آياتهما باطلاً ذلك ظنُ الذين كفروا فويلٌ للذينَ كفروا من النار ، فقال الشيخُ: يا أمير المؤمنين فما كان القضاء والقَدَرُ الذي كان فيه مسيرنا ومنصرفنا قال : ذلك أمرُ اللهِ وحكمتُهُ ، ثم قرأ علي : ﴿وقضى ربُك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾ . (كر)

* والعلائي وشيخه كذابان .

---

(١) وفي المنتخب وكذا في النهاية فلق الحبة .

(٢) ن اخوان وكذا في المنتخب .

١٥٦١ ـ عن الحارث قالَ جاء رجلٌ إلى عليٍ فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القَدَرِ قال: طريقٌ مظلم لا تَسلكْه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القَدر قال بحرٌ عميق لا تلجْه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القَدر قال سُرُ اللهِ قد خَفي عليكَ فلا تُفشِه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القَدر قال يا أيها السائل إن الله خالقُكَ كما شاء أو كما شئت؟ قال: بل كما شاء، قال فيستعملك كما شاء أو كما شئت؟ قال: بل كما شاء قال: فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت؟ قال بل كما شاء، قال أيها السائل ألست تسأل الله ربك العافية؟ قال بلى، قال: فمن أي شيء تسأله العافيةَ أمن البلاء الذي ابتلاك به أم من البلاء الذي ابتلاك به غيره؟ قال: من البلاء الذي ابتلاني به، قال يا أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن قال إلا با الله العلي العظيم، قال: فتعلم ما في تفسيرها قال تُعلمُني مما علمك يا أمير المؤمنين، قال إن تفسيرها لا يقدِر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصيةِ الله في الأمرين جميعاً إلا بالله أيها السائل ألك مع الله مشيئة (١) فان قلتَ لك دون الله مشيئةٌ فقد اكتفيتَ بها عن مشيئةِ اللهِ وإن زَعمت أن لك فوقَ اللهِ مشيئةً فقد ادعيت مع الله شركاً في مشيئته، أيها السائل إن الله يشج ويداوي فمنه الدواء ومنه الداء أعقَلْتَ عن الله

---

(١) كذا وزاد في المنتخب أو دون الله مشيئة.

أمره ؟ قال نعم قال عليٌّ الآن أسلمَ أخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال عليٌّ : لو أن عندي رجلاً من القَدَرية لأخذت برقبته ثم لا أزالُ أجأها حتى أقطعَها فانهم يهودُ هذه الأمة ونصاراها ومجوسُها . (كر) .

١٥٦٢ ـ عن عليٍ قال لكلِ عبدٍ حفَظَةٌ يحفظونَه لا يخرُ عليه حائطٌ أو يتردى في بئرٍ أو تصيبُه دابةٌ حتى إذا جاء القَدَرُ الذي قُدِّرَ له خلَتْ عنه الحفَظَةُ فأصابه ما شاء الله ان يصيبَه . (د في القدر) .

١٥٦٣ ـ عن أبي نصير قال كنا جلوساً حولَ الأشعثِ بن قيسٍ إذ جاءَ رجلٌ بيدِه عنزةٌ فلم نعرفْهُ وعرَفَهُ فقال يا أمير المؤمنين قال نعم قال تخرُج هذه الساعةَ وأنت رجلٌ محاربٌ قال إن علَيَّ من الله جُنَّةً حصينةً فاذا جاء القَدَرُ لم يغنِ شيئاً إنه ليس من الناسِ أحدٌ إلا وقد وُكل به ملكٌ فلا تريدُه دابة ولا شيء إلا قال اتقه اتقه فاذا جاء القَدرُ خلىّ عنه . (د في القدر كر) .

١٥٦٤ ـ عن يعلى بن مرة قال : كان عليٌّ يخرج بالليل إلى المسجدِ يصلي تطوعاً فجئنا نحرُسُه فلما فَرغَ أتانا فقال ما يُجلسكم ؟ قلنا نحرُسُك فقال أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرضِ ؟ قلنا: بل من أهل الأرض قال إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يُقضى في السماء ، وليس من أحدٍ إلا وقد وكلَ به ملَكان يدفعان عنه ويكلآنه حتى يجيء قدرُه

فاذا جاء قَدَرُه خليا بينه وبين قَدرِه وإن عليَّ من الله جُنَّةً حصينةً فاذا جاء أجلي كشف عني وإنه لا يجِدُ طَعْمَ الإيمان حتى يعلمَ أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكنْ ليصيبَه . (د في القَدَر وخشيش في الإستقامة كر) .

١٥٦٥ ـ عن قتادةَ قال: إن آخر ليلهٍ أتت على عليٍ جعلَ لا يستقرُ فارتابَ به أهلُه فجعل يدُسُ بعضُهم إلى بعضٍ حتى أجمعوا (١) فناشدوه قال إنه ليس من عبدٍ إلا ومعه ملَكانِ يدفعان عنه ما لم يُقَدَّر أو قال ما لم يأتِ القَدر فاذا أتى القَدرُ خليا بينَه وبين القَدرِ ثم خرج إلى المسجد فقُتِلَ . (د في القدر كر) .

١٥٦٦ ـ عن أبي مجلز قال جاء رجلٌ إلى علي وهو يصلي في المسجدِ فقال احترس فان ناساً من مرادٍ يريدونَ قَتلَك فقال إن مع الرجلِ ملكين يحفظانِهِ مما لم يُقدَّر فاذا جاء القَدر خلوا (٢) بينه وبينه وإن الأجلَ جُنةٌ حصينةٌ . (ابن سعد كر) .

١٥٦٧ ـ عن محمد بن إدريس الشافعي عن يحي بن سليم عن جعفر ابن محمدٍ عن أبيهِ عبدِ الله بن جعفر عن عليٍ بن أبي طالبٍ أنه خطب الناسَ يوماً فقال في خُطبتِهِ وأعجب ما في الإنسان قلبُهُ وله موادٌ من

(١) ن اجتمعوا . (٢) كذا .

الحكمة وأضدادٌ من خلافها فان سَنَحَ له الرجاء أولهه الطمعُ، وإن هاجَ به الطَمَعُ أهلكه الحِرصُ وإن مَلَكَهُ اليأسُ قتله الأسفُ وإن عُرِضَ له الغضبُ اشتد به الغيظُ، وإن أُسعدَ بالرضا نسي التحفظَ وإن ناله الخوفُ شغله الحزنُ وإن أصابته مصيبةٌ قصمه الجَزَعُ وإن أفاد مالا أطغاه الغنى (١) وإن عَضَّته فاقةٌ شَغَلَه البلاء وإن جَهَدَهُ الجوعُ قعَدَ به الضعفُ فكلُ تقصيرٍ به مضرٌ وكلُ إفراطٍ له مفسدٌ قال : فقام اليه رجلٌ ممن كان شهِدَ معه الجملَ فقال : يا أميرَ المؤمنين أخبرنا عن القَدرِ فقال : بحرٌ عميق فلا تلجْه قال : يا أميرَ المؤمنين أخبرنا عن القدر قال : سرُ الله فلا تتكلفْه قال : يا أميرَ المؤمنين أخبرنا عن القَدر قال : أما إذ أبيت فانه أمر بين أمرين لا جبرٌ ولا تفويضٌ قال : يا أميرَ المؤمنين إن فلاناً يقولُ بالإستطاعة وهو حاضرُك فقال : عليَّ به فأقاموه فلما رآه سلَّ سيفَه قد أربعِ أصابعَ فقال الإستطاعة تملكها مع الله أو من دون الله وإياكَ أن تقول أحدَهما فترتدَ فأضربَ عنُقَكَ قال : فما أقول يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : قل أملكها بالله الذي إن شاء ملَّكنيها . (حل) .

١٥٦٨ ـ عن يحي بن أبي كثير قال : قيل لعليٍ ألا نحرُسُك فقال حَرَس امرأ أجلُهُ . (حل) .

---

(١) من المنتخب ووقع في الاصل الغنى .

١٥٦٩ ـ ومن مسند أبي بن كعب عن أبي الأسود الدؤلي أنه أتى إلى عمرانَ بن حصين فقال : إني خاصمتُ أهل القَدَرِ حتى أخرجوني (١) فهل عندك من حديثٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَني به ؟ قال : لعلي إن حدثتُك حديثاً تيأس عليه أذنك صار كأنك لم تسمعه قال : ما جئتُ لذلك قال : فان الله تبارك وتعالى لو عذَّب أهلَ السموات السبع ، وأهلَ الأرضين السبعِ عذَّبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم ولو أدخلهم في رحمته لكانت رحمتُهُ أوسعَ من ذنوبهم كما قال : ﴿ يعذِّبُ من يشاء ويرحَمُ من يشاء ﴾ ، فمن عذَّبَ فهو الحقُ ومن رَحِمَ فهو الحقُ ولو كانت الجبالُ ذهباً أو ورقاً فأنفقها (٢) في سبيل اللهِ ولم يؤمنْ بالقدرِ خيرهِ وشرهِ لم ينفعك (٢) واخرج فاسأل قال : فخرجتُ إلى المسجدِ فاذا بعبدِ اللهِ بن مسعودٍ وأُبي بن كعب فسألتُهما فقال عبد الله بن مسعودٍ يا أُبي أخبره قال : أُبي بل أنت يا أبا عبدِ الرحمن أخبره فجاء بمثلِ حديثِ عمرانَ بن حصين لم يزد قليلاً ولا كثيراً كأنه يسمع قوله ثم قال يا أُبي أكذلك تقول قال : نعم . (ابن جرير) .

١٥٧٠ ـ ومن مسند أكثم بن الجون الخزاعي عن أبي نهيك عن شبل بن خليد المزني عن أكثم بن أبي الجون قال قلنا يا رسول الله فلان

---

(١) كذا ولعله احرجوني أي ضيقوا علي . (٢) كذا .

لجريء في القتال قال هو من أهلِ النار قلنا يا رسول الله إذا كان فلانٌ في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن ؟ قال : إنما ذلك إخبات النفاق وهو في النار قال كنا نتحفظُ عليه في القتالِ كان لا يمرُ به فارس ولا راجلٌ إلا وثبَ عليه فكَثُرَ عليه جراحُه فأتينا النبيَ ﷺ فقلنا يا رسول الله استشهد فلانٌ قال هو في النار فلما اشتد ألم جراحهِ أخذ سيفَه فوضَعه بين ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرجَ من ظَهْرِهِ فأتيت النبي ﷺ فقلت أشهد أنك رسولُ اللهِ فقال لي رسولُ الله ﷺ إن الرجلَ ليعمل بعملِ أهلِ الجنة وإنه لمنْ أهلِ النار وإن الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ وإنه لمن أهلِ الجنة تدركه الشِقوَةُ والسعادةُ عند خروجِ نفسه فيُختَم له بها . (ابن مندة طب وأبو نعيم) .

١٥٧١ ـ ومن مسند أنس بن مالكٍ قال (كر) حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه وأخذ بلحيتهِ ثنا عبد العزيز بن أحمد وأخذَ بلحيتهِ أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر وأخذ بلحيته ثنا محمدُ بن اسحاق العبدي وأخذ بلحيته أنبأنا أحمد بنُ مهران وأخذ بلحيته ثنا سليمانُ بنُ شعيب الكيساني وأخذ بلحيته حدثنا شهابُ بنُ خراش وأخذ بلحيته ثنا يزيدُ الرقاشي وأخذ بلحيته ثنا أنس وأخذ بلحيته قال سمعت رسول الله ﷺ وأخذ بلحيته يقول : لا يؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بالقَدَرِ خيرهِ وشرهِ

وحلوه ومره وقبض رسولُ الله ﷺ على لحيته وقال: آمنتُ بالقدر خيره وشره وحلوه ومره إن المرءَ ليعملُ بعملِ أهلِ النار البرهةَ من دهره ثم يعرض له الجادةَ من جوادِ الجنة فيعملُ بها حتى يموتَ عليها وذلك لما كُتِبَ له وإن الرجلَ ليعملُ بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تَعرَضُ له الجادةُ من جواد النار فيعملُ بها حتى يموتَ عليها وذلك لما كُتِبَ له. (طب عن الغرس (١) بن عميرة).

١٥٧٢ - عن ثوبان اجتمعَ أربعون من الصحابةِ ينظرون في القدر والجَبْر فيهم أبو بكر وعمر فنزَلَ الروحُ الأمينُ جبرئيل فقال: يا محمد أخرج على أمتكَ فقد أحدثوا فخرجَ عليهم في ساعةٍ لم يكنْ يخرُجُ عليهم في مثلِها فأنكروا ذلك وخَرَجَ عليهم ملتمعاً (٢) لونُه متوردةً وجنتاه كأنما تفقأ بحبِ الرمان الحامضِ فنهضوا إلى رسول الله ﷺ حاسرين أذرعهم ترعد أكفُهم وأذرعُهُم فقالوا تبنا إلى الله ورسوله فقال أولى لكم إن كِدتم لتوجبون (٣) أتاني الروح الأمين فقال أخرج إلى أمتك يا محمد فقد أحدثت. (طب).

١٥٧٣ - (ومن مسند زيد بن ثابت) عن ابن أبي ليلى قال أتيت أُبي

---

(١) كذا وفي الاصابة عرس بن عميرة الكندي بفتح أوله (له صحبة).

(٢) وفي المجمع منتقعاً لونه. (٣) في المنتخب لتوجبون.

ابن كعب فقلت : وقع في قلبي شيء من القَدرِ فحدثني بشيء يذهب به عني قال : إن الله تبارك وتعالى لو عذَّبَ أهل سمواتِه وأهل أرضه عذَّبهم وهو غيرُ ظالم ، ولو رحمهم كانت رحمتُه خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثلَ جبَلِ أُحدٍ ذهباً في سبيل الله ما تقبله الله منك حتى تؤمنَ بالقَدرِ وتعلمَ أن ما أصابَك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبَك ولو مِتَ على غيرِ ذلك لدخلتَ النار ، فأتيت حذيفة فقال لي مثلَ ذلك فأتيت عبد الله بن مسعود فقال : مثل ذلك فأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك . (ابن جرير) .

١٥٧٤ ـ ومن مسند سهلِ بن سعد الساعدي عن سهل بن سعد أنَ رجلاً كان من أعظم المسلمين عناء (١) عن المسلمين في غزاةٍ غزاها مع رسول الله ﷺ فنظر اليه رسولُ الله ﷺ فقال : من أحب أن ينظُر إلى رجلٍ من أهلِ النار فلينظر إلى هذا فاتبعه رجلٌ من القوم وهو على تلك الحال من أشدِ الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرجَ من كتفيه فأقبل الرجل الذي كان معه إلى النبي ﷺ مسرعاً فقال أشهد أنك رسولُ الله فقال له رسول الله ﷺ : ما ذاك قال قلت من أحب أن ينظر إلى رجلٍ من أهل النار فلينظر إلى

(١) كذا وفي البخاري غناء .

هذا وكان من أعظمنا عناء (١) عن المسلمين فقلتُ إنه لا يموت على ذلك فلما جرحَ استعجل الموتَ فقتل نفسَه فقال النبي ﷺ إن العبد ليعملُ عمل أهلِ الجنةِ وإنه لمن أهل النارِ ويعمل عمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم . (د) .

١٥٧٥ ـ (ومن مسند عُبادة بن الصامت) عن الوليد بن عُبادة أن عبادةَ بن الصامت لما احتُضِر قال له ابنه عبد الرحمن يا أبتاه أوصني قال يا بني اتقِ الله ولن تتق الله حتى تؤمنَ بالله ولن تؤمنَ بالله حتى تؤمنَ بالقَدرِ خيرهِ وشرهِ وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول القدر على هذا من مات على غيرِ هذا أدخله الله النار . (كر) .

١٥٧٦ ـ ومن مسند ابن عمر عن ابن عمر قال خرجَ رسولُ الله ﷺ وهو قابضٌ على شيئين في يدهِ ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم كتابٌ من الرحمن الرحيم فيه أهلُ الجنةِ بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم (٢) لا يُنقَصُ منهم أحدٌ ولا يُزاد فيهم ، ثم فتحَ يَده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم فيه

---

(١) كذا في الاصل وفي البخاري غناء كما تقدم .

(٢) في المنتخب عليه .

أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم (١) لا يُنقَصُ منهم ولا يزاد فيهم أحد وقد يُسلك بالأشقياء طريقَ أهل السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ما أشبههم بهم ثم يدركُ أحدهم شقاوةً ولو قبل موته بفواقِ ناقةٍ (٢) وقد يسلك بالسعداء طريقَ أهل الشقاء حتى يقال هم منهم هم هم ما أشبههم بهم ثم يدرك أحدهم سعادتَه ولو قبل موته بفُواق ناقة، ثم قال: رسولُ الله ﷺ العملُ بخواتيمه العمل بخواتيمه. (ابن جرير).

١٥٧٧ ـ ومن مسند عبدِ الله بن عمرو عن عبدِ الله بن عمرو قال: أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء قولُ الناس في القدَر. (ش).

١٥٧٨ ـ عن ابن الديلمي قال قلت: لعبد الله بن عمرو بلغني أنك تقول: إن القلم قد جف فقال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول إن الله خلق الناس في ظلمةٍ ثم أخذ نوراً من نوره فألقاه عليهم فأصاب من شاء وأخطأ من شاء وقد علِمَ من يخطئه ممن يصيبه فمن أصابه من نورِهِ شيء اهتدى ومن أخطأه ضلَّ فعند ذلك أقول إن القلم قد جف. (ابن جرير).

١٥٧٩ ـ ومن مسند ابن مسعود عن ابن مسعود قال: أربع قد فُرِغَ منهن الخَلقُ والخُلُقُ والرِزقُ والأجل. (كر).

---

(١) في المنتخب عليه.

(٢) فواق ناقة هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح ـ مجمع.

١٥٨٠ ـ عن راشد بن سعد قال حدثني عبدُ الرحمن بنُ قتادة السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول خلقَ اللهُ آدم ثم أخذَ الخلقَ من ظَهره فقال هؤلاء في الجنةِ ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أُبالي قال قائل يا رسول الله فعلى م نعمل قال: على مواقِع القَدر . (ابن جرير) .

١٥٨١ ـ ومن مسند محمد بن عطية بن عروة السعدي قال : (كر) يُقال: إن له صحبة عن عروة بن محمد السعدي عن أبيه أن رجلاً من الأنصار أتى رسولَ الله ﷺ فقال إني أُريد أن أتزوج امرأة فادع لي فأعرض عنه ثلاث مرات كلُ ذلك يقول ثم التفت اليه فقال لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحملةُ العرش وأنا فيهم ما تزوجتَ إلا المرأة التي كُتِبَت لك . (ابن مَندة وقال غريب كر) .

١٥٨٢ ـ ومن مسند أبي الدرداء عن الأوزاعي عن حسان قال شكا أهل دمشقَ إلى أبي الدرداء قلةَ الثمارِ فقال: إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فجاءها الوباء من فوقها . (ابن جرير) .

١٥٨٣ ـ عن أبي الدرداء أن عمر بن الخطاب قال يا رسولَ الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء نستأنفه قال أمر قد فرغ منه قال: فكيفَ العملُ بعد القضاء فقال رسولُ الله ﷺ إن كلَ امرىء مهيأ لما خُلِقَ

له . (ابن جرير) .

١٥٨٤ ـ عن حسانَ بن عطية قال شكا أهلُ دمشق إلى أبي الدرداء قلةَ الثمرِ فقال : إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فأتاها الويلُ من فوقها . (كر) .

١٥٨٥ ـ ومن مسند أبي ذر يا أبا ذر لا تيأس من رجلٍ يكونُ على شرٍ فيرجعُ إلى خير فيموتُ عليه ولا تأمن رجلاً يكون على خيرٍ فيرجعُ إلى شرٍ فيموت عليه ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك . (ابن السني عن أبي ذر) .

١٥٨٦ ـ (ومن مسند أبي هريرة) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول تحاج آدمُ وموسى فقال آدم لموسى أنت موسى الذي اصطفاك الله على خلقه وبعثك برسالاته ثم صنعتَ الذي صنعتَ يعني النفسَ الذي قتلَ فقال موسى لآدم وأنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنتَه ثم فعلت الذي فعلت فلو لا ما فعلت لدخلت ذريتك الجنة فقال آدم : لموسى أتلومني في أمرٍ قد قُدّرَ علي قبل أن أُخلَق فقال رسول الله ﷺ فحج آدمُ موسى ثلاثاً . (ابن شاهين في الأفراد) * وقال لا يعرف هذا الكلام إلا في هذه الرواية فيما ألزم آدم موسى قبل أن يلزم موسى آدم في القتل * (كر) .

١٥٨٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم رجل ولا يُنقَصُ منهم وخلقَ النارَ وخلقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقَصُ منهم قيل يا رسولَ الله ففيم العملُ قال: اعملوا فكلٌ ميسر لما خُلِقَ له. (خط).

١٥٨٨ ـ يا أبا هريرة جفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ فاختصر على ذلك أو ذر. (خ ن عن أبي هريرة).

١٥٨٩ ـ ومن مسند ابن عباس عن ابن عباس قال خرجَ النبيُ ﷺ فسمعَ ناساً من أصحابه يذكرون القَدَرَ فقال إنكم قد أخذتم في شعبتين بعيدتي الغَوْرِ فيهما هلكَ أهلُ الكتابِ من قبلِكُم ولقد أخرج يوماً كتاباً فقال وهو يقرأ هذا كتابٌ من الرحمن الرحيم فيه تسميةُ أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائر مجملٌ على آخره لا ينقص منهم، فريق في الجنةِ وفريقٌ في السعير ثم أخرج كتاباً آخر فقرأه عليه كتابٌ من الرحمن الرحيم فيه تسميةُ أهلِ الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجملٌ على آخرهم(١) لا ينقُص منهم أحد فريق في الجنةِ وفريق في السعير. (ابن جرير).

---

(١) في المنتخب ــ آخره.

١٥٩٠ ـ عن ابن عباس قال : أردفني رسولُ الله ﷺ يوماً فأخلف يده وراء ظهره فقال : يا غلام ألا أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك جفَّتِ الأقلام ورُفِعَتِ الصُحُفُ ، فاذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله والذي نفسُ محمدٍ بيده لو جهدت الأمة على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كَتَبَهُ الله عليك ولو أرادت أن تَنْفَعَكَ لم تنفعك إلا بشيء قد كتبهُ الله لك . (د) .

١٥٩١ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ التقى آدمُ وموسى فقال له موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأدخلك جنته ثم أخرجتنا منها ، فقال له آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجياً وأنزل عليك التوراة فأسألك بالذي أعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل أن أُخلق قال أجده كتب في التوراة بألفي عام قال رسول الله ﷺ فحج آدمُ موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى .

١٥٩٢ ـ ومن مسند عمران بن حصين عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسولَ الله أعُلِمَ أهلُ الجنة من أهلِ النار قال : نعم قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسرٌ لما خلق له . (كر (١)) .

١٥٩٣ ـ عن أبي مجلز قال : قال رجل لعليٍ احترس إن ناساً يريدون

(١) ن ـ ابن جرير .

ذلك فقال: إن مع كل رجل ملكان (١) يحفظانه مما لا يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وإن الأجل جنة حصينة. (ابن جرير).

١٥٩٤ - عن علي قال: إياكم والاستنان بالرجال فان الرجل يعملُ بعمل أهل الجنة الزمن الطويل لو مات لقلت: من أهل الجنة، ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعملُ عملَ أهل النار فيموت وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعملُ بعمل أهل النار الزمنَ الطويلَ فينقلب لعلم الله فيه فيعملُ بعمل أهل الجنه فيموت وهو من أهل الجنة فان كنتم لابد فاعلين فبالأموات لا بالأحياء. (خشيش فى الإستقامة وابن عبد البر).

١٥٩٥ - عن ذي اللحية (٢) الكلابي قال: سألتُ النبيَ ﷺ العمل في أمرٍ مستأنف أو أمرٍ قد فُرغَ منه قال بل في أمرٍ قد فُرغَ منه قلت: ففيم العملُ قال اعملوا فكلٌ ميسر لما خُلقَ له. (عم طب).

١٥٩٦ - ومن مسند رافع بن خديج عن عمرو بن شعيب كنتُ عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا أن قوماً يقولون قدَّرَ الله كلَ شيء إلا الأعمال فوالله ما رأيت سعيدَ بنَ المسيب غضب عضباً أشدَّ منه حتى همَّ بالقيام ثم سكن، فقال: تكلموا إنه حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: يكون قومٌ من أُمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم

---

(١) لعله ملكين كما مر. (٢) اسمه شريح - تقريب.

لا يشعرون كما كفرتْ اليهودُ والنصارى قلت : جُعِلتُ فداءك يا رسول الله وكيف ذاك قال : يُقِرون ببعضِ القَدَرِ ويكفرون ببعضه قلت ثم ما يقولون قال يقولون : الخيرُ من الله والشرُ من إبليس فيقرؤون على ذلك كتابَ الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فيما تلقى أُمتي منهم من العداوةِ والبغضاء والجدالِ أولئك زنادقةُ هـذه الأمة في زمانهم ، يكونُ ظُلمُ السلطانِ فياله من ظُلم وحَيف وأثرَةٍ ثم يبعث الله طاعوناً فيُفني عامتهم ، ثم يكون الخسفُ فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليلٌ فرَحُهُ شديد غمه ، ثم يكون المسخُ فيمسخ الله عامةَ أولئك قردةً وخنازيرَ ثم يخرجُ الدجال على أثرِ ذلك ثم بكى رسولُ الله ﷺ حتى بكينا لبكائهِ قلنا ما يبكيك قال : رحمة لهم الاستيصال لأن فيهم المتعبد وفيهم المتهجد مع إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول وضاق بحمله ذَرعاً إن عامةَ من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقَدَر فقال : جعلتُ فداك يا رسولَ الله فقل لي فكيف الإيمان بالقَدَرِ قال تؤمنُ بالله وحده وإنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعاً وتؤمنُ بالجنةِ والنار ، وتعلمُ أن الله عز وجل خالقها قبل خَلقِ الخلقِ ثم خلقهم فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه ، وكلٌ يعمل لما فُرِغَ له منه وهو صائر إلى ما فَرِغَ منه فقلتُ صدق الله ورسوله . (طب من طريقين عن

عمرو بن شعيب) وفي الأول حجاج بن نصير ضعيف * وفي الثاني ابن لهيعة فالحديث حسن . (ورواه الحارث ع من طريقين آخرين عنه ورواه خط في المتفق والمفترق من طريق الحارث) * وقال في اسناده من المجهولين غير واحد .

فرع في القدرية

١٥٩٧ ـ من مسند علي رضي الله عنه عن حاتم بن اسمعيل قال : كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا أينا شرٌ كلاماً قال : هاتوا ما بدا لكم قالوا أما أحدُنا فقدَري وأما الآخر فرجيء وأما الثالث خارجي فقال حدثني أبي محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأبي أمامة الباهلي لا تُجالسْ قدَريا ولا مُرجِئاً ولا خارجياً ، إنهم يكفئون الدين كما يكفأ الإناء ، ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل أمة مجوسٌ ومجوسُ هذه الأمة القدَرية فلا تشيعوهم ألا إنهم يُمسخون قردةً وخنازيرَ ولو لا ما وعدني ربي أن لا يكون في أمتي خسفٌ لخُسِفَ بهم في الحياة الدنيا وحدثني أبي عن أبيه عن علي أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرُق السهمُ من الرمية وهم يُمسخون في قبورهم كلاباً ويحشرون يوم القيامة على صورِ الكلاب وهم

كلابُ النار ، وحدثني أبي عن أبيه عن علي أنه سمعَ رسول الله ﷺ يقول : صِنفان من أُمتي لا تنالهم شفاعتي المرجئة والقَدَريه القَدَرية يقولون لا قَدَر وهم مجوسُ هذه الأمة والمرجئة يفرقون بين القول والعملِ وهم يهود هذه الأمة . (السلفي في انتخاب حديث القراء) .

١٥٩٨ ـ عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يكذِّبون على القدر تجيء المرأة سوقاً إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مُسِخَ بعلُها بتكذيبه القَدَرَ . (اللالكائي) .

١٥٩٩ ـ ومن مسند عبدِ الله بن عمرو عن أبي الزاهرية عن عبدِ الله ابن عمرو بن العاص وكان النبيُ ﷺ يفضّلُ عبدَ الله على أبيه قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فذكر حديثاً في القَدَرية . (كر) .

١٦٠٠ ـ ومن مسند أبي هريرة عن أبي هريرة قال : قال رجل من الناس يا رسولَ الله ما العاديات ضبحاً ؟ فأعرض عنه ، ثم رجع اليه من الغدِ فقال : ما الموريات ُ قدحاً ؟ فأعرض عنه ، ثم رجع اليه الثالث فقال : ما المغيراتِ صبحاً فرَفع العمامةَ والقلنسوةَ عن رأسه بمخصرتهِ فوجدَه مفرعاً عن رأسهِ فقال لو وجدته طاماً رأسه لوضعت الذي فيه عيناه ففزِعَ الملأ من قوله قالوا يا نبي الله ولم قال : إنه سيكون أُناس من أُمتي يضربون القرآنَ بعضَه ببعضٍ ليُبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون أن لهم في

أمر سبيلاً ولكل دين مجوسٌ وهم مجوسُ أمتي وكلابُ النار فكان يقول هم القدرية . (كر) وفيه البحتري بن عبيد ضعيف .

١٦٠١ - من مراسيل محمد بن كعب القرظي عن محمد بن كعب قال : والذي نفسي بيده ما أنزلت هذه الآيات إلا في أهل القدَر . ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر - ١ ﴾ إلى آخر الآية . (كر) .

١٦٠٢ - ومن مراسيل مكحول عن مكحول ، أنه قال : لغيلان ويحك يا غيلانُ بلغني أنه يكونُ في هذه الأمة رجلٌ هو أضر عليه من الشيطان . (د في القدر كر) .

١٦٠٣ - عن مكحول أنه قال : ويحك يا غيلان إني حدثت عن رسول الله ﷺ قال سيكون في أمتي رجلٌ يقال له غيلان هو أضر على أمتي من إبليس فاتق الله ولا تكونه (٢) إن الله كتب ما هو خالق وما الخلق عامل . (د في القدر) .

الفصل الثامن في صفات المؤمنين

١٦٠٤ - من مسند عمر رضي الله عنه عن عمر لا تجدُ المؤمن كذاباً (ابن أبي الدنيا في الصمت هب) .

---

(١) الآية ٤٧ سورة القمر وقال المصنف إلى آخر الآية والصواب إلى آخر السورة .
(٢) كذا .

١٦٠٥ ـ عن الحارث بن سويد أن رجلاً أتى عمرَ فقال إني أخاف أن أكونَ منافقاً قال عمرُ ما خاف النفاقَ على نفسه منافق . (ابن خسرو) .

١٦٠٦ ـ عن محمد بن سليم وهو أبو هلال قال : سأل أبان الحسنَ وقال تخافُ النفاقَ قال وما يؤمنني منه وقد خاف عمر بن الخطاب . (جعفر الفريابي في صفة المنافقين) .

١٦٠٧ ـ ومن مسند علي رضي الله عنه عن علي قال : المؤمنون بعضُهم لبعضٍ نُصحاءوادون وإن افترقت منازلهم والفجرةُ بعضُهم لبعض غَششَةٌ خونة وإن اجتمعت أبدانهم . (الديلمي) .

١٦٠٨ ـ (ومن مسند نضلة بن عمرو الغفاري عن محمد بن معن بن نضلة عن أبيه عن جده ، أنه لقي رسولَ الله ﷺ بمران ومعه شق إبل(١) فحلبَ لرسولِ الله ﷺ في إناء فشرب رسول الله ﷺ ثم شربَ من إناءٍ واحدٍ ثم قال : يا رسولَ الله والذي بعثكَ بالحقِ إن كنتُ لا شرب سبعة فلا أشبع ولا امتلىء ـ فقال رسول الله ﷺ إن المؤمنَ يشربُ في معىً واحدٍ وإن الكافرَ يشربُ في سبعةِ أمعاءٍ . (خ كر في تاريخه(٢) وابن مَندة والبغوي) .

(١) كذا وفي الاصابة شوائل فلعل ما في الاصل تصحيف شوائل .

(٢) وفي المنتخب (خ) في تاريخه (ع) وابن مندة والبغوي .

١٦٠٩ ـ عن أبي أمامة قال : المؤمن في الدنيا بين أربعة بين مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان قد وكل به . (كر) .

١٦١٠ ـ (ومن مسند ابن عمر) عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إن مَثَلَ المؤمن كمَثَلِ النخلة إن صاحبتَه نفعك وإن شاورته نَفَعَك وإن جالستَه نَفَعَك وكل شأنه منافعُ وكذلك النخلةُ كل شأنها منافع . (هب) .

١٦١١ ـ عن جهجاه الغفاري (١) قال : قدمتُ في نفرٍ من قومي يريدون الإسلام فحضروا مع رسولِ الله ﷺ المغرب فلما سلّم قال يأخذ كلُّ رجلٍ بيدِ جليسه فلم يبقَ في المسجدِ غيرُ رسولِ الله ﷺ وغيري وكنتُ عظيماً طويلاً لا يُقدِّم عليَّ أحدٌ فذهب بي رسولُ الله ﷺ إلى منزله فحلبَ لي عنزاً فأتيت عليها حتى حلبَ لي سبعَ أعنز فأتيت عليها (٢) وقالت أم أيمن أجاع الله من أجاع رسولَ الله الليلة قال مه يا أم أيمن أكل رزقَه ورزقُنا على الله فأصبحوا فغدوا واجتمع هو وأصحابه فجعل الرجلُ يخبر بما أتي اليه فقلت : حلبتَ لي سبع أعنز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال ليأخذ كلُّ رجلٍ بيدِ جليسه

---

(١) هو ابن سعيد الغفاري الاصابة .

(٢) زاد في المنتخب هنا ، ثم اتيت بصنيع برمة فاتيت عليها .

فلم يبق في المسجد غيرَ رسول الله ﷺ وغيري وكنتُ عظيماً طويلاً لا يقدم عليَّ أحد فذهب بي رسولُ الله ﷺ فحلب لي عنزاً فرويتُ وشبعتُ فقالت أُم أيمن يا رسولَ الله أليس هذا ضيفُنا فقال: بلى فقال: رسولُ الله ﷺ إنه أكل في معىً مؤمنٍ الليلةَ وأكل قبل ذلك في معىً كافرٍ، الكافر يأكل في سبعةِ أمعاء والمؤمنُ يأكل في معىً واحد.
(طب وأبو نعيم).

١٦١٢ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ المؤمن حلوٌ يحب الحلاوةَ ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله، لا تحرِّموا نعمةَ الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله عز وجل. (الديلمي).

صفات المنافقين

١٦١٣ ـ (من مسند حذيفة) عن حذيفة أنه قيل له ما النفاق قال: الرجل يتكلمُ الإِسلام ولا يعمل به. (ابن جرير).

١٦١٤ ـ عن أبي يحي قال سئل حذيفة من المنافق قال الذي يعرفُ الإِسلام ولا يعمل به. (ش).

١٦١٥ ـ عن حذيفة قال المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين

الذين كانوا على عهدِ رسولِ الله ﷺ إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم وإن هؤلاء أعلنوه . (ش) .

١٦١٦ - عن أبي البحتري قال : قال رجلٌ اللهم أهلك المنافقين قال حذيفة لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم . (ش) .

١٦١٧ - (ومن مسند ابن عمر) عن مجاهد أن رجلاً قدم على ابن عمرَ فقال له كيف أنتم وأبو أنيس ، قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يحب وإذا ولينا عنه قلنا غيرَ ذلك قال ذاك ما كنا نعده نحن مع رسول الله ﷺ من النِفاق . (كر) .

١٦١٨ - (ومن مسند عبد الله بن عمرو) عن عبد الله بن عمر قال : ثلاثٌ إذا كن في عبدٍ فلا تتحرج أن تشهد أنه منافقٌ ، إذا حدث كذب ، وإذا وعدَ أخلف ، وإذا اؤتمنَ خان ، ومن كان إذا حدث صدق : وإذا وعدَ أنجز ، وإذا اؤتمن أدى . فلا تتحرج أن تشهدَ عليه أنه مؤمن . (ابن النجار) .

١٦١٩ - (ومن مسند عمار) عن عمار قال : ثلاثةٌ لا يُستخف بحقهِم إلا منافق بين نفاقه ، الإمام المقسط ، ومعلم الخير ، وذو الشيبة في الإسلام . (كر) .

١٦٢٠ - عن سليم بن عامر عن معاوية الهذلي وكان من أصحاب

النبي ﷺ ، قال : إن المنافق ليصلي فيكذّبه الله ويتصدق فيكذّبُه الله ويقاتل فيُقتَلُ فيجعلُ في النار . (ابن النجار) .

١٦٢١ - عن صلةَ بنِ زفرَ قال : قلنا لحذيفةَ كيف عرَفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسولِ الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر؟ قال : إني كنت أسير خلفَ رسولِ الله ﷺ فنام على راحلته (١) فسمعتُ ناساً يقولون لو طرحناه على راحلَته فاندَقَتْ عُنُقُه فاسترحنا منه فسرتُ بينهم وبينه فجعلت أقرأ وأرفع صوتي حتى انتبه النبي ﷺ قال : من هذا ؟ قلتُ حذيفة قال : ص هؤلاء ؟ قلت فلان وفلان حتى عدتهم قال : وسمعتَ ما قالوا قلتُ : نعم ولذلك سرتُ بينك وبينهم قال : أما إنهم منافقون فلان وفلان لا تُخبرن أحداً . (طب) .

١٦٢٢ - عن حذيفةَ قال : مرَّ بي عمرُ بن الخطاب وأنا جالسٌ في المسجدِ فقال لي : يا حذيفة إن فلاناً قد مات فاشهده ، ثم مضى حتى إذا كاد أن يخرجَ من المسجد التفت إلي فرآني وأنا جالسُ فعرفَ فرجع إليَّ فقال : يا حذيفةُ أُنشدك الله أمن القوم أنا ؟ قلت: اللهم لا ولن أُبرىء أحداً بعدك . (فرأيت عيني عمر جاءتا - (٢) (كر) .

---

(١) من المنتخب ووقع الاصل راحلة .

(٢) كذا ولعله جادتا ، وهذه الجملة لا وجود لها في تهذيب تاريخ ابن عساكر .

الباب الثاني

في الاعتصام بالكتاب والسنة

١٦٢٣ ـ (من مسندِ الصديقِ) رضي الله عنه عن عبيد الله بن أبي زيد قال : كان ابن عباس إذا سُئِلَ عن الأمر فان كان في القرآن أخبر به ، وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله ﷺ أخبر به ، فان لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله ﷺ ، وكان عن أبي بكر أو عمر أخبر به ، وإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد برأيه (١) . (ابن سعد في السنة والعدني وابن جرير) .

١٦٢٤ ـ عن عمرَ بنِ عبد العزيز أنه قال في خطبته : ألا إن ما سن رسولُ الله ﷺ وصاحباه فهو دينٌ نأخذ به وننتهي اليه ، وما سنّ سواهما فأنا نرجيه . (كر) .

١٦٢٥ ـ ومن مسندِ عمر رضي الله عنه عن خالدَ بنِ عرفطة قال : كنتُ جالساً عند عمرَ إذ أُتي برجل (٢) من عبدِ القيس فقال له عمر : أنت فلان العبدي ؟ قال : نعم ، فضربَه بقناةٍ معه فقال الرجل : ما لي يا أمير المؤمنين ؟ قال : اجلس فجلس فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ آلر تلك آياتُ

---

(١) ن اجهد رأيه .   (٢) كذا وفي المنتخب رجل .

الكتاب المبين ﴾ إلى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال له الرجل : ما لي يا أمير المؤمنين ؟ قال : أنت الذي نسخت كتابَ دانيال قال مرني بأمرك اتبعه قال : انطلق فامحُه بالحميم والصوفِ ، ثم لا تقرأه ولا تُقرئه أحداً من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لانهكنك (١) عقوبةً . ثم قال : انطلقتُ أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتابِ ثم جئت به في أديم فقال لي رسولُ الله ﷺ : ما هذا في يدك يا عمرُ ؟ قلتُ : يا رسولَ الله كتاباً نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا ، فغضبَ رسولُ الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودي بالصلاةِ جامعة فقالت الأنصار : أغضبَ نبيُكم ؟ السلاحَ السلاحَ فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسولِ الله ﷺ فقال : أيها الناس إني قد أوتيت جوامعَ الكلم وخواتيمَه واختُصِرَ لي اختصاراً ، ولقد أتيتكم بها بيضاءَ نقية فلا تهوكوا (٢) ولا يغرنكم المتهوكون ، فقمت فقلتُ : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبكَ رسولاً ، ثم نزلَ رسولُ الله ﷺ . (ع) وابن المنذر وابن أبي حاتم (عق) ونصر المقدسي (ص) في الحجة وله طريق ثان في المراسيل * .

---

(١) من المنتخب ووقع في الاصل لانهينك .

(٢) من المنتخب فلا تتهوكوا أي : فلا تتحيروا .

١٦٢٦ ـ عن عمرَ قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن تعليم التوراة قال : لا تعلمها وتعلموا ما أُنزل عليكم وآمنوا به . (هب) * وضعفه *

١٦٢٧ ـ عن عمر قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أراه على أمر رسولِ الله ﷺ ، ما آلو عن الحقِ وذاك يومُ أبي جندل والكتابُ بين يدي رسولِ الله ﷺ وأهلِ مكة . فقال : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم (١) ترانا إذا صدقناك بما تقولُ ولكن اكتب بما كنتَ تكتب باسمك اللهم ، فرضي رسولُ الله ﷺ وأبيتُ عليهم حتى قال : يا عمرُ إني قد رضيتُ وتأبى أنت . (البزار (٢) وابن جرير في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة واللالكائي في السُنة والديلمي) .

١٦٢٨ ـ عن جُبير بن نفير عن عمرَ قال : انطلقت في حياةِ النبي ﷺ حتى أتيت خيبر فوجدت يهودياً يقول قولاً فأعجبني فقلت هل أنت مكتبي بما تقول ؟ قال : نعم ، فأتيته بأديم فأخذ يُملي علي ، فلما رَجَعْتُ قلت : يا رسولَ الله إني لقيت يهوديا يقول قولاً لم أسمع مثلَه بعدَك فقال : لعلكَ كتبت منه ؟ قلت : نعم ، قال : ائتني به ، فانطلقت فلما أتيتُه قال : اجلس اقرأه فقرأت ساعةً ونظرت إلى وجهه فاذا هو يتلوَنُ فصرتُ من الفرَق لا أجيزُ حرفاً منه ، ثم رفعته اليه ثم جعلَ يتبعه

---

(١) كذا

(٢) كذا وفي المنتخب ع وابن جرير قط في الافراد طب وأبو نعيم ..... والديلمي (ص) .

رسماً رسماً يمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فانهم قد تهوكوا حتى محا آخر حرف . (حل) .

١٦٢٩ ـ عن عمرَ بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ إن الله أنزل كتاباً وافترض فرائضَ فلا تُنقصوها ، وحدَّ حدوداً فلا تغيروها ، وحرم محارم فلا تقربوها ، وسكت عن أشياء لم يسكت نسياناً كانت رحمةً من الله فاقبلوها . إن أصحاب الرأي أعداء السنن تفلتَتْ منهم أن يعوها وأعيتْهمْ أن يحفظوها ، وسلبوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنَنَ برأيهم ، فاياكم وإياهم فان الحلالَ بيّن والحرامَ بين كالمرتع حولَ الحمى أوشك أن يواقِعَه ، ألا وإن لكلِ ملِك حمى وحمى الله في أرضه محارمه . (نصر)

* وفيه أيوب بن سويد ضعيف .

١٦٣٠ ـ عن مجاهد قال : قال عمر : أيايَ والمكايلة يعني المقايسة . (حم في السُنَّة في باب اتباعِ الكتابِ والسنةِ وذمِ الرأي . وأبو عبيد في الغريب) .

١٦٣١ ـ عن ميمون بنِ مهران قال : أتى عمرَ بنَ الخطاب رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين إنا فتحنا المدائنَ أصبتُ كتاباً فيه كلامٌ معجبٌ قال : أمن كتاب الله ؟ قلت : لا ، فدعا بالدُرَة فجعلَ يضربُه بها ، وقرأ ﴿ الر تلك آياتُ الكتابِ المبين . إنا أنزلناهُ قرآناً عربياً ﴾ إلى قوله

﴿ وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ . ثم قال : إنما هلك من كان قبلكم بأنهم أقبلوا على كُتُبِ علمائهم وأساقفتهم وتركوا التوراةَ والإنجيلَ حتى دُرِسا وذَهَبَ ما فيهما من العلم . (نصر) .

١٦٣٢ ـ عن إبراهيم النخعي قال : كان بالكوفةِ رجلٌ يَطْلُبُ كُتُبَ دانيال وذلك الضربة فجاء فيه كتابٌ من عمرَ بنِ الخطاب أن يُرفعَ اليه ، فلما قَدِم على عمرَ علاه بالدُرة ثم جعل يقرأ عليه ﴿ آلر تلكَ آياتُ الكتابِ المبينِ ﴾ حتى بلغَ الغافلين . قال : فعرفتُ ما يريد فقلت : يا أميرَ المؤمنين دعني فو اللهِ لا أدعُ عندي من تلك الكُتُب إلا أحرقتَه فتركه . (عب وابن الضريس في فضائل القرآن ، والعسكري في المواعظ ، خط) .

١٦٣٣ ـ عن عبدِ الله بن عكيم قال : كان عمرُ يقول : إن أصدقَ القيلِ قيلُ الله ، ألا وإن أحسنَ الهدي هَدْيُ محمدٍ ، وشرُ الأمور مُحْدَثاتُها ، وكلُ محدَثةٍ ضلالةٌ ، ألا وإن الناسَ بخيرٍ ما أخذوا العلمَ عن أكابرِهم ، ولم يقُمْ الصغيرُ على الكبيرِ ، فاذا قامَ الصغيرُ على الكبيرِ فقد(١) . (اللالكائي في السنة) .

١٦٣٤ ـ عن عمرَ أنه قال : سيأتي ناسٌ يجادلونكم بشُبهاتِ القرآنِ

---

(١) كذا .

تحذوهم بالسنن فان أصحابَ السُنَنِ أعلمُ بكتابِ الله . (الدارمي ونصر المقدسي في الحجة ، واللالكائي في السنة ، وابن عبد البر (١) في العلم ، وابن أبي زمنين في أصول السنة (٢) والأصبهاني في الحجة وابن النجار) .

١٦٣٥ ـ ومن مسند علي عن أبي جحيفة قال : سألتُ علياً هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء بعدَ القرآن ؟ فقال : ولا والذي فَلَقَ الحبة ، وبَرَأَ النسْمَةَ إلا فهمٌ (٣) يؤتيه الله رجلاً في القرآن أو ما في هذه الصحيفة . قلت : وما في الصحيفة ؟ قال : العقلُ وفكاكُ الأسيرِ ، ولا يُقتلُ مسلمٌ بكافر . (ط عب) والحميدي (حم) والعدني والدرامي (خ ت ن ه ع) (وابن قانع ـ ٤) وابن الجارود والطحاوي وابن جرير) .

١٦٣٦ ـ عن الحارث الأعور قال : مررتُ في المسجد فاذا الناسُ يخوضون في الأحاديث ، فدخلتُ على علي فقلت : يا أمير المؤمنين ألا ترى الناسَ قد خاضوا قال : أوَقدْ فعلوها ؟ قلت : نعم ، قال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها ستكون فتنةٌ قلت : ما المخرجُ منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله فيه نبأ مَنْ قبلكم ، وخبرُ ما بعدكم ، وحكمُ ما بينكم هو الفصْلُ ليس بالهزْل ، مَنْ تركه من جبَّار قصَمَه الله ،

(١) من المنتخب ووقع في الأصل وابن عبد الله . (٢) وزاد في المنتحب هنافظ .
(٣) في المنتخب فهماً . (٤) ليس في المنتخب .

ومَنْ ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبلُ الله المتين ، وهو الذِّكرُ الحكيمُ ، وهو الصراطُ المستقيم ، هو الذي لا تزيغُ به الأهواء ولا تلتبس (١) به الألسنةُ ، ولا تشبعُ منه العلماء ، ولا يَخْلَقُ عن كثرة الرَّدِ ، ولا تَنْقَضي عجائبُه ، هو الذي لم تنته الجنُ إذْ سمعتْهُ حتى قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ﴾ . مَنْ قال به صدق ، ومَنْ عَمِل به أُجر ، ومَنْ حَكَم به عَدَل ، ومَنْ دعا اليه هدى إلى الصراطِ المستقيمِ . خذْها اليك يا أعور . (ش والدرامي (ت) وقال غريب واسناده مجهول ، وفي حديث الحارث مقالٌ ، وحميد بن زنجويه في ترغيبه ، والدورقي ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه هب) .

١٦٣٧ ـ عن شيخٍ من كِنْدةَ قال : كنا جلوساً عند علي فأتاه أسقفُ نجرانَ فأوسع له . فقال له رجل : توسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي : إنهم كانوا إذا أتوا رسولَ الله ﷺ أوسع لهم ، فسأله رجلٌ على كم افترقَتِ النصرانية يا أسقف ؟ فقال : افترقت على فِرَقٍ كثيرةٍ لا أُحصيها . قال علي : أنا أعلمُ على كم افترقتِ النصرانيةُ من هذا وإن كان نصرانياً ، افترقَتْ على إحدى وسبعينَ فِرقَةً ،

(١) في الأصل ـ لا تلبس .

وافترقت اليهوديةُ على ثنتين وسبعينَ فِرقة، والذي نفسي بيده لتَفترقَنَّ الحنيفيةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقة، فتكون ثنتان وسبعونَ في النارِ، وفرقةٌ في الجنة. (العدني).

١٦٣٨ ـ عن علي قال: تفترقُ هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعينَ فرقة. شرُها فرقةٌ تنتحلُنا وتفارقُ أمرَنا. (حل).

١٦٣٩ ـ عن جري بن كليب قال: رأيتُ علياً يأمر بشيء وعثمان ينهى عنه. فقلت لعلي: إن بينكما لشراً؟ قال: ما بيننا إلا خيرٌ، ولكن خيرَنا اتبعُنا لهذا الدين. (مسدد وأبو عوانة والطحاوي).

١٦٤٠ ـ عن علي قال: ثلاثةٌ لا يُقبلُ معهن عملٌ، الشركُ، والكفر، والرأي، قالوا يا أمير المؤمنين: ما الرأي؟ قال: تدعُ كتابَ الله وسنةَ رسولهِ، وتعملُ بالرأي. (ابن بشران).

١٦٤١ ـ عن علي قال: تَفرّقت اليهودُ على إحدى وسبّعين فِرقة، والنصارى على ثنتين وسبعين فِرقة، وأنتم على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقة، وإن مِنْ أضلها وأخبثِها مَنْ يتشيعَ، أو الشيعة. (ابن أبي عاصم).

١٦٤٢ ـ عن سويد بن غفلةَ قال: إني لأمشي مع علي على شَطِّ الفراتِ، فقال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ بني اسرائيل اختلفوا، فلم يزل اختلافُهم بينَهم حتى بَعَثوا حكمين فَضلاً وأضلاً مَنْ اتبعَهُما، وإن هذه

الأمةَ ستختلفُ فلا يزالُ الاختلافُ بينهم حتى يبعثوا حكمين ضَلاً وأضلا مَن اتبعَهما . (ق في الدلائل) .

١٦٤٣ - عن ابن عمرَ قال : قال لي علي : يا أبا عمر (١) كم افترقَتِ اليهودُ ؟ قلت لا أدري . قال علي : واحدة وسبعينَ فِرقةً ، كلُّها في الهاوية إلا واحدة هي الناجيةُ . تَدري على كم تفترقُ هذه الأمة ؟ قلت لا . قالَ : تفترقُ على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقة ، كلُّها في الهاوية إلا واحدة هي الناجية . قال : وتفترقُ (٢) في اثنتي عَشْرهَ فِرقةً كلُّها في الهاوية إلا واحدة هي الناجيةُ ، وإنك مَنْ تلكَ الواحدةِ . (كر) * وفيه عطاء بن مسلم الخفار (٣) ضعيف .

١٦٤٤ عن سليم بنِ قيسٍ العامري قال : سألَ ابنُ الكوا علياً عن السُنةِ والبِدْعَة ، وعن الجماعهِ والفرقةِ ، فقال : يا ابنَ الكوا حفِظت المسئلةَ فافهمْ الجوابَ : السنةُ والله سنةُ محمدٍ ﷺ ، والبِدعةُ ما فارقَها ، والجماعةُ والله مجامعةُ أهلِ الحقِ ، وإن قلُّوا ، والفرقةُ مجامعةُ أهلِ الباطلِ ، وإن كَثرُوا . (العسكري) .

١٦٤٥ - عن علي قالَ : سيأتي قومٌ يُجادلونكم ، فخذوهم بالسُنَنِ فانَّ أصحابَ السُنَنِ أعلمُ بكتابِ الله . (اللالكائي في السُنة ،

---

(١) كذا . (٢) كذا . (٣) بالاصل الخفاف .

والأصبهاني في الحجة) .

١٦٤٦ - عن أبي الطفيل قالَ : كان علي يقولُ : إن أولى النـاسِ بالأنبياء أعلَمهُم بما جاؤا به ، ثم يتلو هذه الآيةَ ﴿ إن أولى الناسِ بابراهيم للذين اتبعوهُ وَهـَذا النبيُ ﴾ يعني محمداً والذين اتبعوه ، فلا تغيروا فانما وليَ محمـدٍ مَن أطاعَ الله ، وعَدو محمـدٍ مَن عصى الله ، وإن قربت قرابتُه . (اللالكائي) .

١٦٤٧ - عن علي قال : قيل لرسولَ الله ﷺ إن أُمتَك ستُفتَنُ مِنْ بَعدِكَ ، فسألَ رسول الله ﷺ وَسُئِلَ ما المخرجُ منها ؟ فقال : كتابُ الله العزيزِ الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفِه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد . (ابن مردويه) .

١٦٤٨ - عن عبدِ الله بنِ الحسنِ قال : قالَ علي في الحكمين : أحكَمكُما على أن تَحكُما بكتابِ الله ، وكتابِ اللهِ كله لي . فان لم تحكُما بكتابِ الله فلا حكومةَ لكُما . (كر) .

١٦٤٩ - عن علي قال : الأئمةُ من قريشٍ ، ومن فارقَ الجماعةَ شبراً فقد نزَع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه . (ق) .

١٦٥٠ - عن محمد بن عمرَ بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالبٍ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتمُ به

لنْ تَضِلوا ، كتابَ الله ، سببٌ بيدِ اللهِ ، وسببٌ بأيديكم وأهلِ بيتي .
(ابن جرير) وصححه .

١٦٥١ ـ عن علي قال : يا أيها الناسُ ما لكم ترغبونَ عمَّا عليه أولئكم وسنةُ نبيكم ﷺ ؟ إنما هلَكَ مَن كانَ قبْلكم أن ضَربوا كتابَ الله بعضَه ببعضٍ . (نصر) .

١٦٥٢ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : تَفترقُ هذهِ الأمة على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقة . (ابن النجار) .

١٦٥٣ ـ عن علي قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : أتاني جبريلُ فقال : يا محمد إنَّ أمتَك مختلفة بعدَكَ ، قلتُ : فأينَ المخرجُ يا جبريل ؟ فقال : كتابُ اللهِ به يَقصِمُ كلَّ جبارٍ ، ومن اعتصَمَ به نجا ، ومن تركَه هلكَ ، قولٌ فصلٌ ليسَ بالهزْل . (ابن مردويه) .

١٦٥٤ ـ عن ابن مسعودٍ قال: أتحبُ أن يُسكِنكَ اللهُ وسطَ الجنة عليكَ بالجماعةِ . (ش) .

١٦٥٥ ـ عن عبد الله بن ربيعةَ ذكَرَ قولَ نصراني اجتمعوا به بالشام وأخبرَهم بصفةِ الخلفاءِ بعدَ النبي ﷺ ، وأنه بلغَ عمرَ بن الخطابِ خبرُهُ ، فسألهم عما ذكر لهم النصراني ، ثم قال : عليٌّ بعمار فجاء . فقال له عمرُ : حدثني حديثَ النصراني . فذكرَ حكايةً عن نصراني قدِم في

وفد أهلِ نجران على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، وأن رسولَ الله ﷺ كَرِهَ لهم سؤالَ أهلِ الكتاب . (كر) .

١٦٥٦ ـ عن أبي الدرداء عن رسولِ الله ﷺ أنه قال : إن اللهَ افترضَ عليكم فرائضَ فلا تُضيعوها ، وحدَّ حدوداً فلا تقربوها (١) وحرم محارمَ فلا تَنْتهكوها ، وسكتَ عن كثيرٍ من غير نسيانٍ فلا تكلفوها، رحمةً من الله فاقبلوها ، ألا إن القَدَر خيرَه وشرَه ، ضَرَه ونفعَه إلى الله ، ليس إلى العبدِ تفويضٌ ولا مشيئة . ابن النجار) .

١٦٥٧ ـ عن أبي سعيدٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : أيها الناسُ إني تاركٌ فيكم أمرين ، إن أخذتُم بهما لمْ تَضلوا بعدي أبداً ، وأحدُهما أفضلُ من الآخر ، كتابُ الله،هو حبلُ الله الممدودُ من السماء إلى الأرضِ ، وأهلُ بيتي عترتي ، ألا وإنهما لَن يتفرقَا حتى يردا على الحوض (ابن جرير).

١٦٥٨ ـ عن أبي مسعودٍ قال : كنا نتحدثُ أن الآخرَ فالآخرُ شرٌ ، اتهموا الرأيَ ، وعليكم بالجماعةِ ، فانَّ اللهَ لم يكن ليجمعَ أمةَ محمدٍ على الضلالة . (ش) .

١٦٥٩ ـ عن معمر عن قتادةَ قال : سأل النبيُ ﷺ عبدَ الله بنَ سلامٍ على كم تفرقت بنو إسرائيل ؟ قال : على واحدةٍ أو اثنتينٍ وسبعينَ

---

(١) تعدوها .

فرقةً . قال : وأُمتي أيضاً ستفترِقُ مثلهم أو يزيدون واحدة : كلُها في النار إلا واحدة . (عب) .

١٦٦٠ - (ومن مسند أُبي بنِ كعب) عن أُبي بنِ كعبٍ قال . عليكم بالسبيلِ والسُنةِ ، فانهُ ما على الأرضِ عبدٌ على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضتْ عيناه من خشيةِ الله فيعذبه وما على الأرض عبدٌ على السبيل والسنَّةِ ذكر الله في نفسهِ فأقشعرَّ جلدُه من خشيةِ الله إلا كان مثلُه كمثلِ شجرةٍ يَبِسَ ورقُها فهي كذلك إذ أصابها ريحٌ شديدٌ فتحات عنها ورقُها إلا حطَّ الله عنه خطاياه ، كما تحات عن تلك الشجرةِ ورقُها وإن اقتصاداً في سبيل الله وسنةً خيرٌ من إجتهاد في خلاف سبيل الله وسنةِ فانظروا أن يكونَ عملُكُم إن كان جهاداً أو اقتصاداً أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم . (اللالكائي في السنة) .

١٦٦١ - ومن مسند أنس بن مالك عن يوسفَ بن عطية ثنا قتادة ومَطَرُ الوراق وعبدُ اللهِ الداناج (١) عن أنس أن النبي ﷺ خرجَ من بابِ البيت وهو يريد باب الحجرة ، سمع قوماً يتراجعون بينهم في القرآن ، ألم يقل الله في آية كذا وكذا ألم يقل الله في آية كذا وكذا قال : ففتح رسول الله ﷺ باب الحجرة وكأنما فقيء على وجهه حب الرمان فقال أبهذا

(١) عبد الله بن فيروز الداناج — تقريب .

أمرتم أبهذا عنيتم إنما هلكَ الذين من قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتابَ الله بعضه ببعض أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا ، قال : فلم يسمع الناسُ بعد ذلك أحداً يتكلمُ في القَدَر حتى كان ليالي الحجاج بن يوسف ، فأول من تكلمَ فيه . معبد الجهني فأخذه الحجاج بن يوسف فقتله وفي لفظ أن رسولَ الله ﷺ خرج من بيته ، وسمع قوماً يتذاكرون القَدَرَ على بابِ حجرةٍ له ، فخرج اليهم فكأنما فُقِئ على وجهه حبُّ الرمانِ قال : ألهذا خُلِقتم أو لهذا عنيتم إنما هَلَكَ من كان قبلكم بهذا وأشباه هذا ، انظروا ما أُمرتم به فاتبعوه وما نُهيتم عنه فانتهوا . (قط في الأفراد والشيرازي في الألقاب كر) .

١٦٦٢ ـ ومن مسند بُريدة بن الحصيب الأسمي عن بُريدة بن الحصيب قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فنادى ثلاث مرات ، يا أيها الناس إنما مَثَلي ومَثَلكم مَثَلُ قومٍ خافوا عدواً أن يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراءى لهم ، فبينما هم كذلك إذ أبصر العدُو ، فأقبل لينذِر قومَه فخشي أن يُدركَه العدو قبل أن يُنذِرَ قومه فأهوى بثوبهِ أيها الناس أُتيتم ثلاث مرات . (الرامَهُرمزي في الأمثال) .

١٦٦٣ ـ ومن مسند بشيربن أبي مسعود الأنصاري عن أبي حلس(١)

---

(١) كذا وفي الاصابة عن ابن حليس والصواب ابن حلبس كما في تاريخ =

قال : قال بشير بن أبي مسعود وكان من أصحاب النبي ﷺ : عليكم بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع أمةَ محمدٍ على ضلالة . (أبو العباس الأصم في الثالث من فوائده) .

١٦٦٤ ـ ومن مسند جابر بن عبد الله عن عمرو بن دينار قال : رأيت جابر بن عبد الله وبيده السيف والمصحف وهو يقول : أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نضربَ بهذا من خالف ما في هذا . (كر) .

١٦٦٥ ـ ومن (مسند الحارث بن الحارث الأشعري) عن الحارث ابن الحارث الأشعري قال : قال رسولُ الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني أن آمركم بخمسٍ كلماتٍ ، عليكم بالجهاد ، والسمعِ ، والطاعةِ ، والهجرةِ ، فمن فارق الجماعة قيدَ قوسٍ لم يَقبل منه صلاةً ولا صياماً ، وأولئك هم وقود النار . (طب عن أبي مالكٍ الأشعري) .

١٦٦٦ ـ (ومن مسند حذيفة) عن حذيفةَ قال : من فارق الجماعه شبراً خلع ربقة الإسلام من عنُقه . (ش) .

١٦٦٧ ـ (ومن مسند زيد بن ثابت) عن زيد بن ثابتٍ عن رسول الله ﷺ أنه قال : قد تركتُ فيكم خليفتين ، كتابَ الله وأهلَ

= البخاري ولسان الميزان وزاد اتقوا الله وعليكم بالجماعة وقال ورويناه في الجزء الثالث من فوائد أبي العباس الأصم .

بيتي يردان على الحوض جميعاً. (ابن جرير) .

١٦٦٨ ـ (ومن مسند ابن عباس) عن ابن عباسٍ قال : مَنْ فارقَ الجماعةَ شبراً ماتَ ميتةً جاهليه . (ش) .

١٦٦٩ ـ (ومن مسند ابن مسعود) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال : الزموا هذه الطاعة والجماعة ، فانه حبلُ الله الذي أمر به ، وإنَّ ما تكرهون في الجماعةِ خيرٌ مما تحبونَ في الفرقة ، إن الله لم يخلق شيئاً قط إلا جعلَ منتهى ، وإنَّ هذا الدينَ قد تمَّ وإنه صائرٌ إلى نقصان ، وإن أمارةَ ذلك أنْ تنقطعَ الأرحامُ ، ويؤخذَ المالُ بغيرِ حقه ، وتسفكَ الدماء ، ويشتكي ذو القرابة قرابتَه لا يعود عليه بشيء ، ويطوف السائلُ لا يوضعُ في يدِه شيء ، فبينما هم كذلك إذْ خارت الإرضُ خوارَ البقرةِ يحسَبُ كلُّ ناسٍ أنها خارت من قبلَهم : فبينما الناسُ كذلك إذْ قذفت الأرضُ بأفلاذِ كَبدِها من الذهبِ والفضةِ لاينفعُ بعدَ شيءٍ منه شيء ذهب ولافضة(ش)

١٦٧٠ ـ عن ابن مسعودٍ قال : استتبعني رسولُ الله ﷺ فانطلقنا حتى اتينا موضعاً فخطَّ لي خطةً فقال لي : كنْ بين ظهري هذه ولا تخرج منها فانك إنْ خرجتَ هلكت ، فكنتُ فيها ، ومضى رسولُ الله ﷺ أو قال أبعدَ شيئاً ثم قال : إنه ذكر هنينا (١) كأنهم الرحى أو كما شاء الله

(١) في النهاية هنينا كأنهم الزلط كأنه أرادوا الكناية عن أشخاصهم .

ليس عليهم ثيابٌ ولا أرى سوأتهم طِوال قليلٌ لحمُهُم ، فأتوا فجعلوا يركَبون رسولَ الله ﷺ ،وجعلَ رسولُ الله ﷺ يقرأ عليهم وجعلوا يأتون فيحيلون حولي ، ويفرطون بي فأرعِبْتُ منهم رُعباً شديداً فجلست أو كما قال فلما انشق عمودُ الصُبح جعلوا يذهبون ثم إن رسولَ الله ﷺ جاء ثقيلاً وجعاً أو يكون وجعا مما ركبوه قال : إني أجدني ثقيلاً فوضَع رسولُ الله ﷺ رأسهُ في حجري ، ثم هنيناً أتوا عليهم ثيابٌ بيضٌ طوال وقد أغفى رسولُ الله ﷺ ، فأرعبت أشد مما أرعبت المرةَ الأولى فقال : بعضُهم لقد أعطى هذا الرجلُ خيراً أو كما قالوا إن عينيه نائمتان أو قال عينُه نائمةٌ وقلبه يقظان ، ثم قال بعضُهم لبعضٍ هلم فلنضرِبْ له مثلاً فقال بعضهم لبعض ، اضربوا له مثلاً ونؤول نحن أو نضرِب نحن ونؤولون فقال بعضهم مَثَلُهمُ (١) كَمَثَلِ رجلٍ سيداً وقالوا هو سيدٌ بنى بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناسِ الطعامَ فمنْ لم يأتِ طعامَه أو قالوا لم يتبعَه عذَّبَه عذاباً شديداً ، أو قال الآخرون ، أما السيدُ فهو ربُ العالمينَ وأما البنيانُ فهو الإسلامُ والطعامُ الجنةُ وهذا هو الداعي فمن اتّبعه كان في الجنـة ومن لم يتبعه عُذبَ ، ثم إن رسولَ الله ﷺ استيقظ قال : ما رأيت يا ابن أُم عبد ، قلت : رأيتُ كذا وكذا فقال نبي الله ﷺ

(١) كذا .

ما خفي علي مما قالوا شيء قال نبي الله ﷺ : هم نفرٌ من الملائكةِ أو قال : هم الملائكة أو كما شاء الله . (كر) .

١٦٧١ ـ عن أبي سعيدٍ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقولُ على المنبرِ : ما بالُ رجال يقولونَ رَحِمُ رسولِ الله ﷺ لا يَنفعُ يومَ القيامةِ على الحوضِ ، وإنَ رجالاً يقولون يا رسول الله أنا فلانُ ابن فلانٍ فأقول : أما النسبُ فقد عرفتَه ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى . (ابن النجار) .

١٦٧٢ ـ ومن مسندِ عقبةَ بن عامرِ الجهني قال : قال رسولُ الله ﷺ : لأنا على أُمتي في اللبنِ أخوف مني عليهم من الخمرِ قالوا : كيف يا رسول الله . قال يحبون اللبنَ فيتباعدون من الجماعاتِ ويضيعونها . (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٩٧٣ ـ عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تسألوا عن النجوم ، ولا تُفسروا القرآن برأيكم ، ولا تسبوا أحداً من أصحابي فان ذلك الإيمان المحض . (خط في كتاب النجوم) .

فصل في البدع

١٦٧٤ ـ من مسندِ عمر رضي الله عنه عن ابن عباس قال : قال

عمرُ إنه سيكون ناسٌ يكذبون بالدجال، ويكذبون بطلوعِ الشمسِ من مغربِها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا. (عب ش والحارث ق في البعث).

١٦٧٥ - (ومن مسند حكم بن عمير الثمالي) عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير قال: قال رسولُ الله ﷺ الأمر المُفظعُ والحِملُ المضلعُ والشرُ الذي لا ينقطع إظهار البدع. (الحسن ابن سفيان وأبو نعيم).

١٦٧٦ - ومن مسند أنس بن مالكٍ عن ابراهيم بنِ هدبةَ عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: إذا رأيتم صاحبَ بدعة فاكفهروا في وجهه، فان الله يُبغض كلَ مُبتَدِعٍ، ولا يجوز أحدٌ منهم على الصراط ولكن يتهافتون في النار مثلَ الجرادِ والذباب. (كر).

١٦٧٧ - عن حذيفةَ قال: إني لأعرِف أهل دينين هما في النارِ، قومٌ يقولون الإيمان كلام، وقوم يقولون ما بال الصلوات الخمس وإنما هما صلاتان. (ابن جرير).

١٦٧٨ - عن الزُهري قال: ثلاثةٌ ليسوا من أُمة محمدٍ ﷺ الجَعْدي (١) والمناني والقَدَري. (كر).

---

(١) الجعدي: البخيل. اهـ مصححه.

الباب الثالث

في لواحق كتاب الإيمان فصل في الصفات

١٦٧٩ - (ومن مسند علي) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: ما تحبب إليَّ عبدي بأحب إليَّ من أداء ما افترضت عليه وذكر الحديث. (كر).

١٦٨٠ - (ومن مسند أنس) عن أنس عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى قال: من أخاف وفي لفظ من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرَّب إليَّ عبدي المؤمنُ بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزالُ عبدي المؤمنُ يتنفَّلُ إلي حتى أحبَهُ، ومن أحببتُه كنتُ له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبتُه، وفي لفظ دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له، وما ترددت في شيء أنا فاعله، وما ترددت في قبض نفس مؤمن يكره الموتَ، وأكره مَساءته، ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين لمن يشتهي الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عُجْبٌ فيُفْسِدُه، ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي لمن لا يُصلح إيمانه إلا الفقرُ ولو بسطتُ له لأفسده

ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحةُ ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلِحُ إيمانه إلا السقمُ ، ولو أصححتُهُ لأفسده ذلك ، إني أُدَبِّرُ عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليمٌ خبير . (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء حل كر) وفيه صدقة ابن عبد الله السمين ضعفه حم (خ ن) قط وقال أبو حاتم محلُهُ الصدقُ وأنكر عليه القدَر فقط .

١٦٨١ ـ ومن مسند جابر بنِ عبدِ الله عن الزبيرِ قال : سألت جابراً عن الورودِ قال جابرُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يتجلى لهم ضاحكاً . (ت ط في الصفات) .

١٦٨٢ ـ عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقولَ : يا مقلبَ القلوبِ ثبتْ قلبي على دينكَ فقال له بعض أهله : يا رسولَ الله أتخافُ علينا وقد آمنا بك وبما جئت به فقال : إن القلبَ بين أُصبُعين من أصابعِ الرحمنِ يقول بهما وحرَّكَ أُصبعيه . (قط (١) في الصفات) .

١٦٨٣ ـ ومن مسند أبي رزين العقيلي عن ابن عباس عنه عليه السلام في قوله ﴿ وسع كرسيُهُ السمواتِ والأرضَ ﴾ . قال : الكرسي موضعُ القدَمَين ولا يُقدِّرُ قدرُ العرشِ شيء . (قط في الصفات) .

---

(١) كر .

١٦٨٤ ـ ومن مسندِ النواسِ بنِ سمعانَ الكلابي عن النواسِ بنِ سمعانَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ما من قلبٍ إلا وهو بين أُصبعين من أصابع ربِ العالمينَ إن شاء أن يُقيمَه أقامَه وإن شاء أن يزيغه أزاغه، قال: فكان رسولُ الله ﷺ يقولُ يا مقلبَ القلوبِ ثبتنا على دينك، والميزانُ بيدِ الرحمنِ يخفضُه ويرفعُه، وفي لفظٍ بين أصابع إن شاء أقامَه وإن شاء أزاغهُ فكان يقول يا مقلبَ (١) القلوب ثبتْ قلوبنا على دينك، والميزان بيدِه يرفعُ أقواماً ويخفضُ أقوماً إلى يومِ القيامة. (قط في الصفات).

١٦٨٥ ـ ومن مسند أبي رزين العقيلي عن أبي رزين أن رسولَ الله ﷺ قال: ضحك ربُنا من قنوطِ عبادِه وقُرْبِ عفوِه قلت: يا رسولَ الله ويضحكُ الربُ قال: نعم قلت لن نعدَمَ من ربٍ يضحك خيراً. (قط في الصفات).

١٦٨٦ ـ عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمةَ يا أمَ المؤمنين ما كان أكثرُ دعاءِ رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت كان أكثرُ دعائه يا مقلبَ القلوبِ ثبتِ قلبي على دينك، ثم قال يا أمَ سلمةَ إنه ليسَ من آدمي إلا وقلبُه بين أصبعٍ (٢) من أصابعِ الله ما شاء منها أقام

---

(١) ن مثبت.   (٢) كذا.

وما شاء (١) أزاغ . (ش) .

١٦٨٧ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ يقول : يا مقلبَ القلوبِ ثبت قلبي على دينكَ قلت : يا رسولَ الله إنك تدعو بهذا الدعاء قال يا عائشةُ أو ما علمت أن قلب ابنِ آدمَ بين أصابعِ الله إن شاء أن يَقْلُبَه إلى هداية (٢) وإن شاء أن يَقْلُبَه إلى ضلالةٍ قَلَبَهُ . (ش) .

فصل في قدر الاسلام وغربته

١٦٨٨ ـ من مسند عمرَ رضي الله عنه عن رجلٍ قال : كنت في المدينة في مجلسٍ فيه عمرُ بنُ الخطابِ ، فقال لبعض جلسائه : كيف سمعت رسول الله ﷺ يصف الإسلام ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سديساً ثم بازلاً ، فقال عمر : ما بعد البزولِ إلا النقصان . (حم ع) .

١٦٨٩ ـ ومن مسندِ عبدِ الله بنِ عمرو عن ابن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعودُ كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقالوا يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال الفرارون بدينهم يبعثهم الله عز وجل يوم القيامة مع عيسى ابن مريم . (كر) .

---

(١) سقط منها . (٢) ن هدى .

١٦٩٠ ـ ومن مسند ابن مسعودٍ عن ابن مسعود الأثـلمِ (١) في الإسلام ثلمة لا تجبر بعده أبداً . (كر) .

١٦٩١ ـ ومن مسند عبدِ الرحمن بن سَمُرَةَ بن حبيبٍ العبسي(٢) عن عبدِ الرحمن بن سمُرَةَ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : والذي نفسي بيدِه ليأرِزنَ الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرِزُ الحيةُ إلى جُحرِها ، وليأرزُ الإيمانُ المدينةَ (٣) كما يحوزُ السيلُ الدَمِنُ ، فبينما هم على ذلك استغاث العربُ بأعرابِها فخرجوا في محلبةٍ لهم ، كمصابيحِ (٤) من مضى ، وخيرِ من بقي ، فاقتتلوا هم والروم فتنقلب بهم الحرب حتى تردوا عميقَ انطاكية فيقتتلون بها ثلاثَ ليالٍ ، فيرفَع اللهُ النصرَ عن كِلا الفريقين حتى تخوضَ الخيلُ في الدمِ إلى ثنيتها (٥) وتقولُ الملائكة : أي ربِ ألا تَنْصُر عبادَك ؟ فيقولْ : حتى تَكثُرَ شهداؤهم فيستشهدُ ثلثٌ ، وينصر ثلثٌ ، ويرجِعُ ثلثٌ شاكاً فيُخسَفُ بهم ، فتقول الرومُ لن ندعوكم إلا أن تخرجوا الينا ، كل من كان أصلُه منا ، فتقول العربُ للعجم الحقوا

---

(١) كذا . (٢) وفي الاصابة المشمي . (٣) كذا ولعله الى المدينة .

(٤) كذا وقد تقدم في إكمال الفصل الثاني في قلة الاسلام وغربته كالصالح ممن مضى من عبد الرحمن بن سنة ، وكذا رواه في المنتخب عنه وهكذا في الاستيعاب .

(٥) كذا ولعله الى ثنتها ففي النهاية وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل ، الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل .

بالروم فتقولُ العجمُ الكفر بعد الايمان ، فيغضبون عند ذلك فيحملونَ على الروم فيقتتلون فيغضَبَ الله عند ذلك ، فيضربُ بسيفه ويطعنُ برُمحه . قيل يا عبد الله بن عمر (١) وما سيفُ الله ورمحهُ ؟ قال سيف المؤمنِ ورمحه ، حتى يهلكَ الرومُ جميعاً فما يفلِتُ منهم إلا مخبر ، ثم ينطلقون إلى أرض الروم فيفتحون حصونَها ومدائنَها بالتكبير يكبرون تكبيرة فيسقط جُدرُها ، ثم يكبرون تكبيرةً أخرى فيسقُطُ جدارٌ ، ثم يكبرون تكبيرةً أخرى فيسقطُ جدارٌ آخر ، ويبقى جدارُها البحري لا يسقط ، ثم يستجيزون إلى رومية فيفتحونها بالتكبير ويتكايلون يومئذ غنائمهم كيلاً بالغرائر . (نعيم) .

فصل في القلب وتقلبه

١٦٩٢ ـ من مسند عمرَ رضي الله عنه عن الزهري أن عمرَ بنَ الخطاب قال لأصحابه : ما تقولون في الرجلِ لا يحضُره أحياناً ذهنُه ولا عقلُهُ ولا حِفظُه ، وأحياناً يحضُرُهُ ذِهنُهُ وعقلُهُ ؟ قالوا : ما ندري يا أمير المؤمنين ، قال عمر : إن للقلبِ طخاءً كطخاء القمر (٢) فاذا غشى ذلك القلبَ ذهب ذهنه وعقله وحفظه ، فاذا انجلى عن قلبه أتاه عقله وذهنه

---

(١) كذا .

(٢) في المجمع طخاءة كطخاءة القمر أي : ما يشبه من غيم يغطي نوره .

وحفظه . (ابن أبي الدنيا في كتاب الإسراف) .

١٦٩٣ ـ عن قتادةَ قال : ذُكِرَ لنا أن عمر بن الخطاب قال : أماقلبي فلا أملك ، ولكن أرجو أن أعدل فيما سوى ذلك . (ابن جرير) .

١٦٩٤ ـ ومن مسند أنسٍ عن زيد الرقاشي عن أنسٍ قال : كان النبي ﷺ يُكثر أن يقول يا مقلبَ القلوبِ ثبت قلبي دينِكَ . قالوا يا رسولَ الله : آمنا بك وبما جئتَ به فهل تخافُ علينا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : هكذا وأشار بأصبُعه . (ش قط في الصفات) .

١٦٩٥ ـ عن أبي سفيان عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ يا مقلبَ القلوبِ ثبت قلبي على دينِكَ . فقالوا : يا رسولَ الله ﷺ أتخشى علينا وقد آمنا بك وايقنا بما جئتنا به ؟ فقال : وما تدري أن قلوبَ الخلائقِ بين أصبُعين من أصابع الله عز وجل . (قط في الصفات) .

١٦٩٦ ـ ومن مسندِ حنظلةَ بن الربيع الأسيدي عن حنظلةَ الكاتب الأسيدي ، وكان من كُتَّابِ النبي ﷺ قال : كنا عند النبي ﷺ فذكرنا الجنةَ والنارَ حتى كأنا رأي عين ، فقمت إلى أهلي وولدي فَضَحِكْتُ ولعبتُ فذكرتُ الذي كنا فيه ، فخرجت فلقيتُ أبا بكر فقلتُ : نافقتُ يا أبا بكر . قال : وما ذاك ؟ قلتُ نكون عند النبي ﷺ يذّكِرُنا الجنةَ والنارَ كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عنده

عافسْنا (١) الأزواج والأولادَ والضيعــات فنسينا . فقــال أبو بكر إنا لنفعلُ ذلك ، فأتيتُ النبيَ ﷺ ، فذكرت له ذلك فقال : يا حنظلةُ لو كنتم عند أهليكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكةُ على فرشكم وفي الطريق ، يا حنظلةُ ساعةً وساعة . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

١٦٩٧ ـ عن حنظلةَ الأسيدي قال : قال رسولُ الله ﷺ : (٢) لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكةُ بأجنحتها (٣) . (ط وأبو نعيم ـ ٤) .

١٦٩٨ ـ عن أبي هريرة قال : قلت يا رسولَ الله إنا إذا كنا عندك رقّتْ قلوبُنا ، وزهِدنا في الدنيا ، ورغِبنا في الآخرة . فقال : لو تكونون إذا خرجتم من عندي كما تكونون عنـدي ، لزارتـكم المـلائكةُ ، ولصافحتكم في الطريق ، ولو لم تذنبوا لجاء اللهُ بقومٍ يُذنبون حتى تبلغَ خطاياهم عنـان السماء ، فيستغفرون الله فيغفر لهم على ما كان منهم ولا يبالي . (ابن النجار) .

١٦٩٩ ـ عن أبي هريرة قال : قلت يا رسولَ الله إذا كنّا عندكَ

---

(١) أي لامسنا ولاعبنا . (٢) وفي المنتخب هنا زيادة والذي نفسي بيده .

(٣) وزاد في المنتخب ولكن يا حنظلة ساعة وساعة .

(٤) كذا وفي المنتخب [حم ت] .

رقّتْ قلوبُنا ، وزهدنا في الدنيا ، ورغبنا في الآخرة فقال : لو تكونون على الحال التي عندي لزارتكم الملائكةُ ، ولصافحتكم في الطريق ، ولو لم تُذنبوا لجاء الله بقومٍ يذنبون حتى تبلغ خطاياهم عنان السماء فيستغفرون فيغفر لهم على ما كان منهم ولا يبالي . (ابن النجار) .

١٧٠٠ ـ ومن مسند عبد الله بن رواحة عن أبي الدرداء قال : كان عبدُ الله بن رواحة يأخذ بيدي فيقول : تعالَ نؤمن ساعةً ، إن القلب أسرع تقلباً من القِدْر إذا استجمعت غليانها . (ط) .

١٧٠١ ـ عن أبي الدرداء قال : كان عبدُ الله بن رواحة إذا لقيني قال لي يا عويمر اجلس نتذاكر ساعة ، فنجلس فنتذاكر ، ثم يقول : هذا مجلسُ الإيمان مَثَلُ الإيمان مَثَلُ قميصِك بينا إنك قد نزعته إذْ لبسته وبينا إنك قد لبسته إذ نزعته ، القلبُ أسرعُ تقلباً من القِدر إذا استجمعت غليانها . (كر) .

١٧٠٢ ـ (ومن مسند ابن عمرو) (١) عن عبدِ الله بن عمرو (١) أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إن قلوبَ بني آدمَ كلَها بين أُصبُعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرِفُهُ كيف يشاء . ثم قال رسولُ الله ﷺ : اللهم مُصرِّفَ القلوبِ اصرف قلوبَنا إلى طاعتك . (كر) .

---

(١) كذا وفي المنتخب ابن عمر .

١٧٠٣ ـ ومن مسند ابن مسعود عن ابن مسعود قال : لا تكره قلبك إن القلب إذا أُكره عمي . (محمد بن عثمان الأذرعي في كتاب الوسوسة) .

فصل في الشيطان ووسوسته

١٧٠٤ ـ من مسندِ طلحةَ عن أبي رجاء العطاردي قال : صلى بنا طلحة فخفف ، فقلنا ما هذا ؟ قال : بادرت الوسواس . (عب) .

١٧٠٥ ـ ومن مسند الزبير عن أبي رجاء قال : صلى بنا الزبيرُ صلاةً فخففَ فقيل له ، فقال : إِني أبادرُ الوسواس . (عب) .

١٧٠٦ ـ عن الزبير أن رجلاً قال له : ما شأنكم يا أصحابَ رسولِ الله اخف الناس صلاة ؟ قال : نبادرُ الوسواسَ . (كر وابن النجار) .

١٧٠٧ ـ من مسند أُبي بنِ كعبٍ قلت : يا رسولَ الله والذي بعثك بالحقِ إِنه ليعرض في صدري الشيء ، وَدِدْتُ أن أكونَ حمماً . فقال رسول الله ﷺ : الحمدُ لله الذي يئسَ الشيطانُ أنْ يُعبَدَ بأرضِكم هذه مرةً أخرى ، ولكنه قد رَضيَ بالمحقرات من أعمالكم . (ابن راهويه) .

١٧٠٨ ـ ومن مسند ابن مسعود عن ابن مسعود قال : سئل رسولُ الله ﷺ عن الوسوسة قال : ذاك محضُ الإِيمان . (طب ، كر) .

١٧٠٩ ـ عن ابن مسعود قال : سألنا رسول الله ﷺ عن الرجلِ

يجدُ الشيء لو خرَّ من السماء فتخطفُه الطيرُ كان أحبَّ اليه من أن يتكلم به . قال : ذاك محضُ الأيمان ، أو صريحَ الأيمان . (كر) .

١٧١٠ ـ من مسند عبيد بن رفاعة : أن امرأة في بني إسرائيل ، فأخذَها الشيطانُ فألقى في قلوبِ أهلِها أنَّ دواءَها عندَ راهبٍ كذا وكذا ، وكان الراهبُ في صومعةٍ ، فلم يزالوا يكلمونَه حتى قبلَها ، ثم أتاه الشيطانُ فوسوسَ اليه حتى وقعَ بها فأحبلها ، ثم أتاه الشيطانُ فقال: الآنَ تُفضحُ (١) يأتي أهلُها فاقتلْها وادفنْها ، فانْ أتوكَ فقلْ ماتت ودفنتُها . فقتلَها ودفنَها ، فأتى أهلُها فالقى في قلوبِهم أنه قتلَها ودفنَها ، فأتوه فسألوه فقال : ماتتْ ودفنتُها ، فأتاه الشيطانُ فقال : أنا الذي أخذتُها وألقيتُ في قلوبِ أهلِها أنَّ دواءَها عندَك ، وأنا الذي وسوستُ اليك حتى قتلتَها ودفنتَها ، وأنا الذي ألقيتُ في قلوبِ أهلها أنك قتلتَها ودفنتَها ، فأطِعْني تنجو ، اسجد لي سَجدتين ففعل ، فهو الذي قال اللهتعالى: ﴿كمثلِ الشيطانِ إذْ قالَ للانسانِ اكفرْ فلما كفرَ قالَ إني بريءٌ منك﴾ (ابن أبي الدنيا في مكائدِ الشيطانِ ، وابن مردويه هب) .

١٧١١ ـ عن عبيد بن رفافة الرزقي قال : قلت يا رسول الله الشيطان قد حالَ بيني وبينَ صلاتي وقراءتي يُلبسها عليَّ . فقال : ذاك شيطانُ

---

(١) في المنتخب تفتضح .

يقالُ له خنزب فإذا أحسست به فاتفلْ على يسارِكَ ثلاثاً، وتعوذْ بالله من شرهِ. (عب ش حم م).

١٧١٢ ـ قلنا يا رسولَ الله: إنا نجدُ شيئاً في قلوبنا ما نحب أنْ نحدث وإن لنا الدنيا وما فيها. فقال النبي ﷺ: وإنكم لتجدونَه؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: ذاك محضُ الأيمان. (محمد بن عثمان الاذرعي في كتاب الوسوسة).

١٧١٣ ـ عن شَهْر بن حَوشب قال: دخلت انا وخالي على عائشةَ فقال لها خالي: يا أمَ المؤمنين الرجلُ منا يحُدِّث نفسَه بالأمرِ، إنْ ظهرَ عليه قتلُ ولو تكلمَ به ذهبتْ آخرتُه، فكبرتْ ثلاثاً ثم قالتْ: سُئِل رسولُ الله ﷺ عن ذلك فكبرَ ثلاثاً قال: لا يحسُ ذلك إلا مؤمن. (محمد بن عثمان الاذرعي في كتاب الوسوسة).

١٧١٤ ـ عن أبي الدرداء قال، مِن فِقْه الرجلِ أن يعلمَ أيزدادُ هو أم ينقُص، ومن فِهمه أن يعلمَ نزغاتِ الشيطانِ أنَّى تأتيه. (محمد بن عثمان الأذرعي في كتاب الوسوسة).

١٧١٥ ـ ومن مسند مَن لم يُسم عن الزُهري: أن يحي رجلاً من الأنصار من بني حارثةَ أخبره أن ناساً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، أتوا رسولَ الله فقالوا لرسولِ الله: أرأيتَ شيئاً (١) نجدُها في صدورنا من

(١) كذا.

وسوسةِ الشيطان ،لأن يقعَ أحدُنا من الثُريا أحبُّ اليه من أن يتكلمَ بها. فقال رسولُ الله ﷺ : أقدْ وجدتم ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : ذلك صريحُ الأيمانِ . إن الشيطانَ يريدُ العبدَ فيما دونَ ذلك فاذا عُصِمَ العبدُ منه وقع فيما هنالك . (محمد بن عثمان الأذرعي في كتاب الوسوسة) .

١٧١٦ ـ عن ثابتٍ قال : حججتُ فدفعت إلى حلقة فيها رجلان أدركا النبيَ ﷺ ، أخوان أحسب أنَّ اسمَ أحدِهما محمدٌ وهما يتذاكران أمر الوسواسِ عن رسولِ الله ﷺ ، لأن يقعَ أحدٌ من السماء أحب اليه من أن يتكلم بما يوَسوسُ اليه قال: وقد أصابكم ذلك قالوا نعم يا رسول الله قال فان ذلك محض الايمان قال ثابت : فقلت أنا ياليت الله أراحنا من ذلك المحض قال فانتهراني وزبراني فقالا نُحدثُكَ عن رسول الله وتقول: ياليت الله أراحنا . (البغوي وقال غريب) .

١٧١٧ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : إن الشيطان يأخذُ الانسانَ بالوضوء والشعر والظفر . (ص) .

١٧١٨ ـ حدثنا هشيمُ أنا العوام بن حوشب عن ابراهيم قال : كان يقال إن أول ما يُبدأ الوسوسة من قبلِ الوضوء . (ص) .

فصل في ذم أخلاق الجاهلية

١٧١٩ ـ من مسندِ عمرَ عن رجلٍ من بني سليم يقالُ له قبيصة ، قال : كنا مع عتبةَ بنِ غزوان بالخريبة (١) ، فاذا هو ينادي بأصحاب سورةِ البقرةِ ، وإذا برجل ينادي يا آل شيبانَ فحملت عليه فثنى لي الرمح وقال : اليك عني فوضعت قوسي في رمحه ، وأخذت بلحيتِه فجئتُ به إلى عتبةَ فحبَسَهَ ، وكتبَ فيه إلى عمرَ فكتبَ اليه عمرُ ، لو كنتَ ذا أسير ودعا بدعوى الجاهليةِ قدمته فضربت عنقه كان أهلَ ذاك فأما إذا حبسته فادعه فأحدثْ له بيعةً وخلِ سبيلَه . (محمد بن شيبان القزاز في حزبه ـ (٢)) .

١٧٢١ ـ عن فضلة الغفاري قال : خرج عمرُ بنُ الخطابِ فسمعَ رجلاً يقولُ أنا ابن بطحاء مكةَ فوقف عليه عمرُ فقال : إن يكن لك دينٌ فلك كرَمٌ وإن يكن لك عقلٌ فلك مروءة وإن يكن لك مالٌ فلك شرفٌ وإلا فأنت والحمار سواء . (الدينوري والعسكري في الأمثال) .

١٧٢١ ـ ومن مسند أُبي بن كعب قال : انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ فقال : أحدهما أنا فلان بن فلان بن فلان فمن أنت لا أُم لك ،

(١) الخريبة محلة بالبصرة .

(٢) الصواب محمد بن سنان القزاز في جزئه كما في التهذيب ولسان الميزان .

قال رسولُ الله ﷺ : انتسب رجلانِ على عهدِ موسى الحديث . (ش وعبدُ بنُ حميد) .

١٧٢٢ ـ ومسند ابن عمرَ عن ابن عمرَ قال : أُمِرْنا إذا سمعنا الرجلَ يتعزى بعزاء الجاهلية ، ان نعضه بهنّ عن أبيه ولا نكني . (كر والخطيب في المتفق والمفترق ن عم ص ع) .

١٧٢٣ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : وقعَ بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلامٌ فسبَّهُ المغيرةُ فقال عمرو : يا لهصيص (١) يسبني المغيرة فقال له عبدالله ابنه إنا لله وإنا اليه راجعون دعوت بدعوى القبائل فاعتق عمرو بن العاص ثلاثين رقبة . (كر) .

١٧٢٤ ـ ومن مسند معاوية بن حيدة ، عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : افتخر رجلان عند النبي ﷺ ، أحدهما من مضر والآخر من اليمن ، فقال اليماني : إني من حمير لا من ربيعة أنا ولا من مضر ، فقال له النبي ﷺ فاشقى لنجتك (٢) واتعس لجدك وأبعد لك من نبيك . (كر) .

١٧٢٥ ـ ومن مسند أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي هريرة قال : إذا قالت نزارُ يا نزارُ وقالت أهلُ اليمن يا قَحطان نزل الضر ورفع النصرُ وسُلِّطَ عليهم الحديد . (نعيم) .

---

(١) هو ـ جد أجداده .   (٢) كذا لعله لبخنك .

١٧٢٦ ـ عن عمر انه استأذن عليه رجلٌ فقال : استأذنوا لابن الأخيار فقال عمر : ائذنوا له فلما دخل قال من أنت ؟ فقال أنا ابن (١) فلان ابن فلان ابن فلان فعد رجالاً من أشراف الجاهلية ، فقال عمر : أنت يوسفُ بنُ يعقوبَ بن اسحاق بن ابراهيم قال : لا قال : ذاك ابن الأخيار ، فأنت ابنُ الأشرار إنما تعد على رجالِ أهلِ النار . (ك) .

١٧٢٧ ـ عن جابر قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ ، فكسعَ رجلٌ من المهاجرين ، رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا للأنصار ، وقال المهاجرُ : يا للمهاجرين . فسمعَ رسولُ الله ﷺ فقال ما بالُ دعوى الجاهلية فأخبروه بالذي كان ، فقال النبي ﷺ : دعوها فانها منتنةٌ وكان المهاجرون لما قدمَ رسولُ الله ﷺ أقلَّ من الأنصار ثم إن المهاجرين كَثُروا بعد فسمعَ ذلك عبدُ الله بن أُبيّ فقال : أوقد فعلوها ؟ لئن رَجَعْنا إلى المدينةِ ليخرُجَنَّ الأعزُ منها الأذل . فقالَ عمرُ : دعني يا رسولَ الله أضرِبْ عنقَ هذا المنافق .فقال :دعه لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً يقتل أصحابه(عب).

الباب الرابع في المتفرقات

١٧٢٨ ـ من مسند عمرَ رضي الله عنه عن سعيد بن يسار قال : لما

(١) كذا .

بلغَ عمرَ بن الخطابِ أن رجلاً بالشام يزعُمُ أنه مؤمنٌ فكتب إلى أميره أن ابعثه إلي ، فلما قدِم قال : أنت الذي تزعُم أنك مؤمنٌ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : ويحك ومم ذاك ؟ قال : أولم تكونوا معَ رسولِ الله ﷺ أصنافاً مشركٌ ومنافقٌ ومؤمنٌ ؟ فمن أيهم كنتَ ؟ فمد عمرُ اليه معرفةً لما قال حتى أخذَ بيدِهِ . (هب) .

١٧٢٩ ـ عن عمرَ قال : اجتنبوا أعداءَ اللهِ اليهودَ في عيدهم . (خ في تاريخه ق) .

١٧٣٠ ـ عن قتادةَ قال : قال عمر بن الخطاب : من قال إني عالمٌ ؟ فهو جاهلٌ ، ومن قال إني مؤمنٌ فهو كافر . (رسته في الايمان) .

١٧٣١ ـ عن سعيد بن يسارٍ قال : بلغَ عمرَ أن رجلاً بالشام يزعُمُ أنه مؤمنٌ فكتب عمرُ فقدِمَ على عمرَ فقال : أنت الذي تزعُم أنك مؤمن؟ قال : هل كان الناسُ على عهدِ النبي ﷺ إلا على ثلاثةِ منازلَ مؤمنٌ ، وكافرٌ ، ومنافقٌ ، والله ما أنا بكافر ، ولا نافقْتُ . فقال عمر : ابسط يدَك رضاً بما قال . (ش في الايمان) .

١٧٣٢ ـ عن عمرَ قال : اجتنبوا أعداءَ اللهِ اليهودَ والنصارى في عيدِهِم يوم جمعهم ، فان السخطَ ينزِلُ فأخشى أن يصيبَكم ولا تعلموا بطانتهم فتخلَقوا بأخلاقهم . (خ في تاريخه هب) .

١٧٣٣ - ومن مسند علي رضي الله عنه ، عن علقمةَ بن قيسٍ قال : رأيت علياً على منبرِ الكوفةِ وهو يقولِ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ، ولا ينهبُ نُهبة يرفعُ الناسُ اليها أبصارَهم وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الرجلُ الخمرَ وهو مؤمنٌ . فقال : يا أمير المؤمنين منَ زنى فقد كفر ؟ فقال علي : إنَ رسولَ الله ﷺ كان يأمرُنا أن نُبْهمَ أحاديثَ الرُّخصِ ، لا يزني الزاني وهو مؤمنٌ أن ذلك الزنى له حلالٌ فان آمن بأنه له حلالٌ فقد كفر ، ولا يسرقُ السارقُ وهو مؤمنٌ بتلك السَرِقَةِ أنها له حلالٌ ، فان سرَقَها وهو مؤمنٌ أنها حلالٌ فقد كفرَ ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربَها وهو مؤمنٌ أنها حلالٌ ، فان شربَها وهو مؤمنٌ أنها له حلالٌ فقد كفر ، ولا ينتهب نهبَةً ذاتَ شرَفٍ ينتهبُها وهو مؤمنٌ أنها له حلالٌ ، فان انتهبها وهو مؤمن أنها له حلالٌ فقد كفر. (طب الصغير) وفيه اسمعيل بن يحي التيمي متروك متهم .

١٧٣٤ - عن عليٍ قال : إن الإيمانَ يبدو لُمظَةً (١) بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمانُ عِظماً ازداد البياضُ فاذا استكملَ الايمانُ ابيضَ القلبُ كلُه ، وإن النفاقَ يبدو لمظة سوداءَ فكلما ازدادَ النِفاق عِظَماً ازداد ذلك

(١) لمظة : بضم اللام إسكان الميم : نكتة .

السواد، فاذا استكملَ النفاقُ اسودَ القلبُ، وايمُ اللهِ لو شَقَقْتُم عن قلب مؤمنٍ لوَجَدْتموه أبيض، ولو شَقَقْتُمْ عن قلبِ منافقٍ لوَجَدْتموه أسود. (ابن المبارك في الزُهدِ، وأبو عبيد في الغريب، ورستة وحسين(١) في الاستقامة هب واللالكائي في السنة، والأصبهاني في الحجة).

١٧٣٥ - عن عليٍ أتاه يهوديٌ فقال له: متى كان ربُنا؟ فتَمَعَّرَ وجهُ عليٍ فقال علي: لم يكن فكان، هو كما كان، ولا كينونَةَ كانْ بلا كيفٍ كان، ليس قبلٌ ولا غايةٌ انقضت (٢) الغاياتُ دونَه فهو غايةُ كلِ غايةٍ، فأسلم اليهودي. (كر).

١٧٣٦ - عن الأصبَغ بنِ نباتةَ قال: كنا جلوساً عند عليٍ بن أبي طالبٍ فأتاه يهودي فقال: يا أمير المؤمنين متى كان الله؟ فقمنا اليه فلهزناه حتى كدنا نأتي على نفسه، فقال عليٌ: خلوا عنه، ثم قال: اسمع يا أخا اليهودِ ما أقولُ لكَ باذنِكَ واحفظه بقلبك، فانما أُحدِثُكَ عن كتابكَ الذي جاء به موسى بنُ عمران، فان كنتَ قد قرأتَ كتابَكَ وحفظْتَه فانك ستجِدْه كما أقول، إنما يُقال متى كان لمن لم يكن ثم كان، فأما من يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة، كائن لم يزل قبلَ القبْلِ وبعدَ البَعْدِ لا يزالُ بلا كيفٍ ولا غايةٍ ولا منتهى، اليه انقطعت دونَه

(١) خشيش كما تقدم. (٢) ن انقطعت.

الغاياتُ فهو غايةُ كلِ غايةٍ . فبكى اليهوديُ وقال : والله يا أمير المؤمنينَ إنها لفي التوراة هكذا حرفاً حرفاً ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُهُ ورسوله . (الأصبهاني في الحُجَّة) .

١٧٣٧ ـ عن محمدِ بن اسحقَ عن النعمانِ بن سعدٍ ، أن أربعين من اليهودِ دخلوا على عليٍ فقالوا له : صِفْ لنا ربَكَ هذا الذي في السماء كيف هو ـ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أي شيء هو ؟ فقال عليٌ : معشرَ اليهودِ اسمعوا مني ، ولا تبالوا أن تسألوا أحداً غيري ، إن ربي عز وجلَّ هو الأولُ لم يبد من ما ، ولا ممازج (١) معما ، لا حالٌ وهما ، ولا شبحٌ يتقصا ، ولا محجوبٌ فيحوى ، ولا كان بعد أن يكن ، فيقال حادثٌ بل جلَّ أن يكيَّفَ بتكيف الأشياء (٢) كيف كان بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمانِ ولا تقلب شان بعد شان ، وكيف يوصَفُ بالأشباح ، وكيف يُنْعَتُ بالألسُن الفِصاح ، من لم يكن في الأشياء فقال كائن ، ولم يبنْ منها فيقال بائن (٣) ، بل هو بلا كيفيةٍ ، وهو أقربُ من حبلِ الوريدِ وأبعدُ في الشبَهِ من كلِ بعيد ، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظةٍ ، ولا كرورُ لَفْظَةٍ ، ولا ازدلافُ رَبْوَةٍ (٤) ، ولا انبساطُ

---

(١) ولا تبالوا أن لا تسألوا ـ حليه لابي نعيم . (٢) تكيف الاشياء .

(٣) في الحليه فيقال بائن ولم يبن عنه كائن .

(٤) في الحلية رقوة لعل الصواب رتوة .

خطوةٍ في غَسَقِ ليلٍ داج ولا إدلاج ، ولا يتغشى عليه القَمَرُ المنير ولا انبساطُ الشمسِ ذاتِ النورِ بضوءِهما في الكُرور ، ولا إقبالُ ليلٍ مقبلٍ ولا إدبارُ نهارٍ مدبرٍ ، إلا وهو محيطٌ بما يريدُ من تكوينه ، فهو العالِمُ بكلِ مكانٍ وكلِ حينٍ وأوانٍ وكلِ نهايةٍ ومدةٍ والأمدُ إلى الخلقِ مضروبٌ والحدُ إلى غيرِه منصوبٌ (١) ، لم يخلُقِ الأشياءَ من أصولٍ أوّلية ولا بأوائل كانت قبلَه بَدية ، بل خَلَقَ ما خَلَقَ فأقامَ خَلْقَهُ فصوَّرَ فأحسنَ صورتَهُ توحدَ في علوهِ فليس لشيءٍ منه امتناع ، ولا له بطاعةِ شيءٍ من خلقه انتفاع ، أجابته للداعين شريعة (٢) والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة ، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المنقلبين ، وعِلْمُه بما في السمواتِ العُلى كعلمه بما في الأرضين السُفلى وعِلمُه بكلِ شيءٍ لا تحيّره الأصواتُ ولا تُشغُله اللغاتُ ، سميعٌ للأصواتِ المختلفةِ فلا جوارحَ فيه (٣) مؤتلفةً ، مدبّرٌ بصيرٌ عالمٌ بالأمورِ ، حيٌ قيومٌ سبحانه كلَّم موسى تكليماً بلا جوارحَ ولا أدواتٍ ولا شفةٍ ولا لهواتٍ سبحانَه وتعالى عن تكييف (٤) من زَعَمَ أنَّ آلهنا محدودٌ (٥) فقد جهل الخالقُ المعبودَ ، ومن ذكر أن الأماكن به

---

(١) منسوب . (٢) في الحلية — سريعة .
(٣) في الحلية بلا جوارح له . (٤) تكيف الصفات .
(٥) في الحلية محدود .

تحيطُ لزَمْتهُ الحيْرةُ والتخليطُ ، بل هو المحيطُ بكلِ مكانٍ فان كنت صادقاً أيها المتكلفُ لوصفِ الرحمنِ بخلافِ التنزيل (١) فصف لنا جبرئيلَ وميكائيلَ واسرافيلَ هيهات أتعجزُ (٢) عن صفةِ مخلوقٍ مثلكَ وتصفُ الخالقَ المعبود ، وإنما لا تُدركُ صفةَ ربِّ الهيئةِ والأدواتِ ، فكيف منْ تأخذْه سِنَةٌ ولانومٌ له مافي السمواتِ وما في الأرض ومابينهما وهو ربُ العرشِ العظيم . (حل) وقال من حديث النعمان . (كذا رواه ابن اسحق مرسلا) .

١٧٣٨ ـ ومن مسند ابن عمر عن ابن سيرين أن ابنَ عمر كرِه هذه الكلمة ، أن يقولَ أسلمتُ في كذا وكذا ، إنما الإسلام لله ربِ العالمين . (عب) .

١٧٣٩ ـ عن فُضالةَ بنِ عبيدٍ قال : الإسلامُ ثلاثة أبياتٍ ، سفلى وعُلى وغرفة ، فالسفلى الإسلام ، والعُلى النوافل ، والغُرفة الجهاد . (كر) .

١٧٤٠ ـ مسند أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : والذي نفسي بيدهِ ما الإيمان إلا كالقميصِ تقمَّصَهُ مرة وتضعه أخرى . (عب) .

١٧٤١ ـ مراسيل سعيد بن جبير قال : إن العبدَ إذا قال لشيء لم يكن الله يعلم ذلك يقول الله عز وجل عَجَزَ عبدي أن يعلم عبدي ، (كر) .

---

(١) زاد في الحلية ـ والبرهان . (٢) اتعجز .

١٧٤٢ ـ مراسيل قتادةَ عن قتاده قال رسول الله ﷺ : لأسقفِ نجرانَ يا أبا الحارث أسلم ، قال : إني مسلمٌ قال : يا أبا الحارثِ أسلم قال : قد أسلمتُ قبلَكَ فقال نبيُ الله ﷺ : كذبتَ منعك من الاسلام ثلاثةٌ ، ادعاؤك لله ولداً ، وأكلُكَ الخنزير ، وشُربك الخمر . (ش) .

١٧٤٣ ـ عن المسور بن مخرمة عن أبيهِ قال : لقد أظهرَ رسولُ الله ﷺ الإسلامَ فأسلمَ أهلُ مكةَ كلُهُم ، وذلك قبلَ أن تُفرضَ الصلاة حتى إنْ كان ليقرأ بالسجدةِ فيسجدُ ويسجدون وما يستطيع بعضُهُم أن يسجدَ من الزحامِ وضيقِ المكانِ لكَثْرَةِ الناس ، حتى قدم رؤوسُ قريشٍ الوليدُ بنُ المغيرةَ ، وأبو جهلٍ وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقال : (١) تدعون دين آبائكم فكفروا . (كر) .

١٧٤٤ ـ عن ابنِ عباسٍ قال : أتى النبيَ ﷺ رجلٌ بجاريةٍ سوداءَ فقال : يا رسولَ الله إن أمي ماتت وعليها رَقَبةٌ مؤمنةٌ فهل تجزي هذه عنها ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : أين الله ؟ فأومأت برأسها إلى السماء ، فقال : من أنا ؟ قالت : رسولُ الله . قال : أعتقها فانها مؤمنة . (ت) .

١٧٤٥ ـ عن عطاء أن رجلاً كانت له جاريةٌ في غنَم ترعاها ، وكانت له شاةٌ صفى يعني عزيزة في غنَمه تلك فأراد أن يعطيها نبيَ الله ﷺ

---

(١) كذا .

فجاء السبعُ فانتزع ضرَعها ، فغضب الرجلُ فصكَ وجهَ جاريتَه فجاء نبيَ الله ﷺ فذكر أنها كانت عليه رقبةٌ مؤمنة ،وأنه قد همَّ أن يجعلها إياها حين صكَّها فقال النبي ﷺ : أئتني بها فسألها النبي ﷺ أتشهدين أن لا إله إلا الله قالت : نعم وأن محمداً عبدُه ورسوله قالت : نعم وأن الموتَ والبعث حقٌ ، قالت : نعم وأن الجنةَ والنارَ حقٌ ، قالت : نعم ، فلما فرَغت قال أعتِقها أو أمسك . (عب) .

١٧٤٦ ـ عن يحي بن أبي كثير قال : صكَّ رجلٌ جاريةً ،فجاء بها النبيَ صلى الله عليه وآله وسلم يستشيره في عَتقِها فقال لها النبيُ ﷺ أين ربُكِ ؟ فأشارت إلىالسماء ، قال : من أنا قالت : أنت رسولُ الله قال أحسبه أيضاً ذكَر البعثَ بعدَ الموتِ والجنةَ والنارَ ، ثم قال : أعتقها فانها مؤمنة . (عب) .

الكتاب الثاني

من حرف الهمزة في الاذكار من قسم الاقوال

وفيه ثمانية أبواب

الباب الاول في الذكر وفضيلته

١٧٤٧ - إن لله ملائكةً سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس ، يطوفون في الطُرُقِ يلتمسون أهلَ الذِكْر ، فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتِكُم فيَحُفونَهم بأجنحتِهم إلى السماء الدنيا فيسألُهم ربُهم وهو أعلم منِهم ، ما يقول عبادي ؟ فيقولون يسبحونَك ويكبرونَكَ ويحمدونَكَ ويمجدونَك ، فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون لا والله ما رأوك فيقول: كيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوكَ كانوا أشدَّ لك عبادةً وأشدَّ لك تمجيداً وأكثرَ لك تسبيحاً ، فيقول : فما يسألوني فيقولون : يسألونكَ الجنةَ فيقول هل رأوْها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها فيقولُ : فكيف لو أنهم رأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرِصاً وأشدَّ لها طلباً وأعظمَ فيها رغبةً ، قال : فمِمَ يتعوذون ؟ فيقولون : من النار فيقول : عز وجل هل رأوها ؟ فيقولون لا والله يارب

فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً وأشدَّ لها مخافةً فيقول: فأشهدُكم أني قد غفرتُ لهم فيقول: ملَكٌ من الملائكةِ فيهم فلانٌ ليس منهم إنما جاءَ لحاجةٍ فيقول: هم القومُ لا يشقى بهم جليسُهم. (حم ق عن أبي هريرة).

١٧٤٨ ـ أفضلُ الذكرِ لا إله إلا الله، وأفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله. (ت ن ه حب ك عن جابر).

١٧٤٩ ـ الذكرُ نعمةٌ من اللهِ فأدوا شكرَها. (فر عن نبيط ابن شريط).

١٧٥٠ ـ الذكرُ الذي لا يسمَعُهُ الحفظة يزيدُ على الذكرِ الذي يسمَعُه الحفظةُ سبعينَ ضِعفاً. (هب عن عائشة).

١٧٥١ ـ ذكرُ اللهِ شفاءُ القلوبِ. (فر عن أنس).

١٧٥٢ ـ أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أن تموتَ ولسانُكَ رطبٌ من ذكرِ الله. حب وابن السني في عمل اليوم والليلة طب حب عن معاذ).

١٠٥٣ ـ أكثروا ذكرَ اللهِ تعالى حتى يقولوا مجنون. (حم ع حب ك هب عن أبي سعيد).

١٧٥٤ ـ أكثروا ذكرَ اللهِ تعالى حتى يقولَ المنافقونَ إنكم مراؤون (ص حم في الزهد هب عن أبي الجوزاء مرسلا).

١٧٥٥ ـ اذكر الله فانه عونٌ لك على ما تطلب . (ابن عساكر عن عطاء بن أبي مسلم) مرسلا .

١٧٥٦ ـ اذكروا اللهَ ذكراً يقولُ : المنافقون إنكم تراؤون . (طب عن ابن عباس) .

١٧٥٧ ـ اذكروا الله ذكراً خاملاً قيل وما الذكر الخاملُ قال : الذكرُ الخفي . (ابن المبارك في الزُهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) .

١٧٥٨ ـ أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال : لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً من قلبه . (خ عن أبي هريرة) .

١٧٥٩ ـ أفضلُ العبادِ درجةً يومَ القيامةِ الذاكرون الله كثيراً . (حم ت عن أبي سعيد) .

١٧٦٠ ـ أفضلُ العلمِ لا إله إلا الله ، وأفضلُ الدعاءِ الاستغفار . (فر عن ابن عمر) .

١٧٦١ ـ أكثروا من شهادةِ أن لا إله إلا الله قبل أن يُحال بينكم وبينَها ولقنوها موتاكم . (ع عد عن أبي هريرة) .

١٧٦٢ ـ إن الله حرَّم على النارِ من قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله . (ق عن عتبان بن مالك) .

١٧٦٣ ـ إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت

بي شفتاه . (حم ه ك عن أبي هريرة) .

١٧٦٤ ـ إن الله تعالى يقول : إن عبدي كلَ عبدي يذكرني وهو ملاقٍ قرنه . (ت عن عمارة بن زعكرة) .

١٧٦٥ ـ إن لكلِ ساعٍ غايةً ، وغايةُ ابن آدمَ الموتُ فعليكم بذكر الله فانه يسهلكم ويرغّبكم في الآخرة . (البغوي عن جلاس بن عمرو) .

١٧٦٦ ـ أقربُ ما يكونُ الربُ من العبدِ في جوفِ الليلِ الآخر فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن . (ن ت ك عق عمرو بن عبسة) .

١٧٦٧ ـ ألا أُنبئكم بخيرِ أعمالكم ، وأزكاها عندَ مليككُم وأرفعها في درجاتكم وخيرٍ لكم من إنفاقِ الذهَبِ والورقِ وخيرٍ لكم من أن تلْقوْا عدوكم ، فتضربوا أعناقهُم ويضربوا أعناقكم ذكرُ الله . (ك ق ه ن عن أبي الدرداء)

١٧٦٨ ـ جددوا ايمانكم (١) أكثروا من قولِ لا إله إلا الله . (حم ك عن أبي هريرة) .

١٧٦٩ حدثني جبريلُ قال : يقول الله تعالى :لا إله إلا الله حِصني فمن دخله أمِنَ من عذابي . (ابن عساكر عن علي) .

---

(١) من المنتخب وبالاصل جدوا ايمانكم ـ والصواب ما في المنتخب .

١٧٧٠ ـ حَضَرَ ملَكُ الموتِ رجلاً يموتُ فشقَّ أعضاءه فلم يجد عَمَلاً خيراً ثم شقَّ قلبهُ فلم يجد فيه خيراً ففكَّ لحييه فوجدَ طَرفَ لسانِه لاصقاً بحَنكِه يقول لا إله إلا الله فَغَفَر له بكلمةِ الاخلاص. (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين هب عن أبي هريرة).

١٧٧١ ـ خيرُ الذكر الخفي وخيرُ الرزقِ ما كفى (١). (حم هب عن سعد).

١٧٧٢ ـ خيرُ العملِ أن تُفارقَ الدُنيا ولسانُك رطبٌ من ذكر الله. (حل عن عبد الله بن بشر).

١٧٧٣ ـ سبقَ المُفرِّدون المستهترون في ذكرِ الله يَضعَ الذكرُ عنهم أثقالهم فيأتون يومَ القيامةِ خِفافاً. (ق ك عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء).

١٧٧٤ ـ سيروا هذا جمدان (٢) سبقَ المُفرِدون الذاكرونَ الله كثيراً والذاكرات. (حم عن أبي هريرة).

١٧٧٥ ـ إن الشيطانَ ملتقم قلبَ ابن آدمَ فاذا ذكرَ الله عز وجل خَنس عندَه وإذا نسي التَقَم قلبه. (الحكيم عن أنس).

١٧٧٦ ـ علامةُ حُبِ الله تعالى حبُ ذكر الله وعلامة بُغضِ الله

---

(١) وفي المنتخب ما يكفي. (٢) جبل على ليلة من المدينة.

تعالى بُغْضُ ذِكرِ الله عز وجل . (هب عن أنس) .

١٧٧٧ ـ إن لكلِ شيءٍ صِقالة وصقاله (١) القلبِ ذكرُ الله تعالى وما من شيءٍ أنجى من عذابِ الله من ذكرِ الله ولو أن تُضرَب (٢) حتى ينقَطِع . (هب عن ابن عمر) .

١٧٧٨ ـ من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره يصيبُه قبلَ ذلك ما أصابه . (البزار هب عن أبي هريرة .)

١٧٧٩ ـ من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخلَ الجنةَ . (البزار عن أبي سعيد) .

١٧٨٠ ـ من كان آخرَ كلامِهِ لا إله إلا الله دَخلَ الجنةَ . (حم د ك عن معاذ) .

١٧٨١ ـ لا إله إلا الله لا يَسبِقُها عملٌ ، ولا تَترُكُ ذَنباً . (ه عن أم هانيء) .

١٧٨٢ ـ إن الشيطانَ واضعٌ خَطْمَهُ على قلبِ ابن آدمَ فان ذكرَ اللهَ خَنَسَ وإن نسيَ التَقمَ قلبهَ . (ابن أبي الدنيا ع هب عن أنس) .

١٧٨٣ ـ أولياء اللهِ الذين إذا رؤوا ذُكِرَ الله . (الحكيم عن ابن عباس) .

---

(١) في المنتحب صقالة . (٢) زاد في المنتخب بسيفك .

١٧٨٤ ـ أفضَلُكم الذينَ إذا رُؤوا ذُكِرَ اللهُ تعالى لرؤيَتِهِم ، (الحكيم عن أنس) .

١٧٨٥ ـ خيارُ أُمتي إذا رُؤوا ذُكِرَ اللهُ وشرارُ أُمتي المشاؤون بالنميمةِ المُفَرِّقونَ بين الأحبةِ الباغون للبُرآء العنتَ . (حم عن عبدالرحمن ابن عاصم ـ (١) (طب عن عبادة بن الصامت) ،

١٧٨٦ ـ خيارُكم الذينَ إذا رؤوا ذُكِرَ اللهُ وشُرارُكم المشاؤون بالنميمَةِ المُفَرِّقون بين الأحبة الباغون للبرآء العنت . (هب عن ابن عمر (٢) .

١٧٨٧ ـ خيارُكم من ذَكَّرَكُمْ باللهِ رؤيتهُ وزادَ علمكم مَنطِقُه ورَغَّبَكم في الآخرةِ عَمَلُه . (الحكيم عن ابن عمرو) .

١٧٨٨ ـ ألا أُنبئكم بخيارِكم ، خيارُكم الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله . (حم ه عن أسماء بنت يزيد) .

١٧٨٩ ـ إن من الناس مفاتيحَ ، لذكرِ الله إذا رؤوا ذُكِرَ الله (طب عن ابن مسعود) .

١٧٩٠ ـ ثمَنُ الجنة لا إله إلا الله . (عد وابن مردويه عن أنس) (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن مرسلا) .

---

(١) كذا وفي الجامع الصغير ابن غنم وهو الصواب .
(٢) في الجامع الصغير ابن عمرو .

١٧٩١ ـ عليكم بذِكْرِ رَبِّكم وصلواتِكم في أولِ وَقْتِكم فان الله عز وجل يضاعف لكم . (طب عن عرباض) .

١٧٩٢ ـ عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما فان إبليسَ قال : أهلكْتُ الناسَ بالذنوبِ ، وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتُهُم بالأهواء ، وهم يحسبون أنهم مهتدون . (ع عن أبي بكر) .

١٧٩٣ ـ غنيمَةُ مجالسِ الذِكرِ الجنة . (حم طب عن ابن عمر) .

١٧٩٤ ـ الغَفْلَةُ في ثلاثٍ ، عن ذكرِ الله ، وحينَ يُصلى الصبح إلى طلوعِ الشمسِ وغفلةُ الرجلِ عن نفسهِ في الدين حتى يَرْكَبَهُ . (طب هب عن ابن عمر) .

١٧٩٥ ـ قال الله تعالى : يا ابن آدم اذكرني بعد الفجرِ وبعد العصرِ ساعةً أكفِكَ ما بينَهما . (حل عن أبي هريرة) .

١٧٩٦ ـ قال الله تعالى : لا يذكرني عبدٌ في نَفْسهِ إلا ذكرتُه في ملأٍ من ملائكتي ولا يَذْكُرْني في ملأٍ إلا ذكرتُه في الرفيقِ الأعلى . (طب عن معاذ بن أنس) .

١٧٩٧ ـ قال الله تعالى : عبدي إذا ذكرتَني خالياً ذكرتُكَ خالياً ، وإن ذكرتني في ملأٍ ذكرتُك في ملأٍ خيرٍ منهم وأكثر . (هب

عن ابن عباس) .

١٧٩٨ ـ كلمتان : إحداهما ليس لها نهاية (١) دون العرش ، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض ، لا إله إلا الله والله أكبر . (طب عن معاذ) .

١٧٩٩ ـ لأن أذكرَ الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوعِ الشمسِ ، أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها ، ولأن أذكرَ الله تعالى مع قومٍ بعد صلاةِ العصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ أحب إليَّ من الدنيا وما فيها . (هب عن أنس) .

١٨٠٠ ـ لأنْ أقعُدَ مع قومٍ يذكرونَ الله من صلاةِ الغداةِ حتى تطلُعَ الشمسُ ، أحبُّ إليَّ من أن أعتِقَ أربعةً من ولد اسمعيل ولأن أقعُدَ مع قومٍ يذكرونَ اللهَ من صلاةِ العصرِ إلى أن تغرُبَ الشمسُ أحبُّ إلي من أن أعتقَ أربعةً . (حب د عن أنس) .

١٨٠١ ـ لكلِ شيءٍ مفتاحٌ ومفتاحُ السمواتِ قولُ لا إله إلا الله (طب عن معقل بن يسار) .

١٨٠٢ ـ لو أنَّ رجلاً في حُجرِهِ دراهمَ يقسِمُها وآخرٌ يذْكر الله لكانَ الذاكرُ لله أفضل . (طس عن أبي موسى) .

١٨٠٣ ـ الذكرُ خيرٌ من الصدقة . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

---

(١) في المنتخب ناهية .

١٨٠٤ ـ ما صدقةٌ أفضلُ من ذكر الله . (طس عن ابن عباس) .

١٨٠٥ ـ ليس من عبدٍ يقول لا إله إلا الله مائةَ مرةٍ إلا بعَثَهُ اللهُ يومَ القيامةِ ووجهُهُ كالقمرِ ليلةَ البدرِ ولم يُرفعْ لأحدٍ يومئذٍ عملٌ أفضل من عمَلِه إلا مَنْ قالَ مثل قولهِ أو زاد . (طب عن أبي الدرداء) .

١٨٠٦ ليس يتحسرُ أهلُ الجنةِ على شيء إلا على ساعةٍ مرت بهم لم يذكروا اللهَ عز وجل فيها . (طب هب عن معاذ) .

١٨٠٧ ـ ما جلسَ قومٌ يذكرونَ الله تعالى إلا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم . (حم والضياء عن أنس) .

١٨٠٨ ـ ما جلسَ قومٌ يذكرون اللهَ تعالى فيقومون حتى يُقالَ لهم قوموا قد غفرَ الله لكم ذنوبكم وبُدِّلَتْ سيئاتُكم حسناتٌ . (طب هب عن سهيل بن الحنظلية) .

١٨٠٩ ـ ما اجتمع قومٌ على ذكرٍ ، فتفرقوا عنه إلا قيل لهم ، قوموا مغفوراً لكم . (الحسن بن سفيان عن سهيل بن الحنظلية) .

١٨١٠ ـ ما اجتمع قومٌ في مجلسٍ فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان مجلِسُهُم تِرَةً عليهم يوم القيامة . (حم حب عن أبي هريرة) .

١٨١١ ـ ما جلسَ قومٌ مجلِساً لم يذكروا اللهَ تعالى ، ولم يصلوا

على نبيهم ، إلا كان عليهم ترةً (١) فان شاء عذّبهم وإن شاء غَفَرَ لهم . (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

١٨١٢ ـ ما اجتمعَ قومٌ ثم تَفرقوا عن غير ذكرِ الله ، وصلاةٍ على النبي ﷺ ، إلا قاموا عن أنتن جيفة . (الطيالسي هب عن جابر) .

١٨١٣ ـ ما اجتَمعَ قومٌ فتفرقوا عن غيرِ ذكرِ الله ، إلا كأنما تفرّقوا عن جيفةِ حمارٍ ، وكان ذلكَ المجلسُ عليهم حسرةً . (حم عن أبي هريرة) .

١٨١٤ ـ ما عَمِلَ ابنُ آدمَ عملاً أنجى له من عذابٍ من ذكر الله . (حم عن معاذ) .

١٨١٥ ـ ما قال عبدٌ لا إله إلا الله قطُّ مخلصاً إلا فُتِحت له أبوابُ السماء حتى يفضي إلى العرش ، ما اجتنب الكبائر . (ت عن أبي هريرة) .

١٨١٦ ـ ما من الذكرِ أفضلُ من لا إله إلا الله ، ولا من الدعاء أفضل من الإستغفار . (طب عن ابن عمر) .

١٨١٧ ـ ما من بُقْعَةٍ يُذْكَرُ اسمُ الله فيها ، إلا استبشَرَتْ بذكرِ الله إلى منتهاها من سبعِ أرضين ، وإلا فخرت على ما حولها من بقاع الأرضِ ، وإن المؤمن إذا أراد الصلاةَ من الارض ، تزخرفَتْ له الارض .

---

(١) ترة أي نقصان ١٢ مجمع .

(أبو الشيخ في العظمه عن أنس) .

١٨١٨ ـ إن البيتَ الذي يَذْكرُ فيه اسمُ اللهَ ليضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهلِ الأرض . (أبو نعيم في المعرفة عن سابط) .

١٨١٩ ـ ما من ساعهٍ تمرُ بابن آدمَ لم يَذْكر اللهَ فيها إلا حسِرَ عليها يومَ القيامة . (حل هب عن عائشة) .

١٨٢٠ ـ مثَلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ اللهُ فيه ، والبيتُ الذي لا يُذكرُ الله تعالى فيه مثلُ الحي والميت . (ق عن أبي موسى) .

١٨٢١ ـ مجالسُ الذكرِ تنزِلُ عليهم السكينةُ ، وتحُفُ بهم الملائكة وتغشاهم الرحمةُ ويذْكُرُهم اللهُ على عرشه . (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

١٨٢٢ ـ ما مِنْ قومٍ يَذكرون اللهَ إلا حفَّتْ بهم الملائكةُ وغَشيَتْهُم الرحمةُ ، ونزَلَتْ عليهم السكينة وذَكَرَهم اللهُ فيمن عنده . (ه ت (١) عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

١٨٢٣ ـ ما جلَسَ قومٌ يذكرون اللهَ إلا حَفتْهُم الملائكةُ وغشيتُهم الرحمةُ ونزَلَتْ عليهم السكينهُ وذَكَرَهم اللهُ فيمن عنده . (حب عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

---

(١) ن ـ

١٨٢٤ ـ لا يقعُدُ قومٌ يذكرون اللهَ إلا حفتهمُ الملائكة وغشيتهمُ الرحمة ونزلَتْ عليهم السكينةُ وذَكرَهم اللهُ فيمن عنده . (حم م عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

١٨٢٥ ـ مفاتيحُ الجنةِ شهادةُ أن لا إله إلا الله . (حم عن معاذ) .

١٨٢٦ ـ من أطاع الله فقد ذَكَرَ الله ، وإن قلّت صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه للقرآنِ . (طب عن واقد) .

١٨٢٧ ـ من أكثرَ ذكرَ الله فقد برىء من النفاق . (طص عن أبي هريرة) .

١٨٢٨ ـ من أكثرَ ذِكرَ اللهِ أحبهَ الله تعالى . (قط عن عائشة).

١٨٢٩ ـ من أحب شيئاً أكثرَ ذِكرَهُ (١) . (فر عن عائشة) .

١٨٣٠ ـ من ذَكَرَ الله ففاضَتْ عيناهُ من خشيةِ الله حتى يصيب الأرضَ من دموعهِ لم يعذِبْه الله يوم القيامة . (ك عن أنس) .

١٨٣١ ـ ذكر الله في الغافلين بمنزلةِ الصابرِ في الغازين (٢) . (طب عن ابن مسعود) .

١٨٣٢ ـ ذاكرُ اللهِ في الغافلين مثَلُ الذي يقاتلُ مع الغازين (٣)

---

(١) كذا وفي الجامع الصغير والمنتخب من ذكره .

(٢) كذا وفي الجامع الصغير في الفارين . (٣) في الجامع عن الفارين .

وذاكرُ الله في الغافلينَ مَثَلُ المصباحِ في البيتِ المظلم ، وذاكرُ الله في الغافلينَ كمَثَلِ الشجرةِ الخضراء في وسطِ الشَجَر الذي قد تحات من الصريد ، وذاكرُ اللهِ في الغافلين يعَرِّفُه اللهُ عزَّ وجلَ مقعدَهُ من الجنةِ ، وذاكرُ اللهِ في الغافلين يغفرُ اللهُ له بعددِ كلِ فصيحٍ وأعجم . (حل عن ابن عمر) .

١٨٣٣ ـ ذاكرُ الله خالياً كمبارزة إلى الكفار من بين الصفوف . (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس) .

١٨٣٤ ـ إني كرِهْتُ أن أذكرَ الله إلا على طُهْرٍ . (د ن حب ك عن المهاجر بن قنفذ) .

١٨٣٥ ـ أعظم الناس درجة الذاكرون الله . (هب عن أبي سعيد).

١٨٣٦ ـ أكثروا ذكر الله تعالى على كل حال ، فانه ليس عملٌ أحبَّ إلى الله ولا أنجى لعبدِهِ مِنْ ذِكْرِ الله تعالى في الدنيا اولآخرة . (هب عن معاذ) .

١٨٣٧ ـ إن ذكرَ اللهِ شفاء وإن ذكرَ الناسَ داَء . (هب عن مكحول مرسلا) .

١٨٣٨ ـ لذكرُ اللهِ في الغداةِ والعشي خيرٌ من حطْمِ(١) السيوف في سبيلِ الله . (فر عن أنس) .

(١) حطم السيوف : أي كسرها ا.هـ المختار

١٨٣٩ ـ الذين لا تزالُ ألسِنَتهُم رَطْبَةً من ذكرِ اللهِ يدخُلُ أحدهمُ الجنةَ وهو يضحك . (أبو الشيخ في الثواب عن أبي الدرداء) .

١٨٤٠ ـ لا تُكثروا الكلامَ بغيرِ ذكرِ اللهِ فان كَثرةَ الكلامِ بغيرِ ذكرِ الله قسوةُ القلبِ وإن أبعدَ الناسِ من اللهِ القلبُ القاسي . (ت عن ابن عمر) .

١٨٤١ - لا يزالُ لسانُكَ رطباً من ذكر الله . (حم ت ه حب ك عن عبد الله بن بسر) .

١٨٤٢ ـ يا أيها الناسُ اذكروا اللهَ جاءَتْ الراجفةُ تَتبعُها الرادفة جاءَت الراجِفةُ تَتْبعُها الرادِفةُ جاء الموت بما فيه . (حم ت ك عن أُبي) .

١٨٤٣ ـ يقولُ الله تعالى : أخرجوا من النارِ من ذَكَرني يوماً أو خافني في مَقام . (ت ك عن أنس) .

١٨٤٤ ـ إن اللهَ إذا ذَكرَ شيئاً تعاظمَ ذِكْرُه . (ك عن معاوية) .

الإكمال

١٨٤٥ ـ أفضلُ العبادِ درجةً عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذاكرون الله كثيراً ، قيل ومن الغازي في سبيلِ الله ، قال : لو ضَرَبَ بسيفهِ في الكفار والمشركين حتى ينكسرَ ويختضب دماً لكان الذاكرون الله

كثيراً أفضل منه درجةً . (حم ت غريب (ع) وابن شاهين في الذكر عن أبي سعيد) .

١٨٤٦ ـ أكثرهم لله ذكراً . (حم طب عن معاذ بن أنس) قال : سئل رسول الله ﷺ أي المجاهدين أعظمُ أجراً وأي الصائمين أعظم أجراً ، وكذا الصلاة والزكاة والحج والصدقة قال فذكره .

١٨٤٧ ـ أكثروا ذكرَ اللهِ فانه ليس شيء أحبَّ إلى الله ولا أنجى لعبدهِ من خشيتهِ في الدنيا والآخرة من ذِكرِ الله تعالى ، ولو أن الناس اجتمعوا على ما أُمروا به من ذكر الله لم يكن مجاهدٌ في سبيل الله وإن الجهاد شُعَبةٌ من ذكر الله . (هب وضعفه عن معاذ) .

١٨٤٨ ـ إن لكل شيء صقالةُ صاقلٍ وإن صقالةَ القلوبِ ذكر الله وما من شيء أنجى من عذابِ الله ولو أن تَضربَ بسيفِكَ حتى يَنْقطِعَ (هب عن ابن عمر) .

١٨٤٩ ـ ألا أخبرُكم بخيرِ أعمالِكم وأزكاها وأرفعها في درجاتِكم ، وخيرٍ ممن أعطى الذهب والورق ، وخيرٍ من أنه لو غَدَوْتُم إلى عَدوِكم ، فَضَرَبْتُم رقابهم وضربوا رقابكم اذكروا الله ذكراً كثيراً . (هب عن ابن عمر) .

١٨٥٠ ـ لذكرُ الله بالغداةِ والعشي أفضلُ من حطم السيوفِ في

سبيلِ اللهِ ، ومن إعطاء المالِ سخاء . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن عمر ش عنه موقوفا) .

١٨٥١ ـ ما عمِلَ آدميٌ عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد إلا أن تَضْرِبَ بسيفكَ حتى يَنقطعَ ثم تَضربَ به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع . (ش حم طب عن معاذ) .

١٨٥٢ ـ من عَجَزَ منكم عن الليل أن يكابدَه ، وبخِلَ بالمال أن يُنفقهُ ، وجَبُنَ عن العدو أن يجاهِدَهُ ، فليكثرْ من ذكر الله . (طب هب وابن النجار عن ابن عباس) .

١٨٥٣ ـ من هابَ منكم الليلَ أن يكابِدَه ،وخافَ العدو ان يجاهده وضنَّ بالمالِ أن يُنفِقهُ فليكثر من ذكر الله . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن عباس) .

١٨٥٤ ـ من هالَهُ الليلُ أن يُكابدَه ، وبخِلَ بالمالِ أن يُنفقهُ ، وجبنَ العدو أن يقاتِله ، فليكثرْ أن يقولَ : سبحانَ اللهِ وبحمدِه فانها أحبُ إلى اللهِ من جبلِ ذهبٍ وفضة يُنْفقانِ في سبيل الله . (طب وابن شاهين وابن عساكر عن أبي أُمامة * ولفظ ابن شاهين فانهما أحبُ إلى الله من جبل ذهب وفضة ينفقهما في سبيل الله . (وهو ضعيف) .

١٨٥٥ ـ ذاكرُ الله في الغافلين بمنزلةِ الصابر في الفارّين . (طب عن ابن مسعود) .

١٨٥٦ ـ ذاكرُ اللهِ في الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، وذاكر اللهُ في الغافلينَ كالمصباحِ في البيتِ المظلِم وذاكرُ الله في الغافلينَ يعرُفَ له مقعدُه ، ولا يُعذَّبُ بعدَه ، وذاكرُ الله في الغافلين له من الأجرِ بعددِ كلِ فصيحٍ وأعجم ، وذاكرُ الله في الغافلين ينظُر الله اليه نظرة لا يعذّبُه أبداً ، وذاكرُ الله في السوقِ له بكلِ شعرةٍ نورٌ يوم يلقى الله . (هب عن ابن عمر) .

١٨٥٧ ـ ذاكرُ الله في الغافلين ، مثلُ الذي يقاتلُ عن الفارين ، وذاكرُ الله في الغافلين ، كالمصباحِ في البيتِ المظلم ، وذاكرُ الله في الغافلين كمثل الشجرةِ الخضراء في وسط الشجرِ الذي قد تحاتَ من الصريد ، وذاكرُ الله في الغافلينَ يغفرُ اللهُ له بعددِ كلِ فصيح وأعجم ، وذاكرُ اللهِ في الغافلين يعرّفُه اللهُ عز وجل مقْعدَهُ من الجنة . (حل هب وابن صهري في أماليه وابن شاهين في الترغيب وقال هذا حديث صحيح الإسناد حسن المتن غريب الألفاظ وابن النجار عن ابن عمر) .

١٨٥٨ ـ الذكرُ يَفضُل على النفقَةِ في سبيل اللهِ مائةَ ضِعف . (طب عن معاذ بن أنس) .

١٨٥٩ ـ الذكرُ خيرٌ من الصَدَقَةِ والذكرُ خيرٌ من الصيام . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

١٨٦٠ ـ لو أن رجلاً في حُجْرِهِ دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر أفضل . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي موسى) * وفيه جابر بن الوازع (١) وروى له مسلم وقال (ن) : منكر الحديث * .

١٨٦١ ـ يفضلُ الذكرُ على النفقةِ في سبيلِ الله سبعمائة ضُعفٍ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن معاذ بن أنس) وليس في سنده من تكلم فيه سوى ابن لهيعة .

١٨٦٢ ـ إنَّ ما تذكرون من جلالِ اللهِ وتسبيحِهِ وتحميدِهِ وتكبيره وتهليله يتعاطَفْنَ حولَ العرشِ لهُنَّ دويٌّ كدوي النحلِ يُذَكِرنَ بصاحبِهِنَّ أفلا يحبُ أحدُكم أن لا يزال له عندَ الرحمن شيء يُذكَرُ به . (الحكيم عن النعمان بن بشير) .

١٨٦٣ ـ إن الذين يذكرونَ من جلالِ اللهِ وتسبيحِهِ وتحميدِهِ وتكبيرِهِ وتهليله ، يتعاطَفْنَ حولَ العرشِ لهنَّ دويٌّ كدوي النحلِ يذَكرنَ بصاحبهن أفلا يحبُ أحدُكم أن لا يزال له عند الرحمن شيء

(١) في التهذيب جابر بن عمر وأبو الوازع قال النسائي منكر الحديث .

يذكر به . (حم ش طب ك عن النعمان بن بشير) .

١٨٦٤ ـ كما لا تلتقي الشفتان على قولِ لا إله إلا الله ، كذلك لا تُحْجَبُ عن سماءٍ سماءٌ حتى ينتهيَ إلى العرش لها دويٌّ كدوي النحلِ تشفعُ لصاحبها . (الديلمي عن جابر) .

١٨٦٥ ـ أوحى الله تعالى إلى موسى ، أتحبُ أن أسكُنَ مَعَكَ بيتَكَ فخر لله ساجداً ثم قال : فكيفَ يا ربِ تسكُنُ معي في بيتي ، فقال : يا موسى أما علمتَ أني جليسُ من ذكرني ، وحيثما التمسني عبدي وجَدَني (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن جابر) وفيه محمد بن جعفر المدائني قال أحمد : لا أُحدِّثُ عنه أبداً عن سلام بن مسلم (١) المدائني متروك عن زيد العمي ليس بالقوي) .

١٨٦٦ ـ قال الله تعالى : إذا ذكرني عبدي خالياً ذَكَرْتُه خالياً وإذا ذكرني في ملأٍ ذَكرتُهُ في ملأٍ خيرٍ من الملأِ الذي ذكَرني فيه (طب عن ابن عباس) .

١٨٦٧ ـ قال الله عزوجل: لا يَذكُرني عبدي في نفسه إلا ذكرته في ملأٍ من ملائكتي ، ولا ذكرني عبدي في ملأٍ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى . (طب عن معاذ بن أنس) .

---

(١) في المنتخب سلم وقال في التقريب سليم أو سلم المدائني .

١٨٦٨ ـ قال الله تعالى : من يذكرني في نَفْسِهِ ذكَرْتُهُ في نفسي ومن ذكرني في ملأ من الناس ذَكرتُهُ في ملأ أكثر منهم وأطيب . (ش عن أبي هريرة) .

١٨٦٩ ـ قال ربكم عز وجل : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحرَّكت بي شفتاه . (كر عن أبي هريرة) .

١٨٧٠ ـ قال موسى : يا رب وددْتُ أن أعلم من تُحِبُّ من عبادك فأحبهُ قال : إذا رأيتَ عبدي يُكْثِرُ ذكري فأنا أذِنْتُ له في ذلك وأنا أُحبُه وإذا رأيتَ عبدي لا يَذكرني فأنا حَجَبْتُه عن ذلك وأنا أُبغِضُه . (قط في الافراد وابن عساكر عن ابن عمر) .

١٨٧١ ـ قال موسى : يا ربِ أقريب أنت فأناجيكَ ؟ أم بعيدٌ فأناديكَ ، فأني أُحِسُّ حِسَ صَوتِكَ ولا أراك فأين أنت ؟ فقال الله : أنا خَلفَكَ وأمامَكَ وعن يمينِكَ وعن شمالِكَ ياموسى أنا جليسُ عبدي حين يَذكُرُني وأنا معه إذا دعاني . (الديلمي عن ثوبان) .

١٨٧٢ ـ يقول الله عز وجل : إذا كان الغالبُ على العبدِ الاشتغالُ بي جعلتُ بُغْيتَهُ ولذتَهُ في ذكري ، فاذا جعلت بُغيتَهُ ولذتهُ في ذِكري عَشقني وعَشقتُه فاذا عَشقني وعَشقتُه رفَعْتُ الحجابَ فيما بيني وبَيْنَهُ ، وصَيَّرتُ ذلك تغالباً عليه ، لا يسهو إذا سها الناس ، أولئك

كلامُهم كلامُ الأنبياء ، أولئك الأبطال حقاً ، أولئك الذين إذا أردتُ بأهل الأرض عقوبةً أو عذاباً ، ذكرتُهم فصرَفْتُ ذلك عنهم . (حل عن الحسن مرسلا) .

١٨٧٣ ـ قال الله تعالى : من شَغَلَهُ ذكري عن مسألتي أعطَيْتُه قبلَ أن يسألني . (حل والديلمي عن حُذيفة) .

١٨٧٤ ـ يقول الله تعالى : من شَغَلَهُ ذِكري عن مسألتي أعطيْتُه فوقَ ما أُعطي السائلين . (خ) في خلقِ أفعال العبادِ وابنُ شاهين في الترغيبِ في الذِكرِ وأبو نعيم في المعرفة . (هب عن ابن عمر) ، (عب عن جابر) .

١٨٧٥ ـ يقولُ الله : من شَغَلَهُ ذِكري عن مسألتي أعطيتُه فوقَ ما أعطي السائلين . (ش عن عمرو بن مرة مرسلا) .

١٨٧٦ ـ إن لله عز وجل سيارةً من الملائكة ، يَبتَغون حِلَقَ الذِكر ، فإذا مروا بِحلَق الذِكْرِ قال بعضهم لبعض : اقعدوا فإذا دعا القوم أمنوا على دعائِهم فإذا صلوا على النبي ﷺ صلوا معَهُم حتى يَفرُغوا ثم يقول بعضهم لبعضٍ طوبى لهم لا يرجعون إلا مغفوراً لهم . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

١٨٨٧ ـ إن لله تعالى سرايا من الملائكةِ تحلُ وتَقِفُ على مجالس

الذكرِ في الأرضِ ، فارتعوا في رياضِ الجنةِ ، قالوا فأين رياضُ الجنةِ ؟ قال : مجالسُ الذِكْرِ فاغدوا وروحوا في ذكرِ الله واذكروه بأنفسكم ، من كان يحب أن يعلمَ منزلتَهُ عند الله ، فلينظر كيف منزلةِ ، الله عندَه ، فان الله يُنزِلَ العبدَ منه حيث أنزَلَهُ من نفسه . (عبد بن حميد والحكيم (ك) وابن شاهين في الترغيب في الذِكر عن جابر) .

١٨٧٨ ـ إن لله ملائكةً فضلا (١) يبتغونَ الذِكرِ يجتمعون عند الذكرِ ، فاذا مروا بمجلس علا بعضُهُم على بعضٍ حتى يبلغوا العرشَ فيقول الله لهم : وهو أعلمُ من أين جئتُم ؟ فيقولون : من عندِ عبيدٍ لك يسألونَكَ الجنة ، ويتعوذونَ بكَ من النارِ ، ويستغفرون فيقول : يسألوني جنتي فكيف لو رأوها : ويتعودون من ناري فكيف لو رأوها فاني قد غفرت لهم ، فيقولون ربنا إن فيهم عبدكَ الخطاء (٢) فلان مرَّ بهم لحاجةٍ فجلس اليهم قال الله عز وجل : أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهُم . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة) وقال ابن شاهين هذا الحديث من أحسن حديث في الذكر وأصحه سنداً .

١٨٧٩ ـ إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله، يعني أهلَ مجلس أمامه

(١) كذا وقد تقدم أول الباب فضلاً عن كتاب الناس .
(٢) رجل خطاء ملازم للخطايا بجمع .

فنزلت عليهم السكينةُ (١) كالقُبَة، فلما دنت منها تكلم رجلٌ منهم بباطل فَرَفِعَتْ عنهم . (ابن عساكر عن سعد (٢) بن مسعود) مرسلاً .

١٨٨٠ ـ كلُ مجلسٍ يُذكَرُ اسمُ اللهِ تعالى فيه تحف به الملائكة حتى أن الملائكة يقولون زيد وازادكم الله والذكر يصعد بينهم وهم ناشروا أجنحتهم . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

١٨٨١ ـ ما اجتمعَ قومٌ على ذكرِ اللهِ إلا حفَّتْهمُ الملائكةُ ، وغَشِيَتْهُم الرحمة . (رزق الله التميمي في المجلس الذي أملاه بأصبهان عن أبيه عبد الوهاب عن أبيه أبي الحسن عبد العزيز عن أبيه بكر بن (٣) الحارث عن أبيه أسد عن أبيه سليمان عن أبيه الأسود عن أبيه سفيان عن أبيه يزيدَ ، عن أبيه أكينة عن أبيه الهيثم عن أبيه عبد الله التميمي ، ورواه ابن النجار من طريقه ، قال الذهبي أكثر هؤلاء الآباء لا ذكر لهم في تاريخٍ ولا في أسماء الرجال (٤) وقال (٥) العلاء في (الوشي المعلم له) .

---

(١) كذا وفي المنتخب تحملها الملائكة . (٢) كذا وفي المنتخب سعيد .

(٣) كذا وفي الاصابة أبي بكر الحيرث .

(٤) وفي الاصابة وقد سقط من هذا الاسناد الليث والد أسد وكذا في الاكمال لابن ماكولا .

(٥) كذا وفي الاصابة وقاله العلائي وذكره في المغني سفيان بن يزيد بن أكينة ابن عبد الله بنون مصغراً .

١٨٨٢ ـ يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تَحِلُّ ، وتقفُ على مجالسِ الذكرِ في الأرض فارتعوا في رياضِ الجنةِ ، قالوا : وأين رياضُ الجنةِ يا رسولَ الله ، قال : مجالسُ الذكرِ في الأرضِ اغدوا وروحوا في ذكرِ اللهِ عز وجل ، وذكّروه أنفسكم من كان يحبُّ أن يعلمَ منزلَتَهُ عند اللهِ ، فلينظر كيفَ منزلةُ اللهِ عندَه ، فان الله يَنزِلُ العبدَ منهِ حيث أنزله من نفسه . (ك وتعقب ه بز طس هب وابن عساكر عن جابر) .

١٨٨٣ ـ أما إني لم أستحْلِفْكم تُهمْةً لكم ، ولكنه أتاني جبريلُ فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكةَ . (حم ش م ت ن حب عن معاوية) .

١٨٨٤ ـ إذا مررتم برياضِ الجنة فاجلسوا اليه قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : أهل الذكر . (ابن شاهين عن أبي هريرة) .

١٨٨٥ ـ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا : وما رياض الجنة قال: حلقُ الذكر . (حم ت) حسن غريب (وابن شاهين في الترغيب في الذكر (هب) عن أنس) .

١٨٨٦ ـ أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله تعالى ؟ من أحب أن يرتَع في رياض الجنةِ فليكثرْ ذكرَ الله . (طب عن معاذ) .

١٨٨٧ ـ من أحب أن يرتعَ في رياضِ الجنةِ فليكثر ذكرَ الله . (ش طب عن معاذ بن جبل) .

١٨٨٨ ـ ما جلس قومٌ يذكرونَ الله ، إلا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم . (حم ع طس ص عن أنس) .

١٨٨٩ ـ ما من قومٍ اجتمعوا يذكرونَ اللهَ تعالى إلا ناداهم منادٍ من السماءِ قوموا مغفوراً لكم قد بُدِّلتْ سيئاَتِكُم حسنات . (هب عن عبد الله بن معقل) .

١٨٩٠ ـ ما اجتمع قومٌ على ذكرٍ ، ثم تفرقوا إلا قيل لهمُ قوموا مغفوراً لكم . (الحسن بن سفيان عن سهل بن الحنظلية) .

١٨٩١ ـ ما من قومٍ يذكرون اللهَ عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهَ اللهِ إلا ناداهم منادٍ من السماء ،قوموا مغفوراً لكم وقد بُدِّلت سيئاَتكم حسنات . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أنس) .

١٨٩٢ ـ ما من قومٍ جلسوا مجلساً يذكرون اللهَ إلا ناداهم منادٍ من السماءِ قوموا فقد غَفرْتُ لكم وبَدِّلْتُ سيئاَتِكم حسنات . (العسكري في الصحابة وأبو موسى عن حنظلة العبشمي) وضعف .

١٨٩٣ ـ ليبعثنَّ اللهُ أقواماً يوم القيامةِ ، في وجوههمِ النورُ ، على منابرِ اللؤلؤِ ، يغبِطُهُم الناسُ ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، هم المتحابُّونَ

في اللهِ من قبائلَ شتى ، وبلادٍ شتى ، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . (طب عن أبي الدرداء) .

١٨٩٤ ـ أكثِروا الكلامَ بذكرِ اللهِ فان كثرةَ الكلامِ بغيرِ ذكرِ الله يقسي القلبَ وإن أبعدَ الناسِ من اللهِ القلبُ القاسي . (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عمر) .

١٨٩٥ ـ لا تُكثروا الكلامَ بغيرِ ذكرِ الله ، فان كثرةَ الكلامِ بغيرِ ذكرِ اللهِ قسوةُ القلبِ وإن أبعدَ القلبِ من اللهِ القلبُ القاسي . (ت غريب وابن شاهين في الترغيب في الذكر هب عن ابن عمر) .

١٨٩٦ ـ يا حفصةُ إياكِ وكثرةَ الكلامِ ، فان كثرةَ الكلامِ بغيرِ ذكرِ اللهِ تميتُ القلبَ وعليكِ بكثرةِ الكلامِ بذكرِ اللهِ فانه يحيي القلبَ . (الديلمي عن حفصة) .

١٨٩٧ ـ اذكروا اللهَ حتى يقال إنكم مراؤون . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن عباس) .

١٨٩٨ ـ أكثروا ذكر اللهِ تعالى حتى يقولَ المنافقونَ : إنكم مراؤون . (ش حم في الزهد هب عن أبي الجوزاء مرسلا) .

١٨٩٩ ـ إن خيارَ عبادِ اللهِ من هذه الأمةِ الذين إذا رُأوا ذكرَ اللهُ وإن شرارَ هذه الأمة المشاؤونَ بالنميمةِ المفرّقونَ بينَ الأحبة الباغون

البراء العنت . الخرائطي في مكارم الإخلاق من طريق عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري) .

١٩٠٠ ـ ألا أدلكم على خيارِ هذه الأمة ، الذين إذا رآهم الناسُ ذكروا الله ، وإذا ذُكرَ اللهُ عندَهم أعانوا على ذكره . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن محمد بن عامر بن ابراهيم الأصبهاني عن أبيه عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس) وهذا إسنادُ واهي .

١٩٠١ ـ أيها الناس ألا أنبئكم بخيارِكم ، الذينَ إذا رؤوا ذُكرَ اللهَ ، ألا أنبئكم بشراركم فان شراركم المشاؤون بالنميمةِ المفُسدِون بين الأحبةِ الباغون البراء العنت . (حم طب عن أسماء بنت يزيد) .

١٩٠٢ ـ قال الله تعالى : ألا إن أوليائي من عبادي ، وأحبائي من خَلقي ، الذين يُذكَرون بذكري وأُذكَرُ بِذِكْرِهم . (الحكيم) حل عن عمرو بن الجموح) .

١٩٠٣ ـ أنْ تُمسي وتُصبحَ ، ولسانُك رطبٌ من ذكرِ اللهِ عزَّ وجل . (ابن النجار عن معاذ) قال : قلت يا رسول الله أي العمل خير وأقرب إلي الله وإلى رسولهِ ؟ قال : فذكره .

١٩٠٤ ـ الذين لا تزال ألسنتهم رطبةً من ذكرِ الله يدخلُ أحدُهم الجنةَ وهو يضحك . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي ذر) ،

(وأبو الشيخ في الثواب عن أبي الدرداء (ش) عنه موقوفاً) .

١٩٠٥ ـ ألا أُخبرُكم بأفضلِ أهلِ الأرض عملاً يومَ القيامةِ ؟ رجلٌ يقولُ كلَ يومٍ مائةَ مرةٍ مخلصاً لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا من زاد عليه . (الديلمي عن ابن مسعود) .

١٩٠٦ ـ ألا أدُلُك على شيءٍ هو أكثرُ من ذكركِ الليلَ مع النهارِ ، والنهارَ معَ الليلِ ؟ قل : الحمدُ للهِ عدَد ما خلقَ ، والحمدُ للهِ ملءُ ما خلقَ ، والحمد لله عددَ ما في السمواتِ والأرضِ ، والحمدُ لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمدُ لله عدد كلِ شيءٍ ، والحمدُ لله ملءُ كلِ شيءٍ ، وسبحانَ الله عددَ ما خلقَ ، وسبحان الله ملءُ ما خلقَ ، وسبحانَ اللهِ عددَ ما في السمواتِ والأرض ، وسبحان الله عددَ ما أحصى كتابُهُ ، وسبحان اللهِ عددَ كلِ شيءٍ ، وسبحان اللهِ ملءُ كل شيءٍ ، تعلَّمهُنَّ وعلِّمْهُنَّ عقبك من بعدِكَ . (ن وابن خزيمة طب وسمويه وابن عساكر ص عن أبي أمامة طب عن أبي الدرداء) .

١٩٠٧ ـ قال موسى يا ربِ علِّمني شيئاً أذْكُرُكَ به وأدعوكَ به ، قال يا موسى : قل لا إله إلا الله قال :يارب كلُ عبادِكَ يقولون هذا قال:قل لا إله إلا الله قال : لا إله إلا أنت يا رب ، إنما أُريد شيئاً تَخُصُّني به ، قال يا موسى لو أن السمواتِ السبعَ وعامِرُهُنَّ غيري والأرضين السبعَ في

كِفَةٍ ولا إله إلا الله في كفةٍ مالت بهم لا إله إلا الله . (ع والحكيم حب ك حل ق في الأسماء عن أبي سعيد ـ ١) .

١٩٠٨ ـ ما من الذكرِ أفضلُ من لا إله إلا الله ولا من الدعاء أفضلُ من الاستغفار . (طب عن ابن عمر) .

١٩٠٩ ـ ما من عبدٍ يقولُ لا إله إلا الله والله أكبر إلاّ أعتقَ اللهُ رُبْعَهُ من النار ، ولا يقولها اثنتين إلا أعتقَ اللهُ شَطرَهُ من النار ، ولا يقولها أربعاً إلا أعتقَهُ اللهُ من النار . (طب عن أبي الدرداء) .

١٩١٠ ـ يا معاذُ كم تذكرُ كلَ يوم ؟ أتذكرُ عشرةَ الآفِ مرة (٢) ألا أدُلُكَ على كلماتٍ هُنّ أهونُ عليكَ وأكثرَ من عشرةِ الآفٍ وعشرةِ آلاف تقول (٣) : لا إله إلا الله (٤) عددَ خَلْقِه لا إله إلا الله زنةَ عرشِه ، لا إله إلا الله ملأ سمواته (٤) لا إله إلا الله مثلَ ذلك معه والله أكبرُ مثلَ ذلكَ معهُ ،والحمدُ للهِ مثلَ ذلك معه لا يُحصيه (٦) مَلكٌ ولا غُيره . (ابن النجار عن أبي شبل عن جدهِ وكان من الصحابة) .

---

(١) في المنتخب ص عن أبي سعيد .

(٢) كذا وفي الكنى الدولابي كل ذلك افعل قال أفلا أدلك الخ .

(٣) في الكنى ان تقول . (٤) في الكنى عدد كلماته لا إله إلا الله .

(٥) في الكنى لا اله الا الله ملأ أرضه .

(٦) في الكنى لا يحصيه محص ملك ولا غيره .

١٩١١ ـ يا معاذُ مالكَ لا تأتِنا كلَّ غداةٍ ؟ قال : يا رسولَ الله إني أسبّح كلَّ غداةٍ سبعةَ آلافِ تسبيحةٍ قبلَ أن آتيكَ قال : ألا أعلمُكَ كلماتٍ هن أخفُ عليكَ وأثقلُ في الميزانِ ولا تحصيه(١) الملائكةُ ولا أهلُ الأرضِ قال : قل لا إله إلا الله عددَ رضاهُ لا إله إلا الله زنةَ عرْشهِ لا إله إلا الله عددَ خلْقهِ لا إله إلا الله ملأ سمواتهِ لا إله إلا الله ملأ أرضه ، لا إله إلا الله ملأ ما بينهما . (ابن بركان والديلمي عن ابن مسعود) .

١٩١٢ ـ اذكروا الله عندَ كلِ شَجَرٍ وحَجرٍ . (حم في الزُهد عن عطاء بن يسار مرسلا) .

١٩١٣ ـ اذكر اللهَ حيثما كنت وخالقِ الناسَ بخُلقٍ حسنٍ واتبعِ السيئهَ الحسنةَ تمْحُها . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي ذر) .

١٩١٤ ـ اذكروا اللهَ عبادَ الله ، فان العبدَ إذا قالَ : سبحانَ الله وبحمدهِ كُتبَتْ له بها عشرٌ ومن عشرٍ إلى مائةٍ ومن مائةٍ إلى ألفٍ ومن زادَ زادهُ اللهُ ، ومن استغفرَ اللهَ غفرَ اللهُ له . (ابن شاهين عن ابن عمر) ورواه (خط) وزاد ، ومن حالَتْ شفاعتُه دون حدٍ منْ حدود اللهِ فقد ضادَّ اللهَ في مُلكهِ ومن أعانَ على خُصومةٍ بغيرِ علمٍ فقد باءَ

(١) كذا .

بسخطٍ من اللهِ،ومن قَذَفَ مؤمناً أومؤمنةً حبسهُ اللهُ في ردغةِ الخبال(١) حتى يأتيَ بالمخرج ومن ماتَ وعليه دينٌ اقتصَ من حسناتهِ ليس ثَمَّ درهم ولا دينارٌ . (خط عن ابن عمر) .

١٩١٥ ـ قال الله تعالى : يا ابنَ آدمَ إنك ما ذكرتني شكرتني ، ومانسيتني كفرتني . (ابن شاهين في الترغيب في الذكرِ والخطيب والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة وفيه المعلى بنُ الفضلِ لهُ مناكير) .

١٩١٦ ـ قال ابليس :يارب كلُ خلقِكَ قد سببتَ أرزاقهم فما رزقي قال : كل مالم يذكرْ عليه اسمي . (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) .

١٩١٧ ـ قال ابليس : يا رب ليس أحدٌ من خلقِكَ إلا جعلتَ لهم رزقاً ومعيشةً ، فما رزقي ؟ قال : ما لم يُذْكَرْ عليه اسمي . (حل عن ابن عباس) .

١٩١٨ ـ ما صيدَ مصيدٌ (٢) إلا بنقصٍ من التسبيحِ إلا أنبتَ الله نابه وإلا وَكل مَلَكاً يُحصي به حتى يأتيَ به يومَ القيامةِ ولا عُضِدَ من شجرةٍ إلا بنقصٍ في التسبيح وما دَخَلَ على امرىءٍ مكروهٌ إلا بذنبٍ وما عفا الله عنه أكثر ، (ابن عساكر عن أبي بكر الصديق وعمر معاً ، قال : هذا حديث منكر وفي الإسناد ضعيفان ومجهولان) .

---

(١) الخبال عصارة أهل النار . النهاية لابن الأثير (٢-٨) اهـ مصححه .

(٢) كذا ولعله صيد كما سيأتي .

١٩١٩ ـ ما صيدَ صيدٌ ولا قُطِعَتْ شجرةٌ إلا بتضييعِ التسبيحِ وكلُّ شيءٍ من الخلقِ يسبح حتى يتغيرَ عن الخلقةِ التي خلَقَه اللهُ، وإن كنتمُ تسمعون بعضَ حدثكم(١) فانما هو تسبيح. (أبو نعيم عن أبي هريرة)

١٩٢٠ ـ ما صيدَ صَيدٌ ولا عُضِدتْ عضاة ولا قُطِعت شجرةٌ(٢) إلا بقلةِ التسبيح. (ابن راهويه عن أبي بكر) وسنده ضعيف جداً.

١٩٢١ ـ آجال البهائم كلها من القملِ والبراغيثِ والجرادِ والخيلِ والبغالِ كلها والبقر وغيره، آجالُها في التسبيح، فاذا انقضى تسبيحُها قبض الله أرواحَها وليس إلى مَلَكِ الموتِ من ذلك شيء. (عق وأبو الشيخ عن أنس) قال عق لا أصل له وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

١٩٢٢ ـ ما من بُقعة يُذْكَرُ اللهُ فيها إلا استَبشَرَت بذكر الله إلى منتهاها من سبعِ أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع، وما مِنْ مؤمنٍ يقومُ بفلاةٍ من الأرض إلا تزَخْرَفَتْ به الأرض. (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أنس) وفيه بن موسى بن عبيدة الزبذي (٣) عن

(١) كذا

(٢) كذا وفي روح المعاني أخرج ابن راهويه في مسنده من طرق الزهري قال: أتى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح.

(٣) كذا والصواب الزبذي كما في التقريب.

يزيد الرقاشي ضعيفان .

١٩٢٣ ـ مَثلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ اللهُ فيه والذي لا يُذكر الله فيه مثلُ الحي والميت . (حم م حب عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى) .

١٩٢٤ ـ من أطاعَ اللهَ فقد ذَكَر الله وإن قلَّتْ صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه للقرآن ، ومن عصى اللهَ فلمْ يذْكُره وإن كَثرَتْ صلاتُه وصيامُه وتلاوَتُه للقرآنِ . (الحسن بن سفيان طب وابن عساكر عن واقد مولى رسولِ الله ﷺ (ص هب عن ابن أبي عمران مرسلا) .

١٩٢٥ ـ من أكثرَ من ذكر الله فقدَ برِئ من النِفاق . (ابن شاهين في الترغيبِ في الذكرِ عن أبي هريرة) ورجاله ثِقات .

١٩٢٦ ـ من علامةِ حُبِ اللهِ ذكرُ اللهِ ، ومن علامةِ بُغْضِ الله بُغْضُ ذكرِ الله . (ابن شاهين في الترغيب في الذِكرِ عن أنسٍ وهو ضعيف) .

١٩٢٧ ـ لا تزالُ مصلياً قانتاً ما ذَكَرتَ اللهَ قائماً وقاعداً أو في سوقِكَ أو في ناديكَ أو حيثما كنت. (هب عن يحي بن أبي كثير) مرسلا.

١٩٢٨ ـ يا نساء المؤمنين عليكنَّ بالتهليلِ والتسبيح والتقديسِ ولا تَغفلْنَ فتَنْسينَ الرحمةَ ، واعقُدْنَ بالأنامل فانها مسؤلاتٍ مستنطقات(١)

---

(١) في الاصابه ومستنطقات .

(حم وابن سعد طب عن هانىء بن عفان عن أمـه حميضة بنت ياسر (١) عن جدتها يسيرة) .

١٩٢٩ ـ يفضلُ الذِكرُ الخفيُ الذي لاتَسْمَعُه الحَفَظةُ على الذي تسمَعُه سبعين ضِعفاً . (ابن أبي الدنيا هب وضعفه عن عائشة) .

١٩٣٠ ـ يقول الله تعالى : أخرجوا من النار من ذَكَرني أو خافني في مَقام . (ابن شاهين في الترغيب في الذِكرِ هب عن أنس) وفيه مبارك بن فضالة وثّقَه جماعةٌ وضعفه (ن) .

١٩٣١ ـ يقولُ الرَّبُ عز وجلّ : يومَ القيامة سيعلمُ أهلُ الجمع من أهلِ الكَرَم قيلَ ومن أهلُ الكَرَم يا رسولَ الله ، قال : أهلُ مجالَسِ الذكرِ في المساجدِ . (حم ع ص حب وابن شاهين في الترغيب في الذكر هب وأبي سعيد) .

١٩٣٢ ـ ما كُنتُم تقولونَ فاني رأيتَ الرحمةَ تنزِلُ عليكم فأحببت أن أُشارِكَكُم فيها . (ك عن سلمان) أنه كان في عصابةٍ يذكرون الله تعالى فمرَ بهم رسولُ الله ﷺ قال : فذكره .

---

(١) في الاصابة ــ أم حميضة .

الباب الثاني

في أسماء الله الحسنى

١٩٣٣ ـ إن لله تسعةً وتسعين اسماً ، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة . (ق ت هـ عن أبي هريرة) (ابن عساكر عن عمر) .

١٩٣٤ ـ إن لله تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً إلا واحداً لا يحفظُها أحدٌ إلا دخلَ الجنةَ وهو وِترٌ يحبُ الوترَ . (ق عن أبي هريرة) .

١٩٣٥ ـ إن لله عز وجل تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً غيرَ واحدٍ ، وإنه وترٌ يحبُ الوتر ، وما من عبد يدعو بها إلا وجَبَتْ له الجنة . (حل عن علي) .

١٩٣٦ ـ إن لله مائةً اسمٍ غيرَ اسمٍ مَنْ دعا بها استجابَ الله له . (ابن مردويه عن أبي هريرة) .

١٩٣٧ ـ إنَّ لله عزَّ وجلَ تسعةً وتسعين اسماً ، من أحصاها دخلَ الجنة ، هو اللهُ الذي لا إله إلا هو الرحمنُ الرحيمُ الملكُ القدوسُ السلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبارُ المتكبرُ الخالقُ البارىءُ المصورُ الغفارُ القهارُ الوهابُ الرزاقُ الفتاحُ العليمُ القابضُ الباسطُ الخافضُ الرافعُ المُعزُ المُذِلُ السميعُ البصيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللطيفُ الخبيرُ الحليمُ

العظيمُ الغفورُ الشكورُ العليُ الكبيرُ الحفيظُ المُقيتُ الحسيبُ الجليلُ الكريمُ الرقيبُ المجيبُ الواسعُ الحكيمُ الودودُ المجيدُ الباعثُ الشهيدُ الحقُ الوكيلُ القويُ المتينُ الوليُ الحميدُ المحُصي المبدئ المعيدُ المحي الميتُ الحيُ القيومُ الواجدُ الماجدُ الواحدُ (الأحد ـ ١) الصمدُ القادرُ المقتدرُ المُقَدِمُ المؤخرُ الأولُ الآخرُ الظاهرُ الباطنُ الوالي المتعالِ البّرُ التواب (المنعم ـ ١) المنتَقِمُ العفوُ الرؤوفُ مالكُ الملكِ ذو الجلالِ والإكرام ، المُقْسِطُ الجامعُ (المعطي ـ ١) المانعُ الضارُ النافعُ الغني المغني النورُ الهادي البديعُ الباقي الوارثُ الرشيدُ الصبورُ . (ت حب ك هب عن أبي هريرة) .

١٩٣٨ ـ إن لله تسعةً وتسعين اسماً من أحصاها كلَّها دخلَ الجنةَ أسألُ اللهَ الرحمنَ الرحيمَ الإله الرَّبَ الملكَ القدوسَ السلامَ المؤمنَ المهيمن العزيزَ الجبارَ المتكبر الخالقَ الباري المصوِّرَ الحكيمَ (٢) العليمَ السميعَ البصيرَ الحي القيومَ الواسعَ اللطيفَ الخبيرَ الحنَّانَ المنانَ البديعَ الودودَ الغفورَ الشكورَ المجيدَ المبدي المعيدَ النورَ الهادي الأولَ الآخرَ الظاهرَ الباطنَ الغفورَ الوهابَ الفردَ الأحدَ الصمدَ الوكيلَ الكافي الباقي

(١) قابلناها على ما المنتخب والترمذي فوجدنا هذه الأسماء الثلاثة زائده على ما فيها ويمكن وقع فيه اختلاف النسخ .

(٢) في المستدرك الحليم .

الحميدُ المقيتَ (١) الدائمَ المتعالي ذو الجلالِ والإكرامِ الوليَ النصيرَ الحقَ المبينَ المنيبَ الباعثَ المجيبَ المحي المميتَ الجميلَ الصادقَ الحفيظَ المحيطَ الكبيرَ القريبَ الرقيبَ الفتاحَ التوّابَ القديمَ الوترَ الفاطرَ الرزاقَ العلامَ العليَ العظيمَ الغني المليكَ المقتدرَ الأكرمَ الرؤوفَ المدّبرَ المالكَ القاهرَ الهاديَ الشاكرَ الكريم الرفيعَ الشهيدَ الواحدَ ذو الطَوْلِ والمعارجِ (٢) ذو الفضلِ الخلاقَ الكفيلَ الجيل . (ك أبو الشيخ وابن مردويه معاً في التفسير وأبو نعيم في الأسماء الحسنى عن أبي هريرة) .

١٩٣٩ ـ إن لله عزَّ وجلَّ تسعةً وتسعين اسماً مائة إلا واحداً ، إنه وترٌ يحبُ الوترَ من حفظها دخلَ الجنة ، الواحدُ الصمدُ الأولُ الآخرُ الظاهرُ الباطنُ الخالقُ البارىء المصورُ الملِكُ الحقُ السلامُ المؤمنُ المهيمن العزيزُ الجبارُ المتكبرُ الرحمنُ الرحيمُ اللطيفُ الخبيرُ السميعُ البصير العليم العظيمُ البارُ المتعالي الجليلُ الحي القيومُ القادرُ القاهرُ العلي الحكيمُ القريب المجيبُ الغني الوهابُ الودودُ الشكورُ الماجدُ الواجد الوالي الراشدُ العفو الغفورُ الحليم الكريم التوابُ الربُ المجيدُ الولي الشهيدُ المبين البرهان الرؤوفُ الرحيم المبدىء المعيدُ الباعث الوارثُ القوي الشديدُ الضّار النافعُ الباقي والوافي الخافضُ الرافعُ

(١) في المستدرك المغيث . (٢) في المستدرك ذو المعارج .

القابضُ الباسِط المُعز المُذِل المُقسِط الرزاقُ ذوة القوةِ المتين القائمُ الحافظُ الوكيل الباطن (١) السامعُ المعطي المحيي المميتُ المانِـع الجامعُ الهادي الكافي الأبد العالمُ الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحدُ الصمَدُ الذي لم يَلِدْ ولم يولَدْ ولم يَكُنْ له كُفُواً أحد. (ه عن أبي هريرة).

الإكمال

١٩٤٠ - إن لله تسعةً وتسعين اسماً، كُلُّهُنَّ في القرآنِ من أحصاها دَخَلَ الجنة. (ابن جرير عن أبي هريرة).

فصل في اسم الله الأعظم

١٩٤١ - اسم اللهِ الأعظمُ في هاتين الآيتين: ﴿ وإلهكم إله واحدٌ لا إله إلا هو الرحمنُ الرحيمُ ﴾، وفاتحة آل عِمران ﴿ الٓمٓ اللهُ لا إله إلا هو الحيُ القيومُ ﴾. (حم د ت ه عن أسماء بنت يزيد).

١٩٤٢ - اسمُ اللهِ الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجاب، في ثلاثِ سورٍ في القرآنِ في البقرةِ وآلِ عمرانَ وطـه. (ه ك طب عن أبي أمامة).

١٩٤٣ - اسمُ اللهِ الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجابَ في هذهِ الآية

(١) في ابن ماجة الظاهر وفي نسخة الناظر وهو الصواب لان الباطن تقدم آنفاً.

﴿ قل اللهم مالكَ الملكِ ﴾ الآية . (طب عن ابن عباس) .

١٩٤٤ ـ اسمُ اللهِ الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أعطى دعوةُ يونس بن متى . (ابن جرير عن سعد) .

١٩٤٥ ـ اسمُ اللهِ الأعظم في ستِ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحشرِ . (فر عن ابن عباس) .

١٩٤٦ ـ يا عائشةُ هل علِمْتِ أن اللهَ دلَّني على الإسمِ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ ، قالتْ : إياه ، قالَ : إنه لا ينْبغي لك يا عائشة . (ه عن عائشة) .

الاكمال

١٩٤٧ ـ هل أدُلُكُمُ على اسمِ اللهِ الأعظمِ ، دعاء يونُسَ ، فقال رجل : يا رسولَ اللهِ هل كانت ليونسَ خاصةً ؟ قال : ألا تَسْمَعُ قولَه عزَّ وجلَّ : ﴿ ونجيناهُ من الغَمِّ وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ . فأيُما مسلمٍ دعا بها في مرَضِهِ أربعين مرةً فماتَ في مَرَضِهِ ذلك أُعطِي أجرَ شهيدٍ وإن برئ برئ مغفوراً له . (ك عن سعد) .

١٩٤٨ ـ لقد دعا الله باسمِه الأعظم ، الذي سُئِلَ به أعطى وإذا دُعِيَ به أجاب . (ش حم د ت ن ه حب ك ص عن أنس) قال : سمعَ

النبيُ ﷺ رجلاً يقول : اللهم إني أسألُكَ بأن لكَ الحمد لا إله إلا أنت وحدَكَ لاشريكَ لكَ المنانُ بديعُ السموات والأرض ذو الجلال والاكرام ياحي ياقيوم ، قال : فذكره .

١٩٤٩ ـ لقد سألتُ اللهَ باسمه الأعظمِ ، الذي إذا سُئِلَ به أعطى وإذا دُعِيَ به أجاب . (ش ه حب ك عن بريدة) قال : سمعَ النبيُ ﷺ رجلاً يقول : اللهم إني أسألُك بأنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت الأحدُ الصمدُ ، الذي لم يَلِدْ ، ولم يولَدْ ، ولم يكن له كُفُواً أحدْ قال : فذكره .

١٩٥٠ ـ والذي نفسي بيدِهِ لقد سألْتَ اللهَ باسمِهِ الأعظم ، الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى . (حم ن حب عن أنس) قال : سمعَ النبيَ ﷺ رجلاً يدعو اللهم إني أسألك بأن لكَ الحمدُ لا إله إلا أنت الحنَّانُ المنانُ بديعُ السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ياحيْ ياقيومُ ، قال : فذكره .

الباب الثالث في الحوقلة

١٩٥١ ـ ألا أدلُكَ على كلمةٍ من تحت العرشِ من كنزِ الجنةِ ، تقول : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، فيقولُ اللهُ : أسلمَ عبدي واستسلم .

(ك عن أبي هريرة) .

١٩٥٢ ـ ألا أدلُكَ على بابٍ من أبوابِ الجنةِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (حم ت ك عن قيس بن سعد بن عُبادة) .

١٩٥٣ ـ استكثروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فانها تدفعُ تسعةَ وتسعين باباً من الضررِ أدناها الهمُّ . (عق عن جابر) .

١٩٥٤ ـ كلامُ أهلِ السمواتِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (خط عن أنس) .

١٩٥٥ ـ من أنعمَ اللهُ عليه نعمةً فأراد بقاءَها فَلْيُكْثِر من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (طب عن عقبة بن عامر) .

١٩٥٦ ـ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله دواءٌ من تسعةٍ وتسعين داءً أيسَرُها الهَمُّ . (ابن أبي الدنيا في الفرج عن أبي هريرة) .

١٩٥٧ ـ أكثروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فانها من كَنْزِ الجنةِ . (عدع طب عن أبي أيوب) .

١٩٥٨ ـ أكثروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله فانها من كنوزِ الجنة . (عد عن أبي هريرة) .

١٩٥٩ ـ أكثروا من غَرسِ الجنـةِ فانها (١) عَذْبٌ ماؤها

(١) في المنتخب فانه .

طَيِّبٌ تُرابُها ، فأكثِروا من غِراسِها لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .
(طب عن ابن عمر) .

١٩٦٠ ـ ألا أُخبرُكُمْ بتفسيرِ قولِ لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله لاحولَ عن معصيةِ اللهِ ، إلا بعِصْمَةِ الله ، ولا قوةَ على طاعةِ اللهِ إلا بعونِ اللهِ هكذا أخبرني جبريل يا ابن أُم عبد . (ابن النجار عن ابن مسعود) .

١٩٦١ ـ أكثروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، فانها تَدفعُ تسعةً وتسعين باباً من الضُرِ أدناها الهمُّ . (طس عن جابر) .

١٩٦٢ ـ أكثِروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فانها من كنزِ الجنةِ ومن أكثرَ منهُ نَظرَ اللهُ اليه ومن نظرَ اللهُ اليه فقد أصاب خيرَ الدنيا والآخرة . (ابن عساكر عن أبي بكر) .

١٩٦٣ ـ ما على الأرض أحدٌ يقولُ لا إله إلا الله والله أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، إلا كُفِّرَتْ عنه خطاياه ولو كانتْ مثلَ زبدِ البحر . (حم(١) ت عن ابن عمر) .

١٩٦٤ ـ يا أبا ذرٍ ألا أدُلُكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنةِ لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله . (حم ت ن ه حب عن أبي ذر) .

١٩٦٥ ـ يا حازمُ أكْثِرْ من قولَ لا حولَ ولا قوة إلا باللهِ فانها

---

(١) في المنتخب ـ م ت .

من كنوزِ الجنةِ . (ه عن حازم بن حرملة الأسلمى ـ ١) .

١٩٦٦ ـ يا عبد اللهِ بن قيسٍ ألا أدُلُك على كلمةً هي كَنْزٌ من كُنوزِ الجنةِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (حم ق ٤ عن أبي موسى) .

الاكمال

١٩٦٧ - أكثِروا من ذكرِ لاحولَ ولاقوةَ إلا باللهِ، فانها تدفعُ عن قائلِها تسعةً وتسعين باباً من الضُرّ أدناها الهمْ . (طس عن جابر) .

١٩٦٨ ـ إن قولَ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، تدفعُ عن قائلِها تسعاً وتسعينَ باباً أدناها الهم . (ابن عساكر عن ابن عباس) .

١٩٦٩ ـ من قالَ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، كان دواءً من تسعةٍ وتسعين داءً أيسرُها الهمْ . (ك عن أبي هريرة) .

١٩٧٠ ـ أكثروا من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله فانه كَنْزٌ من كنوزِ الجنةِ ، وإن فيها شفاءً من تسعةٍ وتسعين داءً أولها الهمْ . (ميسرة بن علي في مشيخته عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

١٧٧١ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ كَنْزٌ من كنوزِ الجنةِ ، من قالها

(١) كذا وهو حازم بن حرملة الغفاري الاسلمي صحابي له حديث واحد في الاكثار من الحوقلة ـ الاصابة وغيرها .

أذْهَبَ اللهُ عنه سبعين باباً من الشَرِّ أدناها الهَمُّ . (طب وابن عساكر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

١٩٧٢ ـ إن اللهَ عزَّ وجلَّ ليُصدِّقُ عبدَهُ إذا قالَ لا إله إلا الله ، وإذا قال لا إله إلا الله ، وإذا قال لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله لم تمسَّهُ نارٌ . (ك في تاريخه وإسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والديلمي عن أبي هريرة) .

١٩٧٣ ـ ألا أدُلُك على بابٍ من الجنةِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (حم ت) حسن صحيح وابن سعد (ك) طب هب عن قيس بن سعد بن عبادة) (حم) عن معاذ) .

١٩٧٤ ـ لما أُسْرِيَ بي مَرَرتُ بابراهيمَ فقالَ لجبرئيلَ من هذا(١) فَرحَّبَ بي وسلَّم علي وقال : مُرْ أمَّتكَ يُكثروا من غِراس الجنةِ ، فان تُرْبَها(٢) طيبةٌ وأرضها واسعةٌ ، قلتُ وما غِراسُ الجنةِ ؟ قال : لا حولَ ولا قوة إلا بالله . (هب عن أبي أيوب) .

١٩٧٥ ـ ليلةَ أُسريَ بي مررتُ بابراهيمَ فقال : يا جبرئيلُ من هذا معكَ ؟ قال : هذا محمدٌ فسلم علي ورحَّبَ بي وقال : مُرْ أمَّتَكَ أن يُكثِروا من غَرْسِ الجنةِ فان تُرْبَها (٢) طيبةٌ وأرضَها واسِعةٌ ،

---

(١) كذا وسيأتي هذا محمد . (٢) في المنتخب تربتها .

قلتُ : و ما غِراسُ (١) الجنة ؟ قال : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (حم ع) حب طب (ص عن) (أبي أيوب) .

١٩٧٦ ـ مررتُ ليلةَ أُسري بي على إبراهيمَ فقال : لجبرئيلَ من معك ؟ قال : هذا محمدٌ ، فقال : يا محمدُ مُرْ أُمَّتَكَ أن يُكثِروا من غِراسِ الجنةِ فانَّ تُربَها طيِّبةٌ وأرضَها واسعةٌ قلتُ : وما غِراسُ الجنةِ قال : لا حول ولا قوةَ إلا بالله . (حب عن أبي أيوب) .

١٩٧٧ ـ ألا أدُلُكَ على كَنزٍ من كُنوزِ الجنةِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ولا مَلْجأَ من الله إلا اليه . (هب عن أبي هريرة) .

١٩٧٨ ـ ألا أدلُكَ على كَنزٍ من كُنوزِ الجنةِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (طب عن زيد بن اسحاق ـ ٢) .

١٩٧٩ ـ ألا أدلُكم على كنزٍ من كُنوزِ الجنهِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (طب عن معاذ) .

١٩٨٠ ـ ألا أدُلُكم على كنزٍ من كنوزِ الجنةِ ، تُكثِرونَ من لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (عبد بن حميد طب عن زيد بن ثابت) .

١٩٨١ ـ ألا أُعَلِمكَ يا أبا أيوبَ كلمةً من كَنزِ الجنةِ ، أكثِر من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (طب عن أبي أيوب) .

---

(١) في المنتخب غرس .　　(٢) راجع الاصابة بعد ترجمة زياد .

١٩٨٢ ـ من أرادَ كَنزَ الجنةِ فعليهِ بلا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ . (طب وابن النجار عن فضالة بن عبيد) .

١٩٨٣ ـ ما نَزَلَ من السماءِ ملَكٌ ولا صَعدَ إلى السماءِ مَلَكٌ ، حتى يقولَ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ . (الديلمي من طريقِ صفوان بن سليمٍ عن أنس بن مالكٍ عن أبي بكرٍ الصديق عن أبي هريرة) .

١٩٨٤ ـ يا معاذُ تدري ما تفسيرُ لا حول ولا قوةَ إلا باللهِ لا حولَ عن معصيةِ اللهِ إلا بقوَّةِ اللهِ ، ولا قُوَّةَ على طاعةِ اللهِ إلا بعونِ اللهِ ، يا معاذُ هكذا حدَّثني جبريلُ عن ربِّ العزَّة . (الديلمي عن ابن مسعود) .

الباب الرابع في التسبيح

١٩٨٥ ـ ما من يومٍ يُصبحُ العبادُ إلا ينادي منادٍ سبِّحوا الملكَ القدوسَ . (ت عن الزبير) .

١٩٨٦ ـ ما من صباحٍ يُصبِحُ العبادُ إلا منادٍ ينادي سبحانَ الملكِ القدوسِ . (ت عن الزبير) .

١٩٨٧ ـ ما من صباحٍ يُصبِح العبادُ إلا صاروخٌ يَصْرَخُ أيها الخلائقُ سبِّحوا الملكُ القدوسَ . (ع وابن السُني عن الزبير) .

١٩٨٨ ـ من قالَ : سبحانَ اللهِ العظيم وبحَمْدِهِ غُرِسَت له بها

نخلةٌ في الجنة . (ت حب ك عن جابر) .

١٩٨٩ ـ لَقيتُ إبراهيمَ ليلةَ أُسري بي وقال : أقرأ أُمَّتَكَ مني السلام ، وأخبرهُم أن الجنةَ طيبة التربةِ عذبةَ الماء ، وأنها قيعانٌ وأن غِراسَها سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر . (ت عن ابن مسعود) .

١٩٩٠ ـ رأيتُ إبراهيمَ ليلةَ أُسري بي فقال : يا محمدُ أقرأ أُمَّتكَ السلام وأخبرهم أن الجنةَ طيبةُ التربةِ عذبةُ الماء وأنها قِيعانٌ وغِراسُها سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. (طب عن ابن مسعود) .

١٩٩١ ـ من قال : سبحانَ اللهِ وبحمدِه في يومٍ مائةَ مرةٍ حطتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زبَدِ البحر . (حم ق ن ه عن أبي هريرة) .

١٩٩٢ ـ أحبُّ الكلامِ إلى الله تعالى أن يقولَ العبدُ : سبحانَ اللهِ وبحمده) (حم م ت عن أبي ذر) .

١٩٩٣ ـ أحبُّ الكلام إلى الله تعالى ، أربعٌ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله واللهُ أكبرُ لا يَضُركَ بأيهن بدأت . (حم م عن سمرة بن جندب) .

١٩٩٤ ـ أربعٌ أفضَلُ الكلامِ لا يَضُركَ بأيهنَّ بَدأت، سبحان الله

والحمدُ للهِ ولا إله إلا والله أكبر . (ه عن سمرة) .

١٩٩٥ ـ أفضلُ الكلامِ سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر . (حم عن رجل) .

١٩٩٦ ـ أكثِرْ من أن تقولَ سبحانَ الملكِ القدوس ربِ الملائكة والروحِ جلَّلتَ السمواتِ والأرضَ بالعزةِ والجبروت . (ابن السني الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن البراء) .

١٩٩٧ ـ أكثر من قولِ القرينتَين سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ . (ك في تاريخه عن علي) .

١٩٩٨ ـ أُمِرْنا بالتسبيحِ في أدبارِ الصلاةِ ثلاثاً وثلاثين تسبيحةَ وثلاثاً وثلاثين تحميدةِ أربعاً وثلاثين تكبيرةِ . (طث عن أبي الدرداء) .

١٩٩٩ ـ إن اللهَ اصطفى من الكلامِ أربعاً سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمَنْ قال سبحانَ الله كُتِبَتْ له عِشرون حسنة وحُطَّتْ عنه عشرون سيئة ، ومن قال اللهُ أكبر مثلَ ذلك ومن قالَ لا إله إلا اللهُ مثلَ ذلك ، ومن قال الحمدُ لله ربِ العالمينَ من قِبَلِ نَفسِهِ كُتِبَتْ له ثلاثون حسنة حُطَّ عنه ثلاثون خطيئة . (حم ك والضياء عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٢٠٠٠ ـ ألا أدلك على غِراسٍ وهو خيرٌ من هذا ، تقولُ سبحان

اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر يُغرَسُ لكَ بكلِ كلمةٍ منها شجرةٌ في الجنة . (هـ ك عن أبي هريرة) .

٢٠٠١ ـ التسبيحُ نصفُ الميزانِ والحمدُ للهِ تملؤه ولا إله إلا الله ليسَ لها دون اللهِ حجابٌ حتى تَخلُصَ اليه . (ت عن ابن عمر) .

٢٠٠٢ ـ خيرُ الكلامِ أربعٌ لا يَضُركَ بأيهنَّ بَدأتَ سبحان اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٢٠٠٣ ـ إن سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر تَنقصُ الخطايا كما تَنقصُ الشجرةُ ورَقَها . (حم حل عن أنس) .

٢٠٠٤ ـ عليكَ بسبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر فانهُنَّ يحطُطْنَ الخطايا كما يحُطُّ الشجرةُ وَرَقَها . (ه عن أبي الدرداء).

٢٠٠٥ ـ عليكم بهذهِ الخمسُ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله واللهُ أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ . (طب عن أبي موسى .

٢٠٠٦ ـ عَليكُنَّ بالتسبيحِ والتهليلِ والتقديسِ واعقِدْنَ بالأناملِ فانَهُنَّ مسؤولاتٌ ومستنطقات ولا تَغفُلْنَ فتنسين الرحمة . (ن ك عن يسيرة) .

٢٠٠٧ ـ كلمَتانِ خَفيفَتان على اللسانِ ثَقيلتانِ في الميزانِ حبيبتان إلى الرحمنِ سبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ سبحانَ اللهِ العظيم . (حم ق ت

عن أبي هريرة) .

٢٠٠٨ ـ لأن أقولَ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر أحبُّ إليَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمسُ . (م ت عن أبي هريرة) .

٢٠٠٩ ـ ما صيدَ صَيدٌ ، ولا قُطِعَتْ شجرةٌ إلا بتضييعٍ من التسبيحِ . (حل عن أبي هريرة) .

٢٠١٠ ـ أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ تعالى ما اصطفاه الملائكةُ ، سبحان ربي وبِحَمدِهِ سبحانَ ربي وبحمدِهِ سبحان ربي وبحمده . (ت ك حب عن أبي ذر) .

٢٠١١ ـ إن اللهَ اختارَ لكم من الكلامِ أربعاً ، ليسَ القرآنُ وهو من القرآنِ ، سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر . (طب عن أبي الدرداء) .

٢٠١٢ ـ إن الحمدَ للهِ ، وسبحانَ الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لتُساقُطَ من ذنوبِ العبدِ كما تساقَطُ ورقُ هذه الشجرة . (ت عن أنس)

٢٠١٣ ـ التسبيحُ والتكبيرُ أفضلُ من الصدقة . (ق عن عائشة) .

٢٠١٤ ـ قولوا سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ مائةَ مرةٍ ، من قالها مرةً كُتِبَتْ له عشراً ، ومن قالها عَشراً كُتِبَتْ له مائةُ مرةٍ ومن قالها مائةً كُتِبَت له ألفٌ ، ومن زادَ زاد اللهُ ومن استغفرَ اللهَ غَفَرَ له .

(ت عن ابن عمر) .

٢٠١٥ ـ ما سبَّحتُ ولا سبَّحَ الأنبياء قبلي بأفضلَ من سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر . (فر عن أبي هريرة) .

٢٠١٦ ـ من سبَّحَ في دُبرِ صلاةِ الغداةِ مائةَ تسبيحةٍ وهلَّلَ مائة تهليلةٍ غفرَ له ذنوبُهُ ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحر (ن عن أبي هريرة) .

٢٠١٧ ـ من ضنَّ بالمالِ أن يُنفقه وبالليل أن يُكابِده فعليه بسبحان اللهِ وبحمدِهِ . (أبو نعيم في المعرفة عن عبد الله بن حبيب) .

٢٠١٨ ـ سبحانَ الله نِصفُ الميزانِ والحمدُ لله تملأُ الميزان واللهُ أكبر تملأُ ما بين السماءِ والأرض والطهورُ نصفُ الإيمان والصومُ نصفُ الصبر . (حم هب عن رجلٍ من بني سليم) .

٢٠١٩ ـ التسبيحُ نصفُ الميزانِ والحمدُ لله يملؤهُ والتكبيرُ يملأُ ما بينَ السماءِ والأرضِ والصومُ نِصفُ الصبرِ والطُهورُ نصفُ الإيمانِ . (ت عن رجل من بني سليم) .

٢٠٢٠ ـ سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ولا إله إلا الله واللهُ أكبرُ ، في ذنبِ المسلم مثلُ الآكلةِ في جنبِ ابن آدمَ . (فر عن ابن عباس) .

٢٠٢١ ـ سبحانَ الله نصفُ الإيمان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ، والله أكبر ملأُ السمواتِ والأرض ولا إله إلا الله ليس دونَها سِترٌ ولاحجاب

حتى تخلُصَ إلى ربها عزَّ وجلَّ . (السجزي في الإبانة عن ابن عمرو) ، (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

الإكمال

٢٠٢٢ ـ أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ ، سبحانَ اللهِ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير ، ولا حولَ ولا قوة إلا باللهِ سبحان اللهِ وبحمدِه . (خ في الأدب عن أبي ذر) .

٢٠٢٣ ـ أحبُّ الكلامِ الى اللهِ أربعٌ ، سبحان اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إله إلا الله والله أكبر لا يَضُركَ بأيهنَّ بدأتَ لا تُسمّينَّ غلامَكَ يساراً ، ولا رباحاً : ولا نجيحاً ، ولا أفلحَ ، فانك تقول : أثَمَّ هو فلا يكونُ فيقولُ : لا . (حم ش م حب طب وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن سمرة بن جندب) .

٢٠٢٤ ـ أفضلُ الكلامِ أربعٌ لا تبالي بأيهنَّ بدأتَ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر . (ش حب عن سمرة بن جندب) .

٢٠٢٥ ـ إذا حَدَّثتُكَ حديثاً فلا تزيدنَّ على أربعٍ هُنَّ من أطيب الكلامِ ، وما هي من القرآنِ لا يَضرُكَ بأيهنَّ بدأت ، سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلاالله والله أكبر . (ط عن سمرة) .

٢٠٢٦ ـ ألا أُخبرُكَ بأحبِّ الكلامِ إلى الله عزَّ وجلَّ سبحان اللهِ وبحمده . (م عن أبي ذر) .

٢٠٢٧ ـ من أحبِّ الكلامِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، أن يقولَ العبدُ سبحانَ ربي وبحمدِهِ . (ن عن أبي ذر) .

٢٠٢٨ ـ أربعٌ ما يمسكُ عنهنَّ جُنُبٌ ولا حائضٌ ، سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر . (ك في تاريخه وأبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة) .

٢٠٢٩ ـ إذا قال العبدُ سبحانَ اللهِ قال الله : صدقَ عبدي سبحاني وبحمدي لا ينبغي التسبيح إلا لي . (الديلمي عن أبي الدرداء) .

٢٠٣٠ ـ إذا قلتَ سبحانَ اللهِ فقد ذكرتَ اللهَ فذكركَ ، وإذا قلتَ الحمدُ للهِ فقد شكرتَ اللهَ فزادكَ ، وإذا قلتَ لا إله إلا الله فهي كلمةُ التوحيدِ التي من قالها غيرُ شاكٍ ولا مرتابٍ ولا متكبِّرٍ ولا جبارٍ ، أعتقه اللهُ من النار . (ك في تاريخه عن الحكم بن عمير (١) الثمالي) .

٢٠٣١ ـ أكثروا من قولِ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله

---

(١) قال في الاستيعاب : الحكم بن عمير ثم قال الحكم بن عمرو والثمالي فجعله اثنين وقال صاحب الاصابة : هو الحكم بن عمير ولعل أباه كان اسمه عمرو فصغر واشتهر بذلك .

والله أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فانهن الباقياتُ الصالحاتُ وهنّ يحططنَ الخطايا كما تحطّ الشجرةُ ورقَها ، وهنّ من كنوز الجنةِ . (الرامهرمزي في الأمثالِ عن أبي الدرداء) وفيه عمر بن راشد اليماني قال : في المغنى ضعفوه .

٢٠٣٢ ـ إن اللهَ عزّ وجلّ قَسَمَ بينكم أخلاقكم كما قَسَمَ بينكم أرزاقكم ، وإن الله يُعطي المالَ من يحبُ ومن لا يحبُ ولا يُعطي الإيمانَ إلا من يحبُّ ، فاذا أحبّ عبداً أعطاه الإيمان ومن ضنّ بالمالِ أن يُنْفِقَهُ وهابَ الليلَ أن يُكابدَهُ ، وخافَ العدو أن يجاهدَه ، فليكثر من سبحان اللهِ والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فانهنّ مُقدماتٌ مجنباتٌ ومعقبات وهنّ الباقياتُ الصالحات . (هب عن ابن مسعود رضي الله عنه) .

٢٠٣٣ ـ إن قولَ لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله وسبحان الله يَحطّ الخطايا كما يحُط ورقُ هذه الشجرةِ ، خذهُنّ يا أبا الدرداء قبل أن يحالَ بينكَ وبينهن فانهُنّ الباقياتُ الصالحاتُ وهنّ من كنوزِ الجنةِ . (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٢٠٣٤ ـ إن قولَ لا إله إلا الله وسبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ والله أكبرُ يحطُطنَ الخطايا ، كما تحات ورقُ هذه الشجرةِ . (ابن صهري في أماليه عن أبي سعيد) .

٢٠٣٥ ـ عليكَ بسبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله فانهن يحططن الخطايا، كما تحط الشجرةُ ورقَها. (ه عن أبي الدرداء).

٢٠٣٦ ـ من قالَ سبحانَ الله والحمدُ للهِ ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم. (ك عن أبي هريرة).

٢٠٣٧ ـ كلماتٌ إذا قالهنَّ العبدُ وضَعَهنَّ مَلكٌ في جناحِه ثم يخرُجَ بهنَّ فلا يمرُّ على ملأٍ من الملائكةِ إلا صلوا عليهنَّ وعلى قائلهن حتى يَضعنَ بين يدي سبحانَ الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، وسبحان الله انزاه (١) الله عن السوء. (ش عن موسى بن طلحة مرسلا).

٢٠٣٨ ـ إنَّ في الجنةِ قيعاناً فأكثروا غرسَها قالوا: يا رسول الله وما غرسُها؟ قال: سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر. (طب عن سلمان).

٢٠٣٩ ـ رأيتُ ابراهيمَ ليلةَ أُسري بي فقالَ: يا محمدُ أقرأ أُمتَكَ السلامَ، وأخبرهم أن الجنةَ طيبةُ التربةِ عذبةُ الماء، وأنها قيعانٌ وغراسُها سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حولَ ولا قوةُ إلا

---

(١) ـ يأتي قريباً تنزيه الله.

بالله . (طب عن ابن مسعود) .

٢٠٤٠ ـ لما كان ليلةَ أُسري بي لقيتُ ابراهيم في السماء السابعةِ ، فقال : يا محمدُ أقرأ على أُمَّتكَ السلام . وأخبرهم أن الجنةَ عذبٌ ماؤها طيبٌ شرابُها ، وأن فيها قيعاناً ، وأن غرسَ شجرها سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن ابن مسعود) .

٢٠٤١ ـ إنَّ الله عزَّ وجلَّ لما خلقَ الجنةَ جعل غرسَها سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثم قال : لها قد أفلحَ المؤمنونَ تكلمي يا جنتي قالت : أنتَ اللهُ لا إله إلا أنت الحي القيومُ قد سعدَ من دخلني قال : الله عزَّ وجلَّ بعزتي حلفتُ وبعلوي على خلقي لا يدخُلكِ مُصرٌ على الزنا ولا مدمنُ خمرٍ ولا قتاتٌ ، وهو النمامُ (الشيرازي في الألقاب عن أنس) .

٢٠٤٢ ـ إن ابراهيمَ سألَ ربَّهُ فقال : يا ربِ ما جزاء من حمدكَ؟ قال : الحمدُ مفتاحُ الشكرِ والشكرُ يَعرُجُ به إلى عرشِ ربِ العالمين قال : فما جزاء من سبحك ؟ قال : لا يعلمُ تأويلَ التسبيحِ إلا اللهُ ربُّ العالمينَ . (الديلمي عن أنس) .

٢٠٤٣ ـ أُخبركَ بما هو أيسرُ عليكَ من هذا وأفضلُ سبحانَ اللهِ

عددَ ما خلق في السماء، وسبحانَ الله عدد ما خلقَ في الأرض ، وسبحان الله عدد ما هو خالقٌ والله أكبرُ مثلُ ذلكَ والحمدُ لله مثلُ ذلك ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله مثلُ ذلك . (د) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها) أنه دخلَ معَ رسولِ الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى وحصى تسبح به قال : فذكره .

٢٠٤٤ ـ ألا أخبركَ بأكثرَ وأفضلَ من ذكركَ الليلَ مع النهارِ والنهارَ مع الليل، أن تقول سبحانَ اللهِ عدد ما خلق ، وسبحان الله ملأ ما خلق وسبحان الله ما في الأرض والسماء وسبحان الله ملأ مافي الارض والسماء ، وسبحانَ الله عدد ما أحصى كتابُه وسبحان الله عددَ كل شيء ، وسبحان اللهِ ملأ كل شيء ، وتقولَ الحمدُ لله مثلُ ذلك . (حب عن أبي أمامة) .

٢٠٤٥ ـ لقد تكلمتَ بأربع كلماتٍ أعدتهن ثلاث مراتٍ هي أفضلُ مما قلتَ سبحان اللهِ عدد خلقهِ وسبحان الله رضاء نفسه وسبحان اللهِ زنةَ عرشهِ وسبحان اللهِ مدادَ كلماتهِ والحمدُ للهِ مثل ذلك . (حم عن ابن عباس) .

٢٠٤٦ ـ أما يستطيعُ أحدُكم أن يكسبَ كلَ يومٍ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ، قالوا : ومن يستطيعُ ذلك يارسولَ اللهِ قال : كلُكُم يستطيعهُ ، سبحان الله أعظمُ من أُحدٍ ولا إلهَ إلا الله أعظمُ من أُحدٍ والله أكبرُ

أعظمُ من أحدٍ والحمدُ لله أعظم من أحدٍ . (طب والرافعي وابن النجار عن عمران بن حصين) .

٢٠٤٧ ـ ألا أخبرُكم عن وصيةِ نوحٍ ابنَهُ حين حَضَرَهُ الموتُ وقال : إني واهبٌ لك أربعَ كلماتٍ من (١) قيامِ السموات والأرض ، وهن أولُ كلماتٍ دخولاً على الله ، وآخرُ كلماتٍ خروجاً من عنده ولو وزنَ بهن أعمالَ بني آدم لوزنتْهن فاعمل بهن واستمسك حتى تلقاني أن تقولَ سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر والذي نفسُ نوحٍ بيدهِ لو أن السمواتِ والأرض وما فيهن وما تحتهُنَّ وزن بهؤلاء الكلماتِ لوزَنَتهُنَّ . (الحكيم والديلمي عن معاذ بن أنس) .

٢٠٤٨ ـ ألا أُعلِّمُكم ما علَّمَ نوحٌ ابنه آمُركَ بقولِ لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، فانَّ السمواتِ لو كانت في كِفَّةٍ لرجحَتْ بها ، ولو كانتْ حلقةً قَصَمَتْها وآمُركَ بسبحانَ اللهِ وبحمدِه فانها صلاةُ الخلقِ ، وتسبيحُ الخلق ، وبها يُرزقُ الخلق . (ش عن جابر) .

٢٠٤٩ ـ كلمتانِ خفيفتَانِ على اللسان ثقيلتانِ في الميزانِ حبيبتانِ إلى الرحمن سبحان الله وبحَمدِه سبحان الله العظيم . (حم ش خ م ت

---

(١) كذا وفي المنتخب هن قيام وهو الصواب .

حب عن أبي هريرة) .

٢٠٥٠ ـ سبحانَ اللهِ نصفُ الميزانِ والحمدُ لله تملأُ الميزان ، ولا إله إلا الله تملأُ ما بينَ السماء والأرضُ ، والطُهورُ نصفُ الإيمانِ والصلاةُ نورٌ والزكاةُ برهانٌ والصبرُ ضياء والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليك كلُ إنسانٍ يَغدو فبتاعٌ نفسه فمعتقها او بائعها فوبقها . (عبد الرزاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) .

٢٠٥١ ـ من قال سبحانَ اللهِ وبحمدهِ ، كانَ له مثل مائة رقبةٍ تعتق إذا قالها مائةَ مرةٍ ومن قالَ الحمدُ للهِ مائة مرةٍ كانَ عدلُ مائةِ فرسٍ مُسرَّجٍ مُلجَم في سبيلِ الله ومن قالَ الله أكبر مائةُ مرةٍ كانَ عدلَ مائةِ بَدَنَةٍ تُنحرُ بمكةَ . (طب هب عن أبي أُمامة) .

٢٠٥٢ ـ من قالَ إذا أصبحَ مائةَ مرةٍ ، وإذا أمسى مائةَ مرةٍ سبحانَ اللهِ وبحمدهِ غُفِرَتَ ذنوبُه وإن كانت أكثر من زبد البحر . (حب ك عن أبي هريرة) .

٢٠٥٣ ـ قولي اللهُ أكبرُ مائةَ مرةٍ فهو خيرٌ لك من مائه بَدَنَةٍ مجللة متقبلةٍ وقولي الحمدُ لله مائة مرةٍ خيرٌ لكِ من مائةِ فرسٍ مُسرَّجةٍ ملجمة حملتها في سبيل اللهِ وقولي سبحانَ اللهِ مائةُ مرة ، فهو خيرٌ لك من مائةِ رقبةٍ من بني اسمعيلَ تعتقيهنَّ لله عزَّ رجلَ وقولي لا إله إلا الله لايدركك

ذَنبٌ ولا يسبقهُ العملُ (١) (حم (٢) عن أم هاني) .

٢٠٥٤ ـ قُولي سبحانَ اللهِ مائة مرةٍ تعدلُ مائةَ رقبة تُعتقُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، واحمدي اللهَ عزَّ وجلَّ مائةَ مرة تَعدل مائةَ فرسٍ مُلجم يحملُ عليها في سبيلِ اللهِ وكَبِّري اللهَ مائةَ مرةٍ تَعدل مائة بدنةٍ مقلدةٍ تُهدى إلى بيتِ اللهِ ووَحدي اللهَ مائة مرةٍ لا يُدركُكِ ذنبٌ بعد الشركِ . (طب عن أبي أمامه) .

٢٠٥٥ ـ من هلَّلَ مائة مرةٍ وسَبَّحَ مائة مرةٍ خيرٌ له من عشر رقاب يعتقها . (خ في الأدب عن أنس) .

٢٠٥٦ ثلاث لا يخيب قائلهن أو فاعلُهن ، ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةٍ دُبرَ الصلاةِ ، وثلاثٌ وثلاثون تحميدةٍ ، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةٍ . (ابن النجار عن كعب بن عجرة) .

٢٠٥٧ ـ من سَبحَ عند غروبِ الشمس سبعين تسبيحةً غفر له سائر عمَله . (الديلمي عن بهز عن أبيه عن جده) .

٢٠٥٨ من قال سبحانَ اللهِ وبحمده غرسَ له ألفُ شجرةٍ في الجنةِ أصلها من ذهبٍ وفرعُها من درو طلعها كثدي الأبكار الينُ من الزبدِ ،

---

(١) في المنتخب عمل .

(٢) في المنتخب حل وهو الاشبه في ترجمتها لا نالم بجد هذا الحديث في المسند .

وأحلى من الشَهدِ كلمّا أُخِذَ منها شيء عادَ كما كان . (كـ في التاريخ والديلمي عن أنس) .

٢٠٥٩ ـ من سبَّحَ اللهَ عزَّ وجلَّ تسبيحةً واحدةً أو حمدهُ تحميدةً أو هلّلهُ تهليلةً أو كبرهُ تكبيرةً غُرِسَ له بها شجرةٌ في الجنةِ في أصلها ياقوتٌ أحمرُ مُكللةٌ بالدرِ طلعُها كثدي الأبكار أحلى من العَسَل وألين من الزبد . (طب عن سلمان) .

٢٠٦٠ ـ من قال سبحانَ اللهِ العظيم نَبتَ له غَرسٌ في الجنةِ ، ومن قرأ القرآن ، فأحكمه وعمِل بما فيه ألبَس الله والديه يوم القيامة تاجاً ضوءه أحسن من ضوءِ القمر . (حم طب على معاذ بن أنس) .

٢٠٦١ ـ سبحانَ اللهِ تنزيهُ اللهُ من كل سوء . (الديلمي عن طلحة).

٢٠٦٢ ـ سبحانَكَ ربَ العالمين . (طب عن معاوية) .

٢٠٦٣ ـ سبحانَ ذي المُلكِ والملكوتِ سبحانَ ذي العزةِ والجبروتِ سبحانَ الحي الذي لا يموتُ . (الديلمي عن معاذ) .

الباب الخامس

في الاستغفار والتعوذ فيه فصلان

الفصل الاول في الاستغفار

٢٠٦٤ ـ الاستغفارُ في الصحيفةِ يتلألأ نوراً . (ابن عساكر فر عن معاوية بن جندب) .

٢٠٦٥ ـ من أحب أن تَسرهُ صحيفتُه فليُكثِر فيها من الاستغفار (هب والضياء عن الزبير) .

٢٠٦٦ ـ من استغفر اللهَ دُبرَ كلِ صلاةٍ ثلاث مراتٍ فقال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيومَ وأتوبَ اليه غفرَ له ذنوبه وإن كان قد فَرَّ من الزحف (ع) وابن السني عن البراء) .

٢٠٦٦ ـ من استغفر اللهَ في كلِ يومٍ سبعينَ مرةً لم يُكتَبْ من الكاذبين ومن استغفرَ اللهَ في ليلةٍ سبعين مرةً لم يُكتَب من الغافلين . (ابن السني عن عائشة) .

٢٠٦٧ ـ من استغفرَ للمؤمنينَ والمؤمناتِ كُتِبَ له بكلِ مؤمن ومؤمنةٍ حسنةٌ . (طب عن عبادة) .

٢٠٦٨ ـ من استغفرَ للمؤمنينَ والمؤمناتِ كلَ يومٍ سبعاً وعشرين مرةً كان من الذين يُستجابُ لهم ويرزقُ بهم أهلُ الأرض . (طب) عن أبي الدرداء .

٢٠٦٩ ـ من أكثر الاستغفارَ جعلَ الله له من كلِ همٍ فرجاً ، ومن كلِ ضيقٍ مخرجاً ، ورزقهُ من حيثُ لا يحتسب . (حم ك) عن ابن عباس.

٢٠٧٠ ـ والله إني لأستغفرُ اللهَ وأتوب اليه في اليومِ أكثر من سبعين مرةً . (خ) عن أبي هريرة) .

٢٠٧١ ـ الاستغفارُ ممحاةٌ للذنوب (فر) عن حذيفة .

٢٠٧٢ ـ إن الشيطانَ قال : وعزتكَ وجلالك يا رب لا أبرحُ أغوي عبادكَ ما دامَت أرواحُهم في أجسادِهم فقال الرب : وعزتي وجلالي لا أزالُ أغفرُ لهم ما استغفروني . (حم ع ك) عن أبي سعيد .

٢٠٧٣ ـ إن ربَكَ ليعجبُ من عبدِه إذا قال : ربِ اغفرلي ذنوبي يعلم أنه لا يغفرُ الذنوب غيري . (د ت) عن علي .

٢٠٧٤ ـ إن للقلوبِ صدأ كصدأ الحديد ، وجلاءها الاستغفارُ . (الحكيم عد) عن أنس .

٢٠٧٥ ـ إنه ليغانُ على قلبي وإني لأستغفر الله في اليومِ مائةَ مرةٍ . (حم م د ن) عن أغر المزني .

٢٠٧٦ ـ استغفروا ربكم ، إني أستغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه كلَ يومٍ مائةَ مرةٍ (البغوي) عن الأغر .

٢٠٧٧ ـ إني أستغفر الله في اليومِ سبعينَ مرةً (ت)عن أبي هريرة .

٢٠٧٨ ـ إني لأتوبُ إلى الله في اليوم سبعينَ مرةً . (ن) حب عن أنس .

٢٠٧٩ ـ ما أصبحت غداةً قطْ إلاَ استغفرتُ اللهَ فيها مائة مرةٍ . طب عن أبي موسى) .

٢٠٨٠ ـ إن استطعتُم أن تُكثروا من الاستغفار فافعلوا ، فانه ليس فانه شيء أنجحَ عند اللهِ ولا أحبَّ اليه منه . (الحكيم) عن أبي الدرداء .

٢٠٨١ ـ أنزلَ اللهَ على أمانَين لأمتي . (وما كان الله ليعُذِّبَهم وأنت فيهم وما كان اللهُ مُعذِّبهم وهم يستغفرون) فاذا مضيتُ تركْتُ فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة . (ت) عن أبي موسى) .

٢٠٨٢ ـ ألا أدُلُكَ على سيدِ الاستغفارِ ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خَلَقْتَني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعت أعوذبك من شرِ ما صنعت ، أبوء لكَ بنعمتِكَ عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يَغفِر الذنوبَ إلا أنت ، لا يقولها أحدٌ حين يمسي فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يُصبحَ إلا وجبت له الجنة ، ولا يُقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر أن

يمسي إلا وجبت له الجنة . (ت) عن شداد بن أوس .

٢٠٨٣ ـ من لَزِمَ الاستغفارَ جعلَ اللهُ له من كل ضيقٍ مخرجاً ومن كل همٍ فرجاً ورزقهُ من حيثُ لا يحتسب . (د ه) عن ابن عباس .

٢٠٨٤ ـ ألا أُعَلِمكَ كلماتٍ إذا قلتهنَّ غَفَرَ اللهُ لك وإن كنتَ مغفوراً لكَ قل : لا إله إلا الله العليُ العظيمُ لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ لا إله إلا الله سبحانَ ربِ السمواتِ السبعِ وربِ العرش العظيمَ الحمدُ لله ربِ العالمين . (ت) عن علي ورواه خط بلفظ : إذا أنتَ قُلتهنَّ وعليكَ مثلَ عَددِ الذرِ خطايا غَفرَ اللهُ لك .

٢٠٨٥ ـ خيرُ الدعاءِ الاستغفار . (ك) في تاريخه عن علي .

٢٠٨٦ ـ خيرُ أُمتي الذينَ إذا أساءوا استغفروا ، وإذا أحسنوا استبشروا وإذا سافروا قصروا وأفطروا . (طس) عن جابر .

٢٠٨٧ ـ سيدُ الاستغفار أن تقولَ : اللهم أنتَ ربي لا إلا أنت خلقتني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذُ بكَ من شرِ ما صنعتُ ، أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ لك بذنبي ، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، من قالها من النهارِ موقناً بها فماتَ من يومه قبلَ أن يمسي فهو من أهل الجنة (١) . (حم خ ن) عن شداد بن أوس .

---

(١) ن ـ من قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة .

٢٠٨٨ ـ طوبى لمن وجَدَ في صحيفته استغفاراً كثيراً (ه) عن عبدالله ابن بسر حل عن عائشة (حم) في الزهد عن أبي الدرداء موقوفاً .

٢٠٨٩ ـ ـ لكلِ داءٍ دواءٌ ودواء الذنوبِ الاستغفار . (م) عن علي .

٢٠٩٠ ـ ما من عبدٍ ولا أمةٍ استغفرَ الله في كل يوم سبعين مرةً ، إلا غفَرَ اللهُ تعالى له سبعَ مائةِ ذنبٍ ، وقد خابَ عبداً وأمةٍ عمِلَ في اليومِ والليلةِ أكثر من سبع مائة ذنبٍ . (هب) عن أنس .

٢٠٩١ ـ ما من عبدٍ يَسجد فيقولُ رب اغفر لي ثلاث مراتٍ إلا غَفَرَ له قبل أن يرفَع رأسه . (طب عن والد أبي مالك الأشجعي) .

الإكمال

٢٠٩٢ ـ ألا أدُلُكم على دائِكم ودوائِكم ألا إن داءَكم الذنوبُ ودواءَكم الاستغفارُ . (الديلمي) عن أنس) .

٢٠٩٣ ـ في الأرض أمانان، أنا أمانٌ والاستغفارُ أمان، أنا مذهوبٌ بي ، ويبقى أمانٌ الاستغفار فعليكم بالاستغارِ عندَ كلِ حدَثٍ وذنبٍ . (الديلمي) عن عثمان بن أبي العاص .

٢٠٩٤ ـ لا يزالُ العبدُ آمناً من عذابِ الله ما استغفرَ الله . (ابن عساكر) عن يعقوب بن محمد بن فضالة بن عبيد عن أبيه عن جده .

٢٠٩٥ ـ أداءُ الحقوقِ وحِفظُ الأماناتِ ديني ودينُ الأنبياءِ (١) من قبلي وقد أُعطيتُم ما لم يُعطَ أحدٌ من الأممِ إن اللهَ تعالى جعلَ قربانَكم الاستغفارُ ، وجعل صلاتَكم الخمس بالأذان والأقامةِ ، ولم تُصلِّها أمةٌ قبلَكم، فحافظوا على صلواتكم ، وأي عبدٍ صلى الفريضةَ ثم استغفرَ اللهَ عشرَ مراتٍ لم يقم من مقامِه حتى تغفرَ له ذنوبَه ، ولو كانت مثلَ رمل عالجٍ وجبالِ تِهامة . (خط) عن ابن عباس وقال منكر جداً تفرد به أبو عمر والقاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أيوب (٢) الأنصاري .

٢٠٩٦ إذا قالَ العبدُ استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيُ القيومُ وأتوبُ اليه غُفِرَ له وإن كان موليّاً من الزحفِ . (خط) وابن النجار عن دينار) (كر) عن أنس .

٢٠٩٧ ـ إن العبدَ ليقولُ يا ربِ اغفر لي وقد أذنبَ فتقولُ الملائكة يا رب إنه ليسَ لذلكَ بأهل قال اللهُ تباركَ وتعالى : لكني أهلٌ أن أغفرَ له . (الحكيم عن أنس) .

٢٠٩٨ ـ ما من عبد خَتَمَ صحيفته عندَ مَغيب الشمسِ بالاستغفار إلا مُحِيَ ما دونها . (الديلمي) عن أبي الدرداء .

---

(١) ن ـ النبيين .
(٢) كذا وفي اللسان بن أبي أيوب وهو الصواب .

٢٠٩٩ ـ من استغفرَ إذا وجبَتْ الشمسُ سبعينَ مرةً غفرَ الله له سبعمائة ذنبٍ ولا يُذنب مومنٌ إن شاء اللهُ في يومه وليلته سبعمائة ذنبٍ . (الديلمي) عن أبي هريرة .

٢١٠٠ ـ قال ابليسُ لربه : بعزتِكَ وجلالكَ لا أبرحُ أغوي بني آدمَ ما دامت الأرواحُ فيهم ، فقالَ له ربُهُ وعزتي وجلالي لا أبرحُ أغفِرُ لهم ما استغفروني (حل) عن أبي سعيد .

٢١٠١ ـ أكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان للهَ في كلِ ساعةٍ منه عُتقاء من النار ، وإن لله مدائنَ لا يَدخُلها إلا من صام شهرَ رجَب . (الديلمي) عن علي .

٢١٠٢ ـ إن للقلوبِ صدأ كصدأ الناسِ ، وجلاؤه الاستغفارُ . (هب عن أنس) .

٢١٠٣ ـ إن لكلِ صدأٍ جلاءً ، وإن جلاءَ القلوبِ الاستغفارُ (الديلمي) عن أنس .

٢١٠٤ ـ من استغفرَ اللهَ عزَّ وجلَ سبعينَ مرةً في دُبرِ كل صلاة غفَرَ له ما اكتسبَ من الذنوب ، ولم يخرُج من الدنيا حتى يرى أزواجه من الحور ومساكنهَ من القصورِ . (الديلمي) عن أبي هريرة .

٢١٠٥ ـ من استغفرَ اللهَ سبعينَ مرةً غفَرَ له سبعمائةِ ذنبٍ

وقد خابَ وخَسرَ من عمِلَ في يومٍ وليلةٍ أكثرَ من سبعمائةِ ذنبٍ .
(الحسن) بن سفيان والديلمي عن أنس .

٢١٠٦ ـ من قالَ استغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إله إلا هو الحيَ القيومَ وأتوبُ اليه ثلاثاً غَفَرَ له ذنوبهَ لو كانت عددَ رملِ عالجٍ وغثاءِ البحرِ وعددَ نجومِ السماءِ . (كر) عن أبي سعيد .

٢١٠٧ ـ من قالَ أستغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ اليه ثلاثاً غُفرَتَ له ذنوبَه وإن كان فاراً من الزحفِ . (ك عن ابن مسعود .

٢١٠٨ ـ من قالَ سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، واستغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه كُتبَت كما قالها ثم عُلِقَت بالعرشِ لا يمحوها ذنبُ عملَهُ صاحبها حتى يلقى الله وهي مختومةٌ كما قالها . (طب) عن ابن مسعود .

٢١٠٩ ـ من قالَ استغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيَ القيومَ وأتوبُ اليه غفَرَ له وإن كانَ قد فرَّ من الزَّحفِ . (ت) غريب وابن سعد والبغوي وابن مندة والباوردي طب ص وابن عساكر عن بلال ابن يسار عن زيد مولى النبي ﷺ عن أبيه عن جده قال البغوي : ولا أعلم له غيره . (ابن عساكر عن أنس) (ش) عن ابن مسعود ومعاذ موقوفاً عليهما .

٢١١٠ ـ إنَّ أوفى كلمةٍ عند الله أن يقولَ العبدُ اللهم أنت ربي وأنا عبدُكَ ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت أي رب فاغفر لي . (طب عن أبي مالك الأشعري) .

٢١١١ ـ تعلَّموا سيدَ الاستغفارِ ، اللهمِ أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذ بكَ مِن شرِ ما صنعتُ أبوء لك بنعمتِكَ عليَّ وأبوء بذَنبي فاغفِرْ لي فانه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنت . (عبد بن حميد وابن السُني في عملِ اليومِ والليلة ص) عن جابر .

٢١١٢ ـ خيرُ الدعاءِ الاستغفارُ ، وخيرُ العبادةِ قولُ لا إله إلا الله . (ك في تاريخه عن علي) .

٢١١٣ ـ إني لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه في اليومِ سبعينَ مرةً . (ه عن أبي موسى) .

٢١١٤ ـ إني لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه في اليومِ مائةَ مرةٍ . (ش ه) وابن السني عن أبي هريرة (طب) عن أبي موسى .

٢١١٥ ـ إني لأستغفر الله في اليومِ أكثرَ من سبعينَ مرةً وأتوب اليه . (حم) عن أبي هريرة .

٢١١٦ ـ فأين أنت من الاستغفار يا حذيفةُ إني لأستغفرُ اللهَ في

اليومِ والليلةِ مائةَ مرةً . (حم ن ت ط وهنا ده ك ع) والروياني هب حل . (ص عن حذيفةَ) أنه قال : يا رسول الله إني رجلٌ ذرِبُ اللسان قال فذكره .

٢١١٧ ـ يا أيها الناسُ استغفروا اللهَ وتوبوا اليه ، فاني استغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه في اليومِ أو في كلِ يومٍ مائةَ مرةٍ أو أكثرَ من مائةِ . (ش حم طب) وابن مردويه عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين . (الحكيم عن أبي بردة عن الأغر) .

الفصل الثاني في التعوذ

٢١١٨ ـ من عاذ باللهِ فقد عاذَ بمعاذ . (حم عن عثمان وابن عمر) .

٢١١٩ ـ عوذوا باللهِ من عذابِ القبرِ ، عوذوا باللهِ من عذاب النار ، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، عوذوا بالله من فتنةِ المَحْيا والمماتِ . (م ن) عن أبي هريرة .

٢١٢٠ ـ لا تَسبوا الشيطانَ وتعوَّذوا بالله من شَرِه . (المخلص عن أبي هريرة) .

٢١٢١ ـ ألا أُخبرُكم بأفضلِ ما تعوَّذَ به المُتَعوِّذون قل أعوذُ بربِ الفلقِ قُل أعوذ بربِّ الناس . (طب) عن عقبة بن عامر .

٢١٢٢ ـ إني لأعلم كلمةً لو قالها لذَهَب عنه ما يجدْ لو قالَ أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيم لذَهَبَ عنه ما يجد. (حم) ق ن عن سليمان بن صرد.

٢١٢٣ ـ أعوذُ بعزَّتِكَ الذي لا إله إلا أنتَ الذي لا يموتُ والجن والإنسُ يموتون. (خ) عن ابن عباس).

٢١٢٤ ـ أعيذكَ باللهَ الأحدِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحد من شرِّ ما تجد يا عثمانُ تعوَّذ بها فما تعوذت بمثلها. (حم د ت عن معاذ).

٢١٢٥ ـ أُعيذُكَ باللهِ الأحدِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفوًاً أحد من شرِّ ما تجِدُ فانها تعدِلُ بثلث القرآنِ ومن تعوَّذَ بها فقد تعوذ بنسبةِ الله التي رضيها لنفسه. (الحكيم عن عثمان).

الاكمال

٢١٢٦ ـ يا أبا ذر تعوذ بالله من شياطين الإنس والجن، قال: يا رسولَ اللهِ وللانس شياطين؟ قال: نعم قال يا رسول الله الصلاة ماذاهي قال: خيرٌ موضوعٌ فمن شاءَ أقلَّ ومن شاءَ أكثر قالَ فالصومُ قال فرضٌ مجزيء قال: فالصدقةُ قال: أضعافٌ مضاعَفَةٌ وعندَ الله مزيدٌ قال: فأيها أفضلُ قال: جُهْدٌ من مُقِلٍ وسِرٌ إلى فقير قال: فأيٌّ الأنبياء كان أولَ قال: آدمُ قال أول نبي كان آدم قال: نعم مكلَّمٌ قال: كم المرسلون

قال : ثلثمائةٌ وبضعُ عشرة جم غفير قال : يا رسول الله أي ما أُنزل عليك أعظم قال : آيةُ الكرسي . (ط حم ن ع ك هب ص) عن أبي ذر (حم طب) عن أبي أُمامة .

٢١٢٧ ـ إذا لُعِنَ الشيطانُ قال : لعنتَ ملعوناً وإذا استعذتَ اللهَ منه قالَ كسرتَ ظَهري . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢١٢٨ ـ إن الرجلَ ليَجَرُ إلى النار، فتنزوي النارُ ويَقبضُ بعضُها بعضاً فيقولُ لها الرحمنُ مالك فتقول إنه كان يستجيرُ مني فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى أرسلوا عبدي . (الديلمي عن ابن عباس) .

٢١٢٩ ـ يا حابسُ (١) ألا أخبرُكَ بأفضل ما تعوذْ به المتعوِّذون . قل أعوذُ بربِ الفلقِ وقل أعوذ برب الناس هما المعوِّذتان . (هب عن أبي حابس الجهني ـ ١) .

٢١٣٠ ـ يا عقبةُ تعوَّذَ بهما فما تعوَّذَ متعوذٌ بمثلهما يعني المعوذتين . (د هب عن عقبة بن عامر) .

٢١٣١ ـ أعوذُ برضاكَ من سخطِكَ، وأعوذُ بعفوِكَ من غضبكَ وأعوذُ برحمتِكَ من عذابِكَ ، وأعوذُ بكَ منكَ لا أُحصي ثناءً عليكَ

(١) كذا بالاصل وسيأتي عن أبي حابس الجهني ـ وقال في الاصابة أبو حابس الجهني ذكره الطبري في الصحابة واستدركه ابن فتحون .

أنت كما أثنيت على نفسك . (قط) في الأفراد عن عائشة .

٢١٣٢ ـ أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ وبعفوِكَ من عقوبَتِكَ وبكَ منك أثني عليكَ لا أبلغُ كما فيك . (ك ق) عن عائشة .

٢١٣٣ ـ أعوذُ بالله (١) من جهنَّمَ ، وأعوذُ باللهِ من عذابِ القبرِ وأعوذُ باللهِ من شرِّ المسيحِ الدجالِ وأعوذُ باللهِ من شرِّ فتنةِ المحيا والمماتِ . (ك عن عائشة) .

٢١٣٤ ـ أعوذُ باللهِ من قلبٍ لا يخشعُ وعِلمٍ لا يَنْفَعُ ودُعاء لا يُسمَعَ ونَفْسٍ لا تَشْبعُ ، ومن الجوعِ فانه بِئْسَ الضجيعُ . (ش) عن ابن مسعود .

٢١٣٥ ـ أعوذُ باللهِ (١) من النارِ ، وويلٌ لأهلِ النار . (ه د) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه .

٢١٣٦ ـ أعوذُ (٢) باللهِ منْ جهنّم ، تعوّذوا باللهِ من عذابِ القبرِ تعوّذوا باللهِ من فتنةِ المسيحِ الدجالِ تعوّذوا باللهِ من فتنةِ المحيا والمماتِ . (ش) عن أبي هريرة .

٢١٣٧ ـ أعوذُ باللهِ من الكُفْرِ والدَّينِ ، قيلَ أتعدِلُ الكُفْرَ بالدينِ ؟ قال : نعم . (حم وعبد بن حميد ع حب ك ص) عن أبي سعيد .

---

(١) ن ـ بك . (٢) ن ـ تعوذوا .

الباب السادس

في الصلاة عليه وعلى آله

عليه الصلاة والسلام

٢١٣٨ ـ أتاني آتٍ من ربي عزَّ وجلَّ فقال : من صلى عليكَ من أمَّتِكَ صلاةً كَتَبَ اللهُ له بها عشرَ حسناتٍ ومحى عنه عشرَ سيئآت ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وردَّ عليه مثلَها . (حم ص) عن أبي طلحة .

٢١٣٩ ـ ـ أكثروا الصلاة عليَّ في الليلةِ الغراء واليومِ الأزهرِ فان صلاتكم تُعرَضُ عليَّ . (هب) عن أبي هريرة (عد) عن أنس (ص) عن الحسن وخالد بن معدان مرسلا .

٢١٤٠ ـ أكثروا من الصلاةِ عليَّ في يوم الجمعةِ فانه يومٌ مشهودٌ تَشهدُهُ الملائكة، وإنَّ أحداً لن يصليَّ عليَّ إلا عُرِضَتْ عليَّ صلاته حتى يَفرُغَ منها (هـ) عن أبي الدرداء .

٢١٤١ ـ أكثروا من الصلاةِ عليَّ في كل يومِ جمعةٍ فان صلاةَ أمتي تُعرَضُ عليَّ في كلِ يوم جمعةٍ ، فمن كانَ أكثرَهم عليَّ صلاةً كان أقربَهم مني منزلةً . (هب) عن أبي أُمامة .

٢١٤٢ - أكثروا من الصلاةِ عليَّ في يومِ الجمعة وليلةِ الجمعةِ فمن فَعَلَ ذلكَ كنتُ له شهيداً وشافعاً يومَ القيامةِ . (هب) عن أنس .

٢١٤٣ - أكثروا الصلاةَ عليَّ فانَّ صلاتكم عليَّ مغفرةٌ لذنوبكم واطلبوا لي الدرجةَ والوسيلةَ فان وسيلتي عندَ ربي شفاعةٌ لكم . (ابن عساكر) عن الحسن بن علي .

٢١٤٤ - إن أبخلَ الناسِ من ذُكرتُ عندَه ولم يصلِ عليَّ . (الحارث عن عوف بن مالك) .

٢١٤٥ - إن أولى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً (تخ ت حب عن ابن مسعود) .

٢١٤٦ - البخيلُ من ذُكرتُ عندَه فلم يصلِ عليَّ .(حم ت ن حب عن الحسن بن علي) .

٢١٤٧ - حيثما كنتُم فصلوا عليَّ فانَّ صلاتكم تبلُغني . (طب عن الحسن بن علي) .

٢١٤٨ - رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكرتُ عندَه فلم يُصلِ عليَّ ورغمَ أنفُ رجلٍ دخلَ عليه رمضانُ ثم انسلخَ قبل أن يُغفرَ له ورغِمَ ، أنفُ رجلٍ أدرك أبواه عندَه الكبرَ ولم يدخِلاه الجنةَ . (ت ك عن أبي هريرة) .

٢١٤٩ ـ الصلاةُ عليَّ نورٌ على الصراطِ فمن صلى عليَّ يومَ الجمعةِ ثمانينَ مرةً غفرتْ له ذنوبَ ثمانين عاماً. (الأزدي في الضعفاء قط في الأفراد عن أبي هريرة).

٢١٥٠ ـ قولوا اللهم صلِ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صليتَ على ابراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ. (ق د ن ه عن كعب بن عجره).

٢١٥١ ـ كفى به شُحاً أن أُذْكَرَ عندَ رجلٍ فلا يُصلي عليَّ. (ص عن الحسن مرسلا).

٢١٥٢ ـ إن البخيلَ كلَّ البخيلِ من ذُكِرْتُ عندَه فلم يصلِ عليَّ. (هب عن أبي هريرة).

٢١٥٣ ـ كلُ دُعاء محجوبٌ حتى يُصلى على النبي ﷺ. (فر عن أنس) (هب عن علي موقوفاً).

٢١٥٤ ـ ما من عبدٍ من أُمتي يُصلي عليَّ صلاةً صادقاً بها من قبل نفسِه، إلا صلى الله عليه بها عشرَ صلواتٍ وكَتَبَ له بها عشرَ حسنات ومحا بها عنه عشر سيئات. (حل عن سعيد بن عمير الانصاري).

٢١٥٥ ـ مامن عبدٍ يُصلي عليَّ إلاصلتْ عليه الملائكةُ مادام يصلي عليَّ فليقل العبدُ من ذلك أو ليُكثر. (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة).

٢١٥٦ ـ من الجَفاء أن أُذكَرَ عندَ رجلٍ فلم يُصلِّ عليَّ. (عب عن قتادة مرسلا) .

٢١٥٧ ـ من ذُكرتُ عندَه فلم يصلِّ عليَّ فقد شَقِيَ . (ابن السني عن جابر) .

٢١٥٨ ـ من ذُكرتُ عندَه فخطىء الصلاةَ عليَّ خَطِىء طريق الجنةِ . (طب عن الحسين) .

١٢٥٩ ـ من ذُكرتُ عندَه فليصلِّ عليَّ فانه من صلى على مرة صلى الله عليه عشراً . (ن عن أنس) .

٢١٦٠ ـ من نسي الصلاةَ عليَّ خطىء طريقَ الجنةِ . (هـ عن ابن عباس) .

٢١٦١ ـ ما من أحدٍ يُسلم عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلام . (د عن أبي هريرة) .

٢١٦٢ ـ من صلى عليَّ واحدةً صلى الله عليه بها عشراً . (حم م ٣ عن أبي هريرة) .

٢١٦٣ ـ من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرَ صلوات وحطَّ عنه عشرَ خطيئات ورَفَع له عشرَ درجات . (حم خد ن ك عن أنس) .

٢١٦٤ ـ من صلى عليَّ حين يصبحُ عشراً وحين يُمسي عشراً

أدركَتهُ شفاعتي يومَ القيامةِ . (طب عن أبي الدرداء) .

٢١٦٥ ـ من صلى عليَّ عند قبري سمعتُه ، ومن صلى عليَّ نائباً أبلغتَه . (هب عن أبي هريرة) .

٢١٦٦ ـ من صلَّى عليَّ صلاة كَتَبَ الله له قيراطاً ، والقيراطُ مثل أُحُدٍ . (عب عن على) .

٢١٦٧ ـ صلوا عليَّ فان صلاتكم عليَّ زكاةٌ لكم . (ش وابن مردويه عن أبي هريرة) .

٢١٦٨ ـ صلوا عليَّ صلى الله عليكم . (٤ عن ابن عمر وأبي هريرة) .

٢١٦٩ ـ صلو عليَّ واجتهدوا في الدعاءَ ، وقولوا اللهم صلِ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيد . (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوي والبارودى وابن قانع طب عن زيد بن خارجة) .

٢١٧٠ ـ صلوا على أنبياءِ اللهِ ورُسُلِه ، فانَّ الله بعثهم كما بعثني . (ابن أبي عمر هب عن أبي هريرة) (خط عن أنس) .

٢١٧١ ـ صلوا على النبيينَ إذا ذكرتموني ، فانهم بعثوا كما بعثت . (الشاشي وابن عساكر عن وايل بن حجر) .

٢١٧٢ ـ أتاني جبرئيلُ فقال: يامحمدُ أما يرضيكَ أن ربَّكَ عزوجل

يقول : لا يصلي عليكَ أحدٌ من أُمتكَ صلاةً إلا صليتُ عليه بها عشراً ولا يسلم عليك أحدٌ من أُمتك تسليمةً إلا سلمتُ عليه عشراً قلتُ : بلى أي رب . (حم ن حب ك والضياء عن أبي طلحة) .

٢١٧٣ ـ أتاني جبرئيلُ فقال : يا محمدُ من صلى عليكَ من أُمتكَ صلاةً كَتَبَ اللهُ له بها عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ورَفَعَه بها عشرَ درجاتٍ وقال له المَلَكُ مثلَ ما قال لك قُلتُ : يا جبرئيلُ وما ذاك الملك قال : إن الله عزَّ وجلَّ وكَّلَ بك مَلَكان لدُن خلقكَ إلى أن بَعثَكَ لا يصلي عليكَ أحدٌ من أُمتكَ إلا قالَ وأنت صلى الله عليك . (طب أبي طلحة) .

٢١٧٤ ـ إن ملكاً أتاني فقال : إن ربَّكَ يقولَ لك : أما ترضى أن لا يُصلي عليك أحدٌ من أُمتكَ إلا صليتُ عليه عشراً ولا يُسلمُ عليكَ إلا سلمت عليه عشراً قلت : بلى ، (طب عن أبي طلحة) .

٢١٧٥ ـ من سرَّهُ أن يكتالَ بالمكيالِ الأوفى إذا صلى علينا أهلَ البيتِ فليقل : اللهم صلِ على محمدٍ النبي وعلى أزواجِهِ أمهاتِ المؤمنينَ وذريتِهِ ، وأهلِ بيتِهِ كما صليتَ على آلِ ابراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ . (ن عن أبي هريرة) .

٢١٧٦ ـ إذا كان يومُ الجمعةِ وليلةُ الجمعة فأكثروا الصلاةَ عليَّ .

(الشافعي عن صفوان بن سليم مرسلا) .

٢١٧٧ ـ إذا كان يومُ الخميس بَعثَ اللهُ ملائكةً معهم صُحُفٌ من فضةٍ وأقلامٌ من ذَهبٍ يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس على صلاة . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٢١٧٨ ـ أكثِروا من الصلاةِ عليَّ في يوم الجمعةِ فانَّهُ ليس أحدٌ يصلي عليَّ يومَ الجمعة إلا عُرِضَتْ عليَّ صلاتُه . (ك هب عن أبي مسعود الأنصاري) .

٢١٧٩ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ يومَ الجمعةِ ، وليلةَ الجمعةِ فمن صلى عليَّ صلاةً صلى اللهُ عليه عشراً . (هق عن أنس) .

٢١٨٠ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ في الليلةِ الغراءِ واليومِ الأزهرِ ليلةِ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ . (هب عن ابن عباس) .

٢١٨١ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ فانَّ اللهَ وكَّلَ بي ملكاً عندَ قبري فاذا صلى عليَّ رجلٌ من أُمتي قال : ذلكَ الملكُ يا محمدُ إن فلانَ بن فلانٍ صلى عليك الساعة . (فر عن أبي بكر) .

الاكمال

٢١٨٢ ـ صلوا على فانَّ الصلاةَ عليَّ زكاةٌ لكم واسألوا اللهَ تعالى

لي الوسيلةَ قالوا وما الوسيلةُ ؟ قال : هي أعلى درجةٍ في الجنةِ لا يَنالُها إلا رَجلٌ واحـدٌ وأرجو أن أكونَ أنا هو . (هنا د والبزار عن أبي هريرة) .

٢١٨٣ ـ عدَّهُنَّ في يدي جبرئيل وقال : جبرئيل هكذا أُنزلت من عندِ ربِّ العزةِ اللهمَّ صلِ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صليتَ على ابراهيمَ وعلى آلِ ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ اللهم باركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وترحَّمْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ (١) ، اللهم وسلم على محمدٍ وعلى آل محمد كما سلَّمْتَ على ابراهيمَ ، وعلى آل ابراهيم ، إنك حميدٌ مجيـدٌ . (هب وضعفه الديلمي عن عمر) .

٢١٨٤ ـ قولوا اللهم صلِ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما سلمت (٢) على ابراهيمَ وعلى آلِ ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ . (هب وضعفه الديلمي عن عمر) .

٢١٨٥ ـ قولوا اللهم صلِ على محمدٍ ، وعلى آلِ محمـدٍ كما صليتَ

---

(١) زاد في المنتخب « اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد » .

(٢) كذا

على ابراهيم ، وبارِكْ على محمد وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على ابراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، والسلامُ كما علِمْتُم . (عبد الرزاق عن محمد ابن عبد الله بن زيد) .

٢١٨٦ - قولوا اللهم اجعلْ صلواتِكَ ورحمتَكَ وبركاتِكَ على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ كما جعلتَها على ابراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ . (حم عن بريدة) وضعف .

٢١٨٧ - قولوا اللهم صلِ على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، كما صليت على ابرهيمَ وآل ابراهيمَ وارحمْ محمداً وآل محمدٍ كما رَحمْتَ ابراهيمَ وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيمَ وآل ابراهيم إنك حميد مجيد ، وأما السلامُ فقد عرَفْتُم كيف هو . (ابن عساكر عن الحكم بن عبد الله عن القاسم عن عائشة) قالت : قالوا يا رسول الله أمرتَنا أن نُكثِرَ الصلاةَ عليكَ في الليلةِ الغراء ، واليومَ الأزهر وأحبُّ ما صلينا عليك كما تحبُ قال : فذكره والحكم كذاب وقال أحمد احاديثه كلها موضوعة .

٢١٨٨ - من صلى على محمدٍ ، وقال : اللهم أنزِلْه المَقْعَدَ المقرَّبَ عندكَ يومَ القيامةِ وجَبَتْ له شفاعتي . (حم) وابن قانع عن رويفع بن ثابت .

٢١٨٩ ـ من قال : اللهم صلِ على محمدٍ وأنزِلْه المقعدَ المُقَرَبَ عندكَ يومَ القيامةِ. وجبَتْ له شفاعتي . (حم) طب والبغوي عن رويفع بن ثابت .

٢١٩٠ ـ سلوا الله لي الوسيلةَ قالوا : يا رسول الله وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجةٍ في الجنةِ لا ينالها إلا رجلٌ واحدٌ وأرجو أن أكون أنا هو . (ت) وابن مردويه عن أبي هريرة .

٢١٩١ ـ سلوا الله لي الوسيلةَ ، فانها لا يَسألها لي عبدٌ مؤمن في الدنيا إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . (ش طس) وابن مردويه عن ابن عباس وفيه موسى بن عبيدة .

٢١٩٢ ـ من سأل الله لي الوسيلهَ حلَّتْ عليه شفاعتي يومَ القيامةِ . (ابن النجار عن عقبة بن عامر) .

٢١٩٣ ـ إذا صليتم علي فأحسِنوا الصلاةَ فانَّكم لا تدرون لعلَّ ذلك يُعَرضُ عي (١) .

٢١٩٤ ـ قولوا اللهم اجعل صلواتِك وبركاتِك على سيدِ المرسلينَ وإمامِ المتقين ، وخاتم النبيينَ عبدِك ورسولك إمامِ الخيرِ وقائدِ الخيرِ وإمامِ الرحمةِ اللهمَّ ابعثه المقامَ المحمودَ الذي يَغبِطُه به الأولون والآخرون.

---

(١) وصل في المنتخب هذا بالعبارة الآتية « قولوا ... » جعلها حديثاً واحداً .

(الديلمي عن ابن مسعود) قال الحافظ ابن حجر : المعروف أنه موقوف عليه كذا رواه (١) .

٢١٩٥ - إنّكم تُعرَضون عليَّ بأسمائِكم وسيما كم، فأحسِنوا الصلاة عليَّ . (عبد الرزاق عن مجاهد) مرسلا صحيح .

٢١٩٦ - ما من عبدٍ يُسَلِّمُ عليَّ عندَ قبري ، إلا وكَّلَ اللهُ به ملَكاً يُبَلِّغُني ، وكُفِيَ أمرَ آخرتِهِ ودُنياه، وكنتُ له شهيداً أوشفيعاً يومَ القيامة . (هب عن أبي هريرة) .

٢١٩٧ - من صلى عليَّ عند قبري سمعتُه ومن صلى عليَّ نائياً وكَّلَ بها ملكٌ يبلغني وكُفِي أمرَ دُنياه وآخرتَهِ ، وكنتُ له شهيداً أو شفيعاً (هب والخطيب عن أبي هريرة) .

٢١٩٨ - من صلى عليَّ عند قبري سمعتُه ، ومن صلى عليَّ من بعيد علِمتُه . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٢١٩٩ - لا تجعلوا قبري عيداً ولا تجعلوا بيوتَكم قبوراً ، وصلوا عليَّ ، وسلموا حيثما كُنتُم فتبلغني صلاتُكم وسلامكم . (الحكيم عن على ابن الحسين عن أبيه عن جده) .

٢٢٠٠ - ما من أحدٍ يُسلمُ عليَّ ، إلا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتى أرد

---

(١) غير موجود في المنتخب .

عليه السلام . (د ق عن أبي هريرة) .

٢٢٠١ ـ ما من مسلم يصلي عليَّ صلاةً إلا صلَّتْ عليه الملائكةُ ما صلى عليَّ ، فَلْيُقِلَّ العبدُ من ذلك أو ليُكْثِرْ . (هب عن عامر بن ربيعة) .

٢٢٠٢ ـ إنَّ من أفضل أيامكم يومَ الجمعةِ فيه خُلِقَ آدمُ ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النفخةُ وفيه الصَّعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاةِ فيه ، فانَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ قالوا : يا رسول الله وكيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليكَ وقد أرِمْتَ (١) ؟ فقال : إن اللهَ عزَّ وجلَّ حَرَّمَ على الأرضِ أجسادَ الإنبياء . (حم ش د ن ه والدارمي وابن خُزيمة حب ك طب ق ص عن أوس بن أوس الثقفي) ورواه في الصلاة فقال : عن شداد بن أوس قال : المزي (٢) في الأطراف وذلك وهم منه) .

٢٢٠٣ ـ من صلى عليَّ صلاةً صلَّتْ عليه الملائكةَ ما صلى عليَّ فليُقلَّ العبدُ من ذلك أو ليكثر . (هب عن عامر بن ربيعة) .

٢٢٠٤ ـ ما من عبد يُصلي عليَّ صلاةً ، إلا عَرَجَ بها مَلَكٌ حتى يجيء بها وجاه الرحمن ، فيقولُ الله عزَّ وجل اذهبوا بها الى قبرِ عبدي تستغفرُ لقائلِها وتُقرُّ بها عينُه . (الديلمي عن عائشة) .

---

(١) أرمت : أي بليت . (٢) من المنتخب وفي الاصل المزني .

٢٢٠٥ ـ من صلى عليَّ صلى اللهُ عليه فأكثِروا أو أقِلوا . (الحاكم في الكُنى هب عن عامر بن ربيعة) .

٢٢٠٦ ـ من صلى عليَّ واحدةً صلى الله عليه بها عشراً فَلْيُكْثِر عليَّ عبدٌ من الصلاةِ أو ليقِلَّ . (هب عن أبي طلحة) .

٢٢٠٧ ـ من صلى عليَّ صلى اللهُ عليه عشراً بها ملكٌ (١) موكلٌ يبلغنيها . (طب عن أبي أُمامة) .

٢٢٠٨ ـ من ذُكِرتُ عندَه فليصلِّ عليَّ ومن صلى عليَّ مرةً صلى الله عليه عشراً . (ط ن وابن السني عن أنس) .

٢٢٠٩ ـ أتاني جبريلُ ببشارةٍ من ربي فقال : إن الله عزَّ وجل بعثني إليك أُبشرُكَ أنه ليس أحدٌ من أُمتكَ يصلي عليكَ صلاةً إلا صلى اللهُ وملائكتُه عليه بها عشراً . (طب عن أنس أبي طلحة) .

٢٢١٠ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن اللهَ قال : من صلى عليك صليتُ عليه أنا وملائكتي عشراً ، ومن سَلَّمَ عليكَ سلمتُ عليه أنا وملائكتي عشراً . (طب عنه) .

٢٢١١ ـ أتاني جبرئيلَ آنفاً فقال : بشّر أُمتكَ أنه من صلى عليكَ صلاةً كُتبَ له بها عشرُ حسناتٍ وكُفِّرَ عنه بها عشر سيئاتٍ ورُفِعَ له بها

---

(١) كذا .

عشرُ درجاتٍ ورَدَّ الله عليه مثلَ قولِهِ وعُرِضَتْ عليك يومَ القيامةِ . (طب عنه) .

٢٢١٢ ـ أتاني جبرئيلُ فقالَ يا محمدُ إنَّ ربَّكَ يقولُ : أما يُرضيكَ أنه لا يُصلي عليكَ أحدٌ من أُمَّتكَ إلا صليتُ عليه عشراً ولا يُسلمُ عليكَ أحدٌ من أُمَّتكَ إلا سلمْتُ عليه عشراً . (ن عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه) .

٢٢١٣ ـ أتاني جبريلُ آنفاً فقال : يا محمدُ من صلى عليكَ مرةً كتبَ اللهُ له بها عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشر سيئاتٍ ورفعَ له بها عشرَ درجاتٍ . (ابن النجار ص عن سهل بن سعد) .

٢٢١٤ ـ أخبرني جبريلُ أنه من صلى عليَّ مرةً صلى الله عليه عشراً. (عق في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف) أن النبيَّ ﷺ سجدَ فأطال فلما رَفَع رأسَه قيل له في ذلك فقال : أخبر وذكره نحوه وقال صحيحٌ على شرطِ الشيخين قال : ولا أعلم في سجدةِ الشكر أصحَّ منه .

٢٢١٥ ـ من صلى عليَّ مرةً واحدة كتبَ اللهُ بها عشرَ حسناتٍ . (حم حب عن أبي هريرة) .

٢٢١٦ ـ أتاني آتٍ من ربي فأخبرني ، أنه لم يصلِّ عليَّ أحدٌ من أمتي إلا ردَّ الله عليه عشراً أمثالها . (هب عن أبي طلحة) .

٢٢١٧ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ، فانه من صلى عليَّ صلاةً صلى الله عليه عشراً . (ابن النجار عن أنس) .

٢٢١٨ ـ إن اللهَ أعطى مَلَكاً من الملائكةِ أسماعَ الخَلقِ فهو قائمٌ على قبري إلى يومِ القيامةِ لا يُصلي عليَّ أحدٌ صلاةً إلا سماهُ باسمه واسمِ أبيه وقالَ : يا محمدُ صلى عليكَ فلانُ ابنُ فلانٍ ، وقد ضمِنَ لي ربي تباركَ وتعالى أنه أرُدُّ عليه بكلِ صلاةٍ عشراً . (ابن النجار عن عمار بن ياسر) .

٢٢١٩ ـ إنَّ جبرئيلَ جاءني ، فقال لي : أُبشرُكَ يا محمدُ بما أعطاكَ اللهُ عزَّ وجلَّ من أُمتكَ ، وما أَعطى أُمتكَ منكَ من صلى عليكَ منهم صلاةً صلى اللهُ عليه ومن سلمَ عليكَ سلمَ اللهُ عليه . (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٢٢٠ ـ إني لما رأيتني دخلتُ النخلَ لَقيتُ جبريلَ عليه السلام ، فقالَ لي : إني أُبشرك أن اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ : من سلمَ عليكَ سلمتُ عليه ومن صلى عليكَ صليتُ عليه فسجدتُ لله شُكراً . (حم ق ك عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٢٢١ ـ قال لي : جبريلُ من صلى عليكَ له عشرُ حسناتٍ . (خ) في تاريخه وابن عساكر عن أنس) .

٢٢٢٢ ـ قال لي جبريل : يا محمدُ لا يصلي عليكَ أحدٌ من أُمتكَ إلا صليتُ عليه بها عشراً ولا يسلم عليك أحدٌ إلا سلمتُ عليه عشراً. (ابن قانع عن أبي طلحة) .

٢٢٢٣ ـ ما صلى عليَّ عبدٌ من أُمتي صلاةً صادقاً بها في قلب نفسه إلا صلى اللهُ عليه بها عشر صلوات وكَتَبَ له بها عشرَ حسناتٍ ورفعَ له بها عشرَ درجاتٍ ، ومحا بها عنه عشرَ سيئآتٍ . (طب عن أبي بردة بن نيار) .

٢٢٢٤ ـ من صلى عليَّ صلاةً صلى اللهُ وملائكتَهُ بها سبعينَ صلاة فليُقلَّ من ذلك عبداً أو ليُكثر . (حم) عن ابن عمر (١) .

٢٢٢٥ ـ وما يمنعني وجبريلُ خرجَ من عندي الساعة ، فبشرَني أنَّ لكلِ عبدٍ صلى عليَّ صلاة ، يكتبُ له بها عشرَ حسناتٍ ويمحا عنه عشرَ سيئاتٍ ، ويُرفعُ له عشرَ درجاتٍ ، ويُعرضُ عليَّ كما قالها ويُردُّ عليَّ كما قالها مثلَّ ما دعا . (عبدُ الرزاق عن أبي طلحة) قال : دخلتُ على النبي ﷺ يوماً فوجدته مسروراً فقلتُ له فذكره .

٢٢٢٦ ـ يا أبا طلحةَ وما يمنعني أن لا أكونَ كذلك . وإنما فارقَني جبريلُ آنفاً فقال : يا محمدُ إنَّ ربي بعثني اليكَ وهو يقول : إنه

---

(١) كذا وفي المنتخب ابن عمرو .

ليسَ أحدٌ من أُمتكَ يُصلي عليكَ صلاةً إلا ردَّ اللهُ عليه مثلَ صلاتهِ عليكَ ، وإلا كتبَ له بها عَشرَ حسناتٍ وحطَّ عنه عشرَ سيئاتٍ وَرَفَع له عشرَ درجاتٍ ، ولا يكون لصلاتهِ منتهى دون العرشِ ، ولا تمرُّ بملكٍ إلا قالَ صلوا على قائلِها كما صلى على محمدٍ . (الخطيب عن أنس عن أبي طلحة) . وقال تفرد به أبو الجنيد الحسين بن خالد الضرير وليس بثقة .

٢٢٢٧ ـ يا عمار إن لله ملَكاً أعطاه اللهُ أسماعَ الخلائق وهو قائم على قبري إذا مِتُّ إلى يومِ القيامةِ فليس أحدٌ من أُمتي يُصلي عليَّ صلاةً إلا سمى باسمه واسم أبيه قال : يا محمدُ صلى فلانٌ عليكَ كذا وكذا ، فيصلي الربُّ على ذلك الرجل بكلِ واحدةٍ عشراً . (طب عن عمار) .

٢٢٢٨ ـ يا أيها الناسُ أنجاكم يومَ القيامةِ من أهوالِها ومواطنِها أكثرُكم عليَّ صلاةً في دارِ الدُنيا ، إنه قد كان في اللهِ وملائكتهِ كفاية إذ يقولُ : ﴿ إن اللهَ وملائكتَه يُصلون على النبي ﴾ الآية فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه . (الديلمي عن أنس) .

٢٢٢٩ ـ من سرَّهُ أن يلقى اللهُ غداً راضياً فليُكثر الصلاةَ عليَّ . (الديلمي) عن عائشة .

٢٢٣٠ ـ إذاً يكفيكَ اللهُ ما أهمَّكَ من أمرِ دُنياكَ وآخرتِكَ

(حم) وعبد بن حميد هب أن رجلاً قال : يا رسولَ الله أرأيتَ إن جعلتُ صلاتي كلَّها لك قال فذكره . (عبدان وابن شاهين) عن أيوب ابن بشر (١) الأنصاري أنه قال : يا رسول الله قد أجمعت أن أجعل جميع صلاتي دعاءً لك ، قال فذكره . (طب) عن محمد بن حبان بن منقذ عن أبيه عن جده أن رجلاً قال : يا رسول الله أجعل صلاتي كلَّها لك ، قال فذكره . (هب) عن محمد بن يحيي بن حبان مرسلا وقال مرسل جيد .

٢٢٣١ ـ حجوا الفرائضَ فانه أعظمُ أجراً من عشرين غزوةٍ في سبيلِ اللهِ ، وإنَّ الصلاةَ عليَّ تعدِلُ ذا كلَّهُ . (الديلمي عن عبد الله بن جراد) .

٢٢٣٢ ـ من صلى عليَّ في يومٍ مائةَ مرةٍ قضى اللهُ له مائةَ حاجةً سبعينَ منها لآخرتِهِ وثلاثينَ منها لدنياه . (ابن النجار) عن جابر .

٢٢٣٣ ـ من صلى عليَّ في يومٍ ألفَ مرةٍ لم يمت حتى يبشرَ بالجنة. (أبو الشيخ) عن أنس .

٢٢٣٤ ـ إذا كان يومُ الجمعةِ وليلةُ الجمعةِ فأكثروا الصلاةَ عليَّ . (الشافعي) في المعرفة عن صفوان بن سليم مرسلا .

---

(١) وفي المنتخب ايوب بن بشير الانصاري ـ وهكذا في التهذيب .

٢٢٣٥ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ في يومِ الجمعةِ ، فانه ليسَ يصلي عليَّ أحدٌ يومَ الجمعةِ إلا عُرِضَتْ عليَّ صلاتُه . (ك هب) عن أبي مسعود الأنصاري .

٢٢٣٦ ـ أكثروا الصلاةَ عليَّ في الليلةِ الزهراء (١) واليوم الأزهر، فان صلاتكم تُعرَضُ عليَّ . (طس) عن أبي هريرة .

٢٢٣٧ ـ إن أقربَكم مني يومَ القيامةِ في كل موطنٍ أكثرُكم عليَّ صلاةً في الدنيا ، من صلى عليَّ في يوم الجمعةِ وليلةِ الجمعةِ قضى اللهُ له مائةَ حاجةً سبعينَ من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملَكاً يُدخِله في قبري كما تدخُل عليكم الهدايا يخبرني من صلى عليَّ باسمه ونَسبِه إلى عشيرتِه فأثبتُه عندي في صحيفةٍ بيضاء . (هب وابن عساكر) عن أنس .

٢٢٣٨ ـ إن لله تعالى ملائكةً خُلِقوا من النور لا يهبطونَ إلا ليلةَ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ بأيديهم أقلامٌ من ذَهبٍ ودوي من فضةٍ وقراطيسُ من نورٍ لا يَكتُبونَ إلا الصلاةَ عليَّ النبي . (الديلمي عن علي) .

٢٢٣٩ ـ من صلى عليَّ يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي يوم القيامة . (الديلمي) عن عائشة .

---

(١) كذا وهي الليلة الغراء .

٢٢٤٠ ـ من صلى عليّ يومَ الجمعةِ مائةَ مرةٍ جاء يومَ القيامةِ ومعه نورٌ لو قُسِمَ النورُ بين الخلقِ كلِهم لوَسِعَهُم . (حل) عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده .

٢٢٤١ ـ من صلى عليّ يومَ الجمعةِ مائتي صلاة غُفِرَ له ذنبُ مائتي عام . (الديلمي) عن أبي ذر .

٢٢٤٢ ـ من صلى عليّ في يومِ الجمعةِ وليلةِ الجمعةِ مائة من الصلاة قضى اللهُ له مائةَ حاجةً سبعينَ من حوائج الآخرة وثلاثينَ من حوائج الدنيا ووكّلَ اللهُ بذلك ملَكاً يُدخِلُه قبري كما تَدْخلُ عليكم الهدايا إنّ علمي بعد موتي كعلمي في الحياة . (الديلمي) عن حكامة عن أبيها عن عثمان بن دينار عن أخيه مالك بن دينار عن أنس .

٢٢٤٣ ـ من صلى عليّ في كتابٍ لم تزلْ الملائكةُ تستغفرُ له ما دام أسمي في ذلكَ الكتاب . (طس) عن أبي هريرة .

٢٢٤٤ ـ إذا صَلّيْتُم على المُرسلين فصلوا عليّ معَهم فاني رسولٌ من ربِّ العالمين . (الديلمي) عن أنس .

٢٢٤٥ ـ صلو على أنبياءِ اللهِ ورسلهِ كما تُصلّون عليّ ، فانهم أُرسلوا كما أُرسلتُ . (أبو الحسين أحمد بن ميمون في فوائده والخطيب عن أبي هريرة .

٢٢٤٦ ـ إن البخيلَ كلَّ البخيلِ ، من ذُكِرتُ عندهُ فلم يُصلِّ عليَّ . هب عن أبي هريرة) .

٢٢٤٧ ـ حسبُ امرىءٍ من البُخْلِ إذا ذُكرتُ عندَه أن لا يصلي عليَّ . (ك في تاريخه عن جابر) .

٢٢٤٨ ـ ناداني جبرائيلُ من تلقاءِ العرشِ فقال : يا محمدُ يقولُ لك الرحمنُ عزَّ وجلَّ من ذكرتَ بين يديهِ فلم يصلِّ عليكَ دخلَ النارَ . (الديلمي عن عبد الله بن جراد) .

٢٢٤٩ ـ من نسيَ الصلاةَ عليَّ خطِىءَ طريقَ الجنةِ . (هب عن أبي هريرة) .

٢٢٥٠ ـ من نَسِيَ الصلاةَ عليَّ خطىءطريقَ الجنة .(١) (طب عن ابن عباس ، عبد الرزاق عن محمد بن علي مرسلا) .

٢٢٥١ ـ ما جلسَ قومٌ يذكرون الله عز وجل لم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس عليهم ترةً (٢) ولا قعد قوم لم يذكروا الله إلا كانت عليهم تِرَةً . (ك عن أبي هريرة) .

---

(١) في المنتخب طب عن الحسين ـ من نسي الصلاة علي خطيء طريق الجنة عن ابن عباس .

(٢) ترة : أي حسرة ا.هـ .

٢٢٥٢ ـ لا تجعلوني كَقَدَحِ الراكبِ، إنَّ الراكبَ يملأُ قدحه ماءً ثم يَضَعُهُ ثم يأخذُ في معاليقِه حتى إذا فَرِغَ جاء إلى القَدَحِ فان كان له حاجةٌ في الشربِ شربَ وإن لم يَكُنْ له حاجةٌ في الشرابِ توضأ ، فان لم يكُنْ له حاجةٌ في الوضوءِ أهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاءِ وفي آخرِ الدعاء . (هب عن جابر) .

٢٢٥٣ ـ لا تجعلوني كَقَدَحِ الراكبِ، فان الراكبَ إذا أرادَ أن ينطلقَ علَّقَ معاليقَهُ ، وأخذَ قدَحَه فملأه من الماء فان كانت له حاجةٌ في الوضوءِ توضأ ، وإن كانت له حاجةٌ في الشراب شَربَ وإلا اهراق(١) ما فيه اجعلوني في أولِ الدعاءِ وفي وسطِ الدعاءِ وفي آخر الدعاءِ . (عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وضعفه عن جابر) .

٢٢٥٤ ـ لا تجعلوني كَقَدَحِ الراكب ، يجعلُ ماءه في قدحه فان احتاجَ اليه شربه وإلا صبَّه اجعلوني في أولِ كلامِكم وأوسطه وآخرَه . (ابن النجار عن ابن مسعود) .

٢٢٥٥ ـ لا تذكروني عند ثلاثٍ عند تسميةِ طعامِكُم وعند الذَّبحِ وعند العُطاس . (ق) وضعفه عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه مرسلا .

---

(١) اهراق الماء : أي صبه .

٢٢٥٦ ـ لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب. (ك في تاريخه) .

الباب السابع

في تلاوة القرآن وفضائله وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضائله

٢٢٥٧ ـ إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن . (خط فر عن أنس) .

٢٢٥٨ ـ إذا خَتَمَ العبدُ القرآنَ صلى عليه عند ختْمِهِ ستون ألف ملكٍ . (فر) عن عمرو بن شعيب .

٢٢٥٩ ـ أشراف أُمتي حملةُ القرآنِ ، وأصحاب القرآن وأصحابُ الليل (طب هب) عن ابن عباس .

٢٢٦٠ ـ أعبدُ الناس أكثرُهم تلاوةً للقرآن (فر) عن أبي هريرة .

٢٢٦١ ـ أغنى الناسِ حملةُ القرآنِ من جعله الله تعالى في جوفِهِ . (ابن عساكر) عن أبي ذر .

٢٢٦٢ ـ أعطوا أعينكم حظَّها من العبادةِ النظرَ في المُصْحَفِ والتفكرَ فيه والاعتبارَ عند عجائبهِ . (الحكيم حب) عن أبي سعيد .

٢٢٦٣ ـ أفضلُ العبادةِ قراءةُ القرآن . (ابن قانع) عن أسير بن جابر . (السجزي في الابانة) عن أنس .

٢٢٦٤ ـ أفضلُ عبادةِ أُمتي تلاوةُ القرآن . (هب عن النعمان ابن بشير) .

٢٢٦٥ ـ أفضلُ عبادةِ أُمتي قراءةُ القرآن نظراً . (الحكيم) عن عبادة بن الصامت .

٢٢٦٦ ـ الماهرُ بالقرآنِ مع السَفَرةِ البَرَرَةِ والذي يقرأه ويُتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌ له أجران . (ق د ه) عن عائشة .

٢٢٦٧ ـ الذي يقرأ القرآنُ وهو ماهرٌ فيه مع السَفَرةِ الكرامِ البَرَرةِ والذي يقرأه وهو شاق عليه له أجران . (حم ت) عن عائشة .

٢٢٦٨ ـ لا يخون قارىء القرآن . (ابن عساكر عن أنس) .

٢٢٦٩ ـ تعلموا القرآنَ واقرؤوه وارقدوا فانَّ مثَلَ القرآنِ لِمَنْ تَعلَّم فقرأه وقام به كمَثَلِ جرابٍ مَحْشوٍ مِسكاً يفوحُ ريحهُ في كلِ مكانٍ ، ومثَلُ من تَعلَّمَه فَيرقُدُ وهو في جوفِهِ كمثلِ جرابٍ أُوكي(١) على مِسكٍ . (ت ن ه) حب عن أبي هريرة .

٢٢٧٠ ـ اقرؤوا القرآنَ واعملوا به ، ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه

(١) أوكي ملئ بالمسك وشد فمه .

ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به . (حم ع طب هب عن عبد الرحمن ابن شبل) .

٢٢٧١ ـ اقرؤوا القرآن ، فانَّ الله تعالى لا يُعذِّب قلباً وعى القرآنَ (تمام عن أبي أُمامة) .

٢٢٧٢ ـ إنَّ عددَ درجِ الجنةِ عَدَدَ آي القرآنِ فمن دخلَ الجنةَ ممن قرأ القرآنَ لم يكن فوقه أحدٌ . (ابن مردويه) عن عائشة .

٢٢٧٣ ـ عددَ دَرَجِ الجنةِ عددُ آي القرآنِ فمن دخلَ الجنةَ من أهلِ القرآن فليس فوقَه درجةٌ . (هب) عن عائشة .

٢٢٧٤ ـ أكرموا حملةَ القرآنِ ، فمَنْ أكرَمَهم فقد أكرمني . (فر) عن ابن عمر .

٢٢٧٥ ـ إنَّ الله تعالى يرفَعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضَعُ به آخرين . (م ه) عن عمر .

٢٢٧٦ ـ إنَّ الذي ليس في جوفهِ شيء من القرآنِ كالبيتِ الخَرِب . (حم ت ك) عن ابن عباس .

٢٢٧٧ ـ إنَّ لله تعالى أهلينَ مِنْ الناسِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُهُ . (حم ن ه ك عن أنس) .

٢٢٧٨ ـ أهلُ القرآنِ أهلُ اللهِ وخاصَّتُهُ . (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) .

٢٢٧٩ ـ أهلُ القرآنِ أهلُ الله . (خط في رواية مالك عن أنس).

٢٢٨٠ ـ إنَّ لصاحبِ القرآنِ عندُ كلِ ختمٍ دعوةً مستجابةً وشجرةً في الجنة لو أن غُراباً طار من أصلِها لم ينتهِ إلى فرعِها حتى يُدْرِكَهُ الهرمُ . (خط عن أنس) .

٢٢٨١ ـ إن لقارىء القرآنِ دعوةً مستجابةً فان شاء صاحبُها عَجَّلَها في الدنيا وإن شاء أخرَّها إلى الآخرة . (ابن مردويه عن جابر) .

٢٢٨٢ ـ إن مَلَكاً موكلٌ بالقرآنِ ، فمنْ قرأ منه شيئاً لم يقوِّمه قَوَّمَهُ المَلَكُ ورفعهُ . (أبو سعيد السمان) في مشيخته والرافعي في تاريخه عن أنس .

٢٢٨٣ ـ إن مَلَكاً موكلٌ بالقرآن فمنْ قرأه من أعجمي أو عربي فلمْ يقوِمْه قَوَّمَه المَلَكُ ثم رفعهُ قِواماً . (الشيرازي في) الألقاب عن أنس .

٢٢٨٤ ـ إذا قرأ القارىء القرآن فأخطأ أو لحن أو كان أعجمياً كتبَه المَلكُ كما أُنزِلَ . (فر عن ابن عباس) .

٢٢٨٥ ـ إنَّ هذا القرآنَ مأدبة اللهِ ، فاقبلوا من مأدُبتِهِ ما

استطعتم. (ك عن ابن مسعود) .

٢٢٨٦ - كل مؤدب يحب أن يؤتى مأدبته، ومأدبة الله القرآن فلا تهجروه . (هب عن سمرة) .

٢٢٨٧ - إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج يعني القرآن . (حم في الزهد ت عن (١) جبير بن نفير) مرسلا (ك عن (٢) أبي ذر) .

٢٢٨٨ - أهل القرآن عرفاء أهل الجنة .(الحكيم عن أبي أمامة).

٢٢٨٩ - حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة . (طب عن الحسين بن علي) .

٢٢٩٠ - القراء عرفاء أهل الجنة . (ابن جميع في معجمه والضياء عن أنس) .

٢٢٩١ - البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءيا لأهل السماء كما تراءايا (٣) النجوم لأهل الأرض . (هب عن عائشة) .

٢٢٩٢ - حامل القرآن يرقى (٤) . (فر عن عثمان) .

٢٢٩٣ - حامل كتاب الله تعالى له في بيت مال المسلمين في كل

---

(١) في المنتخب ق . (٢) في المنتخب ك عنه .

(٣) في المنتخب - يتراءيا . (٤) في المنتخب موقى .

سنةٍ مائتا دينار . (فر عن سليك الغطفاني) .

٢٢٩٤ ـ حاملُ القرآنِ حاملُ رايةِ الإسلامِ ومنْ أكرمَه فقد أكرمَ اللهَ ومن أهانَه عليه لعنةُ الله . (فر عن أبي أُمامة) .

٢٢٩٥ ـ حَمَلةُ القرآنِ أولياء اللهِ فمن عاداهم فقد عادى اللهَ ومن والاهم فقد والى الله . (فر وابن النجار عن ابن عمر) .

٢٢٩٦ ـ خيارُكم (١) من تعلَّم القرآن وعلمه . (٢ ـ هـ عن سعد).

٢٢٩٧ ـ خيارُكم من قرأ القرآنَ وأقرأه . (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) .

٢٢٩٨ ـ طوبى لمن يُبعَثُ يومَ القيامةِ وجوفُه محشُوٌ بالقرآنِ والفرائضِ والعلم . (فر عن أبي هريرة) .

٢٢٩٩ ـ فضلُ حملةِ القرآنِ على الذي لم يحمله كفضلِ الخالقِ على المخلوق . (فر عن ابن عباس) .

٢٣٠٠ ـ عليكم بالقرآنِ فاتخذوه إماماً وقائداً ، فانه كلامُ ربِ العالمين الذي هو منه واليه يعود ، فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله . (ابن شاهين في السُنة وابن مردويه عن علي) .

---

(١) في المنتخب خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

(٢) في المنتخب ـ خ ت عن على حم د ت ه عثمان .

٢٣٠١ ـ فضلُ القرآنِ على سائرِ الكلامِ ، كفضلِ الرحمن هي سائرِ خَلقِه . (ع في معجمه هب عن أبي هريرة) .

٢٣٠٢ ـ فضلُ قراءة القرآن نظراً على من يقرأهُ ظاهراً كفضلِ الفريضةِ على النافلة . (أبي عبيد في فضائله عن بعض الصحابة) .

٢٣٠٣ ـ قراءةُ القرآنِ في الصلاة أفضلِ من قراءةِ القرآنِ في غير الصلاة وقراءة القرآن في غيرِ الصلاة أفضـلُ من التسبيحِ والتكبيرِ ، والتسبيحُ أفضلُ من الصَدَقَةِ ، والصدقةُ أفضلُ من الصومِ والصومُ جُنةٌ من النار . (قط في الأفراد هب عن عائشة) .

٢٣٠٤ ـ قراءةُ الرجلِ القرآنَ في غيرِ المصحفِ ألفُ درجةٍ وقراءتُه في المصحفِ تُضاعَفُ على ذلك إلى ألفي درجةٍ . (طب هب) عن أوس بن أوس الثقفي) .

٢٣٠٥ ـ قراءتُكَ نظراً تضاعَفُ على قراءتك ظاهراً كفضلِ المكتوبةِ على النافلة . (ابن مردويه عن عمرو بن أوس) .

٢٣٠٦ ـ القرآنُ شافعٌ مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنةِ ومن جعَلَه خلفَهُ ساقَه إلى النار . (حب هب عن جابر طب هب عن ابن مسعود) .

٢٣٠٧ ـ القرآنُ غنىً لا فقرَ بعدَه ولا غنىً دونه . (ع ومحمد

ابن نصر عن أنس) .

٢٣٠٨ ـ القرآنُ ألفُ ألفِ حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين . (طص عن عمر) .

٢٣٠٩ ـ القرآنُ هو النورُ المبينُ ، والذكرُ الحكيمُ والصراطُ المستقيمُ . (هب عن رجل) .

٢٣١٠ ـ القرآنُ هو الدواء . (السجزي في الابانة والقضاعي عن علي) .

٢٣١١ ـ كلُ آيةٍ من القرآنِ درجة في الجنةِ ، ومصباحٌ في بيوتِكم . (حل عن ابن عمر) .

٢٣١٢ ـ لو كان القرآنُ في إهابٍ ما أكلَتْهُ النارُ . (طب عن عقبة بن عامر وعن عصمة بن مالك) .

٢٣١٣ ـ لو جُمِعَ القرآنُ في إهابٍ ما أحرقَه اللهُ بالنارِ . (حب (١) عن أبي هريرة) .

٢٣١٤ ـ مع كلِ ختَمةٍ دعوةٌ مستجابةٌ . (هب عن أنس) .

٢٣١٥ ـ لحامل القرآنِ دعوةٌ مستجابةٌ . (فر عن أبي أمامة) .

---

(١) في المنتخب ـ هب عن علقمة بن مالك .

٢٣١٦ ـ من استمعَ إلى آيةٍ من كتاب الله كُتِبَتْ له حسنةٌ مضاعفةٌ ، ومن تلا آيةً من كتابِ الله كانت له نوراً يومَ القيامة . (حم عن أبي هريرة) .

٢٣١٧ ـ من أعطاه اللهُ حفظَ كتابه فَظَنَّ أن أحداً أُعطيَ أفضلَ مما أُعطي فقد غَمَطَ أفضلَ النِعْمَةِ . (تخ هب عن رجاء الغنوي مرسلا) .

٢٣١٨ ـ من جَمَعَ القرآنَ مَتَّعَه اللهُ بِعَقْلِهِ حتى يموتَ . (عد عن أنس) .

٢٣١٩ ـ من خَتَمَ القرآنَ صلَّتَ عليه الملائكةُ حتى يمسي، ومن خَتَمهُ آخرَ النهارِ صلَّتَ عليه الملائكةُ حتى يصبحَ . (حل عن سعد) .

٢٣٢٠ ـ ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلونَ كتابَ اللهِ وَيتدارسونَه بينهم إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ، وغَشيتهُم الرحمةُ وحفتهمُ الملائكةُ وذَكرَهم الله فيمن عنده . (د عن أبي هريرة) .

٢٣٢١ ـ اقرؤوا القرآن فانَّكم تؤجرون عليه أما إني لا أقول الٓم حرف ، ولكن ألفٌ حرفُ عشرٍ ولامٌ حرفُ عشرٍ وميم حرفُ عشرٍ فتلك ثلاثون . (أبو جعفر النحاس في الوقف والابتداء والسجزي في الابانة خط عن ابن مسعود) .

٢٣٢٢ ـ من قرأ حرفاً من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ والحسنةُ بعشر أمثالها ، لا أقولُ لكم آلم حرفٌ ولكن ، ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميم حرف . (تخ ت ك عن ابن مسعود) .

٢٣٢٣ ـ إن القرآنَ مثلُه كمَثَلِ جرابٍ فيه مسكٌ قدْرُ بطتْ فاه ، فان فتحته فاحَ ريحُ المسكِ ، وإن تركتَه كان مسكاً موضوعاً مَثَلُ القرآنِ إن قرأته وإلا فهو في صدرك . (الحكيم عن عثمان) .

٢٣٢٤ ـ أيُّكم يحبُّ أن يغدوَ إلى بُطحانَ وإلى العقيقِ فيأتيَ منه بناقتينِ كوماوين زهراوين في غيرِ إثمٍ ولا قطيعةِ رحمٍ ، فلأن يغدوَ أحدُكم إلى المسجدِ فيتعلَّم أو يقرأ آيتينِ من كتابِ الله خيرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاثٍ وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ ومن أعدادِهن من الإبل . (حم م د عن عقبة بن عامر) .

٢٣٢٥ ـ أيحب أحدكم إذا رجعَ إلى أهلِهِ أن يجدَ ثلاثَ خلفاتٍ عظامٍ سِمانٍ فثلاثُ آياتٍ يقرأهنَّ أحدُكم في صلاتِه خيرٌ له من ثلاثِ خلفات عظامٍ سمان . (م هـ (١) عن أبي هريرة) .

٢٣٢٦ ـ تبرَّكْ بالقرآنِ فهو كلامُ الله . (طب عن الحكم بن عمير) .

٢٣٢٧ ـ لحاملِ القرآنِ إذا عمِلَ به فأحلَّ حلاله وحرَّمَ حرامَه

---

(١) في المنتخب م عن أبي هريرة .

شفعَ في عشرةٍ من أهلِ بيتِهِ يومَ القيامةِ ، كلُّهم قد وجبَتْ له النار . (طب عن جابر) .

٢٣٢٨ ـ يجيء القرآنُ يومَ القيامةِ كالرجلِ الشاحبِ (١) فيقولُ لصاحبِهِ أنا الذي أسهرْتُ ليلكَ وأظمأتُ نهارَكَ . (هـ ك) عن بريدة .

٢٣٢٩ ـ يجيء القرآنُ يومَ القيامةِ ، فيقولُ يا ربِ حلّه فيلبسُ تاجُ الكرامةِ ثم يقولُ : يا ربِّ زِدْهُ فيلبسُ حلةَ الكرامةِ ثم يقولُ : يا ربِ ارضَ عنه فيرضى عنه فيقالُ اقرأ وارقَ ويزادُ بكلِ آيةٍ حسنةً . (ت ك عن أبي هريرة) .

٢٣٣٠ ـ يقال لصاحبِ القرآنِ اقرأ وارقَ ورتل كما كنتَ ترتل في دارِ الدُّنيا فانَّ منزلتكَ عند آخرِ آيةٍ كنتَ تقرأها . (حم ـ ٥ حب ك) عن ابن عمرو .

٢٣٣١ يقالُ لصاحبِ القرآنِ إذا دخلَ الجنةَ اقرأ واصعَدْ ، فيقرأُ ويصعدُ بكلِ آيةٍ درجةً حتى يقرأَ آخرَ شيء معه منه . (حم ٥) عن أبي سعيد .

٢٣٣٢ ـ يقولُ الربُّ تباركَ وتعالى من شَغَلَه القرانُ وذكري

---

(١) الشاحب : المتغير اللون لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحو نهاية .

عن مسألتي أعطيته أفضلَ ما أُعطي السائلين ، وفضلُ كلامِ اللهِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على خلقه . (ت عن أبي سعيد) .

٢٣٣٣ ـ ما من أحدٍ تعلَّم القرآنَ ثم نَسيه إلا يُلقى يومَ القيامةِ أجذم (١) (حم والدارمي طب حب عن سعد بن عبادة) .

٢٣٣٤ ـ من قرأ القرآنَ فَحَفِظه فاستظهرَهُ وأحلَّ حلالَه وحرَّم حرامهَ أدخله الله الجنةَ وشَفَّعه في عشرةٍ من أهلِ بيتهِ ، كلُهم قد استوجبَ النار . (ت ه عن علي) .

٢٣٣٥ ـ من قرأ القرآن ، وعمِل بما فيه ، ألبسَ والداهُ تاجاً يومَ القيامةِ ، ضوءه أحسنُ من ضوءِ الشمسِ في بيوتِ الدنيا لو كان فيكم فما ظَنَكم بالذي عملَ بهذا . (حم دك عن معاذ بن أنس) .

٢٣٣٦ ـ لا تسافروا بالقرآنِ فاني لا آمنُ أن ينالَهُ العدو . (م عن ابن عمر) .

٢٣٣٧ ـ مَثَلُ المؤمن الذي يقرأُ القرآنَ كَمَثَلَ الأترُجةَ ريحُها طَيبٌ وطَعمُها طيِّبٌ ، ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كَمَثَلِ التمرةِ طعمُها طيِّبٌ ولا ريحَ لها ، ومثَلُ الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنُ كَمَثَلِ

(١) في الاصل اجزم بالزاي والصواب اجذم بالذال أي مقطوع اليد والحجة بجمع .

الريحانة ريحُها طيبٌ وطعمُها مرٌ ، ومثلَ الفاجرِ الذي لا يقرأُ القرآن كمَثَلِ الحنظَلة طعمُها مرٌ ولا ريح لها ، ومثلُ الجليسِ الصالحِ كمثلِ صاحبِ المسكِ إن لم يُصبكَ منه شيء أصابَك من ريحهِ ومثلُ الجليسِ السوءِ كمثلِ صاحب الكيرِ إن لم يصبكَ من سوادِهِ أصابكَ من دُخانه . (د ن) عن أنس .

٢٣٣٨ ـ مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآنِ كمَثَلِ الاترجَّة ريحها طيّبٌ وطَعمُها طيبٌ ، ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ التمرة لا ريحَ لها وطعمُها حلوٌ ، ومثلُ المنافقِ الذي يقرأ القرآن كمثلِ الريحانة ريحُها طيّبٌ وطعمها مرٌ ، ومثلُ المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآن كمثلِ الحنظلةِ ليس لها ريحٌ وطعمها مرٌ . (حم ق ٤) عن أبي موسى .

٢٣٣٩ ـ لا حسدَ إلا في اثنتين رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناء الليلِ وآناءَ النهارِ ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار . (حم ق ت هـ عن ابن عمر) .

٢٣٤٠ ـ لا حسدَ إلا في اثنتين رجلٌ علّمهَ الله القرآن فهو يتلوه آناءَ الليلِ وآناءَ النهار ، فسمعهُ جارُه فقال : ليتني أوتيت مثلَ ما أوتيَ فلانٌ فعملتُ مثلَ ما عملَ ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلكُهُ في الحق فقال رجلٌ : ليتني أُوتيت مثلَ ما أوتي فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعملُ .

(حم خ) عن أبي هريرة .

الإكمال

٢٣٤١ ـ آلُ القرآنِ آلُ اللهِ . (خط) في روايةِ مالكٍ من طريق محمد بن بزيع المدني عن مالك عن الزهري عن أنس) وقال : ابن بزيع مجهولٌ وقال : في الميزان هو باطل .

٢٣٤٢ ـ إن لله تعالى أهلينَ من الناسِ قيل من هم قال أهلُ الله وخاصته . (ط حم ن ه) والدارمي وابن الضريس والعسكري في الأمثال (ك حب حل) عن أنس (ابن النجار عن النعمان بن بشير) .

٢٣٤٣ ـ أكرموا حملةَ القرآنِ فمن أكرمَهم فقد أكرم الله ألا فلا تُنقصوا حملةَ القرآنِ حقوقَهم فانهم من اللهِ بمكانٍ كادَ حملةُ القرآنِ أن يكونوا أنبياء إلا أنه لا يوحى إليهم . (الديلمي) عن بن عمر .

٢٣٤٤ ـ حاملُ القرآنِ حاملُ رايةِ الإسلام ، من أكرَمه فقد أكرمَ اللهَ ومن أهانهَ فعليه لعنةُ اللهِ عزَّ وجلَّ . (الديلمى) عن أبي أمامة وفيه الكديمي .

٢٣٤٥ ـ حملةُ القرآنِ هم المعلمون كلام الله والمتلبسون بنورِ اللهِ ، مَنْ والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادي الله . (ك)

في تاريخه عن علي .

٢٣٤٦ ـ من أخذَ ثُلُثَ القرآنِ وعمِل به فقد أخذَ أمرَ ثلثِ النبوةِ ، ومن أخذَ نصفَ القرآنِ وعمِل به فقد أخذَ أمرَ نصفِ النبوةِ ومنْ أخذَ القرآنَ كلَّهُ فعمِلَ به فقد أخذَ النبوةَ كلَّها . (ابن الانباري في المصاحف هب) عن الحسن مرسلا .

٢٣٤٧ ـ من قرأ القرآنَ فقد استدرجَ النبوةَ من جنبيهِ غير أنه لا يوحى إليه ، لا ينبغي لصاحبِ القرآن أن يجِد(١) مع من حدَّ ولا يجهل مع من يجهَل وفي جوفهِ كلامُ الله . (ك هب) عن ابن عمرو .

٢٣٤٨ ـ من قرأ ثلثَ القرآن فقد أعطيَ النبوةِ ، ومن قرأ نصفَ القرآنِ فقد أُعطيَ نصفَ النبوةِ ، ومن قرأ ثُلثَيهِ فقد أُعطي ثلثي النبوةِ ، ومن قرأ القرآن كلَّه فقد أُعطيَ النبوةَ كلَّها غيرَ أنه لا يوحى اليه ، ويقال له يومَ القيامة اقرأ وارقه فيقرأ ويصعَد بكلِ آيةٍ درجةً حتى يُنجِزَ ما معهُ من القرآن ثم يُقال له اقبض فيقبض ثم يقال له هل تدري ما في يدِكَ فاذا في يده اليمنى الخلد وفي يده الأخرى النعيم . (ابن الانباري في المصاحف هب وابن عساكر عن أبي أُمامة) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب . (الخطيب عن ابن عمر) .

(١) الحدة : بالكسرة وهو ما يعتري الانسان من النزق والغضب اهـ . المختار .

٢٣٤٩ ـ من قرأ القرآن فكأنما استُدْرِجَت النبوةُ بين جنبيه غيرَ أنه لا يوحى اليه ، ومن قرأ القرآنَ فرأى أن أحداً أُعطيَ أفضلَ مما أُعطي فقد عَظَّمَ ما صغَّرَ اللهُ وصغَّرَ ما عظَّمَ الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يَسفه فيمن يَسفهُ أو يغضَبَ فيمن يَغضبُ أو يحتدَّ فيمن يحتدُّ ولكن يعفو ويصفحُ لفضلِ القرآن . (محمد بن نصر طب) عن ابن عمرو (ش عنه) موقوفاً .

٢٣٥٠ ـ من قرأ القرآنَ فرأى أن من خَلقِ الله أُعطي أفضلَ مما أُعطي فقد صغَّرَ ما عظَّمَ اللهُ وعظَّمَ ما صغَّرَ الله لا ينبغي لحامل القرآن أن يحدَّ فيمن يحدُّ ولا يجَهلَ فيمن يجهَل ولكن يعفو ويصفح لعز القرآن (الخطيب عن ابن عمر) .

٢٣٥١ ـ خيرُكم من تعلَّمَ القرآن وعلَّمهُ . (كر عن عثمان) .

٢٣٥٢ ـ إن من خيارِكم وأفاضلِكم من تعلمَ القرآنِ وعلمَه . (كر) عن عثمان .

٢٣٥٣ ـ خيرُكم من تعلمَ القرآن وعلمه ، وفضلُ القرآن على سائرِ الكلامِ كفضل اللهِ على خَلقِهِ وذلك أنه منه . (ابن الضريس هب) عن عثمان .

٢٣٥٤ ـ خيرُكم من قرأ القرآن واقرأه . (طب) عن ابن مسعود .

٢٣٥٥ ـ خيرُكم من قرأ القرآنَ وأقرأه ، لحاملِ القرآن دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها فيُستجابُ له . (هب) عن أبي أمامة .

٢٣٥٦ ـ إن هذا القرآن مأدُبةُ الله، فتعلموا من مأدُبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبلُ اللهِ والنورُ المبينُ ، والشفاء النافعُ عصمةٌ لمن تمسكَ به ، ونجاةٌ لمن اتبعَه لا يَعوَّج فيقومُ ولا يزيغُ فيُستَعتبُ ولا تنقضي عجائبهُ ولا يَخلَقُ عن كثرَةِ الردّ ، فاتلوه فان الله تعالى يأجرُكم على تلاوتهِ بكل حرفٍ عشرَ حسناتٍ ، أما إني لا أقول آلم حرف ولكن ألف ولام وميم ولا أُلفينَّ أحدَكم واضعاً إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة البقرة فان الشيطان يفرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه سورةُ البقرة ، وإنَّ أصفر البيوتِ لجوفٌ أصفر (١) من كتاب الله . (ش ومحمد بن نصر وابن الانباري في كتاب المصاحف ك هب عن ابن مسعود) .

٢٣٥٧ ـ أفضلُ العبادةِ قراءةُ القرآن . (ابن قانع عن أسير بن جابر التميمي) (أبو نصر السجزي في الابانة عن أنس) .

٢٣٥٨ ـ أفضلُ عبادةِ أُمتي قراءةُ القرآن نظراً . (الحكيم عن عبادة بن الصامت) .

٢٣٥٩ ـ أفضلُ عبادةِ أُمتي قراءةُ القرآن . (هب والسجزي في

(١) في المنتخب ـ أصفر البيوت لجوف أصفر .

الإبانة والديلمي) عن النعمان بن بشير .

٢٣٦٠ ـ إنَّ فضلَ كلامِ اللهِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على سائرِ خلقِهِ . (ابن الضريس) عن شهر بن حوشب مرسلا .

٢٣٦١ ـ إنَّ فضلَ القرآنِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على خلقهِ ، وذلك أنَّ القرآن منه خرجَ واليه يعود . (ابن النجار عن عثمان رضي الله عنه ـ ١) إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحبَّ إليه من شيء خرجَ منه يعني القرآنُ . (ك عن جُبير بن نفير عن بن عامر) .

٢٣٦٢ ـ القرآنُ أفضلُ من كل شيء دون اللهِ ، وفضلُ القرآنِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على خلقهِ فمن وقر القرآن فقد وقرَ اللهَ ومن لم يُوَقّرِ القرآنَ فقد استخفَّ بحقِ اللهِ وحرمةِ القرآنِ عندَ اللهِ كحُرمةِ الوالدِ على ولدهِ القرآنُ شافعٌ مشفّعٌ وماحِلٌ مصدَّقٌ فمن شَفَعَ له القرآنُ شفع ، ومن محَلَ (٢) به القرآن صدَقَ ومن جعلَ القرآنَ أمامَه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفَهُ ساقه إلى النار، حملةُ القرآن هم المحفوفونَ برحمةِ اللهِ الملبسَون نورَ اللهِ المتعلمونُ كلامَ اللهِ من عاداهم فقد عادى الله ، ومن والاهم فقد والى اللهَ يقولُ اللهُ عز وجل يا حملةَ كتابِ اللهِ ، استجيبوا لله بتوقيرِ كتابه يَزدْكم حباً ويحببكم إلى خلقهِ

---

(١) ن ـ ابن مردويه عن علي .   (٢) محل : خاصم .

يدفعُ عن مستمعِ القرآنِ سوء الدنيا ويدفعُ عن تالي القرآنِ بلوى الآخرة ، ولمستمع آيةً من كتاب اللهِ خيرٌ له من صبيرٍ ذهباً (١) وتالي آية من كتابِ اللهِ خيرٌ له مما تحتَ أديمِ السماء وإن في القرآنِ لسورةٌ تدعى العظيمةُ عند الله يُدعى صاحبُها الشريفُ عندَ اللهِ تشفعُ لصاحبها (٢) يومَ القيامة في أكثرِ من ربيعةَ ومُضَر وهي يس . (أبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشةَ وقال : هذا من أحسنِ الحديثِ وأعز به (٣) وليس في اسناده إلا مقبولُ ثقةُ الحكيمُ عن محمد بن علي مرسلا) (ك في تاريخه عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب موصولا) .

٢٣٦٣ ـ القرآنُ أحبُّ إلى اللهِ من السمواتِ والأرضِ ، ومنْ فيهن . (أبو نعيم عن ابن عمرو) .

٢٣٦٤ ـ تبركْ بالقرآنِ ، فانه كلامُ الله . (طب وابن قانع

---

(١) قال صاحب المجمع ـ كان له خير من صبير ذهباً هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صير بحذف موحدة وهو جبل لطي وكذا هو في حديث علي وأما في حديث معاذ فصبير بثبوتها وأما ثبير بالثاء ففي حديث اشرق ثبير بالثاء هو جبل عظيم بمزدلفة وقال صاحب تاج العروس والصبير جبل وقد جاء ذكره في حديث معاذ .

(٢) كذا في المنتخب يشفع صاحبها . (٣) كذا وفي المنتخب واعذبه .

عن الحكيم بن عمير) .

٢٣٦٥ ـ ما يقرب عبد إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . (مطين وابن مندة عن زيد بن ارطأة عن جبير بن نوفل (١) .

٢٣٦٦ ـ ما تقربَ العبادُ إلى الله بشيء أحب إليه مما خرج منه . (ابن السني عن زيد بن ارطاة عن أبي أمامة) .

٢٣٦٧ ـ عليكم بالقرآن فانه كلامُ ربِ العالمينَ الذي هو منه واعتبروا بأمثاله . (أبو عمرو الداني في طبقات القُراء عن علي) وسنده ضعيف .

٢٣٦٨ عليكم بتعلمِ القرآنِ ، وكثرةِ تلاوتهِ وكثرةِ عجائبهِ تنالونَ به الدرجاتِ في الجنة . (أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي) .

٢٣٦٩ ـ تعلموا القرآنَ والتمسوا غرائبَه وغرائبُه فرائضُهُ وفرائضَه حدودهُ وحدودُهُ حلالٌ وحرام ومحكمٌ ومتشابهٌ وأمثال فأحلوا حَلاله وحرِّموا حرامه واعملوا بمُحكمِه وآمنوا بمتشابهِه واعتبروا بأمثالهِ .(الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٣٧٠ ـ نزلَ القرآنُ على أمرٍ ونهي ، وحلالٍ وحرامٍ ، ومحكمٍ ومتشابهٍ وأمثالٍ فأحلوا حلالَهُ وحرّموا حرامَه ، وافعلوا ما أُمرتُم به وانتهوا عما نُهيتم عنه واعملوا بمُحكمِه وآمنوا بمتشابههِ وقولوا آمنا

(١) قال ابن حبان يقال ان له صحبة ـ الاصابة .

به كلٌّ من عندِ ربِّنا . (الديلمي عن أبي سعيد) .

٢٣٧١ ـ نزلَ الكتابُ الأولُ من بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ ونزلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرفٍ زاجراً وآمراً ، وحلالاً وحراماً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وأمثالاً فأحِلوا حلالَه وحرِّموا حرامَهُ فافعلوا ما أُمِرْتُم به وانتهوا عما نُهيتُم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمُحكَمِه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كلٌّ من عندِ ربنا . (ك) عن ابن مسعود .

٢٣٧٢ ـ تعلَّموا القرآنَ وعلِّموه الناسَ ،وتعلموا الفرائضَ وعلموها الناسَ فاني امرؤ مقبوضٌ ، وإن العلمَ سيُقبَضُ وتظهرُ الفِتَنُ حتى يختلفَ الاثنانِ في الفريضَةِ لا يجد ان من يقضي بها . (ك ق) عن ابن مسعود .

٢٣٧٣ ـ تعلَّموا كتابَ اللهِ وافشوه ، وتعاهدوه وتغنوا به، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدهلهو أشدُّ تفَصِّياً من صدورِ الرجالِ من المخاضِ في العُقُلِ . (ش حم) ومحمد بن نصر (طب حب هب) عن عقبة بن عامر .

٢٣٧٤ ـ تعلموا القرآن وأقرِئوه واقرأوا منه ما تيسر ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدهِ لهو أشدُّ تفصياً من الإبل المُعقَلَةِ (١) تعلموا أنه من

(١) عقل البعير : هو أن نثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعاً في وسط الذراع بحبل وذلك هو العقال . اهـ مصباح.

قرأ خمسين آية في ليلة لم يُكتَبْ من الغافلينَ ، ومن قرأ بمائة آية في ليلة كُتبَ من القانتين ، ومن قرأ بمائتي آية في ليلة لم يحاجّه القرآن تلك الليلةَ ومن قرأ بخمس مأية آية في ليلة إلى ألف آية أصبح وله قنطارٌ من الجنة . (أبو نصر) عن أنس .

٢٣٧٥ ـ ألا من تعلَّمْ القرآنَ وعلَّمهَ وعملَ بما فيه فأنا له سائقٌ إلى الجنة ودليلٌ إلى الجنة . (كر) عن ابراهيم بن هدبة عن أنس .

٢٣٧٦ ـ من تعلَّم القرآن وعلمه وأخذَ بما فيه كان له شفيعاً ودليلاً إلى الجنة . (ابن عساكر) عن أبي هُدبة عن أنس .

٢٣٧٧ ـ يا علي تعلمْ القرآنَ وعلمهُ الناسَ فلك بكل حرف عشر حسنات فان متَّ متَّ شهيداً ، يا عليُّ تعلَّمْ القرآنَ وعلمهُ الناسَ فانْ متَّ حَجَّت الملائكةُ إلى قبركَ كما تَحُجُّ الناسُ إلى بيتِ اللهِ العتيق (أبو نعيم) عن علي .

٢٣٧٨ ـ تعلموا القرآنَ واتلوهُ فانَّ اللهَ جازيكُم على تلاوته بكل حرف عشرُ حسنات أما إني لا أقول الم حرف . (ابن الضريس) عن ابن مسعود .

٢٣٧٩ ـ تعلَّموا القرآنَ واسألوا اللهَ به الجنةَ قبلَ أن يتعلمهُ قومٌ يسألونَ به الدُنيا فان القرآنَ يتعلمُهُ ثلاثةُ نفر رجلٌ يباهي به ورجلٌ

يستأكلُ به ورجلٌ يقرأه الله . (ابن نصر هب) عن أبي سعيد .

٢٣٨٠ ـ من قرأ القرآنَ فليسألِ اللهَ به فانه سيأتي أقوامٌ يقرؤون القرآنَ ويسألون به الناس . (ش ط هب) ز عن عمران بن حصين .

٢٣٨١ ـ من تعلَّمَ القرآنَ في شبيبتِهِ اختلطَ بلحمِهِ ودمِهِ ، ومن تعلمهَ في كِبرِه فهو ينفلت (١) منه وهو يعودُ فيه فله أجرُه مرتين . (ك خ في تاريخها والمرهبي في طلب (٢) العلم وأبو نُعيم هب عب وابن النجار) عن أبي هريرة .

٢٣٨٢ ـ من علَّم رجلاً القرآنَ فهو مولاهُ لا يخذُلُه ولا يستأثر عليه . (هب) عن حماد .

٢٣٨٣ ـ من علمَ آية من كتاب الله أو كلمةً في دينِ اللهِ حثى (الله ـ ٣) له من الثوابِ حثياً وليس شيء أفضلَ من شيء يليه بنفسه . (حل عن الأوزاعي) مرسلا .

٢٣٨٤ ـ من عَلَّمَ عبداً آيةً منْ كتابِ اللهِ فهو مولاه لا ينبغي له أن يخْذُلَهُ ولا يستأثر عليه فان هو فعلَهُ قَصَمَ عروةً من عُرى الإسلام . (عد طب وابن مردويه هب وابن النجار) عن أبي أُمامة .

---

(١) في المنتخب ينفلت .   (٢) ن فضل .   (٣) من المنتخب .

٢٣٨٥ ـ من علمَ آيةً من كتابِ الله تلقته يومَ القيامةِ تضحك في وَجهِهِ ما يأخذْ عليها أجراً . (ابن النجار) عن أبي أُمامة .

٢٣٨٦ ـ من عَلَّمَ ولداً له القرآنَ قَلَّدَهُ الله قلادةً يَعجَبُ منها الأولون والآخرون يومَ القيامة . (أبو نعيم) عن أبي هريرة .

٢٣٨٧ ـ من قرأ القرآنَ وتعلمَهُ وعمِلَ به أُلبسَ يومَ القيامةِ تاجاً من نورٍ ضوءه مثلَ ضوءِ القمر ويُكسى والده خلتان لا تقومُ لهما الدُّنيا فيقولان بما كُسينا هذا فيقال بأخذِ ولدكما القرآن . (ك) عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه .

٢٣٨٨ ـ إن مَلَكاً موكلاً بالقرآنِ فمن قرأ منه شيئاً لم يقومه قومه الملك ورفعه . (أبو سعيد السمان في مشيخته والرافعي) عن أنس .

٢٣٨٩ ـ من قرأ القرآنَ فأعربَ (١) كُلَّه كانَ له بكلِ حرفٍ أربعون حسنةً ومن أعربَ بعضَهُ ولحَنَ بعضَهُ كان له بكلِ حرفٍ عشرون حسنةً ومن لم يُعرِبْ منه شيئاً كان له بكلِ حرفٍ عشرُ حسنات (أبو عثمان الصابوني في المأتين هب) عن عمر .

٢٣٩٠ ـ من قرأ القرآنَ فأعربَ في قراءته كان له بكلِ حرفٍ منه عشرون (٢) ومن قرأ بغير اعراب كانَ له بكلِ حرفٍ عشر حسناتٍ

(١) أعرب : أفصحه وأظهره وبين علامات اعرابه .
(٢) في المنتخب ـ عشرون حسنة .

(هب) عن ابن عمر .

٢٣٩١ ـ من قرأ القرآنَ بإعراب فله أجرُ شهيدٍ . (أبو نعيم) عن حذيفة .

٢٣٩٢ ـ من قرأ القرآنَ فلمْ يُعرِبه وكّلَ به مَلكٌ يكتبُه كما أُنزِل وله بكلِ حرفٍ عشرُ حسناتٍ فان أعرَبَ بعضهُ ولم يُعربْ بعضه وكّلَ به مَلَكانِ يَكتُبان له بكلِ حرفٍ عشرينَ حسنةً فان أعرَبَهُ وكّلَ به أربعةُ أملاكٍ يكتبُونَ له بكل حرفٍ سبعين حسنةً . (ابن الإنباري في الوقفِ) عن ابن عمر .

٢٣٩٣ ـ من تلا آيةً من كتابِ الله كانت له نوراً يومَ القيامة ومن استمعَ الآية من كتابِ اللهِ كُتِبَتْ له حسنةٌ مضاعفةٌ . (هب) عن أبي هريرة .

٢٣٩٤ ـ من قرأ حرفاً من القرآنِ كَتَبَ اللهُ تعالى له به حسنةً لا أقولُ بسمِ اللهِ ولكن باء وسينٌ وميمٌ ولا أقولُ آلم ولكن الألفُ واللامُ والميمُ . (ت ـ ١) عن عوف بن مالك .

٢٣٩٥ ـ من قرأ حرفاً من القرآن كَتبَ اللهُ له به حسنةً لاأقول الٓمٓ ذلك الكتاب ولكن الألفُ واللامُ والميمُ والذالُ واللامُ والكافُ .

---

(١) ن هب .

(هب) عن عوف بن مالك .

٢٣٩٦ ـ من قرأ القرآن كَتَبَ اللهُ له بكل حرف عشرَ حسنات ومن سمِعَ القرآنَ كَتَبَ اللهُ له بكلِ حرفٍ حسنة وحُشِرَ في جملةِ من يقرأ ويرقى . (الديلمي) عن أنس .

٢٣٩٧ ـ والذي نفسي بيدهِ لسماعُ آيةٍ من كتابِ اللهِ أعظمُ أجراً من مثل صبير يتصدق به ولقراءة آية من كتابِ اللهِ أفضل من كلِ شيءٍ دونَ العرشِ . (أبو الشيخ والديلمي) عن صهيب .

٢٣٩٨ ـ من قرأَ القرآنَ يقومُ به آناء الليلِ والنهارِ يُحِلُّ حلالَهُ ويحرِمُ حرامَه حَرَّمَ اللهُ لحمَهُ ودَمَهُ على النارِ وجعلَهُ رفيقَ السَفَرَةِ الكرامِ البَرَرَةِ حتى إذا كان يومُ القيامةِ كان القرآنُ حجةً له . (طص عن ابن عباس) (١) .

٢٣٩٩ ـ من قرأ القرآنَ كان حقاً على اللهِ أن لا يطعمه النارَ ما لم يغلَّ به ما لَمْ يأكُلْ به ما لم يراءِ به ما لم يدَعْهُ إلى غيرهِ . (الديلمي عن أبي عتبة (١) الحمصي) .

٢٤٠٠ ـ لا تَغُرَّنَّكم هـذه المصاحفُ المعلَّقَةُ إن الله تعالى لا

---

(١) ن أنس .

(٢) في المنتخب ابو عنبة وكذا في التقريب بكسر أوله وفتح النون والموحدة

يُعذِّبُ قلباً وعى القرآنَ . (الحكيم) عن أبي أُمامة .

٢٤٠١ ـ لا يُعذبُ اللهُ عبداً (١) أوعى القرآن . (الديلمي عن عقبة بن عامر) .

٢٤٠٢ ـ لو أنَّ القرآنَ جُعِلَ في إهابٍ ثم أُلقي في النارِ ما احترق (حم) عن عقبة بن عامر .

٢٤٠٣ ـ لو كانَ القرآنُ في إهابٍ ما أحرقتْهُ النار . (ابن الضريس والحكيم) عن عقبة بن عامر .

٢٤٠٤ ـ لو كان القرآنُ في إهابٍ ما مسَّتهُ النارُ . (طب عن سهل ابن سعد) (هب) عن عقبة بن عامر .

٢٤٠٥ ـ من قرأَ القرآنَ في المصحفِ كُتِبَ له ألفاً حسنةٍ ومن قرأه في غيرِ المصحفِ فألفُ حسنةٍ . (عد هب) عن أوس الثقفي .

٢٤٠٦ ـ من أدامَ النظرَ في المصحفِ مُتِّعَ ببصرهِ ما دام في الدنيا (أبو الشيخ) عن ابن عباس .

٢٤٠٧ ـ من قرأ القرآنَ نظراً مُتِّعَ ببصرهِ . (ابن النجار) عن أنس .

---

(١) ن ـ قلباً .

٢٤٠٨ - من قرأ مائتي آية في كل يوم نظراً شفع في سبعة قبور حول قبره وخفف الله العذاب عن والديه وإن كانا مشركين . (ابن أبي داود في المصاحف والديلمي) عن أبي الدرداء وفيه اسمعيل بن عياش عن يحي بن سعد (١) .

٢٤٠٩ - من قرأ مأتي آية فقد أكبر . (أبو نعيم عن المقدام) .

٢٤١٠ من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . (طب حم وابن السني ك ت عن معاذ بن أنس .

٢٤١١ - من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مأية آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مأتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر . (هب عن أنس) .

٢٤١٢ - من قرأ ثلاثين آية في ليلة لم يضره تلك الليلة سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه (٢) وأهله وماله حتي يصبح (الديلمي عن ابن عمر) .

٢٤١٣ - من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة واقتربت الساعة

---

(١) وفي المنتخب يحيى بن سعيد . (٢) ن - بيته .

وتباركَ كن له حرزاً من الشيطان وشِركه ورفعُه الله في الدرجاتِ يومَ القيامةِ . (أبو الشيخ عن عائشة) .

٢٤١٤ ـ من خَتَمَ القرآنَ عن ظَهرِ قلبهِ أو نَظَراً أعطاه اللهُ شجرةً في الجنةِ . (ابن مردويه عن ابن الزبير) .

٢٤١٥ ـ من قرأ القرآنَ ظاهراً أو ناظراً حتى يَختمه غَرَسَ اللهُ له به شجرةً في الجنةِ ولو أنَّ غُراباً أفرخَ في ورقةٍ منها ثم نهَضَ يَطيرُ لأدرَكَهُ الهَرَمُ قبلَ أن يَقْطَعَ تلكَ الورقة من تلكَ الشجرة. (الرافعي عن حذيفـة) (طب ك وتعقب هب وابن مردويه) عن ابن الزبـير .

٢٤١٦ ـ من قرأ القرآنَ في سبعةٍ كَتبَهُ اللهُ من المحسنين ولا تقرؤوا في أقلِ من ثلاثةٍ فمن وجدَ منكم نشاطاً فليجعَلْه في حُسن تلاوتهِ. (الديلمي) عن أبي الدرداء .

٢٤١٧ ـ من قرأ القرآنَ في سبعٍ فذلك عملُ المقربين ، ومن قرأه في خمسٍ ذلك عملُ الصديقين ، ومن قرأه في ثلاثٍ ذلك عمل عبَّاد (١) النبيين وذلك الجهدُ ولا أراكم تطيقونَه إلا أن تصبروا على مكابدَةِ الليلِ أو يبدأ أحدُكم بالسورةِ وهمُّهُ في آخرها قالوا يا رسول الله وفي أقل

---

(١) كذا

من ثلاث قال : لا ومن وجدَ منكم نشاطاً فليجعله في حُسنِ تلاوتها . (الحكيم) عن مجاهد مرسلا .

٢٤١٨ ـ من قرأ القرآنَ وعمِل بما فيه وماتَ مع الجماعةِ بعثه الله يومَ القيامةِ مع السَفرَةِ . (أبو نصر السجزي) في الإبانة وقال حسن غريب عن معاذ .

٢٤١٩ ـ من قرأ القرآن وعمِل بما فيه وماتَ مع الجماعةِ بعثه الله يومَ القيامةِ مع السَفَرةِ والحُكامِ ، ومن قرأ القرآنَ وهو ينفلت (١) منه لا يدعُه فله أجرُه مرتين ، ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه اللهُ يومَ القيامةِ مع أشرافِ أهله ، وفُضلوا على الخلائقِ كما فُضّلَت النسورُ على سائر الطيورِ وكما فضلت عينٌ في مرجٍ على ماحولها ثم ينادي منادٍ أين الذين كانوا لا تُلهيهم رعية الأنعام عن تلاوةِ كتابي فيقومون فيلبسُ أحدهم تاجَ الكرامة ويُعطى النورَ (٢) بيمينه والخلدَ بشمالِه فان كان أبواه مُسلمين كُسيا حلةً خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان : أنى هذه لنا فيُقال بما كان ولدكما يقرأ القرآن . (ابن زنجويه طب هب) عن معاذ .

٢٤٢٠ ـ من قرأ القرآن فقام به آناءَ الليل والنهارِ يُحِلُّ حلالَه

---

(١) في المنتخب ـ يتفلت . (٢) في المنتخب ـ الفوز .

ويحرِّمُ حرامَه خلطه اللهُ بلحمهِ ودَمِـهِ وجعله رفيقَ السفرةِ الكرام البررةِ ، وإذا كان يومُ القيامة كان القرآنُ له حجيجاً فقال : يا ربِ كلُ عاملٍ يعمل في الدنيا يأخذ بعملهِ من الدنيا إلا فلانٌ كان يقومُ بي آناءَ الليلِ والنهارِ فيُحِلُّ حلالي ويحرمُ حرامي يا ربِ فأعطه ، فيتوِّجُه الله بتاجِ المُلكِ ، ويكسوه من حُللِ الكرامةِ ثم يقول : هل رضيتَ فيقولُ : يا رب أرغبُ له في أفضل من هذا فيُعطيه اللهُ عز وجل الملكَ بيمينه والخلدَ بشماله ثم يقال له هل رضيتَ فيقول : نعم يا رب ، ومن أخذه بعد ما يدخُل في السنِّ فأخذه وهو ينفلت منه أعطاه الله أجره مرتين . (هب) عن أبي هريرة .

٢٤٢١ ـ ما من رجلٍ علمَ ولدَه القرآن إلا تُوِّجَ أبواه يومَ القيامة بتاجِ المُلك وكُسيا حُلتين لم يرَ الناسُ مثلهما . (ابن عساكر عن إبان بن أبي عياش الشني) عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل وقال هذا الحديث منكر وإبان ضعيف ورجاء لم يلق معاذ بن جبل .

٢٤٢٢ ـ نعمَ الشفيعُ القرآن لصاحبهِ يوم القيامةِ يقول : يا رب أكرمهُ فيَلبسُ تاجَ الكرامةِ ثم يقولُ : يا ربِّ زدهُ فيُكسى كسوةَ الكرامةِ ثم يقولُ : يا ربِّ زِده ارضَ عنه فليسَ بعد رضى الله شيء . (أبو نعيم) عن أبي هريرة (ش) عنه موقوفاً .

٢٤٢٣ - يجيء صاحبُ القرآنِ يومَ القيامة فيقولُ القرآنُ يا ربِّ حلّهِ فيُلبسه تاجَ الكرامةِ ثم يقولُ : يا ربِ زده ارضَ عنه فيرضى عنه ويقال له اقرأ ويزاد بكل آيةٍ حسنةً (حب) عن أبي هريرة .

٢٤٢٤ - إن عددَ درجِ الجنةِ عدد آي القرآنِ ، فمن دخل الجنةَ ممن قرأ القرآن لم يكن فوقه أحد . (ابن مردويه) عن عائشة .

٢٤٢٥ - درجُ الجنةِ على قدر آي القرآنِ بكلِ آيةِ درجةٌ فتلك ستةُ آلافٍ ومائتا آيةٍ وستةُ عشر آيةٍ بين كلِّ درجتين مقدار ما بين السماءِ والأرض فينتهي به إلى أعلى عليين لها سبعون ألف ركن وهي ياقوتة تضيء مسيرةَ أيام وليالي . (الديلمي) عن ابن عباس .

٢٤٢٦ - القرآنُ ألف ألفِ حرفٍ وسبعةٌ وعشرونَ ألفٍ حرف فمن قرأه صابراً محتسباً فله بكلِ حرفٍ زوجةٌ من الحورِ العينِ . (طس وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الابانة) عن عمر قال : أبو نصر غريب الإسناد والمتن وفيه زيادة على ما بين اللوحين ويمكن حمله على ما نسخ منه تلاوة مع المثبت بين اللوحين اليوم .

٢٤٢٧ - من قرأ القرآنَ في صلاةٍ قائماً كان له بكلِ حرفٍ مائة حسنة ومن قرأه قاعداً كان له بكلِ حرفٍ خمسونَ حسنةً ومن قرأه في غيرِ صلاةٍ كان له بكلِ حرفٍ عشرُ حسناتٍ ومن استمع إلى كتابِ الله

كان له بكلِ حرفٍ حسنةٌ . (الديلمي) عن أنس .

٢٤٢٨ ـ قرآن في صلاةٍ خيرٌ من قرآنٍ في غيرِ صلاةٍ ، وقرآنٌ في غيرِ صلاةٍ خيرٌ مما سواه من الذكر والذكر خيرٌ من الصدقة والصدقةُ خيرٌ من الصيامِ والصيامُ جُنَّةٌ حصينة من النار ، ولا قول إلا بعملٍ ولا قول ولا عملٌ إلا بنيةٍ ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باتباع السُنة . (أبو نصر السجزي) في الابانة عن أبي هريرة وقال : غريب المتن والاسناد .

٢٤٢٩ ـ من استمع حرفاً من كتابِ اللهِ ظاهراً كتبت له عشرُ حسناتٍ ومحيت عنه عشرُ سيئاتٍ ورفعت له عشرُ درجاتٍ ومن قرأ حرفاً من كتابِ الله في صلاةٍ قاعداً كُتِبَتْ له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسونَ درجةً ومن قرأ حرفاً من كتاب اللهِ قائماً كتبتْ له مائةُ حسنةٍ ومحيت عنه مائة سيئةٍ ورفعت له مائةُ درجةٍ ومن قرأ فختمه كتب اللهُ عندَه دعوةً مستجابةً أو مؤخرة . (عد هب) عن ابن عباس .

٢٤٣٠ ـ من شهِدَ فاتحةَ الكتابِ حين يستفتحُ كانَ كمن شهدَ فتحاً في سبيلِ اللهِ ومن شهِدَ خاتمته حين يختمه كان كمن شهِد الغنائم حين تقسم . (محمد بن نصر وابن الضريس) عن أبي قِلابة مرسلا .

٢٤٣١ ـ من شهد فتحَ القرآنِ فكأنما شهِد فتوحَ المسلمين حين تُفتَحُ ومن شهِدَ ختم القرآنِ فكأنما شهِد الغنائمَ حين تُقسم . (أبو الشيخ والديلمي من طريقين) عن ابن مسعود .

٢٤٣٢ ـ اقرأ فانها السكينةُ تنزلت للقرآن . (حم خ م) عن البراء قال : قرأ رجل الكهف وفي الدار دابةٌ فجعلت تنفر فاذا ضبابة غشيته فذكره للنبي ﷺ قال فذكره .

٢٤٣٣ ـ اقرأ يا أسيد فان الملائكة لم تزل يستمعون صوتك فلو قرأت أصبحت ظُلة بين السماء والأرض يتراآها الناس فيها الملائكة . (طب) عن محمود بن لبيد عن أسيد بن حضير إنه قرأ ليلة وفرسه مربوطةٌ فادار الفرس في رباطه فانصرف فذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال فذكره.

٢٤٣٤ ـ اقرأ يا أسيد فانَّ ذلك مَلَكٌ استمعَ القرآنَ . (عب في المصنف طب عن أبي سلمة) قال : بينا أسيد بن حضير يصلي بالليل قال : إذ غشيتني مثلُ السحابة فيها مثلُ المصابيحِ فانصرفتُ فذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحتُ قال : فذكره .

٢٤٣٥ ـ ما من قوم يجتمعونَ على كتابِ الله عز وجل يتعاطونَه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفتهم الملائكةُ حتى يقوموا أو يخوضوا في حديثٍ غيرِه وما من عبدٍ يخرجُ في طلبِ علمٍ مخافةَ أن يموتَ أو في

انتساخه مخافة أن يُدرَسَ إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله عزَّ وجل ومن يبطيء به عمله لا يُسرع به نسَبُه . (طب) عن أبي الرزين (١) .

٢٤٣٦ ـ ما جلسَ قومٌ في مسجدٍ من مساجدِ الله يتلونَ كتابَ اللهِ ويتدارسونَ بينهم إلا نزلت عليهمُ السكينةُ وغشيتهمُ الرحمةُ وحفتهم الملائكةُ وذكرهمُ اللهُ فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه . (عب) عن أبي هريرة .

٢٤٣٧ ـ البيتُ إذا قرىء فيه القرآنُ حضرتهُ الملائكةُ وتنكبت عنه الشياطين واتسع على أهله وكَثُرَ خيرُه وقلَّ شرُّهُ وإن البيتَ إذا لم يقرأ فيه حضرتهُ الشياطينُ وتنكبت عنه الملائكةُ وضاقَ على أهله وقلَّ خيرُه وكثرَ شرُه . (محمد بن نصر عن أنس) (ش) ومحمد بن نصر عن أبي هريرة موقوفاً .

٢٤٣٨ ـ قال يحي بن زكريا : يا بني اسرائيل إن الله تعالى يأمركم أن تقرؤوا الكتابَ ، ومثَلُ ذلك كمثَلِ قومٍ في حصنهم سار إليهم عدوُهم وقد تبدو له (٢) في كل ناحيةٍ من نواحي الحصنُ قوم فليس يأتيهم عدوهم من ناحيةٍ إلا وجد (٣) من يردهم من حصنهم وكذلك من يقرأ القرآن

(١) كذا . (٢) كذا وفي المنتخب لبدوا .... قوما .

(٣) في المنتخب وجدوا .

لا يزال في حرزٍ وحصنٍ . (ق) (١) عن علي .

٢٤٣٩ ـ يا معاذُ إن أردتَ عيشَ السُعداء وميتةَ الشهداء والنجاةَ يومَ الحشرِ والأمنَ يومَ الخوفِ والنورَ يومَ الظلماتِ والظلَّ يومَ الحرورِ والريَّ يومَ العَطَش والوزنَ يومَ الخِفةِ والهُدى يومَ الضلالةِ فادرسِ القرآنَ فانه ذكرُ الرحمنِ وحرزٌ من الشيطانِ ورجحانٌ في الميزانِ . (الديلمي) عن غضيف بن الحارث .

٢٤٤٠ ـ يقولُ الله تباركَ وتعالى : من شغلهَ قراءةُ القرآنِ عن دعائي ومسألتي أعطيتُه أفضلَ ثوابِ الشاكرينِ . (ابن الانباري) في الوقف وأبو عمر والداني في طبقات القراء عن أبي سعيد .

٢٤٤١ ـ إن هذه القلوبَ تصدأُ كما يصدأُ الحديدُ قيل يارسولَ الله فما جلاؤها قال : تلاوةُ القرآنِ . (محمد بن نصر والخرائطي) في اعتلال القلوب . (حل هب) والخطيب عن ابن عمر .

٢٤٤٢ ـ ستنهاه قراءتُه . (ص عن جابر) قال : قيل يا رسول الله إن فلاناً يقرأ بالليل كلَه فاذا أصبح سرَقَ قال فذكره .

٢٤٤٣ ـ من قرأَ القرآنَ وعرَفَ تأويلَه ومعانيه ولم يعملْ به تبوأ مضجِعَه من النار . (أبو نعيم عن أنس) .

---

(١) ن والمنتخب قط .

٢٤٤٤ - يمثلُ القرآنُ يومَ القيامةِ رجلاً فيؤتى بالرجل قد حمله فما نفد أمره (١) فيتمثل له خصماً فيقولُ : يا رب حملته أيايَ فبئس حاملي تعدى حدودي وضيعَ فرائضي وركبَ معصيتي وتركَ طاعتي فما يزالُ يقذفُ عليه بالحجج حتى يقال فشأنَك به فيأخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النارِ ، ويؤتى بالرجل الصالحِ قد كان حملَه وحفظَ أمرَه فيتمثل له خصماً دونه فيقولُ : يا رب حملته أياي لحفظَ حدودى وعملِ بفرائضي واجتنبَ معصيتي واتبعَ طاعتي فما يزال يقذفُ له بالحُجَجِ حتى يقالَ له شأنك به ، فيأخذُ بيده فما يرسله حتى يلبسه حُلةَ الاستبرقِ ويعقِد عليه تاجَ المُلكِ ويسقيه كأسَ الخمر . (ش وابن الضريس عن عمرو) بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٤٤٥ - من قرأ عند أميرٍ كتابَ اللهِ لعنه اللهُ بكلِ حرفٍ قرأ عنده لعنةً ، ولعنَ عشرَ لعناتٍ ويحاجُّهُ القرآنُ يومَ القيامهِ فينادي هنالك ثبوراً فهو ممن يُقال له لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً الآية . (الديلمي) عن أبي الدرداء وفيه عمرو بن بكر السكسكي (٢) (ع) عن ابن عمر .

---

(١) كذا وفي المنتخب فخالف أمره .

(٢) من المنتخب والتقريب - وفي الاصل عمر .

٢٤٤٦ ـ لا حسَد إلا على اثنتين رجلٌ أعطاه اللهُ القرآن فهو يقرأ به في الليلِ والنهارِ ، ورجلٌ أعطاه اللهُ مالاً فأنفقه في سبيلِ الله . (محمد ابن نصر في الصلاة عن ابن عمر) .

٢٤٤٧ ـ لا فاقةَ لعبدٍ يقرأُ القرآنَ ولا غنى له بعدَه . (ش) عن الحسن مرسلا .

٢٤٤٨ ـ يا حملةَ القرآنِ إن أهلَ السمواتِ تذكرونكم عندَ اللهِ فتحببوا إلى الله بتوقيرِ كتابِهِ ليزدادَ لكم حُبّاً يحببكم إلى عباده . (أبو نعيم) عن صهيب .

٢٤٤٩ ـ من قرأ القرآنَ ثم مات قبل أن يستظهرَه أتاه مَلَكٌ فعلمه في قبره ويلقى الله تعالى وقد استظهره . (أبو الحسن بن بشران في فوائده وابن النجار) عن أبي سعيد .

٢٤٥٠ ـ من قرأَ القرآنَ وحمِد الربَّ وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربَه فقد طلبَ الخيرَ مكانَه . (هب) وضعفه عن أبي هريرة .

٢٤٥١ ـ من قرأ آيةً من القرآنِ كان له درجةٌ في الجنة ومصباحٌ من نور . (هب) عن ابن عمرو .

٢٤٥٢ ـ من قرأ القرآنَ قبل أن يحتلم فقد أُوتي الحكم صبياً . (ابن مردويه هب) عن ابن عباس .

٢٤٥٣ ـ من جمعَ القرآنَ فان له عندَ الله عز وجل دعوةً مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا ، وإن شاء أذخرها له في الآخرة . (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) داريا (١) عن جابر .

٢٤٥٤ ـ من أرادَ علمَ الأولين والآخرين فليثور (٢) القرآن . (الديلمي) عن أنس .

٢٤٥٥ ـ مثلُ الذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَفَرةِ الكرامِ البرَرَةِ ، والذي يَقرأه وهو يشتد عليه له أجران . (حب عن عائشة) .

٢٤٥٦ ـ مثلُ من أعطي القرآنَ والايمانَ كمثلِ أترُجَّةٍ طيبُ الطعمِ طيبُ الريحِ ، ومثلُ من لم يعطِ القرآنَ ولم يُعطَ الايمانَ كمثل الحنظلة مرةُ الطعمِ لا ريحَ لها ومثلُ من أُعطي الإيمان ولم يعطِ القرآنَ كمثلِ التمرةِ طيبةُ الطعمِ ولا ريحَ لها ، ومثلُ من أُعطي القرآن ولم يعطِ الإيمانَ كمثلِ الريحانةِ مرةُ الطعمِ طيبةُ الريح . (حب) عن أبي موسى .

٢٤٥٧ ـ مثلُ القرآنِ ومثلُ الناسِ كمثلِ الأرضِ والغيثِ ،

---

(١) ومن داريا عبد الجبار الخولاني له تاريخ داريا ـ معجم البلدان .

(٢) في الاصل فليشور وفي المنتخب فليثور أي لينقر عنه وليفكر في معانيه بجمع .

بينما الأرضُ ميتةٌ هامدةٌ إذ أرسل اللهُ عليها الغيثَ فاهتزت ثم يرسل الوابلَ فتهتز وتربو ثم لا يزالُ يرسل الأودية حتى تبذرَ وتنبتَ ويزهو نباتُها ويُخرجُ الله ما فيها من زينتها ومعايش الناسِ والبهائمِ وكذلك فعلَ هذا القرآن بالناس. (أبو نعيم والديلمي) عن أبي سعيد.

٢٤٥٨ ـ ما من مؤمن ولا مؤمنةٍ إلا وله وكيلٌ في الجنةِ إن قرأ القرآنَ بنى له القصورَ وإن سبّحَ غرسَ له الأشجارَ وإن كفَّ كفَّ. (خ (١) في تاريخه والديلمي عن أنس) وفيه يحي بن حميد الطويل قال ابن عدي: أحاديثه غير مستقيمة.

٢٤٥٩ ـ كان الكتابُ الأولُ ينزلِ من بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ، ونزلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرفٍ زاجرٌ وآمرٌ، وحلالٌ وحرامٌ، ومحكمٌ ومتشابهٌ وأمثالٌ، فاحلوا حلالَه وحرّموا حرامه وافعلوا ما أُمرتُم به وانتهوا عما نُهيتم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمُحكمِه وآمنوا بمتشابهِه وقولوا آمنابه كلٌ من عندِ ربنا. (ابن حزم (٢) فر ك وأبو نصر السجزي في الأبانة عن ابن مسعود).

٢٤٦٠ ـ عليكَ بقراءةِ القرآن. (هب) عن واثلة أن رجلاً شكى إلى رسولِ الله ﷺ وجعاً في حلقِه قال فذكره.

---

(١) في المنتخب (ك). (٢) ابن جرير.

٢٤٦١ ـ ماأنزل اللهُ عز وجل آيةً إلا لها ظهرٌ وبطنٌ وكلُ حرفٍ حدٌ وكلُ حدٍ مطلعٌ . (أبو عبيد) في فضائله وأبو نصر السجزي في الإبانة عن الحسن مرسلا .

٢٤٦٢ ـ ليس القرآنُ بالتلاوة ولا العلمُ بالروايةِ ولكنَّ القرآن بالهدايةِ والعلمَ بالدراية . (الديلمي عن أنس) .

٢٤٦٣ ـ في الجنة نهرٌ يقالُ له الريان عليه مدينةٌ من مَرجان لها سبعونَ ألفَ بابٍ من ذهبٍ وفضةٍ لحاملِ القرآنِ . (كر عن أنس) وفيه كثير بن حكيم متروك .

٢٤٦٤ ـ حملةُ القرآنِ عرفاء أهلِ الجنةِ والشهداء قوادُ أهلِ الجنة والأنبياء سادةُ أهلِ الجنة . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٢٤٦٥ ـ القرآنُ كلُه صواب . (خ في تاريخه عن رجل له صحبة) .

٢٤٦٦ ـ القرآنُ لم ينزل بالكسكسةِ ولا بالكشكشةِ ، ولكن بلسان عربي مبين . (أبو نعيم عن بريدة) .

٢٤٦٧ ـ القرآنُ صعبٌ مستصعَبٌ على من كَرهه ميسرٌ على من اتبعه وهو الحكم وحديثي صعبٌ مستصعب وهو الحكمُ فمن استمسكَ بحديثي وفَهِمَه وحفظَهُ جاء معَ القرآنِ ومن تهاوَن بالقرآنِ وبحديثي خسر الدنيا والآخرة . (أبو نعيم عن الحكم بن عمير) .

٢٤٦٨ ـ إنَّ هذا القرآنَ صعبٌ مستَصْعَبٌ لمن كرِهه ميسر لمن اتبعه وإن حديثي صعبٌ مستصعب لمن كرِههُ ميسرٌ لمن اتبعه ومن سمع حديثي فحفظه وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن ، ومن تهاون بالقرآنِ خسر الدنيا والآخرة . (خط في الجامع عن الحكم بن عمير الثمالي) .

٢٤٦٩ ـ القرآنُ ذو وجوهٍ فاحملوه على أحسنِ وجوهه . (أبو نعيم عن ابن عباس) .

٢٤٧٠ ـ القرآنُ كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ فليُجِلَّ صاحبُ القرآنِ ربَّهُ عن اتيان محارمه . (أبو نعيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس) .

٢٤٧١ ـ أيُكم يُحِب أن يغدوَ إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي كل يومٍ بناقتين كوماوين زهراوين يأخذهما من غيرِ إثم ولا قَطع رحم قالوا : كلنا يُحبُّ ذلك قال : فلأن يغدوَ أحدُكم إلى المسجدِ فيقرأ أو يتعلمَ آيتينِ من كتابِ اللهِ خيرٌ له من ناقتينِ ، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاثٍ وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ ومن أعدادهن من الإبل . (د ع طب هب عن عقبة بن عامر) .

٢٤٧٢ ـ ألا من اشتاق إلى الله فليستمِعْ كلامَ اللهِ فان مثلَ القرآنِ كمَثلِ جراب مسكٍ أي وقتٍ فتَحَه فاحَ ريحُه . (الديلمي

عن أبي هريرة) .

٢٤٧٣ ـ ألا أُنبئُكم بما هو أكثر رِبحاً رجلٌ تعلَّمَ عشرَ آياتٍ .
(ع طب ك هب ص عن أبي أمامة) .

٢٤٧٤ ـ إن هذا القرآنَ شافعٌ مشفَّعٌ وما حِلٌ مصدَّقٌ من شفع له القرآنُ يومَ القيامةِ نجا ومن محَلَ به القرآنُ يومَ القيامةِ كَبَّهُ الله في النارِ على وجهه . (محمد بن نصر عن أنس) .

٢٤٧٥ ـ إن هذا القرآنَ يلقى صاحبه يومَ القيامةِ حين ينشقَ عنه قبرُه كالرجلِ الشاحبِ فيقولُ له : هل تعرِفُني فيقولُ : ما أعرِفُك فيقولُ : أنا صاحبُك القرآنُ أظمأتُك في الهواجرِ وأسهرتُ ليلَكَ وإن كلَ تاجرٍ من وراءِ تجارتِه وأنا لكَ اليومَ وراءَ كلِ تجارةٍ فيُعطى المُلكَ بيمينه والخلدَ بشمالِه ، ويوضعُ على رأسهِ تاجَ الوقار ويُكسى والداهُ حُلتينِ لا يقومُ لهما أهلُ الدنيا فيقولان بما كُسينا هذه فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآنَ ثم يقال له اقرأ واصعد في دَرَجِ الجنةِ وغرفِها فهو في صُعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً . (ش) ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة .

٢٤٧٦ ـ إنَّ القرآنَ يأتي أهلَه يومَ القيامةِ أحوج ما كانوا إليه فيقولُ للمسلمِ : أتعرفُني ؟ فيقولُ : من أنت ؟ فيقولُ : أنا الذي كنتَ

تحبُّ وتُكرَهُ أن يفارقكَ الذي كان يُشجِبُك ويُدئِبكَ فيقولُ : لعلكَ القرآنَ فيقدم به على ربه عز وجلَّ فيُعطى الملكَ بيمينه والخلدَ بشماله ويوضعُ على رأسه السكينةَ وينشرُ على والديه (١) حلتان لا يقومُ لهما الدنيا أضعافاً فيقولان لأي شيءٍ كُسينا هذا ولم تبلغه أعمالُنا فيقول : هذا بأخذ ولدكما القرآن . (ابن الضريس طب عن أبي أمامة) .

٢٤٧٧ ـ إن الكتبَ كانت تنزل من السماء من باب واحد وإنَّ القرآنَ أُنزلَ من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، حلالٌ وحرامٌ ومحكمٌ ومتشابهٌ وضربُ الأمثال وآمرٌ وزاجرٌ فأحِلَّ حلالَه وحرمْ حرامَهُ واعملْ بمحكمه وقفْ عند متشابهه واعتبر بأمثاله فان كلاً من عند الله وما يذكَّرُ إلاَّ أولوا الألباب (طب عن عمر بن أبي سلمة) .

٢٤٧٨ ـ إن الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخرب (حم ت حسن صحيح وابن منيع وابن الضريس طب ك وابن مردويه هب ص عن ابن عباس) .

٢٤٧٩ ـ إن الذي يجهَرُ بالقرآن كالذي يجهرُ بالصدقة والذي يُسر بالقرآن كالذي يُسر بالصدقة . (طب عن أبي أمامة) .

---

(١) ن ـ أبويه .

٢٤٨٠ - إن أصفرَ البيوتِ بيتٌ ليس فيه من كتابِ الله شيء فاقرؤوا القرآنَ فانكم تؤجرونَ عليه بكلِ حرفٍ عشر حسنات أما إني لا أقول آلم ولكن ولكن ألف ولام وميم . (هب عن ابن مسعود) .

٢٤٨١ - إن بيوتاتِ المؤمنينَ لمصابيحٌ إلى العرشِ يعرفُها مقربوا السمواتِ السبعِ ، يقولون : هذا النورُ من بيوتاتِ المؤمنين التي يُتلى فيها القرآن . (الحكيم عن أبي هريرة وأبي الدرداء معاً) .

٢٤٨٢ - إن الله تعالى ليرفعُ بهذا القرآنِ أقواماً ويَضَعُ به آخرين . (حب عن عمر) .

٢٤٨٣ - إن الله لا يَغضبُ فاذا غَضبَ سبحت الملائكةُ لغضبه فاذا اطلع إلى أرضٍ فنظر الولدانَ يقرؤون تملأْ رضاً . (عد الشيرازي في الألقاب والديلمي وابن عساكر عن ابن عمر) قال : عد منكر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٤٨٤ - إن الله تعالى ليَغضَب فتُسلِّم الملائكةُ لغضبه فاذا نَظَرَ إلى حملةِ القرآنِ تملأْ رضاً . (الديلمي عن ابن عمر) .

٢٤٨٥ - إن الله تعالى لينْصتُ للقرآن ويسمعُه (١) من أهله . (الديلمي عن ابن عمر) .

---

(١) في المنتخب - ليسمعه .

٢٤٨٦ ـ إذا كانَ يومُ القيامةِ يقرأُ اللهُ القرآنَ فكأنهم لم يسمعوه فيحفَظُ المؤمنون وينساه المنافقون . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٤٨٧ ـ أكرِموا القرآنَ ولا تكتبوه على حَجَرٍ ولا مَدَرٍ ولكن اكتبوه فيما يُمحى ولا تمحوه بالبُزاقِ وامحوه بالماء . (الديلمي عن عائشة) .

٢٤٨٨ ـ إذا ماتَ حاملُ القرآنِ أوحى الله إلى الأرضِ أن لا تأكُلي لحمَهُ قالت : إلهي كيف آكل لحمَه ، وكلامُك في جوفه . (الديلمي عن جابر) .

٢٤٨٩ ـ حبلُ اللهِ هو القرآن . (الديلمي عن زيد بن أرقم) .

الفصل الثاني

في فضائل السور والآيات والبسملة

٢٤٩٠ ـ بسم الله الرحمن الرحيم مفتاحُ كلِ كتاب . (خط في الجامع عن أبي جعفر معضلا) .

٢٤٩١ ـ كلُ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ فيه ببسم الله الرحيم أقطع . (عبد القادر الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة) .

الإكمال

٢٤٩٢ ـ ألا أنبئك بآيةٍ لم تنزلْ على أحدٍ بعد سليمان بن داود غيري بسم الله الرحمن الرحيم . (طب عن سليمان بن بريدة عن أبيه) .

٢٤٩٣ ـ لا تخرُجْ من المسجدِ حتى أعلمَك آيةً من سورةٍ لم تنزلْ على أحدٍ غيرَ سليمانَ بنَ داودَ بأي شيء تستفتحُ صلاتك وقراءتك قال : ببسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي . (طس عن بريدة) وضعف .

٢٤٩٤ ـ من تركَ بسم الله الرحمن الرحيم فقد تركَ آية من كتاب اللهِ وقد نزل علي فيما عدَّ من أُم الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم . (الديلمي عن طلحة بن عبيد الله) .

§ فاتحة الكتاب §

٢٤٩٥ ـ فاتحةُ الكتابِ تعدِل ثلثي القرآن . (عبد بن حميد عن ابن عباس) .

٢٤٩٦ ـ ما أنزلَ اللهُ في التوراةِ والإنجيلِ مثلَ أُمِ القرآنِ وهي السبعُ المثاني وهي مقسومةٌ بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل (ت ن عن أبي) .

٢٤٩٧ ـ والذي نفسي بيده ما أنزل في القرآنِ (١) ولا في الزبورِ ولا في الإِنجيل ولا في الفرقانِ مثلها يعني أمَّ القرآن ، وإنها لسبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته . (حم ت عن أبي هريرة) .

٢٤٩٨ ـ فاتحةُ الكتابِ تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحةَ الكتابِ جُعلتْ في كَفةِ الميزانِ وجُعِلَ القرآنُ في الكفةِ الآخرى لفضلت فاتحة الكتابِ على القرآنِ سبعَ مراتٍ . (فر عن أبي الدرداء) .

٢٤٩٩ ـ فاتحةُ الكتابِ شفاء من السُمِّ .(ص حب ـ ١) .عن أبي سعيد (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً) .

٢٥٠٠ ـ فاتحةُ الكتابِ شفاء من كلِ داء . (هب عن عبد الملك ابن عمير مرسلا) .

٢٥٠١ ـ فاتحةُ الكتاب أُنزِلَت من كَنْزٍ تحتَ العرشِ . (ابن راهويه عن علي) .

٢٥٠٢ ـ فاتحةُ الكتابِ وآيةُ الكرسي لا يقرأهما عبدٌ في دار فتُصيبهم ذلك اليومِ عين أنس أو جن . (فر عن عمران بن حصين) .

٢٥٠٣ ـ أفضلُ القرآنِ الحمدُ لله رب العالمين . (ك هب عن أنس).

---

(١) ن - في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور .   (٢) في المنتخب هب .

٢٥٠٤ - أربعٌ أنزِلَت(١) من كَنزٍ تحتَ العرشِ أمُّ الكتابِ وآيةُ الكرسي وخواتيمُ البقرة والكوثر . (طب وأبو الشيخ والضياء عن أبي أمامة) .

٢٥٠٥ - الحمدُ لله ربِّ العالمينَ أم القرآنِ وأم الكتابِ والسبعُ المثاني . (دت عن أبي هريرة) .

٢٥٠٦ - إنَّ اللهَ تعالى أعطاني فيما منَّ به عليَّ إني أعطيتكَ فاتحةَ الكتابِ وهي من كنوزِ عرشي ثم قسمتها بيني وبينَك نصفين . (ابن الضريس هب عن أنس) .

٢٥٠٧ - أمُّ القرآنِ عِوَضٌ عن غيرِها وليس غيرها منها عوض (قط ك عن عبادة) .

٢٥٠٨ - ألا أخبرُكَ بأخيرِ سورةٍ في القرآنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين (حم عن عبد الله بن جابر البياض) .

٢٥٠٩ - كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه بالحمدِ لله أقطع . (هـ هق عن أبي هريرة) .

٢٥١٠ - كلُ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه بحمدِ الله والصلاةِ عليَّ فهو أقطع أبتر ممحوقٌ من كلِ بركةٍ . (الرهاوي عن أبي هريرة) .

---

(١) ن - انزلن

٢٥١١ ـ كلُ أمرٍ لا يُبدأُ فيه بحمدِ اللهِ فهو أجذم . (د عن أبي هريرة) .

٢٥١٢ ـ آمين خاتَمُ ربِّ العالمين على لسانِ عبادِهِ المؤمنين . (عد طب في الدعاء عن أبي هريرة) .

الاكمال

٢٥١٣ ـ أعظمُ سورةٍ في القرآنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين . (عن أبي سعيد بن المعلى) .

٢٥١٤ ـ ألا أُخبرُكَ بأفضلِ القرآنِ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ . (سمويه ش ك هب ض عن أنس) .

٢٥١٥ ـ ألا أُخبركَ يا عبد الله بن جابر بأخيرِ سورة في الفرقان (١) الحمدُ لله ربِّ العالمين . (حم ص عن عبد الله بن جرَاد البياضي) (٢) .

٢٥١٦ ـ يا جابر ألا أُخبركَ بخيرِ سورة نزلت في القرآنِ فاتحةُ الكتاب فيها شفاء من كل داء . (هب عن جابر) .

٢٥١٧ ـ ألا أُعلمك سورةً ما أُنزل في التوراةِ ولا في الزبورِ ولا في الإنجيلِ ولا في القرآن قالَ : بلى ، قالَ : كيف تقرأُ إذا قمتَ تُصلي ؟

(١) ن ـ القرآن . (٢) مجهول لا يصح خبره . ميزان الاعتدال [٢/٤٠٠] .

قال : بفاتحة الكتاب ، قال : هي هي ، وهي السبعُ المثاني ، والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتُ . (عبد بن حميد والدارمي وابن خزيمة) (عم ك) من طريق أبي هريرة عن أبي بن كعب .

٢٥١٨ - ما في التوراة ولا في الإنجيل مثلُ أمِ القرآنِ ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومةٌ بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . (حب) عن أبي بن كعب .

٢٥١٩ - الحمدُ لله رب العالمين سبعُ آياتٍ إحداهُن بسم الله الرحمن الرحيم ، وهي السبعُ المثانيَ والقرآنُ العظيمُ ، وهي أُمُ القرآنِ ، وهي فاتحة الكتابِ . (ق) عن أبي هريرة .

٢٥٢٠ - إن اللهَ عزَّ وجلَّ أعطاني فيما مَنَّ به عليَّ إني أعطيتُكَ فاتحةَ الكتابِ ، وهي كنزٌ من كُنوزِ عرشي ، ثم قسمتُها بيني وبينك نصفين . (ابن الضريس هب) عن أنس .

٢٥٢١ - نزلتْ فاتحةُ الكتابِ من كنزٍ تحتَ العرشِ . (الديلمي) عن علي .

٢٥٢٢ - مَن قرأ أُمَ القرآنِ وقل هو اللهُ أحد فكأنما قرأ ثُلُثَ القرآنِ (أبو نعيم) عن ابن عباس .

٢٥٢٣ ـ أفضلُ القرآنِ سورةُ البقرة، وأعظمُ آية فيها آية الكرسي وإنَّ الشيطانَ ليَخرُجُ من البيتِ أن يسمعَ يُقرأُ فيه سورةُ البقرةِ، (الحارث وابن الضريس ومحمد بن نصر) عن الحسن مرسلا.

٢٥٢٤ ـ اقرؤوا سورةَ البقرةِ في بيوتِكم، فان الشيطانَ لا يدخل بيتاً تُقرأ فيه سورة البقرة. (ك هب) عن ابن مسعود.

٢٥٢٥ ـ أفضلُ القرآن سورة البقرة، وأفضل آي القرآن آيةُ الكرسي. (البغوي في معجمه) عن ربيعة الجرشي (١).

٢٥٢٦ ـ سورةُ البقرةَ من قرأها في بيته ليلاً لم يدخلْه الشيطان ثلاث ليال) ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثةَ أيام. (ع حب طب هب) عن سهل بن سعد.

٢٥٢٧ ـ لكل شيء سَنامٌ، وإن سَنام القرآن سورةُ البقرة، وفيها آيةٌ هي سيِّدةُ آي القرآن: آيةُ الكرسي. (ت) عن أبي هريرة.

٢٥٢٨ ـ أُعطيتُ سورةَ البقرة من الذِكْر الأول، وأُعطيتُ طهَ والطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأُعطيتُ فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش. (تخ وابن الضريس) عن الحسن مرسلا.

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ـ تقريب.

٢٥٢٩ ـ أُعطيتُ هذه الآياتِ من آخرِ سورة البقرةِ من كنز تحت العرش لم يُعطَهَا نبيٌّ قبلي . (حم طب هب) عن حذيفة (حم) عن أبي ذر .

٢٥٣٠ ـ اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ، ولا تجعلوها قبوراً ، ومن قرأ سورة البقرة تُوِّج بتاجٍ في الجنة . (هب عن الصلصال بن دهمس ـ ١) .

٢٥٣١ ـ مَن قرأ سورةَ البقرة تُوِّج بتاج في الجنة . (هب) عن الصلصال .

٢٥٣٢ ـ السورةُ التي تُذْكَر فيها البقرةُ فُسطاطُ القرآن ، فتعلَّموها ، فان تعلُّمَها بَرَكَة ، وتركها حسْرة ، ولا تسطيعها البَطَلَة . (فر) عن أبي سعيد .

٢٥٣٣ ـ أُعطيتْ آيةَ الكرسي من تحتِ العرشِ . (تخ وابن الضريس) عن الحسن مرسلا .

٢٥٣٤ ـ من قرأ آيةَ الكرسي دُبُر كلِ صلاة مكتوبةٍ لم يمنعْه من دخول الجنة إلا أنْ يموتَ (حب) عن أبي أُمامة .

٢٥٣٥ مَنْ قرأَ الآيتين من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتَاه .

---

(١) كذا وفي الاصابة دلهمس وفي الاستيعاب الديلمة .

(٤) عن ابن مسعود .

٢٥٣٦ ـ آيةُ الكرسي رُبع القرآنِ . (أبو الشيخ في الثواب) .

٢٥٣٧ آيتان هما قرآن ، وهما يَشْفيان ، وهما مما يحبُها الله : الآيتان من آخرِ سورة البقرة . (فر) عن أبي هريرة .

٢٥٣٨ ـ إقرؤا هاتين الآيتين اللتين في آخرِ سورةِ البقرة ، فان ربي أعطانيهما من تحتِ العرشِ . (حم طب عن عقبة بن عامر .

٢٥٣٩ ـ أعظمُ آيةٍ في القرآنِ آيةُ الكرسي ، واعدلُ آيةٍ في القرآن ﴿ إنْ الله يأمرُ بالعدلِ والاحسانِ ﴾ إلى آخرها ، وأخوفُ آيةٍ في القرآنِ ﴿ فمن يعملْ مثقالَ ذرةٍ خيراً يره ، ومنْ يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يره ﴾ ، وأرجَى آيةٍ في القرآن ﴿ قلْ يا عباديَ الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمةِ الله ﴾ . (الشيرازي في الالقاب وابن مردويه والهروي في فضائله) عن ابن مسعود .

٢٥٤٠ ـ إن الله تعالى ختَم سورة البقرةِ بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحتَ العرشِ فتعلموهُن وعلموهُن نساءَكم وأبناءَكم ، فانهما صلاة وقراءة (١) ودعاء . (ك) عن أبي ذر .

٢٥٤١ ـ إن الله تعالى كتَب كتاباً قبلَ أن يخلُقَ السموات

---

(١) ن قرآن .

والأرضَ بألفيْ عام ،وهو عندَ العرش ، وإنه أنزلَ منه آيتين ختَم بهما سورةَ البقرة ، ولا تقرءانِ في دار ثلاثَ ليال فيقرَبَها شيطان . (ق ن ك) عن النعمان بن بشير .

٢٥٤٢ ـ الآيتانِ من آخرِ سورة البقرةَ مَن قرأهما في ليلةٍ كفتاه. (حم ق ه عن ابن مسعود) .

سورة آل عمران

٢٥٤٣ ـ من قرأ السورةَ التي يُذكرُ فيها آلُ عمرانَ يومَ الجمعة صلى الله عليه وملائكتُه حتى تجبَ الشمسُ . (طب) عن ابن مسعود (١).

٢٥٤٤ ـ اقرؤا القرآن ، فانه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزَّهْرَاوَين البقرةَ وآلَ عمران ، فانهما يأتيان يومَ القيامة كأنهما غَمامتان أو غَيايتان ، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صواف يحاجّانِ عن أصحابهما ، اقرؤا سورةَ البقرةِ ، فان أخذها بركة، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البَطَلَة . (حم م) عن أبي أمامة .

٢٥٤٥ ـ يأتي القرآنُ وأهلُه الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدُمه سورةُ البقرةِ وآلُ عمران ، قال يأتيـان كأنهما غيايتان وبينهما شرق ، أو كأنهما غمامتان سوْداوانِ ، أو كأنهما ظُلّتان من طيرٍ صوافّ يجادلان

(١) ن ابن مسعود .

عن صاحبها . (حم م ت) عن النواس بن سمعان(١) .

٢٥٤٦ ـ ما خيَّب الله تعالى عبداً قام في جوف ِ الليل ِ ، فافتتح سورةَ البقرة ِ وآل عمران ، ونعم كنزُ المرءِ البقرةُ وآلُ عمران . (طس حل) عن ابن مسعود .

الإكمال

٢٥٤٧ ـ أفضلُ سُوَرِ القرآن ِ البقرةُ ، وأفضلُ آي القرآن آيةُ الكرسي . (البغوي) عن ربيعة الجرشي .

٢٥٤٨ ـ البقرةُ سَنام القرآن ِ وذِرْوته ، ونزل مع كل ِ آية ٍ منها ثمانون ملكاً ، واستُخْرِجتْ الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم من تحت ِ العرش ، فوصلتْ بها ، ويسُ قلبُ القرآن لا يقرأ بها رجلٌ يريد الله والدار الآخرةَ إلا غفر اللهُ له ، واقرؤها على موتاكم . (حم طب) وأبو الشيخ عن معقل بن يسار .

٢٥٤٩ ـ إن لكل ِ شيء ٍ سَنامُ ، وسَنامُ القرآن ِ سورهُ البقرة ، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخلْه الشيطانُ ثلاثَ ليال ٍ ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدْخلْه الشيطانُ ثلاثةَ أيام ٍ . (ع حب طب هب ص) عن سهل بن سعد .

(١) في صحيح مسلم أول الحديث : يؤتى بالقرآن . .) ١/٥٥٤ وبرقم ٨٠٥/ . وفي الترمذي أول الحديث : يأتي القرآن) رقمه/٢٨٨٦ وتحفة الاحوذي ١٩١/٨ .

٢٥٥٠ ـ تَعلموا القرآن ، فوالذي نفسي بيده إنَّ الشيطانَ ليَخرجُ من البيتِ الذي يُقْرأُ فيه سورة البقرة . (عد عن أبي الدرداء) .

٢٥٥١ ـ لاأُلْفِيَنَّ أحدَكم يَضَع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدعُ سورةَ البقرة يقرؤها فانَّ الشيطانَ يفِر من البيتِ الذي تُقرأُ فيه سورةُ البقرة ، وإن أصفرَ (١) البيوتِ الجوفُ الصُفرُ من كتاب الله عز وجل . (هب عن ابن مسعود) .

٢٥٥٢ ـ السورةُ التي تذكرُ فيها البقرة فُسطاطُ القرآنِ ، فتَعلَّموها . فان تعلَمَها بركة ، وتركُها حسرةٌ ، ولا تستطيعها البَطَلة . (الديلمي) عن أبي سعيد .

٢٥٥٣ ـ اقرأوا سورةَ البقرةِ في بيوتكم ، ولا تجعلوها قبوراً . (هب) عن الصلصال .

٢٥٥٤ ـ من قرأ سورة البقرةِ يُتَوَّجُ بتاجٍ في الجنةِ . (هب) عن محمد بن نصر عن الصلصال بن الدهمس (٢) عن أبيه عن جده .

٢٥٥٥ ـ من قرأَ سورةَ البقرةِ توّجَ بها تاجاً (٣) في الجنة . (أبو نعيم عن ابن عمرو) .

---

(١) وقد مر ـ اصفر . (٢) وفي الاصابة الدلهمس وفي الاستيعاب الديلمة .
(٣) كذا .

آية والهكم من الاكمال

٢٥٥٦ - ليس شيء أشدَ على مردَةِ الجنِ من هولاء الآياتِ في سورة البقرة وإلهكم إِلهٌ واحدٌ الآيتين. (الديلمي عن أنس).

آية الكرسي من الاكمال

٢٥٥٧ - سورةُ البقرةِ فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيتٍ وفيه شيطانٌ إلا خرجَ منه آيةُ الكرسي. (ك هب) عن أبي هريرة.

٢٥٥٨ - البقرةُ فيها آيةٌ سيدةُ آي القرآن لا تُقرأُ في بيتٍ وفيه شيطان إلا خرجَ منه آية الكرسي. (ك) عن أبي هريرة.

٢٥٥٩ - يا أبا المنذرِ، أتدري أيُ آية معك في القرآنِ أعظمُ؟ قال: آية الكرسي، قال: لِيَهنِكَ العلمُ (١) يا أبا المنذر فوالذي نفسي بيده إن لها للسان يوم القيامة وشفتين تقدسُ المَلكُ عند ساقِ العرشِ. (ط حم وعبد بن حميد) هب عن أبي بن كعب وروى صدره (م د ك) عن أبي إلى قوله يا أبا المنذر.

٢٥٦٠ - أَعظمُ آيةٍ في القرآنِ آية الكرسي وأعدلُ آية في القرآن ﴿إن الله يأمر بالعدلِ والإحسانِ﴾ إلى آخرها وأخوف آية في القرآن

---

(١) أي ليكن العلم هنيئاً لك. اهـ. صحيح مسلم رقم ٨١٠/١/٥٥٦.

﴿ فمن يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يره ﴾ وأرجى آية في القرآنِ ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمةِ الله ﴾ . (الشيرازي في الالقاب وابن مردويه والهروي في فضائله عن ابن مسعود .

٢٥٦١ ـ أما إنه صدَقَك وهو كذوب تَعلم من تخاطبْ منذُ ثلاثِ ليالٍ قال : لا ، قالَ : ذاكَ شيطان (خ) عن أبي هريرة .

٢٥٦٢ ـ صدَقَكَ وهو كذوب . (ك) عن ابن عباس (طب) عن أبي أسيد .

٢٥٦٣ ـ أُعطيتُ آية الكرسي من كنزٍ تحتَ العرشِ ولم يُؤْتَها نبيٌ قبلي . (الديلمي) عن علي .

٢٥٦٤ ـ من قرأ في دُبر كلِ صلاةٍ مكتوبةٍ آيةَ الكرسي حُفظَ إلى الصلاةِ الأخرى ولا يحافظُ عليها إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ . (هب) وضعفه عن أنس .

٢٥٦٥ ـ من قرأ آية الكرسي دُبرَ كلَ صلاةٍ مكتوبةٍ (١) كان في ذمةِ الله إلى الصلاهِ الأخرى . (طب ص) عن الحسين بن علي الديلمي عن علي .

---

(١) ن ـ في دبر الصلاة المكتوبة .

٢٥٦٦ ـ من قرأ آيةَ الكرسي لم يتولَ قبضَ نفسهِ إلا الله تعالى . (الخطيب عن ابن عمرو) .

٢٥٦٧ ـ من قرأ آيةَ الكرسي دُبر كلَ صلاةٍ كان الذي يلي قبضَ روحه ذو الجلالِ والإكرام وكان كمنْ قاتلَ عن أنبياءِ الله ورسله حتى يستشهد . (الحكيم) عن زيد المروزي معضلاً .

٢٥٦٨ ـ من قرأ آية الكرسي دُبرَ كلِ صلاةٍ مكتوبةٍ كان الرب يتولى قبضَ روحه بيده وكان بمنزلة من قاتلَ عن أنبياءِ الله ورسله حتى يستشهدَ . (ابن السني والديلمي عن أبي أمامة) .

٢٥٦٩ ـ من قرأ آيةَ الكرسي دُبرَ كلِّ صلاةٍ لم يمنعْه من دخول الجنة إلاّ الموتَ ، ومن قرأها حين يأخذُ مضجعَه أمنَهُ اللهُ تعالى على داره ودارِ جاره ودُويرات ٍ حولَه . (هب وضعفه) عن علي .

٢٥٧٠ ـ من قرأ آيةَ الكرسي دُبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يحلْ بينه وبين دخول الجنة إلا الموت . (ابن السني عن أبي أمامة) .

٢٥٧١ ـ من قرأ آيةَ الكرسي في دُبرِ كلِ صلاةٍ لم يكنْ بينه وبين أن يدخلَ الجنةَ إلا أنْ يموتَ فاذا مات دخل الجنةَ . (هب) عن الصلصال .

٢٥٧٢ ـ من قرأ آيةَ الكرسي وقل هو اللهُ أحدٌ دُبرَ كلِ صلاةٍ

مكتوبة لم يمنعهُ من دخول الجنةِ إلا الموتَ . (طب عن أبي أمامة) .

(خواتيم سورة البقرة)

٢٥٧٣ ـ أعطيتُ خواتيمَ سورةِ البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهنَّ نبيٌّ قبلي . (حم هب ص) عن أبي ذر .

٢٥٧٤ ـ من قرأ خاتمةَ سورةِ البقرة حتي يختمَها في ليلة أجزتْ عنه قيامَ تلك الليلةِ . (الديلمي) عن ابن مسعود .

سورة آل عمران من الاكمال

٢٥٧٥ ـ مَنْ قرأ شهدَ اللهُ أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم إلى ـ عند الله الإسلام ثم قال : وأنا أشهدُ بما شهد الله به واستودعُ اللهَ هذه الشهادةَ وهي لي عند الله وديعةً جيء به يومَ القيامةِ فقيل عبدي هذا عهد الي عهداً وأنا أحقُّ من أوفي بالعهد أدخلوا عبدي الجنةَ . (أبو الشيخ) عن ابن مسعود .

٢٥٧٦ ـ ويلٌ لمن قرأ هذه الآية ثم لم يتفكرْ فيها يعني إنَّ في خلق السمواتِ . (الديلمي) عن عائشةَ .

الزهراوان من الاكمال

٢٥٧٧ ـ تعلموا الزهراوين البقرةَ وآل عمرانَ فانهما يجيئان يومَ القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف

يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرةَ فانَّ أخذها بركةٌ وتركُها حَسرةٌ ولا تستطيعها البطلةُ . (طب) عن ابن عباس .

٢٥٧٨ ـ تعلموا سورةَ البقرة فان أخذها بركةٌ وتركُها حسرةٌ ولا تستطيعها البطلةُ ، تعلموا سورةَ البقرة وآلَ عمرانَ فانهما الزهراوان يُظلان صاحبهما يومَ القيامة كأنهما غمامتان أو غَيايتانِ أو فرقان من طير صواف وإنالقرآنَ يلقى صاحبه يومَ القيامةِ حين ينشقَ عنه قبرُه كالرجلِ الشاحِب يقولُ له : هل تعرِفُني ؟ فيقولُ : ما أعرِفُك فيقولُ : أنا صاحِبُك القرآنُ الذي أظمأتُك في الهواجِر وأسهرتُ ليلَكَ ، وإن كلَ تاجرٍ من وراءِ تجارتِه وأنا لكَ اليومَ وراءَ كلِ تجارةٍ فيُعطى المُلكَ بيمينه والخلدَ بشمالِه ، ويوضعُ على رأسهِ تاجَ الوقار ويُكسى والداهُ حُلتينِ لا تقومُ لهما أهل الدنيا فيقولان بمَ كُسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآنَ ثم يقال له اقرأ واصعد في دَرَجِ الجنةِ وغرفِها فهو في صُعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً . (حم والدارمي والروياني عق ك هب عن عبد الله بن زيد (١) عن أبيه) وروى (ه) بعضه مختصراً .

٢٥٧٩ ـ يُؤتى بالقرآن يومَ القيامةِ وأهلهِ الذين كانوا يعملون به تقدُمه سورةُ البقرةِ وآلُ عمرانَ كأنهما غَمامتان أو ظلتان سوداوتان(٢)

---

(١) بهامش الاصل « بريد ولعله بريدة » . (٢) كذا والصواب « ـ وداوان » .

بينهما شرق (١) أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما . (حم م) عن النواس بن سمعان .

سورة الانعام من الاكمال

٢٥٨٠ ـ لقد شيَّع هذه السورةُ من الملائكة ما سدَّ الأفقُ يعني الأنعامَ . (ك) وتعقب (هب) عن جابر .

السبع الطوال

٢٥٨١ ـ إن اللهَ تعالى أعطاني السبعَ مكانَ التوراةِ وأعطاني الراءاتِ إلى الطواسينِ مكانَ الانجيلِ وأعطاني ما بينَ الطواسين إلى الحواميم مكانَ الزبور وفضلني بالحواميم والمفضل ما قرأهن نبيٌّ قبلي . (محمد ابن نصر) عن أنس .

٢٥٨٢ ـ أعطيتُ مكانَ التوراة السبعَ الطوالِ وأعطيتُ مكانَ الزبورِ المئين وأعطيتُ مكانَ الإنجيل المثانيَ وفُضلتُ بالمفصلِ . (طب هب) عن واثلة .

٢٥٨٣ ـ مَنْ أخذُ السبع فهو خيرٌ . (ك هب) عن عائشه .

الاكمال

٢٥٨٤ ـ مَنْ أخذَ السبعَ الأولَ من القرآن فهو خيرٌ . (حم

(١) قال في المجمع هو الضوء كما مر .

والخطيب) عن عائشةَ .

٢٥٨٥ أعطاني ربيّ السبعَ الطوالِ مكانَ التوراة والمئين مكان الآنجيل وفضلتُ بالمفصل . (طب) عن أبي أُمامة .

سورة هُود عليه السلام

٢٥٨٦ ـ شيبتني هودٌ وأخواتُها . (طب) عن عقبةَ بن عامر وعن أبي جُحيفة .

٢٥٨٧ ـ شيبتني هودٌ وأخواتُها الواقعـةُ والحاقةُ وإذا الشمسُ كُورتْ . (طت) عن سهل بن سعد .

٢٥٨٨ ـ شيبتني هودٌ والواقعةُ والمرسلاتُ وعمَّ يتساءلونَ وإذا الشمسُ كُورتْ . (ك) عن ابن عباس (ك) عن أبي بكر (ابن مردويه) عن سعد .

٢٥٨٩ ـ شيبتني هودٌ وأخواتُها قَبلَ المشَيبِ . (ابن مردويه) عن أبي بكر .

٢٥٩٠ ـ شيبتني سورةُ هُودٍ وأخواتُها الواقعةُ والقارعةُ والحاقةُ وإذا الشمسُ كُورتْ وسألَ سائلٌ . (ابن مردويه) عن أنس .

٢٥٩١ ـ شيبتني هودٌ وأخواتُها وما فعلَ الأممُ قبلي . (ابن عساكر) عن محمد بن علي مرسلاً .

٢٥٩٢ ـ شيبتني هودٌ وأخواتُها ذكرَ يومَ القيامة وقَصصُ الأمم (عم في زوائد الزهد وأبو الشيخ في تفسيره) عن أبي عُمران الجوني مرسلاً) .

سورة سبحان

٢٥٩٣ ـ آيةُ العز ﴿ الحمدُ لله الذي لم يتخذْ ولداً ﴾ الآية . (حم طب) عن معاذ بن أنس .

الاكمال

٢٥٩٤ ـ مَنْ قرأ في صبحٍ أو مسى قلْ ادعوا اللهَ أو ادعوا الرحمن إلى آخر السورة لم يمتْ قلبه ذلك اليوم ولا في تلك الليلة . (الديلمي) عن أبي موسى .

سورة الكهف

٢٥٩٥ ـ ألا أخبركم بسورةٍ ملأتْ عَظمتُها بين السماء الأرض ولكاتبها من الأجرِ مثلَ ذلك ومنْ قرأها يومَ الجمعة غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادةُ ثلاثةِ أيام ومن قرأ الخمس الأواخر عند نومه بعثهُ اللهُ أي الليل شاءَ ؛ سورة أصحاب الكهف . (ابن مردويه عن عائشة) .

٢٥٩٦ ـ سورةُ الكهف تُدعى في التوراة الحائلةُ تحولُ بين قارئها وبينَ النار. (هب عن ابن عباس.

٢٥٩٧ ـ قارئ سورةِ الكهف التي تُدعى في التوراة الحائلةُ تحول بين قارئها وبين النار. (هب فر) عن ابن عباس.

٢٥٩٨ ـ من قرأ سورةَ الكهف يومَ الجمعة أضاءَ له النورَ ما بينه وبين البيت. (هب) عن أبي سعيد.

٢٥٩٩ ـ من قرأ العشرَ الأواخرَ من سورةِ الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدجال. (ت عن أبي الدرداء ـ ١).

٢٦٠٠ ـ مَنْ قرأ ثلاثَ آياتٍ من أولِ الكهف حُفظَ من فتنةِ الدَّجال. (ت عن أبي الدرداء).

٢٦٠١ ـ مَنْ حفظَ عشرَ آياتٍ مِنْ أولِ سورةِ الكهف عُصِم من فتنه الدجالِ. (حم م د ن عن أبي الدرداء).

الم كمال

٢٦٠٢ ـ ألا أخبركم بسورةٍ ملأتِ عَظمتُها ما بين السماء والارض

---

(١) الحديث رواه النسائي. لا الترمذي كما تجده هنا راجع الترغيب والترهيب ٢/٣٧٦. وتلاحظ ذاك عزو المصنف لحديث الآتي رقم ٢٦٠٧.

ولكاتبها من الأجرِ مثلَ ذلك ومن قرأها يومَ الجُمعة غُفِرَ لهُ ما بينه وبين الجُمعة الأخرى وزيادةُ ثلاثةِ أيام ومن قرأ الخمسَ الأواخر منها عند نومه بعثه اللهُ أيْ الليلَ شاءَ ؟ سورةُ الكهف . (ابن مردويه) ، الديلمي عن عائشة .

٢٦٠٣ مَنْ قرأ عشرَ آياتٍ من سورةِ الكهف مُلِئَ مِن قرنِه إلى قَدمِه إيماناً ومن قرأها في ليلة الجمعة كان له نورٌ كما بينَ صنعاءَ وبُصرى ومَنْ قرأها في يومِ الجمعةِ قدَّم أو أخَّر حُفِظَ إلى الجمعة الأخرى فانْ خرجَ الدجالُ بينهما لم يتبعْهُ . (أبو الشيخ) عن ابن عباس وفيه سوار .

٢٦٠٤ ـ مَنْ قرأ الكهفَ يوم الجمعةِ فهو معصومٌ إلى ثمانية أيامٍ من كل فتنة تكونُ فان خرجَ الدجالُ عُصِمَ منه . (ابن مردويه ص) عن علي .

٢٦٠٥ ـ مَن قرأ سورةَ الكهفِ في يوم الجمعةِ سطعَ له نورٌ من تحتِ قدمِه إلى عنان السماء يضيء له يومَ القيامةِ وغُفِرَ له ما بين الجمعتين (ابن مردويه) عن ابن عمر .

٢٦٠٦ ـ من قرأ سورةَ الكهفِ فهو معصومٌ إلى ثلاثةِ أيامٍ . (ابن النجار) عن أبي .

٢٦٠٧ ـ من قرأ العشرَ الأواخرَ من سورةِ الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدجالِ . (أبو عبيدة في فضائله حم م ن ه حب) عن ابي الدرداء (ابن الضريس ن ع والروياني ص) عن ثوبان .

٢٦٠٨ ـ مَنْ قرأ ثلاثَ آياتٍ من أول الكهفِ عُصِمَ من فتنةِ الدجال . (ت) حسن صحيح عن أبي الدرداء .

٢٦٠٩ ـ من قرأ سورةَ الكهفِ عشرَ آياتِ عندَ منامه عُصِمَ من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتَها عند رُقاده كان له نوراً من لدن قرنه إلى قدمهِ يومَ القيامة . (ابن مردويه عن عائشة) .

٢٦١٠ ـ من قرأ سورةَ الكهفِ كما أنزلتْ كانت له نوراً يومَ القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشرَ آياتٍ من آخرها ثم خرجَ الدجالُ لم يسلطْ عليه . (طس ك وابن مردويه ق ص) عن أبي سعيد .

٢٦١١ ـ من قرأ أولَ سورةِ الكهفِ وآخرِها كانت له نوراً من قدمهِ إلى رأسهِ ومن قرأها كلَّها كانت له نوراً ما بين السماء والأرض . (حم طب وابن السني وابن مردويه) عن معاذ بن أنس .

٢٦١٢ ـ من قرأ سورةَ الكهفِ كما أنزلتْ رفعَ اللهُ له نوراً من حيثُ قرأها إلى مكةَ ومن قال : إذا توضأ سبحانك اللهم وبحمدك أشهدُ أن لا إله أنتْ أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ طُبعَ بطابعٍ ثم جُعِلَ تحت العرش

حتى يُؤتيَ صاحبَها يومَ القيامة . (ت (١) عن أبي سعيد) .

٢٦١٣ ـ البيتُ الذي تُقرأُ فيه سورةُ الكهفِ لا يدخله شيطانٌ تلك الليلةِ . (طب وابن مردويه وأبو الشيخ في الثواب) عن عبد الله ابن مغفل .

٢٦١٤ ـ قارئ الكهفِ تُدعى في التوراة الحائلةُ تحولُ بين قارئها وبين النار . (الديلمي عن ابن عمرو) وفيه سليمان بن قارع (١) منكر الحديث .

٢٦١٥ ـ نزَلتْ سورةُ الكهف جملةً معها سبعونَ ألفاً من الملائكة . (الديلمي) عن أنس .

٢٦١٦ ـ لَوْ لَمْ تنزلْ على أُمتي إلا خاتمةَ سورةِ الكهف لكفتهُم (أبو نعيم) عن أبي حكيم .

---

(١) لدى مراجعتي لسنن الترمذي كما عزاه المصنف لم أره . ولكن الحديث رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن يحيى بن دينار أبي هاشم الرماني توفي سنة ١٢٢ هـ وهو ثقة راجع تهذيب التهذيب لابن حجر /٢٦١/١٢) . وباب الترغيب في قراءة سورة الكهف . الترغيب والترهيب ٣٧٦/٢) اهـ . /ص / .

(١) ن ـ « مرقع » وفي لسان الميزان « سليمان بن مرقاع » .

سورة الحج

٢٦١٧ - فُضلت سورةُ الحجِّ على القرآن بسجدتين . (كـ د) في مراسيله . (حق) عن خالد بن معدان مرسلا .

٢٦١٨ - فُضِّلت سورةُ الحج بان سجدتين ومَنْ لم يسجدْهما فلا يقرأهُما . (حم ق كـ طب) عن عقبة بن عامر .

قد أفلح

٢٦١٩ - أُنزِلَ عليَّ عشرُ آياتٍ من أقامهن دخل الجنةَ قد أفلحَ المؤمنونَ - الآيات (ت - ١) عن عمرَ .

٢٦٢٠ - لقد أُنزلتْ عليَّ عَشرُ آياتٍ من أقامهنَّ دخل الجنةُ قد أفلحَ المؤمنونَ - الآيات . (حم كـ) عن عمر .

الحواميم

٢٦٢١ - الحواميمُ سبعٌ وأبوابُ جهنمَ سبعٌ يجيءُ كلُّ حاميمٍ منها يقفُ على باب من هذه الأبواب يقولُ : اللهم لا تدخلْ هذا الباب مَنْ كان يؤمنُ بي ويقرأني . (هب) عن الخليل بن مرة مرسلا .

٢٦٢٢ - الحواميمُ ديباجُ القرآنِ . (أبو الشيخ في الثواب) عن أنس

(١) أول الحديث كما في سنن الترمذي : اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا . الترمذي برقم / ٣١٧٢ / . كتاب التفسير ومن سورة المؤمنين ا هـ / ص .

(ك) عن ابن مسعود مرقوفاً .

٢٦٢٣ ـ الحواميمُ روضةٌ من رياضِ الجنةِ . (ابن مردويه) عن سمرة.

يسٓ

٢٦٢٤ ـ إن لكل شيءٍ قلباً وقلبُ القرآنِ يسٓ ومن قرأ يسٓ كتبَ الله له بقراءتها قراءةَ القرآن عَشْرَ مرات . (الدارمي ت) عن أنس .

٢٦٢٥ ـ من قرأ يسٓ كلَّ ليلةٍ غُفِرَ لهُ . (هب) عن أبي هريرة

٢٦٢٦ ـ مَنْ قرأ يسٓ في ليلة أصبحَ مغفوراً له . (حل) عن ابن مسعود .

٢٦٢٧ ـ مَنْ قرأ يسٓ مرةً فكأنما قرأ القرآنَ مرتين. (هب) عن أبي سعيد .

٢٦٢٨ ـ مَن قرأ يسٓ مرةً فكأنما قرأ القرآنَ عشرَ مراتٍ . (هب) عن أبي هريرة .

٢٦٢٩ ـ من قرأ يس ابتغاء وجهِ الله غفرَ اللهُ لهُ ما تقدم من ذنبه فاقرأوُها عند مَوْتاكُمْ . (هب) عن معقل بن يسار .

الزمر

٢٦٣٠ ـ ما أحبُّ أن لي الدنيا بما فيها بهذه الآية : ﴿ يا عبادي الذين

أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ﴾ إلى آخر الآية . (حم عن ثوبان .

الدخان

٢٦٣١ ـ مَنْ قرأَ حمَ الدخانَ في ليلة أصبحَ يستغفرُ له سبعونَ ألفَ ملك . (ت) عن أبي هريرة .

٢٦٣٢ ـ مَنْ قرأ حم الدخانَ في ليلةِ الجمعةِ غُفِرَ لهُ . (ت ـ ١) عن أبي هريرة .

٢٦٣٣ ـ من قرأ سورةَ الدخانِ في ليلةٍ غُفرَ له ما تقدم من ذنبه . (ابن الضريس عن الحسن مرسلا) .

٢٦٣٤ ـ من قرأ حمَ الدجان في ليلة جمعةٍ أو يومَ جمعةٍ بنى اللهُ له بيتاً في الجنة . (طب) عن أبي أمامة .

إنَّا فتحنا لك

٢٦٣٥ ـ لقد أنزلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ . (حم خ ق) عن ابن عمر .

٢٦٣٦ ـ لقد أُنزلَتْ عليَّ آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً إنا فتحنا لك إلى قوله عظيماً . (م) عن أنس .

---

(١) وفي الجامع الصغير (ن) .

اقتربت

٢٦٣٧ ـ قارئ اقتربتْ تُدعى في التوراة المبيضة تبيضُ وجهَ صاحبها يومَ تسودُ الوجوهُ . (هب) . عن ابن عباس .

الرحمن

٢٦٣٨ ـ لكل شيء عروسٌ وعروسُ القرآنِ الرحمن . (هب) عن علي .

٢٦٣٩ ـ لقد قرأتُها يعني سورةَ الرحمنِ على الجنِ ليلة الجنة فكانوا أحسنَ مردوداً (١) منكم كلما أتيتُ على قوله : ﴿ فبأيء الآء ربكما تكذبان ﴾ قالوا : ولا بشيء من نعمِكَ ربَّنا نكذبُ فلكَ الحمدُ . (ت) عن جابر .

الواقعة

٢٦٤٠ ـ مَنْ قرأَ سورةَ الواقعةِ في كلِ ليلةِ لم تصبْهُ فاقةٌ أبداً . (هب (٢) عن ابن مسعود .

٣٦٤١ ـ علموا نساءَكم سورةَ الواقعةِ فانَّها سورةُ الغنى . (فر) عن أنس .

٢٦٤٢ ـ قارئ الحديدِ وإذا وقعتْ والرحمنُ يُدعى في السموات

(١) في المنتخب رداً . (٢) ه ـ طب .

والأرضِ ساكنُ الفردوس . (هب فر) عن فاطمة .

الحشر

٢٦٤٣ ـ من قرأ خواتيم الحشرِ من ليلٍ أو نهارٍ فقُبِضَ في ذلك اليوم أو الليلةِ فقد أوجبَ الجنةَ . (عد هب) عن أبي أمامة .

الطلاق

٢٦٤٤ ـ يا أبا ذرٍ إني لأعرف آيةً لو أنَّ الناسَ كلهم أخذُوا بها لكَفَتْهمُ ﴿ومن يتقِ اللهَ يجعلْ له مخرجاً ويرزقْه من حيثُ لا يحتسبْ﴾ (حم ن هـ حب ك) عن أبي ذر .

تبارك

٢٦٤٥ ـ إنَّ سورةً من القرآنِ ثلاثونَ آيةً شَفَعَتْ لرجلٍ(١) حتى غُفِرَ له وهي ﴿تباركَ الذي بيدهِ الملكُ﴾ . (حم عد حب ك) عن أبي هريرة .

٢٦٤٦ ـ إنَّ سورةً من كتاب الله ما هي إلاَّ ثلاثونَ آيةً شفعتْ لرجلٍ فأخرجتْهُ من النار وأدخلتْهُ الجنةَ . (ك) عن أبي هريرة .

٢٦٤٧ ـ هي المانعةُ المنجيةُ من عذابِ القبر يعني تباركَ . (ت) عن ابن عباس .

---

(١) ن ـ لصاحبها .

٢٦٤٨ ـ وَدِدْتُ أن تباركَ الذي بيده الملكُ في قلبِ كلِّ مؤمن (ك) عن ابن عباس .

٢٦٤٩ ـ سورةُ تباركَ هي المانعةُ من عذاب القبر . (ابن مردويه) عن ابن مسعود .

إذا زُلْزِلتْ

٢٦٥٠ ـ إذا زُلْزِلَتْ تَعدلُ نصفَ القرآنِ وقل يا أيها الكافرونَ تعدلُ ربع القرآنِ وقلْ هو اللهُ أحدٌ تعدلُ ثلثَ القرآنِ . (ن ك هب) عن ابن عباس .

٢٦٥١ ـ من قرأ إذ زُلزلتْ عُدلَتْ له بنصف القرآنِ ومن قرأْ قل يا أيها الكافرونَ عُدلتْ له بربع القرآن ومَن قرأ قلْ هو اللهُ أحدٌ عُدلتْ له بثلثِ القرآن . (ت) عن أنس .

الهاكم

٢٦٥٢ ـ قارئ الهاكم التكاثرُ يُدعى في الملكوت مُؤَدِي الشكر . (فر) عن أسماء بنت عميس .

قل هو الله أحد

٢٦٥٣ ـ قُلْ هو اللهُ أحدٌ تعدلُ ثلثَ القرآن . (مالك حم خ د ت) عن أبي سعيد (خ) عن قتادة بن النعمان (م) عن أبي الدرداء (ت هـ)

عن أبي هريرة (ن) عن أبي أيوب (حم هـ) عن أبي مسعود الانصاري (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ (حم) أم كلثوم بنت عقبة (البزار) عن جابر (أبو عبيدة) عن ابن عباس .

٢٦٥٤ ـ قُلْ هو اللهُ أحدٌ تعدلُ ثلثَ القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدلُ بربعِ القرآن . (طب ك) عن ابن عمر .

٢٦٥٥ ـ مَنْ قرأ قلْ هو اللهُ أحدٌ فكأنما قرأ ثلثَ القرآنِ (حم ن) والضياء عن أبي .

٢٦٥٦ ـ من قرأ قُل هو اللهُ أحدٌ ثلاثَ مراتٍ فكأنما قرأ القرآن أجمع . (عق) عن رجاء الغنوي .

٢٦٥٧ ـ من قرأ قل هو الله أحدٌ عشرَ مراتٍ بنى اللهُ له بيتاً في الجنة . (حم) عن معاذ بن أنس .

٢٦٥٨ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ عشرينَ مرةً بنى اللهُ قصراً في الجنة ، (ابن زنجويه) عن خالد بن يزيد .

٢٦٥٩ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ خمسينَ مرةٍ غفرَ اللهُ له ذنوبَ خمسينَ سنة . (ابن نصر) عن أنس .

٢٦٦٠ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ مائةَ مرة في الصلاة أو غيرها كتبَ اللهُ له برآءةً من النار . (طب) عن فيروز .

٢٦٦١ ـ مَنْ قرأ قُلْ هو اللهُ أحدٌ مائة مرةٍ غَفَرَ اللهُ له خطيئةَ خمسينَ عاماً ما اجْتُنبتَ خِصالٌ أربع (١) الدماء والأموالُ والفروجُ والأشربةُ . (عد هب) عن أنس .

٢٦٦٢ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ مائتي مرة غَفَرَ اللهُ له ذنوبُ مائتي سنة . (هب) عن أنس .

٢٦٦٣ ـ من قرأ في يومٍ قل هو الله أحدٌ مائتي مرة كَتَبَ اللهُ له ألفاً وخمسمائةَ حسنة إلا أن يكونَ عليه دينٌ . (عب هب عن أنس) .

٢٦٦٤ ـ من قرأَ قل هو اللهُ أحدٌ ألفَ مرةٍ فقد اشترى نفسَهُ من الله . (الخيازجي (٢) في فوائده عن حُذيفة) .

٢٦٦٥ ـ أُسست السمواتُ السبعُ والأرضون السبعُ على قل هو الله أحدٌ . (تمام) عن أنس .

٢٦٦٦ احسبوا فاني سأقرأُ عليكم ثلثَ القرآن فقرأ قل هو الله أحد وقال ألا وإنها تعدلُ ثلثَ القرآن . (حم م ت) عن أبي هريرة .

٢٦٦٧ ـ إن سورةَ الاخلاص قل هو اللهُ أحدٌ تعدلُ ثلثَ القرآن

---

(١) كذا في الجامع الصغير ما اجتنبت خصالا أربعاً .

(٢) في معجم البلدان ـ خيازج من قزوين تنسب اليها اسكندر بن أحمد علي ابن أحمد الخيازجي وفي الجامع الصغير الخياري .

(حل) عن ابن عمر .

٢٦٦٨ - أيعجزُ أحدكم أن يقرأ في كل ليلةٍ ثلثَ القرآن إن الله جزأ القرآنُ ثلاثةَ أجزاء قل هو اللهُ أحدٌ جزء من أجزاء القرآن . (حم م) عن أبي الدرداء .

٢٦٦٩ - أيعجزُ أحدُكُم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلةٍ فانه من قرأ قُلْ هو الله أحدٌ اللهُ الصمدُ في ليلةٍ فقد قرأ ليلتَه (١) ثلثَ القرآن . (حم ت ن) عن أبي أيوب .

٢٦٧٠ - قل هو الله أحدٌ والمعوذتين حين تمسي وحين تُصبحُ ثلاث مراتٍ تَكفيكَ من كلِّ شيء . (عبد الله بن خبيب) .

٢٦٧١ - قل هو الله أحدٌ نسبةُ الله عز وجل . (فر) عن أبي هريرة.

٢٦٧٢ - من قرأ كلَّ يوم مأتي مرة قُل هو اللهُ أحدٌ محى عنه ذنوبَ خمسينَ سنةً إلا أن يكونَ عليه دينٌ . (ت) عن أنس .

٢٦٧٣ - أُنزل عليَّ آياتٍ لم يُرَ مثلُهُنَّ قطٌ قل أعوذُ بربِّ الفلَق وقل أعوذُ بربِّ الناس . (حم ت ن عن عقبة بن عامر) (م) .

٢٦٧٤ - اقرأ المعوذتين فانَّكَ لَنْ تقرأ بمثلِهما . (طب عن عقبة بن عامر) .

---

(١) ن - ليلتئذ .

٢٦٧٥ ـ قالَ لي جبريلُ : قل أعوذُ بربِّ الفلَق فقلتُها فقال : قل أعوذُ بربِّ الناس فقلتها . (حم خ ن) عن أبي .

٢٦٧٦ ـ لن يقرأ شيئاً أبلغَ عندَ اللهِ من قُلْ أعوذُ بربِّ الفلق . (ن) عن عُقبةَ بن عامر .

٢٦٧٧ ـ يا عقبةُ ألا أُعلمك خيرُ سورتين قُرئَتا قل أعوذُ بربِّ الفَلق وقل أعوذُ بربِّ الناس يا عقبةُ اقرأ بهما كلما نمتَ وقمتَ ما سألَ سائلٌ ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلِهما . (حم ن ك) عن عُقبةَ بن عامر .

٢٦٧٨ ـ يا عقبةُ تعوذْ بهما فما تعوَّذَ متعوِّذٌ بمثلِهما . (هـ) عنه .

٢٦٧٩ ـ يا عُقبةُ قل هو الله أحدٌ وقل أعوذُ بربِّ الفلَق وقل أعوذ بربِّ الناس ما تعوَّذَ بمثلهن أحد . (ن) عنه .

٢٦٨٠ ـ اقرأ المعوذاتِ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ . (د حب) عن عقبة بن عامر ،

فضائل السور الباقية من الاكمال

طه

٢٦٨١ ـ إنَّ الله تعالى قرأ طه ويسٓ قبل أن يخلقَ آدمَ بألفي سنة فلمَّا سمعتِ الملائكةُ بالقرآن قالتْ : طُوبى لأمةٍ ينزلُ عليها هذا

وطوبى لأجْوَافٍ تحملُ هذا وطُوبى لألسُنٍ تتكلّم بهذا . (الدارمي وابن عاصم وابن خزيمة . (عق طس عد) وابن مردويه ، (هب) والخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة قال (عق) فيه ابراهيم بن المهاجر بن مسمار منكر الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه ابن حجر . (الديلمي) عن أنس .

سورة المؤمنين من الاكمال

٢٦٨٢ ـ لو أنّ رجلاً موقِناً قرأَهَا على جبلٍ لزالَ يعني ﴿ أفحسبتم أنّما خلقنَاكم عبَثاً ﴾ إلى آخر السورة . (حل) عن ابن مسعود .

٢٦٨٣ ـ مَنْ قرأَ ﴿ الٓمٓ تنزيلَ الكتاب لا ريبَ فيه من رب العالمين ﴾ في بيتِهِ لم يدخلِ الشيطانُ بيته ثلاثةَ أيامٍ . (الديلمي) عن أبي فروة الاشجعي .

٢٦٨٤ ـ مَن قرأَ الٓمٓ تنزيلَ السجدة وتباركَ قبلَ النوم نجا من عذابِ القبرِ ووقي الفتَّانين ومن قَرأ عَشرَ آياتٍ من سُورةِ الكهفِ مَلِيءَ من قرنِهِ إلى قدمِهِ إيماناً . (أبو الشيخ والديلمي) عن البراء فيه سوار بن مصعب متروك .

٢٦٨٥ ـ اقرأوا يسٓ فانّ فيها عشرُ بَركاتٍ (١) ما قَرأَها جائعٌ

---

(١) ن ـ الآيات .

إلا شبعَ وما قرأها عارٍ إلا اكتسى وما قرأها أعزَبٌ (١) إلا تزوجَ وما قرأها خائفٌ إلا أمنَ وما قرأها محزونٌ إلافرحَ وما قرأها مسافرٌ إلا أُعينَ على سفره وما قرأها رجلٌ ضلَت له ضالةٌ إلا وجدَها وما قُرِئت على ميت إلا خُفِفَ عنه وماقرأها عطشانٌ إلا رُوِيَ وماقرأها مريض إلا بَرِيءَ . (الديلمي) عن علي وفيه مسعدة ابن اليسع كذاب .

سورة يس

٢٦٨٦ ـ تُدعى في التوراة المعمة تُعِمُ صاحبَها بخير الدنياوالآخرة وتكابدُ عنه بلوى الدنيا والآخرة وتَدفعُ عنه أهاويلَ الآخرة وتدعى الدافعةُ والقاضيةُ تدفعُ عن صاحبها كلِّ سوء تَقضي له كل حاجةٍ ومَنْ قرأها عدلَت له عشرين حجةً ومن سمعها عدَلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتَبها ثم شربها أُدخلت في جوفه ألفَ دواء وألفَ نورٍ وألف يقينٍ وألفَ بَركةٍ وألفَ رحمةٍ ونزعَ منه كل غِلٍّ وداء . (الحكيم هب) وضعفه عن أبي بكر .

---

(١) إذا لم يكن له أهل فهو عزب بفتحتين وامرأة عزب أيضاً كذلك . قال أبو حاتم : ولا يقال رجل أعزب قال الأزهري وأجازه غيره : وقياس قول الأزهري : أن يقال امرأة عزباء مثل أحمر وحمراء . اهـ مصباح .

٢٦٨٧ - في التوراةِ سُورةٌ تُدعى العزيزةُ ويُدعى قارئُها العزيزُ وهي يس . (الديلمي) عن صُهيب .

٢٦٨٨ - مَن كَتَبَ يس ثم شربها دخلَ في جوفهِ ألفَ نورٍ وألفَ بركةٍ وألفَ دواءٍ وخرجَ منه ألفَ داءٍ . (الرافعي) عن علي .

٢٦٨٩ - من قرأ يس فكأنما قرأ القرآنَ عَشرَ مراتٍ . (هب) عن حسان بن عطية مرسلاً .

٢٦٩٠ - من قرأ يس في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله غُفِرَ له تلك الليلةِ . (هب) عن أبي هريرة .

٢٦٩١ - من قرأ يس في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله تعالى غُفِرَ له .(حب ص) عن الحسن عن جُندب البجلي الدارمي (عق) وابن السني وابن مردويه (عن الحسن عن أبي هريرة وصوب .

٢٦٩٢ - مَنْ قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآنَ مرتين . (هب) عن أبي هريرة .

٢٦٩٣ - من قرأ يس في ليلةٍ اضعفَ على غيرها من القرآن عشراً ومن قرأها في صدر النهار وقدمها بين يدي حاجته قضيت . (أبو الشيخ) عن ابن عباس .

٢٦٩٤ - من قرأ يس والصّافات يومَ الجمعة ثم سألَ اللهَ أعطاه

سُؤْلَهُ . (ابن أبي الدنيا (١) في فضائله وابن النجار) عن ابن عباس وهو واه .

سورة الزمر

٢٦٩٥ - إني قارئ عليكم آيات من آخر الزُمر فمن بكى منكمُ وجبتْ له الجنةُ فمن لم يبكِ فليتباك فقرأ ﴿ وما قدروا اللهَ حقَّ قدره ﴾ إلى آخر السورة . (طب) عن جرير .

٢٦٩٦ - مَنْ سرَّهُ أن يرتَع في رياض الجنة فليقرأ الحواميمَ . (أبو نعيم) عن ابن عباس .

سورة الدخان

٢٦٩٧ - من قرأ الدخانَ في ليلةِ الجمعةِ أصبحَ مَغفُوراً له وزُوِّجَ من الحُور العين . (الديلمي) عن أبي رافع .

٢٦٩٨ - من قرأ ليلةِ الجمعة حمٓ الدخانَ ويسٓ أصبحَ مغفوراً لهُ (ابن الضريس هب) وضعفه عن أبي هريرة .

الواقعة

٢٦٩٩ - علِّموا نساءَكم سورةَ الواقعةِ فانها سورةُ الغنى . (الديلمي) عن أنس .

---

(١) ن - ابن أبي داود .

٢٧٠٠ ـ مَنْ قرأ كلَّ ليلةٍ إذا وقعت الواقعةُ لم يصبهُ فقرٌ أبداً ومن قرأ كلَّ ليلةٍ ﴿ لا أقسمُ بيومِ القيامة ﴾ لَقِيَ اللهَ يوم القيامة ووجهه كالقمرِ ليلةِ البدر. (ابن عساكر) عن ابن عباس.

٢٧٠١ ـ من قرأ سورةَ الواقعةِ في كلِّ ليلةٍ لم تصبهُ فاقةٌ أبداً. (ابن السني هب) وابن عساكر عن ابن مسعود.

الحديد

٢٧٠٢ ـ نَزَلتْ سورةُ الحديدِ يوم الثلاثاء وخلَق اللهُ الحديدَ يوم الثلاثاء وقَتَلَ ابنُ آدَم أخاهُ يومَ الثلاثاء، (طب عن ابن عمر).

الحشر

٢٧٠٣ ـ مَن قرأ آخر سورةِ الحشرِ ﴿ لو أنزَلنا هذا القرآنَ على جبلٍ ﴾ إلى آخرها فمات من ليلته مات شهيداً. (أبو الشيخ) عن أبي أمامة.

الملك ثلاثون آية

٢٧٠٤ ـ سورةُ المُلْكِ تمنع من عذابِ القبر وتسمى في التوراة المانعة. (الديلمي) عن أبي هريرة.

٢٧٠٥ ـ سورةٌ في القرآن ما هي إلا ثلاثون آيةً خاصمت عن

صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي سورة تبارك (طص ص) عن أنس .

٢٧٠٦ ـ سورةٌ في القرآن ثلاثون آية تستغفر لصاحبها حتى يغفر له وهي تبارك الذي بيده الملك . (حب) عن أبي هريرة .

٢٧٠٧ ـ سورةٌ من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له وهي تبارك الذي بيده الملك ، (حم د ك هب عن عن أبي هريرة) .

٢٧٠٨ ـ إني لأجدُ في كتاب الله سورةً هي ثلاثون آيةً مَنْ قرأها عند نوم كُتب له بها ثلاثون حسنةً ومحى عنه ثلاثون سيئةً ورُفع له ثلاثون درجةً وبعث الله إليه ملكاً من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل سوء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك . (الديلمي) عن ابن عباس .

٢٧٠٩ ـ ما أنزل الله تعالى آيةً (١) أرجى من قوله ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ فذخرتها لأمتي يوم القيامة . (الديلمي) عن علي وفيه حرب بن شريح فيه ضعف والباقون ثقات .

القدر

٢٧١٠ ـ مَنْ قرأ إنَّا أنزلناه في ليلة القدر عدل بربع القرآن .

---

(١) هذه سورة الضحى .

(الديلمي) عن أنس .

لم يكن

٢٧١١ ـ إنَّ اللهَ تعالى ليسمعُ إلى قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشرْ عبدي فوعزتي لأمكّنَنَّ لكَ في الجنة حتى ترَضى . (أبو نعيم) في المعرفـة من طريق عبد الله بن اسلم عن ابن شهاب عن اسمعيل بن أبي حكيم المديني ثم احد بنى فضل وقال : هذا منقطع واسمعيل تابعي وقال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس كأن الصواب على أحد بني فضيل وعبد الله ضعفه الدارقطني .

الزلزلت (١)

٢٧١٢ ـ من قرأَ في ليلةٍ إذا زُلزلَتْ الأرضُ زِلزَالها كانت له كعديل نصف (٢) القرآن ومن قرأَ قل يا آيها الـكافرونَ كانت له كعدل نصفِ القرآن ومن قرأَ قل هو اللهُ أحدٌ كانت له كعدل ثلثِ القرآن (ابن السني) عن أبي هريرة .

آلهاكم

٢٧١٣ ـ أما يستطيعُ أحدُكم أن يقرأَ ألفَ آيةٍ في كلِّ يومٍ قالوا

---

(١) الزلزلة . (٢) ن ـ ربع .

ومن يستطيعُ ذلك قال : أما يستطيع أحدُكم أن يقرأ الهاكم التكاثرُ .
(ك هب) عن ابن عمر .

٢٧١٤ ـ من قرأ في ليلة ألفَ آيةٍ لقي اللهَ وهو ضاحكٌ في وجهه قيل يا رسولَ اللهِ ومَنْ يقوى على قراءة ألفِ آية فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ إلى آخرها ثم قال : والذي بعثني بالحق(١) إنها لتعدلُ ألفَ آيةٍ . (الخطيب في المتفق والمفترق) وقال غير ثابت (الديلمي) عن عمر .

٢٧١٥ ـ إني قارئ عليكم سورةً فمن بكى فله الجنةُ فانْ لم تبكُوا فتباكُوا . (هب) عن عبد الملك بن عمير مرسلا .

٢٧١٦ إني قارئ عليكم الهاكمُ فمن بكى فله الجنةُ إني قارئُها عليكمُ الثانيةَ فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدرْ أن يبكى فليتباكَ . (الحاكم (٢) هب) وضعفه عن جرير .

﴿ الكافرونَ ﴾

٢٧١٧ ـ قُلْ يا أيها الكافرونَ تعدلُ ربعَ القرآن ، وإذا زُلزِلَتْ تعدلُ ربعَ القرآن ، وإذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ تعدلُ ربعَ القرآنِ .
(هب) عن أنس .

---

(١) ن ـ نفسي بيده . (٢) في المنتخب الحكيم .

٢٧١٨ ـ من قرأ قل يا أيها الكافرونَ فكأنما قرأ ربعَ القرآن، ومن قرأ قل هو اللهُ أحدٌ فكأنما قرأ ثلثَ القرآن . (هب) عن سعد .

٢٧١٩ ـ مَن لَقِيَ اللهَ ومَعه سورتانِ فلا حسابَ عليه ﴿ قل يا أيها الكافرونَ ﴾ ﴿ وقل هو اللهُ أحدٌ ﴾ . (أبو نعيم) عن زيد بن أرقم .

﴿ قل هو الله أحد ﴾

٢٧٢٠ ـ ما يمنعُ أحدكم أنْ يقرأَ قل هو اللهُ أحدٌ في كل ليلةٍ فانها تعدلُ القرآنَ كلَّه .) ابن الانباري في المصاحف) عن أنس .

٢٧٢١ ـ من قرأ بقل هو الله أحد اللهُ الصمد فقد قرأَ ثلثَ القرآن (طب) عن ابن عمر .

٢٧٢٢ ـ والذي نفسي بيده إنها لتعدلُ ثلثَ القرآن يعني قل هو الله أحدٌ . (حب) عن أبي سعيد .

٢٧٢٣ ـ أيعجزُ أحدكُمْ أن يقرأَ في كل ليلةٍ ثلثَ القرآن قالوا : نحن أعجَزُ من ذلك وأضعفُ ، قال : إن الله عز وجلَّ جزأَ القرآنَ ثلاثةَ أجزاءٍ فجعلَ قل هو اللهُ أحدٌ جزأً من أجزاءِ القرآن . (حم م) عن أبي الدرداء .

٢٧٢٤ ـ أيعجزُ أحدكم أن يقرأَ ثلثَ القرآنِ في ليلة فشقَّ ذلك عليهم فقال : يقرأُ قل هو اللهُ أحد ؛ فهي تعدلُ ثلثَ القرآن .(حم خ ع) عن

أبي سعيد (حب وابن السني حل طب) عن ابن مسعود (هب) عن أبي أيوب (الخطيب) عن أبي هريرة .

٢٧٢٥ ـ أما يستطيعُ أحدكم أنْ يقرأَ ثلثَ القرآنِ في كل ليلةٍ (طس ص) عن أنس .

٢٧٢٦ ـ نعمَ السورتانِ قل هو اللهُ أحدٌ تعدلُ ثُلثَ القرآنِ وقل يا أيها الكافرونَ تعدلُ ربعَ القرآن . (طب) عن ابن عمر .

٢٧٢٧ ـ لا يتأمن (١) أحدكم حتى يقرأ ثلثَ القرآنِ قالوا : وكيف نستطيعُ قال : ألا يستطيعُ أن يقرأَ قل هو اللهُ أحدٌ وقل أعوذُ بربِّ الفلق وقل أعوذُ بربِّ الناسِ . (ك هب عن أبي هريرة) .

٢٧٢٨ ـ من قرأَ قل هُو اللهُ أحدٌ مرةً واحدةً فكأنَّما قرأَ ثلثَ القرآنِ ومن قرأَها مرتين فكأنَّما قرأَ ثلثي القرآن ومن قرأَها ثلاثاً فكأنَّما قرأَ القرآن كلَّه . (الرافعي عن علي) .

٢٧٢٩ ـ مَنْ قرأَ في ليلةٍ أو يومٍ قل هو اللهُ أحد ثلاثَ مراتٍ كان مقدارَ القرآنِ . (ابن النجار عن كعب بن عجرة) .

٢٧٣٠ ـ من قرأَ قل هوَ اللهُ أحد ثلاثَ مراتٍ فكأنَّما قرأَ القرآن أجمع . (عق عن رجاء الغنوي) .

---

(١) كذا وفي المستدرك لا ينا من . . . وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن .

٢٧٣١ - من قرأ قل هو اللهُ أحد عشرَ مرات بَنى اللهُ له بيتاً في الجنة قال عمر : إذا نستكثرُ قال اللهُ : أكثر وأطيب . (حم طب وابن السني عن معاذ بن أنس) .

٢٧٣٢ - من قرأ قل هو الله أحد دُبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبة عشر مراتٍ أوجبَ الله له رضوانَه ومغفرتَه . (ابن النجار) عن ابن عباس .

٢٧٣٣ - من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرةَ مرةً بعدَ صلاةِ الفجر فكأنما قرأ القرآنَ أربعَ مراتٍ وكان أفضلُ أهل الأرض يومئذ اذا اتقى (هب) عن أبي هريرة .

٢٧٣٤ - من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ مائةَ مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلَم رفع له ذلك اليوم عملَ خمسينَ صديقاً . (البراء بي عازب) وفيه سليمان بن الربيع (١) وهو ضعيف عن كادح بن رحمة وهو كذاب .

٢٧٣٥ - من قرأ قل هو الله أحدٌ على طهارةٍ مائة مرة كطهرة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كَتَبَ اللهُ له بكلِ حرف عشرَ حسناتٍ ومحى عنه عشرَ سيئآتٍ ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وبنى له مائة قصر في الجنة ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدمَ وكأنما قرأ القرآن ثلاثاً (٢) وثلاثين مرة وبراءةً من الشركِ ومحضرةَ الملائكة ومنفرةَ

---

(١) هكذا في لسان الميزان . (٢) في المنتخب ثلاثة .

الشيطان (١) ولها دويٌ حولَ العرش تذكرُ صاحبَها (٢) حتى ينظرَ اللهُ اليه وإذا نَظَرَ اللهُ اليه لم يعذْبه أبداً . (عد هب عن أنس) .

٢٧٣٦ ـ ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ وأمةٍ قرأ في يومٍ وليلة مأتي مرة قل هو الله أحد إلا غَفَرَ الله له خطاياه خمسين سنة . (ابن السني) عن أنس .

٢٧٣٧ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ عشيةَ عرفة ألفَ مرةٍ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ما سألَ . (أبو الشيخ عن ابن عمر) .

٢٧٣٨ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحد مرة بُورك عليه فان قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله فان قرأها ثلاثاً بوركَ عليه وعلى أهله وجيرانه وإن قرأها اثني عشرةَ مرة بَنى اللهُ له بها اثنى عشرَ قصراً في الجنة وتقولُ الحفظةُ انطلقوا بنا ننظرُ إلى قصور أخينا، فان قرأها مائةَ مرة كُفرَ عنه ذنوبَ خمسَ وعشرينَ سنةً ما خلا الدماء والأموالُ فان قرأها مأتي مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء والأموالُ وإن قرأها ثلاثمائة مرة كتب الله له أجر أربع مائةُ شهيد كل قد عقر جواده وأُهريق دمه وإن قرأها ألفَ مرة لم يمتْ حتى يرى مكانَه من الجنة أو يُريَ له . (ابن عساكر عن ابان عن أنس) .

٢٧٣٩ ـ من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ حين يدخلُ منزلَه نفتِ الفقرَ عن أهل ذلك المنزل والجيران . (طب عن جرير) .

---

(١) في المنتخب الشياطين . (٢) في المنتخب لصاحبها .

٢٧٤٠ ـ حُبُّكَ إياها أدخلَك الجنةَ يعني قل هو الله أحد . (حم خ تعليقاً والدارمي وعبد بن حميد ت * حسن غريب * ع وابن خزيمة حب ك وابن السني عن أنس) .

٢٧٤١ ـ نزل جبريلُ فقال : يا محمدُ مات معاوية بن معاوية المُزني أتحبُّ أن تصلي عليه فضرب بجناحه (١) فلم تبقَ شجرةٌ ولا أكمةٌ إلاَّ تضعضعتْ ورفعَ سريرَهُ (٢) وصلى عليه صَفان من الملائكة كلُّ صف سبعون ألفَ ملكٍ فقلتُ يا جبريلُ بما نالَ هذه المنزلة من الله قال لحبه قل هو الله أحد وقراءتُهُ إياها جائياً وذاهباً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال . (سمويه ق عن أنس) .

المعوذتين

٢٧٤٢ ـ آياتٌ أُنزِلَتْ عليَّ الليلةَ لم يُرَ مثلهُنَّ قطُّ أعوذُ برب الفلق وأعوذُ بربِّ الناس . (ن عن عُقبةَ بن عامر) .

٢٧٤٣ ـ استكثروا من السورتين يبلغكمُ اللهُ بهما في الآخرة المعوذتين يُنوِّرانِ القبرَ ويطردانِ الشيطانَ ويزيدانِ في الحسناتِ والدرجاتِ ويُثقلانِ الميزانَ ويدلان صاحبهما إلى الجنة . (الديلمي عن ابن مسعود) .

(١) في الاصابة ـ بجناحيه . (٢) في الاصابة ـ حتى نظر اليه فصلى .

٢٧٤٤ ـ اقرأ يا جابرُ قل أُعوذُ برب الفَلق وقل أُعوذُ برب الناس ولن تقرأ بمثلهما . (ن حب) عن جابر .

٢٧٤٥ ـ يا عقبةُ بن عامر إنك لن تقرأ بسورةٍ أحبْ إلى الله ولا أبلغَ عندَه من أن تقرأ قل أعوذُ برب الفلق وقل أعوذُ برب الناس فان استطعت أن لا تفوتَكَ في صلاةٍ فافعل . (حب طب ك هب عن عقبه بن عامر) .

٢٧٤٦ ـ إنك لن تقرأ بشيء أبلغَ عندَ الله من قل أعوذُ برب الفلق (حب هب طب عن عقبة بن عامر) .

٢٧٤٧ ـ ما سألَ سائلٌ ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما يعني المعوذتين . (ش عن عقبة بن عامر) .

الفصل الثالث في آداب التلاوة

٢٧٤٨ ـ إن أحسنَ الناس قراءةً مَنْ إذا قرأ القرآنَ يتحزنُ فيه (طب .عن ابن عباس) .

٢٧٤٩ ـ أحسنُ الناس قراءةً من قرأ القرآنَ يتحزنُ فيه (١) . (طب عن ابن عباس) .

٢٧٥٠ ـ أحسنُ الناس قراءةً الذي إذا قرأ رأيتَ أنه يخشى اللهَ .

---

(١) ن ـ به .

(محمد بن نصر في كتاب الصلاة هب خط عن ابن عباس) (السجزي في الابانة خط عن ابن عمر فر عن عائشة) .

٢٧٥١ ـ إن أفواهكمُ طرقُ القرآنِ فطيبوها بالسواك . (أبو نعيم في كتاب السواك والسجزي في الابانة عن علي) .

٢٧٥٢ ـ طيبوا أفواهكمُ فان أفواهكم طريقُ القرآن . (الكجي في سننه عن وضين مرسلا السجزي في الابانة عنه عن بعض الصحابة) .

٢٧٥٣ ـ طيبوا أفواهكم بالسواك فانها طرق القرآن . (هب عن سمرة) .

٢٧٥٤ ـ إن مثلَ صاحبِ القرآن كمثلِ صاحبِ الأبل المُعَقَّلة إن عاهد عليها أمسكَها وإن أطلقَها ذهبتْ . (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر) .

٢٧٥٥ ـ تعاهدوا القرآنَ فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفَصياً من قلوب الرجال من الابل من عُقُلِها . (حم ق عن أبي موسى) .

٢٧٥٦ ـ تعلموا كتابَ اللهِ وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشدَ تفلتاً من المخاض في العُقُل (١) . (حم عن عقبة بن عامر) .

٢٧٥٧ ـ استدركوا (٢) القرآنَ فلهو أشد تفصياً من صدر الرجال

---

(١) ن ـ المعقل . (٢) كذا ـ وفي الجامع الصغير استذكروا .

من النعم من عُقُلِها . (حم ق ت ن عن ابن مسعود) .

٢٧٥٨ ـ الجاهرُ بالقرآن كالجاهرِ بالصدقةِ والمسرُّ بالقرآنِ كالمسرِ بالصدقة . (د ت ن عن عقبة بن عامر) (ك عن معاذ) .

٢٧٥٩ حُفْظُ الغلامِ الصغيرِ كالنقش في الحجر وحفظُ الرجل بعدما يكبرُ كالكتاب على الماء . (خط في الجامع عن ابن عباس) .

٢٧٦٠ ـ مَنْ سرَّه أن يحبَّ الله ورسولَه فليقرأ في المصحف . (حل هب عن ابن مسعود) .

٢٧٦١ ـ في هذا مرةً وفي هذا مرةً يعني القرآنَ والشعرَ . (ابن الانباري في الوقف عن أبي بكرة) .

٢٧٦٢ ـ للهُ أشدُّ أذناً إلى الرجل الحسنِ الصوتِ يتَّغنى بالقرآن يجهرُ به من صاحب (١) القَينة إلى قَينته . (حب ك هب عن فضالة بن عبيد) .

٢٧٦٣ ـ ما أذنَ اللهُ لشيءٍ ماأذنَ لنبيٍ حسنَ الصوت يتغنى بالقرآن يجهرُ به . (حم د ق ن عن أبي هريرة) .

٢٧٦٤ ـ حسنُ الصوت زينةُ القرآن . (طب عن ابن مسعود) .

---

(١) القينة : بفتح القاف واسكان الياء : هي الأمة المغنية اهـ .

٢٧٦٥ ـ حسنوا القرآنَ بأصواتِكم فان الصوتَ الحسن يزيدُ القرآنَ حُسناً . (الدارمي وابن نصر في الصلاة ك عن البراء) .

٢٧٦٦ ـ زينوا القرآنَ بأصواتِكم . (حم د ن حب ك عن البراء) (أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي هريرة) (قط في الافراد) (طب عن ابن عباس) (حل عن عائشة .

٢٧٦٧ ـ زينوا القرآنَ بأصوتكم فان الصوتَ الحسن يزيدُ القرآنَ حُسناً . (ك عن البراء) .

٢٧٦٨ ـ لكل شيءٍ حِليةٌ وحِليةُ القرآن الصوتُ الحسن . (عب والضياء عن أنس) .

٢٧٦٩ ـ ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن . (خ عن أبي هريرة) (حم د حب ك عن سعد) (د عن أبي لبابة بن المنذر) (ك عن ابن عباس) (د عن عائشة) .

٢٧٧٠ ـ إقرأِ القرآنَ على كل حال إلاَّ وأنتَ جُنبٌ . (أبو الحسن ابن صخر في فوايده عن علي) .

٢٧٧١ ـ اقرأِ القرآن في كل شهر اقرأه في عشر اقرأه في سبع ولا تزدْ على ذلك . (ق د عن ابن عمر) .

٢٧٧٢ ـ اقرأِ القرآنَ في كل شهر اقرأه في خمس وعشرين اقرأه في

خمس عشرة اقرأه في عشر اقرأه في سبع لا يفقهه من يقرأه في أقل من ثلاث (حم عن أبي هريرة ـ ١).

٢٧٧٣ ـ اقرأ القرآنَ في أربعين. (ت عن ابن عمر).

٢٧٧٤ ـ اقرأ القرآنَ في خمس. (طب عن ابن عمر).

٢٧٧٥ ـ اقرأ القرآن في ثلاث إن استطعت. (حم طب عن سعد بن المنذر).

٢٧٧٦ ـ اقرأ القرآنَ ما نهاكَ فان (٢) لم ينهكَ فلستَ تقرأهُ. (فر عن ابن عمرو).

٢٧٧٧ ـ أقرؤوا القرآنَ بالحُزن فانه نزلَ بالحزن. (ع حل طس عن بريدة).

٢٧٧٨ ـ اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفت عليه قلوبُكم فاذا اختلفتْ (٣) فقوموا. (حم ق ن عن جندب).

٢٧٧٩ ـ اقرؤوا القرآنَ بلحون العرب وأصولَتِها وإياكم ولحونَ أهل الكتابين وأهلَ الفسق فانه سيجيء بعدي قومٌ يرجعونَ بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانيةَ والنوحَ لا يجاوزُ حناجرَهم مفتونة قلوبهم وقلوب من

---

(١) ن ـ عن ابن عمر. (٢) ن ـ فاذا.

(٣) وهكذا في المنتخب وفي الجامع الصغير اختلفتم.

يعجبهم شأنهم . (طس هب عن حذيفة) .

٢٧٨٠ ـ اقرؤوا القرآنَ وابتغوا به اللهَ تعالى من قبل أن يأتيَ قومٌ يقيمونه إقامةَ القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه . (حم د عن جابر) .

٢٧٨١ ـ اعربوا القرآنَ والتمسوا غرائبَه . (ش ك هب عن أبي هريرة) .

٢٧٨٢ ـ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبَه وغرائبُه فرائضُه وحدودُه فان القرآنَ نزلَ على خمسة أوجهٍ حلالٌ وحرامٌ ومحكمٌ ومتشابهٌ وأمثالٌ فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرامَ واتبعوا المحكمَ وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال . (هب عن أبي هريرة) .

٢٧٨٣ ـ اعربوا الكلامَ كي تعربوا القرآنَ . (ابن الانباري في الوقف والمرهبي في فضل العلم عن أبي جعفر) معضلا .

٢٧٨٤ ـ إذا ختم أحدكم فليقلْ : اللهم آنس وحشتي في قبري . (فر عن أبي أُمامة) .

٢٧٨٥ ـ إذا قام صاحبُ القرآنِ فقرأ بالليل والنهار ذكره وان لم يقمْ به نسيه . (محمد بن نصر في الصلاة عن ابن عمر) .

٢٧٨٦ ـ أحبُّ الأعمالِ إلى الله (١) الحالُّ المرتحِلُ الذي يضرب

(١) عند الترمذي أول الحديث : الحال المرتحل . رقمه/٢٩٤٩/ وعن ابن عباس .

من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل .
(ت عن ابن عباس) (د عن زرارة بن أبي (١) أوفي) مرسلا وقال هذا أصح .

٢٧٨٧ ـ اقرؤوا القرآنَ واسئلوا اللهَ به قبلَ أن يأتي قومٌ يقرؤونَ القرآنَ فيسألونَ به الناسَ . (حم هب طب عن عمران بن حصين) .

٢٧٨٨ ـ إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأُ رأيتَ أنه يخشى اللهَ . (ه عن جابر) .

٢٧٨٩ ـ إن هـذا نزلَ بحزنٍ وكآبةٍ فاذا قرأتموه فابكوا فانْ لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغنَّ به فليس منا . (ه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة هب عن سعد) .

٢٧٩٠ ـ إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أخرجَ حتى أتمهُ . (حم د ه عن أويس بن حذيفة) .

٢٧٩١ ـ ألا إنَّ كلكمُ مناجٍ ربه فلا يوذينَّ بعضكم بعضاً ولا يرفعُ بعضكم على بعض في القراءة . (حم دك عن أبي سعيد) .

٢٧٩٢ ـ مَنْ قرأَ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها أليس اللهُ بأحكم الحاكمين . فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ،

(١) كذا وفي المنتخب زرارة بن اوفى ـ وهكذا في التهذيب .

ومن (١) قرأ لا أقسمُ بيوم القيامة ، فانتهى إلى أليس ذلك بقادر على أن يُحيِيَ الموتى فليقلْ بلى ، ومَنْ قرأَ والمرسلات فبلغَ فبأيِّ حديثٍ بعدَه يؤمنون ، فليقل آمنا بالله . (د ت عن أبي هريرة) .

٢٧٩٣ ـ رَحِمَ اللهُ فلاناً لقد ذكرني كذا وكذا آيةً كُنْتُ أسقطتُها من سورةِ كذا وكذا . (حم ق د عن عائشة) .

الإكمال

٢٧٩٤ ـ اقرؤوا القرآنَ وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس مِنَّا من لم يتغنَّ بالقرآن . (ابن نصر عن سعد بن أبي وقاص) .

٢٧٩٥ ـ إن اللهَ ليأذن للرجل يكونُ حسنَ الصوات يتغنَّى بالقرآن . (عب عن البراء) .

٢٧٩٦ ـ إن هذا القرآنَ نزلَ بحزن فاقرؤوه بحزن . (ابن مردويه عن ابن عباس) .

٢٧٩٧ ـ ليس منَّا من لم يتغنَّ بالقُرآن . (عب ش ط حم وعبد بن حميد والعدني والدارمي (د) وأبو عوانة (حب ك ق ص) عن سعد

---

(١) حديث الترمذي أوله من قرأ سورة والتين إلى . . . من الشاهدين . والباقي الحديث زيادة أبي داود . راجع تحفة الأحوذي شرح الترمذي رقم /٣٣٤٤/ و ٩/٢٧٦ .

ابن أبي وقاص (د) والبغوي وابن قانع طب ق عن أبي لبابة بن عبد المنذر (الخطيب وابن نصر في الابانة ك ق عن أبي هريرة) (طب ك وأبو نصر في الابانة عن ابن عباس) (أبو نصر عن ابن الزبير) (ابن النضر وأبو نصر ك عن عائشة) (الخطيب في المتفق والمفترق عن أنس) .

٢٧٩٨ ـ ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أذِنَ لرجلٍ حسنَ الترنم بالقرآن . (عب عن أبي سلمة مرسلا أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سلمة) .

٢٧٩٩ ـ ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ كأذنهِ لعبدٍ يترنمُ بالقرآن . (ش عن أبي سلمة) .

٢٨٠٠ ـ ما أذِنَ الله لشيءٍ كأذنه للذي يتغنى بالقُرآن يجهرُ به . (حب عن أبي هريرة ـ١) .

٢٨٠١ ـ ويحك يا شهابُ (٢) هلاَ بالقرآن تُغني . (أبو نعيم عن زيد بن أرقم عن سالم بن أبي سلام) .

٢٨٠٢ ـ لا يسمع القرآنُ من رجل أشهى منه ممن يخشى اللهَ عزَّ وجلَّ . (ابن المبارك عن طاوس مرسلا) (أبو نصر السجزي في

(١) ورواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة كذلك وبلفظه ١/٥٤٦ .
(٢) وفي المنتخب ـ يا شاب هلا بالقرآن تتغنى أبو نعيم عن زيد بن أرقم عن سالم ابن أبي سلام وذكر سالماً صاحب الاستيعاب .

الابانة عن طاوس عن أبي هريرة .

٢٨٠٣ ـ يا أهلَ القرآن لا توسدوا القرآنَ واتلوه حقَّ تلاوتِه آناءَ الليلِ والنهارِ وافشوه وتغنَّوا به وتدبروا ما فيه لعلكم تُفلحون ولا تعجلوا ثوابَه فان له ثواباً . (طب هب) وأبو نعيم وابن عساكر عن عبيدة المليكي .

٢٨٠٤ ـ نظفوا أفوا هكم فانها طرقُ القرآن . (الديلمي عن أنس).

٢٨٠٥ ـ اجتمعوا على القرآن ماائتلفتم(١)عليهفاذا اختلفتم فَقُومُوا . (طب حل عن جُندب) .

٢٨٠٦ ـ أعربوا القرآنَ . (الرافعي عن ابن مسعود) .

٢٨٠٧ ـ اقرأ يا معاذُ ولا تهمزْ . (خط عن ابن مسعود) .

٢٨٠٨ ـ تعلموا اللحنَ كما تتعلمونَ حفظَه . الديلمي عن أُبي) .

٢٨٠٩ ـ ارشدوا أخاكم . (ك عن أبي الدرداء) * قال : سمع النبي ﷺ رجلاً قرأ فلحن قال : فذكره * .

٢٨١٠ ـ إذا أشكلتْ عليكَ آيةٌ من القرآن تؤنثُها أو تذكُرها فذكرِ القرآنَ . (ابن قانع عن بشير أو بشير بن الحارث) .

---

(١) ورواه البخاري في صحيحه عن جندب بن عبد الله . كتاب فضائل القرآن وأول الحديث : اقرؤوا القرآن . باب اقرؤوا القرآن .
وصحيح مسلم كتاب العلم رقم/ ٢٦٦٧ / . ومرّ عزو المصنف برقم/ ٢٧٧٨ / .

٢٨١١ ـ إذا قامَ أحدكم من الليلِ فاستعجم القرآنَ على لسانهِ فلم يدرِ ما يقولُ فلينصرفْ ، فليضطجعْ . (عب خم م د ه حب عن أبي هريرة) .

٢٨١٢ ـ أفضلُ العمل الحالُّ المرتحلُ قيل وما الحالُّ المرتحلُ قال الخاتمُ المفتتحُ . (محمد بن نصر من طريق ابن المبارك) .

٢٨١٣ ـ حدثنا رجل من أهل الاسكندرية : أفضل الأعمال الحالُّ المرتحلُ صاحبُ القرآن يضربُ من أوله إلى آخرهِ حتى يبلغَ آخرَه ومن آخره حتى يبلغَ أوله كلما ارتحلَ حلَّ . (ك عن ابن عباس) * وتعقب * (ك عن أبي هريرة) * وتعقب * .

٢٨١٤ ـ عليكَ بالحالِّ المرتحلِ صاحبِ القرآنِ يضربُ في أولهِ حتى يبلغَ آخره ويضربُ في آخره حتى يبلغَ أوله كلما حلَّ ارتحلَ . (هب عن ابن عباس) .

٢٨١٥ ـ اقرأِ القرآنَ في كل شهرٍ قال قلت : إني أجد قوةً قال : اقرأه في عشرينَ ليلةٍ قال قلت : إني أجد قوةً قال : فاقرأهُ في عشرِ ليالٍ قال : إني أجدُ قوةً قال : فاقرأه في سبعٍ ولا تزدْ على ذلك . (خ م(١) د عن ابن عمرو) .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصيام [٨١٤/٢] .

٢٨١٦ ـ اقرأِ القرآنَ في شهر قال: إنَّ لي قوةً قال: اقرأهُ في ثلاث. (د حل عن ابن عمرو).

٢٨١٧ ـ اقرأِ القرآنَ في أربعينَ. (ت حسن غريب عن ابن عمرو)

٢٨١٨ ـ اقرأِ القرآنَ في خمس. (طب عن ابن عمرو).

٢٨١٩ ـ لا تحملْ عليك ما لا تطيقُ وعليك بالسجود. (طب وابن عساكر عن أبي ريحانة) قال: شكوت إلى النبي ﷺ تفلت القرآن ومشقته عليَّ قال فذكره.

٢٨٢٠ ـ اقرؤوا القرآنَ واتبعوا ما فيه. (الديلمي عن أبي هريرة).

٢٨٢١ ـ اقرؤوا القرآنَ واسألوا اللهَ به فانه سيقرأه أقوامٌ يقيمونه إقامةَ القدحِ يتعجلونُه ولا يتأجلونَه. (ش عن محمد بن المكندر مرسلا).

٢٨٢٢ ـ قراءتُك نظراً تضاعفُ على قراءتِكَ ظاهراً كفضل المكتوبةِ على النافلةِ. (ابن مردويه عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن عمرو بن أوس.

٢٨٢٣ ـ مالي أراكُمْ سكوتاً للجن كانوا أحسنَ رداً منكم ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرة ﴿فبأيء الآء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذبُ فلك الحمدُ. (الحسن بن سفيان ك هب عن جابر).

٢٨٢٤ ـ ما مِنْ عينٍ فاضتْ من قراءةِ القرآنِ إلاّ قرَّتْ يوم القيامة . (الديلمي عن أنس) .

٢٨٢٥ ـ لا تقولوا سورةَ البقرة ولا سورةَ آلِ عمرانَ ولا سائرَ القرآنِ وقولوا السورةَ التي تذكرُ فيها البقرة والسورةَ التي يذكرُ فيها آلِ عمرانَ والقرآنَ على نحو هذا . (هب وضعفه عن أنس) .

٢٨٢٦ ـ اقرأ عليَّ القرآنَ قال : يا رسول الله اقرأُ عليكَ وعليكَ أُنزلْ قال : إني أشتهي أنْ أسمعه من غيري . (خ م د عن ابن مسعود) أما إني على ما ترون بحمد الله فقد قرأتُ البارحةَ السبعَ الطِوال (ابن خزيمةَ ع حب ك هب ص عن أنس) .

فرع في محظورات التلاوة
وبعض حقوق القراءة

٢٨٢٧ ـ في أُمتي قومٌ يقرؤون القرآنَ ينثرونَه نثرَ الدَقَل (١) (ع عن حذيفة) .

٢٨٢٨ ـ لا يفقه مَنْ قرأَ القرآنَ في أقل من ثلاث . (د ت ﻫ) عن ابن عمر) .

---

(١) بفتحتين هو ردي التمر ويابسه ـ مجمع .

٢٨٢٩ ـ لا تمسّ القرآنَ إلاّ وأنتَ طاهرٌ . (طب قط ك) عن حكيم بن حزام .

٢٨٣٠ ـ لا يمسّ القرآنَ إلا طاهرٌ . (د ت) عن ابن عمر .

٢٨٣١ ـ بئسما لأحدكم أن يقولَ نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيتَ بل هو نُسِّيَ . (حم ق ت) عن ابن مسعود .

٢٨٣٢ ـ لا يقلْ أحدُكُمْ نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ . (م) عن ابن مسعود .

٢٨٣٣ ـ عُرِضتْ عليَّ أُجورُ أُمتي حتى القَذاةُ يخرجُها الرجلُ من المسجد،وعُرِضَتْ عليَّ ذنوبُ أُمتي فلم أرَ ذنباً أعظمَ من سُورةٍ من القرآن أو آية أُوتيهَا رجلٌ ثُمَّ نسيَها . (د ت ـ ١) عن أنس .

٢٨٣٤ ـ ما منْ أحدٍ تعلَّم القرآنَ ثم نُسِّيَ إلاّ لَقي اللهَ يومَ القيامةِ أجذم . (م والدارمي طب هب عن سعد بن عبادة) .

٢٨٣٥ ـ ما من امرئٍ يقرأُ القرآنَ ثم ينساهُ إلاّ لَقي اللهَ يوم القيامة أجذمَ . (د عن سعد بن عبادة) .

٢٨٣٦ ـ لا تجادلوا في القرآن فان جدلاً فيه كفرٌ . (الطيالسي هب عن ابن عمرو) .

---

(١) رقم / ٢٩١٧ / و ٨ /٢٣٣ ـ تحفة الاحوزي .

٢٨٣٧ ـ الجدالُ في القرآن كفرٌ . (ك عن أبي هريرة) .

٢٨٣٨ ـ المراء في القرآن كفرٌ . (دك عن أبي هريرة) .

٢٨٣٩ ـ نهى عن الجدالِ في القرآن . (السجزي في الابانة عن أبي سعيد) .

٢٨٤٠ ـ نهى أن يسافَر بالقرآن إلى أرض العدو . (ق د ه عن ابن عمر) .

٢٨٤١ ـ مَنْ أخذَ على تعليم القرآن قوساً قلده اللهُ مكانَها قوساً من نار جهنم يوم القيامة . (حل هق عن أبي الدرداء) .

٢٨٤٢ ـ من أخذَ على القرآن أجراً فذاك حظُهُ من القرآن . (حل عن أبي هريرة) .

٢٨٤٣ ـ من قرأ القرآنَ يتأكلُ به الناس جاء يوم القيامة ووجهُه عظم ليس عليه لحم . (هب عن بريدة) .

٢٨٤٤ ـ ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمَهُ . (ت عن صهيب) .

٢٨٤٥ ـ الغرباء في الدنيا أربعة قرآن في جوف ظالم ، ومسجد في نادي قوم لا يصلى فيه ومصحفٌ في بيت لا يقرأُ فيه ورجلٌ صالح مع قَوْمِ سوء . (فر عن أبي هريرة) .

الإكمال

٢٨٤٦ ـ إن من أكبر ذنب توافيني به أمتي يومَ القيامةِ لسورةٌ من كتاب الله كانت مع أحدهم فنسيَها . (محمد بن نصر عن أنس) .

٢٨٤٧ ـ عُرِضَتْ عليَّ الذنوبُ فلم أرَ فيها شيئاً أعظم من حاملي القرآنَ وتاركِهِ . (ش عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث) .

٢٨٤٨ ـ ما من أحد يقرأُ القرآنَ ثم ينساه إلاَّ لقي اللهَ وهو أجذمُ (محمد بن نصير عن سعد بن عبادة) .

٢٨٤٩ ـ بئسما لأحدكم أن يقولَ نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل هُوَ نُسِّيَ استذكِروا القرآنَ فو الذي نفسي بيده لهو أشدُ تَفصياً من صدور الرجال من النَّعم من عُقُلها . (حم خ م ن حب) عن ابن مسعود .

٢٨٥٠ ـ ـ تعاهدوا هذا القرآنَ فانه وحشي فلهو أسرع تَفصياً من صدور الرجال من الابل من عُقُلِها ولا يقولنَّ أحدكمُ نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل نُسِّيَ . (محمد بن نصر طب ك) عن ابن مسعود (ش) عنه موقوفا .

٢٨٥١ ـ لا يقولنَّ أحدكمُ نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ فانه

ليس هو نَسِيَ ولكنَّهُ نُسِّيَ . (طب) عن ابن مسعود .

٢٨٥٢ ـ تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصياً من صدور الرجال من الإبل النوازعِ إلى أوطانها . (طب والخطيب) عن ابن مسعود (ش) عنه موقوفا .

٢٨٥٣ ـ تعاهدوا هذا القرآنَ فو الذي نفسُ محمدٍ بيده لهو أشدُّ تفلتاً من قلوب الرجال من النَّعم من عُقُلِها . (طب) عن أبي موسى .

٢٨٥٤ ـ مثلُ القرآن إذا عاهدَ عليه صاحبُهُ فقرأَهُ بالليل والنهار كمثلِ رجلٍ له إبلٌ فانْ عَقَلَها حَفِظَهَا وإن أطلقَ عُقُالَها ذهبتْ فكذلك القرآنُ (ش حم خ م) عن ابن عمر .

٢٨٥٥ ـ مثلُ القرآنِ كمثلِ الإبلِ المُعَقَّلة إن تعاهدَ صاحبَها عُقُلِها أمسكَها وإنْ أغفلَها ذهبتْ وإذا قامَ صاحبُ القرآن يقرأهُ آناءَ الليل وآناءَ النهار ذكره وإن لم يقمْ به نُسِّيه . (الرامهرمزي) عن ابن عمر .

٢٨٥٦ ـ انفرِ الشيطانَ انفرِ الشيطانَ انفرِ الشيطانَ يا عمرُ القرآن كلُّه صوابٌ ما لم يجعل المغفرةَ عذاباً والعذابُ مغفرةٌ . (البغوي عن اسحق بن حارثة (١) الانصاري عن أبيه عن جده) .

---

(١) كذا وفي المنتخب جارية وهكذا في تاريخ البخاري .

٢٨٥٧ ـ يا عمرَ إنَّ القرآنَ كلَّه صوابٌ ما لم يجعلْ عذابَ مغفرة ومغفرةٌ عذاباً . (حم) وسمويه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده .

٢٨٥٨ ـ دعوا المرآءَ في القرآنِ فانَّ الأممَ قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن ان مراءً في القرآن كفرٌ . (أبو نصر السجزي) في الابانة .

٢٨٥٩ ـ لا تجادلوا بالقرآن ولا تبدلوا (١) كتابَ الله بعضَهُ ببعض فوالله إنَّ المؤمنَ ليجادلَ به فيغلبَ وإن المنافقَ ليجادلَ به فيطلبَ . (الديلمي) عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير عن أبيه عن جده .

٢٨٦٠ ـ لا تماروا في القرآن فان المراءَ فيه كفرٌ . (طب عن زيد بن ثابت) (الحسن بن سفيان عن سعد مولى عمرو بن العاص) وقيل إنه تابعي .

٢٨٦١ ـ يا قومُ بهذا أهلكتِ الأممُ قبلكم إن القرآنَ ليصدِّق بعضُه بعضاً فلا تكذبوا بعضَهُ ببعض . (طب) عن ابن عمرو قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قوم يتنازعون في القرآن قال : فذكره .

---

(١) تكذبوا .

٢٨٦٢ ـ لا تحملوا شيئاً من القرآن إلى بلاد العدو . (ابن أبي داود في المصاحف) عن ابن عمر وهو صحيح .

٢٨٦٣ ـ لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخافُ أنْ ينالَه العدوُ . (حل ابن أبي داود في المصاحف ك) عن ابن عمر .

٢٨٦٤ ـ إن أخذتَها أخذتَ قوساً من نار . (هق) وضعفه عن أبي بن كعب قال علمت رجلاً القرآن فاهدى لي قوساً فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال فذكره .

٢٨٦٥ ـ جمرةٌ بين كتفيك تقلدُ بها . (طب ك ق) عن عبادة ابن الصامت قال : اقرأت رجلا فأهدى لي قوساً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره .

٢٨٦٦ ـ إن كُنتَ تُحبُّ أن تطوقَ بها طوقاً من نار فاقبلها . (حم) وابن منيع وعبد بن حميد طب (ك ص ق د ه ع) عن عبادة بن الصامت مثل قصة أبي .

٢٨٦٧ ـ إن أردتْ أن يقلَدك اللهُ قوساً من نار فخذْهَا . (حل) عن أبي الدرداء مثله .

٢٨٦٨ ـ مَنْ يأخذْ على تعليم القرآن قوساً قلده اللهُ قوساً من النار (طب) عن أبي الدرداء .

٢٨٦٩ ـ مَنْ أخذَ على تعليم القرآن أجراً فقد تعجلَّ حسناتِه في الدنيا والقرآنَ يحاجه يومَ القيامة. (أبو نعيم) عن ابن عباس.

٢٨٧٠ ـ عُلِمَ القرآنُ على ثلاثة أجزاء حلالٌ فاتبعه وحرامٌ فاجتنبه ومتشابهٌ يشكلُ عليكَ فكلْه إلى عالمِه. (الديلمي) عن معاذ.

٢٨٧١ ـ مَنْ فسَّر القرآنَ برأيه وهو على وضُوءٍ فليعدْ وضوءَه. (الديلمي) عن أبي هريرة.

٢٨٧٢ ـ هلاكُ أُمتي في الكتاب واللبن، أما الكتابُ فيقرؤونَ القرآنَ ويتأولَونه على غير تأويله ويحبونَ اللبنَ فيبدون(١) ويَدعُوْن الجماعاتِ والجُمُع. (حم هب) أبو نصر السجزي في الابانة عن عُقبة بن عامر).

٢٨٧٣ ـ لا تقرأِ القرآن وأنت جنبٌ. (البزار عن علي وأبي موسى.

٢٨٧٤ ـ لا تمسَّ المصحفَ وأنت غيرُ طاهرٍ. (ابن أبي داود في المصاحف عن عثمان بن العاص).

٢٨٧٥ ـ لعن اللهُ من فعل هذا لا تضعوا كتابَ الله إلا موضعه. (الحكيم) عن عمر بن عبد العزيز قال: مرَّ رسول الله ﷺ بكتاب في الأرض قال فذكره.

---

(١) هامش المنتخب أي يسكنون البادية.

٢٨٧٦ ـ لا تمحوا كتابَ الله بالاقدام . (أبو نصر السجزي) في الابانة وقال غريب عن معاذ .

٢٨٧٧ ـ يا حاملُ القرآن تزين بالقرآن يزينك الله ولا تزين به للناس فيشينك الله وينبغي لحاملِ القرآن أن يكونَ أطولَ الناس ليلاً إذا كان الناس ناموا وأن يكونَ أطولَ الناس حُزناً إذا الناس فَرحِوا (الديلمي عن ابن مسعود).

٢٨٧٨ ـ لا يجهرْ بعضكم على بعض فان ذلك يؤذي المصلي . (الخطيب عن جابر) .

٢٨٧٩ ـ أجل أنا اقرأه لبطن وأنتم تقرؤونه لظهرٍ قالوا يارسول الله ما البطن ؟ (١) قال اقرأ (٢) اتدبره واعمل بما فيه وتقرؤونَهُ أنتم هكذا وأشار بيده فأمرّها . (محمد بن نصر عن عمير بن هانىء) قال : قالوا يا رسول الله إنا لنجد للقرآن منك ما لا نجده من أنفسنا إذا نحنُ خلونا قال : فذكره .

٢٨٨٠ ـ حملةُ القرآن ثلاثةٌ : أحدُهم اتخذه متجراً ، والآخر يزهوُ به حتى لهو أزهى به من مزاميرَ (٣) على منبر فيقول : والله لا ألحن ولا

---

(١) في المنتخب ـ ما البطن من الظهر . (٢) في المنتخب اقرأه .

(٣) في المنتخب ـ من أمير على منبر .

يعييني فيه حرف فتلك الطائفة شرار أمتي ، وحمله آخر فسر له (١) جوفه وألهمه قلبه فاتخذ قلبه محرابا ، منه في عافية ونفسه منه في بلاء فأولئك أقل في أمتي من الكبريت الاحمر . (أبو نصر السجزي في الابانة وابن السني والديلمي عن الحسن عن أنس) قال أبو نصر غريب لم يروه غير مؤمل بن عبد الرحمن وفيه مقال والمحفوظ عن الحسن قوله .

٢٨٨١ ـ حملةُ العلم في الدنيا خُلفاء الأنبياء وفي الآخرة من الشهداء . (الخطيب عن ابن عمر) .

٢٨٨٢ ـ قراء القرآن ثلاثةٌ : رجلٌ قرأ القرآنَ فاتخذه بضاعةً فاستجرمه (٢) الملوكَ واستمالَ به الناس ، ورجلٌ قرأَ القرآنَ فاقام حروفه وضيع حدوده كَثُرَ هؤلاء من قراء القرآن لا كثّرهم الله تعالى ورجلٌ قرأَ القرآنَ فوضعَ دواءَ القرآنِ على داء قلبه فاسهرَ به ليله واظمأَ به نهارَه وقاموا (٣) في مساجدهم وحبوا به (٤) تحت برانسهم فهؤلاء يدفع اللهُ بهم البلاءَ ويزيل (٥) من الاعداء وينزلُ

(١) في المنتخب ـ فسربله . (٢) في لسان الميزان فاستجر به الملوك .

(٣) لسان الميزان ـ وقاموه .

(٤) في المنتخب ـ خنوا به وفي المجمع خنوا يبكون ـ هو ضرب من البكاء .

(٥) في المنتخب ـ يديل .

غيثَ السماء فو الله لهؤلاء (١) من القراء أعزُّ من الكبريت الاحمر.
(حب في الضعفاء وأبو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن بريدة)
وقال السجزي : غريب لم يروه غير أحمد بن متيم (٢) وفيه مقال ،
(هب عن الحسن قوله) .

انتهى الجزء الأول بعون الله تعالى

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى

وأوله الفصل الرابع في التفسير

---

(١) ن - من قرأء القرآن .
(٢) كذا وفي لسان الميزان ميثم وهو الصواب .

فهرس

الجزء الاول من كنز العمال

رقم الصفحة

رقم الصفحة

---

(١) رمز حرف (ح) يدل عن كلمة حديث .

رقم الصفحة

رقم الصفحة

كتاب الايمان والاسلام ـ من قسم الافعال
وفيه أربعة أبواب ـ الباب الاول
في حقيقتهما ومجازهما وفيه ثلاثة فصول

رقم الصفحة

الباب الثالث : في لواحق كتاب الإيمان

الكتاب الثاني : من حرف الهمزة من قسم الأقوال

وفيه ثمانية أبواب

رقم الصفحة

الباب الخامس : في الاستغفار والتعوذ فيه فصلان

البـاب السادس : في الصلاة عليه وعلى آله عليه الصلاة والسلام

الباب السابع : في تلاوة القرآن وفضائله وفيه خمسة فصول

رقم الصفحة

رقم الصفحة

انتهى فهرس الجزء الأول

عدل نسختك قبل القراءة

٩٤٩ ـ إني قد خلفت فيكم ما لن تضلُّوا بعدَهما ما أخذتُم بهما أو عملتم بهما كتابَ الله وسنتي ولن يتفرَّقا حتى يردَا عليَّ الحوض. (ق عن أبي هريرة) .

٩٥٠ ـ أيها الناسُ إني تاركٌ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلَوا بعدي أَمرين أحدهما أكبر من الآخر كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء والأرضِ وَعِترتي أهلُ بيتي وإنهما لن يتفرَّقا حتى يردَا عليَّ الحوض . (ع طب عن أبي سعيد) .

٩٥١ ـ أيها الناس إني تاركٌ فيكم أمرين لن تضلَّوا إن اتبعتموهما كتابَ الله وأهلَ بيتي عِترتي تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه . (ك عن زيد بن أرقم) .









